

تاريخ الأدب العربي

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

كارل بروكلمان

فاديخ الأدب العربي

الجزء الثالث

نقله إلى العربية
الدكتور عبد الحليم النجار

الطبعة الثالثة



دارالمغارف بمط

الناشر : دار المعارف بمصر - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع.

الكتاب الثاني
الأدب العربي الإسلامي

1875

الباب الخامس

التاريخ

كان الإحساس التاريخي بأحوال الوطن والممالك والملوك ضعيفاً عند أهل اليمن ، فلم تتناول أكثر نقوشهم غير الأمور التشريعية والدينية^(١) . ولكن هذا الإحساس لا يمكن إنكاره على عرب الشمال في الحجاز ونجد . فقد كان هؤلاء العرب شديدي العناية بأنسابهم ، كثيرى الاعتزاز والفخر بآثار أسلافهم ، وأيام أجدادهم . فعرب الشمال هؤلاء ، وإن لم يعرفوا تقويم التاريخ بمعناه الرفيع ، قد احتفظوا بذكریات الماضي وأحداثه ، كما احتفظ بها الإسرائيليون القدماء ، ووفروا لهذه الذكريات والأحداث مادة الحياة والبقاء عدة أجيال على الأقل .

بيد أن خيال الرواة والقصاص من قدماء العرب لم يكن يتقيد بقوانين التاريخ الصحيح ، بل كان يتحدث عن مآثر الأسلاف وآثارهم بمثل الحرية والاختيار الذى يتناول به العامة أساطيرهم ، فلم يكن متقيداً إلا بقوانين الفن الشعبي ، بغض النظر عن التزام الدقة والأمانة التاريخيتين^(٢) .

وفى الوقت الذى بدأ فيه العرب أنفسهم يدخلون فى نطاق التاريخ ، وينشئون دولتهم الخاصة ، أمكن أن يحيا عندهم الاهتمام بالتاريخ الصحيح . وهكذا نجد الجاحظ يقول : « علم النسب والخبر علم الملوك »^(٣) .

ولقد بدأ العلماء العرب منذ أوائل الدولة العباسية يصنفون كثيراً من الكتب فى أحداث ووقائع متفرقة ، كالغزوات ، وحرب الردة ، والفتوح ، والفتن ، وحروب العرب ، ونشأ من ذلك كله مذهب التحليل والتعليل وإرجاع الأمور

(١) انظر : Rhodokanakis, *Altsabaeische Texte I*, Wien 1927, 36 n. 4.

(٢) انظر : W. Caskel, *Aiyam al-'Arab*, *Islamica III*, 1-99.

(٣) انظر المزهر للسيوطى (الأزهرية) ١ : ٣٥٧ .

إلى أصولها وأسبابها . ونحن لا نزال نعتقد - مع جولدزهر (١) - أن ظهور علم التاريخ عند العرب على هذا النحو يرجع إلى اعتمادهم على نماذج الفرس ومذاهبهم في تأليف الكتب عن ملوك العجم ، ولا سيما كتاب : «خوداى نامك» عن ملوك بنى ساسان . وربما كانت كتب التاريخ الرومية ، وما ألف نصارى السريان على مثالها ، قد قدمت أيضاً إلى علماء العرب نماذج يحتذونها . على أن أوائل ذلك التحليل التاريخي عند العرب كانت تأخذ أيضاً - إلى عهد طويل - قالب الإسناد في ذكر الأخبار المتفرقة ، فكان رواة أيام العرب وغزوات الرسول مثلاً يسندون أخبارهم - على غرار رواة الحديث - إلى الرجال الذين حضروا تلك الوقائع أو زعموا أنهم حضروها . ولم يبدأ العرب يتعلمون الانتفاع بمصادر تاريخية غير طرق الروايات ، كالاتماد على شهود العيان المطابق للواقع ، أو المؤدى لغلبة الظن ، إلا في وقت متأخر .

حقاً حاول محمد بن السائب الكلبي قراءة النقوش المكتوبة على قبور اللخمين لتحقيق تواريخها (٢) ، ولكن طريقته هذه بقيت زمناً طويلاً لا تجد من يسير على غرارها ؛ ولم يبدأ بالاستفادة منها إلا الجهشيارى في كتاب الوزراء (٣) حيث استند على النقوش التي وجدها في ثغرى صور وعكا ، والتي ذكر فيها زياد بن أبى الورد الأشجعى خبر ما بناه بهما بأمر مروان الأموى .

انظر في هذا الباب :

F. Wüstenfeld, *Die Geschichtschreiber der Araber und ihre Werke Abh. d. Kgl. Ges. d. Wiss. zu Goettingen, Bd. 28 u. 29* 1882/3. (١)

E. Sachau, *Studien zur aeltesten Geschichtsüberlieferung der Araber, MSOS VII, Westas. St. 154/96.* (٢)

(١) في بحث له باللغة الهنغارية ، ومن ثم يؤسفنى أن لم يتيسر لى الوقوف على ما فيه (OB IXm. 5873)

Th. Noeldeke, *Uebersetzung des Tabari, XXVII.* (٢) انظر :

(٣) انظر كتاب الوزراء للجهشيارى ، مثلاً ص ٨٠ س ٣ .

M. Semseddin, *Islamda Ta'rih we muwerrihler Stambul* (٣)

1340-2

(إلى القرن الثامن الهجرى)

Kamil 'Ayad, *Die Anfaenge der arabischen Geschichtschrei-* (٤)

bung in : Geist - u. Gesellschaftswissenschaft,

K. Breysig zum 60. Geburtstage III, Breslau 1928

(SA 155.)

D.S. Margoliouth, *Lectures on Arabic historians, Calcutta* (٥)

1930.

J. Wellhausen, *Das* (٦) *انظر القسم الثانى من كتاب :*

Arabische Reich.

E. Sachau, *Ibn Saad III, 1, XXXIII.*

* * *

١ - سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)^(١)

١ - أول من صنف كتاباً في غزوات الرسول هو إمام المغازي موسى بن عقبة بن أبي العباس الأسدي ، مولى بني الزبير بن العوام بالمدينة ، الذي قضى القسم الأكبر من حياته في زمن خلافة بني أمية ، وتوفي سنة ١٤١ هـ / ٧٥٨ م .

١ - تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ١٣٢ ؛ وانظر :

F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber d. Araber* No. 21.

E. Sachau, *Das Berliner Fragment des Musa b. Uq.* SBBA 1904, XI

ب - له كتاب المغازي . جمعه يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (المتوفى ٧٨٩ / ١٣٨٧ ؛ وانظر كشف الظنون ٥ : ٦٤٧ رقم ١٢٤٦٤) برلين ١٥٥٤ .

* * *

٢ - وسلك طريقة موسى بن عقبة أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار . كان جد ابن إسحاق عراقياً وقع مع آخرين من بني وطنه أسيراً لملك العجم في النقيرة عند عين التمر . وبعد الفتح كان مع من سباهم خالد بن الوليد بعين التمر ، فقدم المدينة أسيراً سنة ١٢ هـ ، إلى أن أعتقه آل قيس بن مخزومة .

ولد محمد بن إسحاق في حدود سنة ٨٥ هـ / ٧٠٤ م ، وأقبل على دراسة الحديث وروايته ، وانختم هذه الدراسة في مصر سنة ١١٥ هـ / ٧٣٣ م ، ثم عاد إلى المدينة موطنه ، فتمم بها كتابه في سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم)

(١) انظر في هذا الموضوع : J. Horowitz, *The earliest Biographies of the Prophet and their authors*, Islamic Culture 1927, I, 535-59, II, 22-50, 164-82, 415-526.

ومن ثم كان كتابه هذا مسنداً كله إلى حديث أهل المدينة . وبهذا الكتاب
 لقي ابن إسحاق معارضة مالك بن أنس ، لعنايته بغير حديث الفقه والكلام ،
 كما رماه مالك بالقدر والتشيع . ولهذا اضطر ابن إسحاق أن يهاجر إلى العراق
 سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م ؛ وقدّم نسخة من كتابه إلى الخليفة المنصور في مدينة
 الهاشمية^(١) . ثم زار ولي عهده المهديّ بالري ؛ وأخيراً نزل ببغداد إلى أن توفي
 بها سنة ١٥٠ ، أو ١٥١ هـ / ٧٦٧ ، أو ٧٦٨ م .

١- طبقات ابن سعد ٧ قسم ٢ ص ٦٧ ؛ المعارف لابن قتيبة ٢٤٧ ؛
 الفهرست لابن النديم ٩٢ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١ : ٢١٤ - ٢٣٤ ؛
 الإرشاد لياقوت ٥ : ٣٩٩ ؛ ابن خلكان ٥٨٤ ؛ ميزان الاعتدال للذهبي
 ٣ : ٢١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ١٥٥ - ١٥٦ ؛ التهذيب لابن
 حجر ٩ : ٢٤٧ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٣٢٨ - ٣٣٣ ؛
 وانظر : J. Füek, *Muh. b. Ishaq, Frankfurt an Main* 1925.

ب- ينقسم كتاب محمد بن إسحاق إلى ثلاثة أقسام :

١- كتاب المبتدأ (أو المبدأ) وقصص الأنبياء (انظر السيرة
 الحلبية ٢ : ٢٣٥) التي تركها ابن هشام إلى أول نسب النبي منذ إبراهيم ؛
 ولكن احتفظ بنقول كثيرة منها كل من الطبري في التاريخ والتفسير ،
 والأزرقى ، والمطهر بن طاهر (الملقب بالبلخي ، ونشره Huart)^(٢) .
 وانظر الخطط للمقرئزي ٢ : ٧٩ (أسفل ، حيث ذكر أن سليمان أول
 من أنشأ الحمامات) .

٢- ٣- كتاب سيرة رسول الله والمغازي (أو كتاب المبعث والمغازي)
 وقد بقي لنا أكثره - عدا رواية ابن هشام - في نقول الطبري .

أما رواية يونس بن بكير (المتوفى ١٩٩/٨١٤) لكتاب ابن إسحاق

(١) ومن الأساطير ما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١ : ٢٢١ س ٣ من أن ابن إسحاق
 صنف كتابه بأمر المنصور لابنه المهدي . أما الرواية التي ساقها عن سلمة بن الفضل فإنها كتبت
 بالري ، وانظر : J. Füek, *M. b. Ish.* 33, n. 49.

(٢) وعلى هذا أيضاً يستند تاريخ مكة عن محمد بن إسحاق ، الذي ذكره ابن السراج في كتاب
 الجمع ص ٢٢ س ١٢ .

فلا تزال موجودة في مكتبة القرويين بفاس ٧٢٧^(١) .
— وانظر في أشعار السيرة :

Horowitz, *Die poetischen Einlagen in der Sira, Islamica II*, 308.

— وقد طعن في ابن إسحاق محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء

٤١ بأنه حمل كل غشاء من الشعر ، يقول : لا علم لي بالشعر وإنما أوتي به فأحمله .

* * *

٣ — وبقيت لنا أشهر الروايات لسيرة ابن إسحاق ، وهي رواية أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري البصري ، التي قرأها في الكوفة على زياد ابن عبد الله .

وعاش ابن هشام بعد ذلك في مدينة القسطنطينية ، وتوفي بها يوم ١٣ من ربيع الآخر سنة ٢١٨ هـ / ٨ من مايو سنة ٨٣٤ م .

١ — ابن خلكان (ترجمة دي سلان) ٢ : ١٢٨ ؛ مرآة الجنان للياقني ٢ : ٧٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣١٥ :

Wüstenfeld Geschichtschreiber 48.

ب — آثار ابن هشام :

أولاً : سيرة محمد رسول الله : نشرها فستنفلد معتمداً على مخطوطات مختلفة :

Das Leben Muh. nach M. b. I. bearbeitet von A. b. H. hrg. v. F. Wüstenfeld, Goettingen 1858/60, Neudruck, Leipzig 1899.

— ونشر ترجمتها إلى الألمانية G. Weil في شتوتجارت ١٨٦٤ م .

— وزيادة على المخطوطات التي اعتمد عليها فستنفلد توجد مخطوطاتها

في : لندن أول ٨٦١ ؛ باريس أول ١٩٤٨ — ١٩٥٠ ؛ المتحف البريطاني

(١) وإلى ذلك يرجع — فيما يبدو — الخبر الذي ذكره أحمد أمين في ضحى الإسلام ٢ : ٢٣٠ من أنه ظهر في المغرب مخطوط لسيرة ابن إسحاق . ونقل الماوردي في الأحكام السلطانية (نشر Enger) ٦٥ س ١ ، عن نسخة من سيرة ابن إسحاق لا يترف من رواها ، وتسمى : مصحف المغازي ، خبراً ذكره ابن هشام ص ٦٧٧ في عبارة أوجز من عبارة الماوردي ؛ كذلك في ص ٦٥ — ٦٦ روى خبراً أطول مما ذكره ابن هشام ص ٥٦١ ؛ وص ٦٧ — ٦٨ أطول من ابن هشام ص ٨٤١ .

ثاني ٥٠٣ ؛ أمبروزيانا أول ٣٤٧ (انظر *RSO VII*, 565) ، ٣٦٩ (انظر
RSO VII, 591) ؛ أمبروزيانا ١٢ B (انظر *RSO IV*, 95) ؛
 اسكوريكال ثاني ١٦٨٧ ؛ كوبريلي ١١٤٠ (انظر *Horowitz, MSOS X*, 14) ؛
 سليم أغا ٧٩٧ - ٧٩٨ ؛ مكتبة داود بالموصل ٥٤ ، ١٠٨ ؛
 دمشق عمومية ٨٧ ، ٢٢٣ ؛ مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية ١١ ؛
 آصفية ٢ : ٨٧٠ رقم ٣١٧ - ٣١٨ ؛ عمومية ٤١ ؛ بني ٨٥٦ ،
 ٢ ، ٢٤٢ ؛ شهيد على ١٨٨٦ ، ١٨٨٩ ، ١٨٩٠ ، ١٨٩٢ ؛ الظاهرية
 بدمشق (فهرس يوسف العش) ١٥ .

- ونشرت سيرة ابن هشام في بولاق ١٢٥٩ ، ١٢٩٥ هـ ، وفي مصر
 ١٣٢٤ هـ (مع تعليقات لمحمود الطهطاوي) ، ١٣٤٧ هـ ؛ ونشرها مصطفى
 السقا وإبراهيم الإبياري في مصر ١٩٣٦ ؛ ونشرها محمد محي الدين عبد الحميد
 في مصر ١٩٣٧ م في أربعة أجزاء .
 شروح سيرة ابن هشام :

١- الروض الأنف الباسم ، لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي
 (المتوفى ٥٨١ / ١١٨٥) : برلين ٩٥٦٤ - ٩٥٦٥ ؛ المتحف البريطاني
 أول ١٢٦٧ ، ليبزج أول ١٧ ؛ مكتبة شبتا في ستراسبورج ٨ ؛ بريل
 أول ١٠٠ ، بريل ثاني ٢١٨ - ٢١٩ ؛ باريس أول ١٩٦٠ - ١٩٦٣ ؛
 المتحف البريطاني ثاني ٥٠٤ - ٥٠٧ ؛ أمبروزيانا ٦٧ H (انظر
ZDMG 69, 75) ؛ شهيد على ١٨٧٢ - ١٨٧٤ ؛ بني ٨٥٢ رقم ٣ ؛ أسعد
 أفندي ٢١٢٨ (وفي نسخ مكاتب إستانبول انظر *MO VII*, 110H) ؛ وفي
 مكاتب بروسه انظر *ZDMG* 68, 56) ؛ دمشق عمومية ٨١ ، ١٣ ، ١٤ ،
 مكتبة القرويين بفاس ٦٠٠ ، ٦٩٢ .

- ونشر الروض الأنف في جزأين بالقاهرة ١٩١١ م (انظر *RSO VI*, 823)
 - واختصر السهيلي كتابه : الروض الأنف ، بعنوان : الإشارة
 إلى سيرة المصطفى وآثار من بعده من الخلفاء : ميونخ أول ٤٤٨ .
 - وكتب حاشية جدلية على الروض الأنف مغلطاي بن قليج
 (المتوفى ٧٦٢ / ١٣٦١) بعنوان : الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم :
 ليدن أول ٨٦٤ .

٢ - شرح أبي ذر مصعب بن محمد بن مسعود (المتوفى ٦٠٤ / ١٢٠٧ وانظر بغية الوعاة للسيوطي ٣٩٢) : دمشق عمومية ٨١ ، ١٢ ؛ المكتبة الظاهرية بدمشق ص ١٧ ؛ ونشره Broennle في :

Comment. on I. H.'s Biography of M. according to Abu Darrs Mss. in Berlin, Gotha and Escorial, ed. P. Broennle (Monuments of ar. Phil. I, II) Cairo 1911.

- نشر المستشرق (A. Schaade) شرحي السهيلي وأبي ذر لأشعار غزوة أحد الواردة في سيرة ابن هشام ، في ليبزج ١٩٢٠ (Sem. St. III, 2) .
٣ - الميرة في حل مشكل السيرة ليوسف بن عبد الهادي (المتوفى ٩٠٩ / ١٥٠٣) : فهرس المكتبة الظاهرية ص ٢٢ .

- وانظر في شروح السيرة أطروحة المستشرق (S.P. Broennle)
Die Commentatoren des Ibn Ishaq und ihre Scholien, Diss. Halle 1895.

نظم سيرة ابن هشام ومختصراتها :

١ - نظم سيرة ابن هشام ، الفتح بن موسى المغربي (المتوفى ٦٦٣ / ١٢٦٤ وانظر بغية الوعاة للسيوطي ٣٧٢) .

٢ - ونظمها مجهول بعنوان : الوصول إلى السؤل في نظم سيرة الرسول : القاهرة ثاني ٥ : ٤٠٦ .

٣ - مختصر السيرة لعماد الدين أحمد بن إبراهيم الواسطي (المتوفى ٧١١ / ١٣١١) : جوتنجن ٨٦ An ؛ ليدن أول ٨٦٢ ؛ بني ٨٩٨ ؛ سليم أغا ٤٠٤ ؛ برلين ٩٥٠٦ - ٩٥٠٧ ؛ شهيد علي ١٨٩٤ .

٤ - مختصر السيرة لعبد الله بن الإمام يحيى المؤيد بالله ، وعنوانه : خلاصة السيرة النبوية : بنكيبور ١٥ : ١٠٠٩ .

٥ - مختصر لمجهول : المتحف البريطاني أول ١٤٨٩ .
ترجمة السيرة :

١ - ترجمة فارسية : ٤٤ : No. 361, Bull. de St. Pétersbourg I,

٢ - ترجمة فارسية مختصرة : انظر 73. Storey, Pers. Lit. II

ثانيا - كتاب التيجان لمعرفة ملوك الزمان (في أخبار قحطان) ، وهو يتضمن بعض قصص أهل الكتاب وأخبار اليمن : برلين ٩٧٣٥ ؛ المتحف البريطاني ثاني ٥٧٨ ؛ تونس أول ٤٩٥٣ ؛ عاشر أفندي ٦٩١ ؛ القاهرة ثاني ٥ : ٤٨ ؛ المكتبة الظاهرية بدمشق ٧٢ ، ١٢ ؛ آصفية ١ : ١٩٦ ،

٦٤٧ ؛ بنكپور ١٥ : ١٠٩٥ ؛ مكتبة سباط (انظر 1925, 507 JRAS)
ونشر في حيدر آباد ١٣٤٢ هـ ؛ وانظر :

Krenkow, the two oldest books on Arabic Folklore, Islamic Culture
II, No. 1, 1928.

* * *

٣ ألف - أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندی . ولد باليمن ، وكان
أبوه سندياً أخرم* خياطاً ، ومن ثم كان في لسان أبي معشر متممة تدل على
أصله . وسى أبو معشر في فتنة يزيد بن المهلب ، وصار مكاتباً لامرأة مخزومية
تدعى : أم موسى بنت ميسور ، فأدى لها ما كاتبته عليه وعتق ، وسكن المدينة ،
ثم دعاه المهدي إلى بغداد سنة ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م ؛ ومات فيها سنة ١٧٠ هـ /
٧٨٦ م .

١ - الفهرست لابن النديم ١ : ٩٣ ؛ تاريخ بغداد للخطيب
١٣ : ٤٢٧ - ٤٣١ ؛ تذكره الحفاظ للذهبي ٢١٤ أو ٢١٦ ؛ النجوم
الزاهرة لابن تغري بردي (دار الكتب) ٢ : ٦٦ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, Geschichtschreiber No. 33 ؛ وانظر أيضاً E. Sachau في مقدمة :

طبقات ابن سعد ٣ قسم ١ ص XXVII (وانظر : 1904, 8 H. MSOS) .

ب - لم يعرف كتاب المغازي لأبي معشر إلا في نقول الواقدي وابن
سعد . ويرجع إليه الطبري أيضاً في قصص أهل الكتاب والتاريخ إلى زونه ،
لأن روايته عن أهل الحجاز في هذه الموضوعات أوثق من روايات العراق :

* * *

٤ - أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي . ولد سنة ١٣٠ هـ / ٧٤٧ م ، في
المدينة ، وكان من الحنّاطين (بائعي الحنطة) ، ففسدت تجارته وثقل عليه
الدّين . وكان أمير المؤمنين هارون الرشيد قد حج مع وزيره يحيى بن خالد
البرمكي ، فورد المدينة ، فارتاد رجلاً عارفاً بالمدينة والمشاهد ، فكل دله على
الواقدي ، فأزارهما كل المشاهد ، وعجب منه أمير المؤمنين وأمر له بعشرة
آلاف درهم وقال له : نحن على الرحلة اليوم ، ولا عليك أن تلقانا حيث كنا ،

* الأخرم مشقوب الأذن ومن قطعت وتره أنفه .

واستقرت بنا الدار إن شاء الله . ففضى الواقدي دينه واتسع . ولكن الدهر حظه بعد ذلك ، فأشارت زوجته عليه أن يرحل إلى العراق ويلقى الوزير ، فأتى بابه بالركة ، فأعطاه وأدنى مجلسه ، وجعله قاضياً في الجانب الشرقي من بغداد ، ثم نقله المأمون إلى معسكر المهدي ، وهي محلة بغداد التي عرفت بعده بالرصافة . ومات بها يوم ١١ من ذي الحجة سنة ٢٠٧ هـ / ٢٨ من أبريل ٨٢٣ م^(١) . وكان الواقدي شيعياً ، ولكنه أنكر التشيع تقيّة في مصنفاته^(٢) .

١- الفهرست لابن النديم ٩٨ ؛ طبقات ابن سعد ٥ : ٣١٤ - ٣٢١ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٣ - ٢١ ؛ المعارف لابن قتيبة ١٧٦ ؛ الأنساب للسمعاني ٥٧٧ ب ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ٥٨/٥٥^(٣) ؛ الديباج المذهب لابن فرحون ٢٣٠ (القاهرة) ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ٣١٧ - ٣١٨ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (جونبول) ٥٩٦ ؛ التهذيب لابن حجر ٩ : ٣٦٣ - ٣٦٨ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ١ : ٧٤ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٣٦ - ٣٨ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٨ ؛ Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 43

ب : -

١- كتاب المغازي ، برواية أبي عمر بن العباس بن محمد بن خالويه المكي (في القرن الرابع الهجري) : فينا ٨٨١ ؛ المتحف البريطاني أول ج ٢ : ٤١٩ ؛ المتحف البريطاني ٥٠٢ ؛ وانظر :

J. Horowitz, *de W. libro, qui K. al - M. inscribitur, Berolini* 1898
- ونشرت قطعة من كتاب المغازي في :

K. al - Magazi, *History of Muhammeds Campaigne By Abdollah Mohammed ben Omar al-Wakidy, ed. by A. Kremer. (Bibl. Ind.) Calcutta* 185.

(١) وقال ابن سعد في الطبقات ٥ : ٣١٦ س ١٤ إنه مات وهو على القضاء ببغداد في الجانب الغربي .

(٢) انظر : Goldziher, *ZDMG* 60, 221.

Horowitz, *Ibn Sa'ad*, II, 1, 127, 15

(٣) وقال الطوسي في الفهرست (الطبعة الثانية) ص ٣ عن بعض الشيعة : إن الواقدي سرق مصنفاً لإبراهيم بن محمد بن يحيى بن إسحاق المدني المتوفى سنة ١٨٤ / ٨٠٠ ، وقيل سنة ١٩١ / ٨٠٦ .

ونشرت أيضاً مع ترجمة مختصرة إلى الألمانية في :

Muhammed in Medina, das ist Vakidis Kitab al-Maghazi in verkürzter deutscher Wiedergabe, hsg. v. J. Wellhausen, Berlin 1882.

— وتوجد قطعة من ترجمته إلى الفارسية في : Storey, Pers. Lit. II, 173

— ومنه مختصر عنوانه : تعليق من مغازي الواقدي لأحمد بن علي بن

حجر (المتوفى ٨٥٢ / ١٤٤٩) : القاهرة ثاني ٥ : ١٤٣ ، ٣٦٩ .

(أما القطعة المزعومة أنها من المغازي في : برلين ٩٥٤٨ ، فهي من كتاب

متأخر ، انظر : (Horowitz, MSOS II, 254)

٢ — كتاب تفسير القرآن ، انتفع به الثعالبي (المتوفى ٤٢٨ / ١٠٣٧)

المتحف البريطاني أول ٨٣٢ .

٣ — كتاب في طعام النبي ، وهو في توزيع التمر والحب في غزوة

نخيب ، ذكره ابن سعد ٨ : ٣٢ س ١٩ .

٤ — كتاب الصوائف : ذكره ابن عساكر ١ : ٩٠ س ١ .

٥ — كتاب منسوب إلى الواقدي في مولد النبي : المكتبة الظاهرية

بدمشق ٧٥ ، ٧٤ .

٦ — كتاب الردة (ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٥ : ٨٧) :

بنكيبور ١٥ : ١٠٤٢

— وهناك كتب كثيرة في الفتوح نسبت إلى الواقدي ، وكثر انتشارها

خصوصاً في أيام الحروب الصليبية لبث الشجاعة والحمية في نفوس المجاهدين .

على أن كتب الفتوح للواقدي ذكرها أبو تمام في الديوان ١٨٢ س ٦ ؛

وأبو هلال العسكري ، والغامبي عند ابن الأثير في المثل السائر ٣٣٢ :

١ — فتوح الشام : كوبريلي ١١٢٣ ؛ فاتح ١٤١٨ ؛ فيضية ١٤٩٨

الظاهرية بدمشق ص ١٢٦ ؛ جاريت ٥٨٧ ؛ المتحف البريطاني ثاني

٥٢١ — ٥٢٢ ؛ وطبع بالقاهرة ١٢٧٨ ، ١٢٨٢ ، ١٢٩٦ ، ١٣٠٢ ،

١٣٠٤ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٥ ، ١٣٤٨ هـ ؛ وفي بومباي ١٢٩٧ —

١٢٩٨ ؛ وفي كونيور ١٨٩٢ م ؛ وفي كلكتا ١٨٥٤ ، ١٨٦١ م (وقريب

من ذلك كتاب مختصر فتوح الشام لأبي إسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي

البصري : باريس أول ١٦٦٤ — ١٦٦٥ ، ونشره W. Nassan Lees

في : The Conquest of Syria, Bibl. Ind. 1854 وترجمه Dorn إلى

الفارسية في : *Histoire des Afghans I, XIII* : M.J. de Goeje, :
Mémoire sur les F. as-Sam attribué à Abou Ism. (al-B. Leyden 1864).

وراجع أيضاً : بحوث D. B. Haneberg في فتوح الشام المنسوب إلى الواقدي :
Eroertenungen über Pseudo - W.'s Gesch. der Eroberung Syriens,
Abh. d. Akad. zu München, philos. philolog. Cl. Bd. IX (1860)
 1863 S. 127 ff.

— وترجم فتوح الشام إلى اللغة التركية أيضاً محمد صادق ومؤيد،
 ونشر في إستانبول ١٣٠٢ هـ ؛ وراجع :

Koprülüzade, *Türkiyat Macmusi I, 9 n. 2.*

— وترجم إلى الأردية ، وطبع في لكنو ١٢٨٦ (انظر Cat. Munsî,

(*Nawalkesor 271*)

ب — فتوح مصر : المتحف البريطاني ثاني ٥٢٣ — ٥٢٤ ؛
 كوبريلي ١١٤٢ ؛ عاشر ١ رقم ٦١٦ ؛ آيا صوفيا ١٣٨٩ ؛ ونشر في
 كلكتا ١٢٧٧ هـ ؛ ونشره أيضاً H.A. Hamaker في ليدن ١٨٢٥ :

Auctoris incerti liber de expugnatione Memphidis et Alexandriae
vulgs adscriptus Wakidis, ed. H.A. Hamaker, Lugd. Bat. 1825.

ج — فتوح أرمينية وبلاد ما بين النهرين ، نشره وترجمه Ewald
 و Niebuhr في جوتينجن 1847/1827

1. *Libri Wakidii de Mesopotamiae expugnatae hist. p. I, ed. G.H.*
Ewald, Gottingae 1827.

2. *Geschichte der Eroberung von Mesopotamien und Armenien, von*
M. b. O. el-Wak. ausdem Arab. übers. von B.G. Niebuhr
hsg. v. A. D. Mordtmann, Hamburg 1847.

د — فتوح البهنسا : برلين — بريل (دحداح) ١٨٨ ؛ برلين ٩٠٩٦ ، ٣،
 جوتا ، ١٦٠٧ ، ٢ (حيث ذكرت مخطوطات أخرى) ، ميونخ أول ٤٠١ ؛
 باريس أول ١٦٩٠ — ١٦٩٢ ؛ المتحف البريطاني أول ١٥١ ؛ المتحف
 البريطاني ثاني ٥٢٥ ؛ الجزائر أول ١٦٠٤ ؛ آيا صوفيا ٣٣٣٣ ؛ القاهرة
 ثاني ٤ : ٧٧ ، ٥ : ٩٦ ؛ بنكپور ١٥ : ١٠٤١ ؛ ونشر بالقاهرة
 ١٢٧٨ ، ١٢٨٠ ، ١٢٩٠ ، ١٣٠٥ ، ١٣١١ هـ .

— ونسب هذا الكتاب إلى أبي عبد الله محمد بن محمد المقرئ (المعز ؟
 انظر فاندريك ٢٩٣) في : المتحف البريطاني أول ٢٩٣ ؛ هافنيا ١٣٨

— ونشرت له ترجمة إلى الفرنسية من عمل *Gauthier* في القاهرة

١٩٠٩ : *Mém. Inst. Franç. XXII, Le Caire 1909.*

— وراجع كتاب فتوح مصر وأعمالها على أيدي الصحابة لابن إسحاق الأموي ، مع كتاب فتوح الشام ، طبع القاهرة ١٢٧٥ ، ١٣٠٢ هـ .

هـ — فتوح إفريقية : جامعة برسلاو ٢٠٩ ؛ جوتا ١٦٩٥ ؛ ليدن أول ٨٨٠ — ٨٨١ ؛ باريس أول ١٨٧١ — ١٨٨١ ، كمبرج ثاني ٧١٨ ؛ الجزائر أول ١٦١٢ ، ٤ ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٣١٥ .

— ونشره عبد الرحمن الصنديلي في تونس ١٣١٥ هـ ؛ وانظر :

R. Basset, *Le livre des conquêtes de l'Afrique et du Maghreb*, Mém. Ch. de Harlez 26/34.

و — فتوح العجم والعراق : جوتا ١٦٠٤ (حيث ذكر مخطوطات أخرى) ؛ ونشر في الهند ١٢٨٧ ، ١٢٩٧ هـ .

ز — فتوح الإسلام ببلاد العجم وخراسان : نشر بالقاهرة ١٨٩١ / ١٣٠٩ .

— ونسبت إلى الواقدي أيضاً سيرة للرسول ، يوجد منها ٣٥ قطعة متفرقة في تاريخ العهد السابق على الرسول ، وتاريخه قبل البعثة : برلين ٩٥٤٨ ؛ وانظر : Horowitz, *MSOS, West - as. St. II, 25 ff.*

* * *

هـ — وكان أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري تلميذ الواقدي ومساعدته ، فلقب من أجل ذلك : كاتب الواقدي .

وتوفي ابن سعد في بغداد لأربع ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٣٠ هـ / ١٧ من أغسطس ٨٤٥ م .

١ — تاريخ بغداد للخطيب هـ : ٣٢١ : ٣٢٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (دار الكتب) ٢ : ٢٥٨ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 53.
Zetterstéen, *MO I*, 60-76.

ب : —

— له كتاب الطبقات الكبير . وهو يحتوي على سيرة مطولة للرسول

(صلى الله عليه وسلم) انتشرت أيضاً على أنها كتاب مستقل (انظر فهرست ابن النديم ٩٩) ، وعلى تراجم مقسمة إلى طبقات مختلفة للصحابة والتابعين وتابعي التابعين إلى سنة ٢٣٠ هـ : وانظر :

O. Loth, *Das Klassēnbuch des Ibn Saa'd*, Leipzig 1869.

O. Loth, *Ursprung und Bedeutung der Tabagāt, vornehmlich des Ibn Saa'd*, ZDMG XXIII, 539/614.

J. Wellhausen, *Die Schreiben Muhammads u. die Gesandtschaften an ihn, Skizzen u. Vorarbeiten IV* Berlin 1889.

— ونشر كتاب الطبقات في ليدن المستشرق Sachau بالاشتراك مع المستشرقين : بروكلمان ، هوروفيتس ، ليرت ، مايسنر ، ميتفوخ ، شقلى ، زترستين ؛ وطبع الأجزاء الثمانية الأولى سنة ١٩٠٤ — ١٩١٧ ؛ كما طبع الجزء التاسع سنة ١٩٢١ ، ١٩٢٨ ؛ وانظر في الجزء الخامس منه :

Zetterstéen SBBA 1933, XVII

— ويوجد الجزء الأول من الطبقات مخطوطاً في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ١٥ .

— وانظر أيضاً في النقص الموجود في الجزء الخامس :

H. Ritter, *Isl. XVIII*, 196/9.

— ويوجد قسم من الطبقات مترجماً إلى الفارسية ، انظر :

Storey, *Pers. Lit. II*, 174

— وينسب إلى ابن سعد أيضاً : القصيدة الحلوانية في افتخار القحطانية على العدنانية ، وهي في مخطوط بالقاهرة ثانياً ٣ : ٢٨٣ .

— ويوجد شرح لهذه القصيدة كتبه غازي بن يزيد : القاهرة ثانياً ٥ : ٢٣٢ .

* * *

٦ — أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني . توفي سنة ٨٢٣٤

/ ٨٤٩ م .

١ — شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٨٠ .

ب — له كتاب المغازي في المكتبة الظاهرية بدمشق ٤٢ .

* * *

٧- أبو زرعة عبد الرحمن بن عامر بن عبد الله بن صفوان بن عمرو
النصرى الدمشقى . توفى بدمشق فى جمادى الآخرة سنة ٢٨٢ هـ / أغسطس
سنة ٨٩٥ م .

١- النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣ : ٨٧ ؛ تاريخ دمشق لابن
عساكر ٧ : ٢٧٤ س ١٩ .

ب :

١- ذكر له ابن عساكر ٧ : ٥ س ٢٠ كتاب الطبقات ،
وراجع طا شكبرى زاده فى كتاب الفهرست لابن النديم نشر فلوجل ٢٠ .

٢- وله سيرة رسول الله وتاريخ الخلفاء الراشدين : مكتبة الفاتح
٤٢١٠ ؛ وانظر Cahen, *Revue des Etudes islamiques* 1936/1938.

- وذكر له ابن تغرى بردى : كتاب التاريخ ، فى النجوم الزاهرة
(دار الكتب) ١ : ١٢٨ .

٣- وذكر له ابن حجر فى التهذيب ٢ : ٥٥ س ١٣ كتاب : ذكر
أهل الفتوى بدمشق .

* * *

٨- أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفى - كان مع الإمام الهادى الزيدى
فى غزواته باليمن . وعاش فى أواخر القرن الثالث وأوائل الرابع .

- أتم ، فى شهر رجب سنة ٣٠٠ هـ / فبراير ٩١٣ م ، كتاب
مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب : أمبروزيانا ثانى ١٢٨ (انظر
ZDMG 69, 75) ؛ أمبروزيانا أول ٢٠٦ .

- وله أيضاً : كتاب الفنون ، أو : كتاب المنتخب من استحسان
الهادى : المتحف البريطانى ثانى ٣٣٦ - ٣٣٧ ؛ وانظر ٥٣١ ؛
أمبروزيانا فى رقم الكتاب السابق .

* * *

ب - تاريخ المدائن

كان العلماء الذين عنوا بكتابة سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) أول من عنى أيضاً بتاريخ المدائن ؛ فقد دفعهم العناية بتحقيق السيرة إلى تاريخ المدينتين المقدستين : مكة والمدينة ، كما فعل الواقدي في وصف مشاهدتهما^(١) . وجرى على منوالهم المتأخرون الذين اهتموا بجمع الأخبار عن سائر المدن ، مضيفين إلى ذلك ما عرفوا من أخبار المدن القديمة .

١ - وأول من جمع الأخبار الماثورة عن تاريخ مكة القديم الحافل بالأساطير ، وعن مصير هذه المدينة في عصر النبي والخلفاء ، هو أبو الوليد أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ، من سلالة آل جفنة الغسانيين . وتوفي أبو الوليد سنة ٢١٩ هـ / ٨٣٤ م : وقيل سنة ٢١٢ هـ ، أو ٢٢٢ هـ ؛ ولكنه كان على قيد الحياة سنة ٢١٧ هـ^(٢) .

بيد أن الذي صنف أخبار أبي الوليد المذكور هو حفيده : أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرق ، الذي توفي بعد سنة ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م بقليل ؛ ثم جدّد تصنيفها أبو محمد إسحاق الخزاعي المتوفى ٣٠٨ هـ / ٩٢٠ م ؛ وهذبها من بعده ابن أخيه : أبو الحسن محمد الخزاعي ، الذي كان على قيد الحياة سنة ٣٥٠ / ٩٩١ م .

كتاب : أخبار (أوتاريخ) مكة المشرفة ، تصنيف أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرق حفيد المؤلف الأصلي ، يوجد مخطوطاً في : برلين ٩٧٥١ - ٩٧٥٢ ؛ جوتا ١٧٠٥ ؛ باريس أول ١٦٢٨ - ١٦٢٩ ؛ المتحف البريطاني ثاني ٩٢٢ - ٩٢٣ ؛ بودليانا ١ : ٧٩١ ، ٨٢٦ ؛ كبرديج ثاني ١٧ ؛ بطرسبرج ثاني ٥٩٧ ، ١٥٢ ؛ آيا صوفيا ٢٩٤٨ ؛ ومنه مصور بالقاهرة ثاني ٥ : ١٧ ؛ دمشق عمومية ٨٤ ، رقم ٣٥ .

(١) انظر ترجمة الواقدي فيما سبق ص ١٥ وما بعدها .

(٢) انظر طبقات الشافعية لابن السبكي ١ : ٢٢٢ .

— ونشره المستشرق فستفلد في ليبزج ١٨٥٨ م :

Die Chroniken der Stadt Mekka, hsg. v. F. Wüstenfeld, I, Die Geschichte u. Beschreibung der Stadt Mekka von el-Azraki, Leipzig 1858.

— ونشر أيضاً في مكة ١٣٥٢ هـ

— ومنه مخطوط مخالف للنسخة المطبوعة في : المكتبة الظاهرية بدمشق ص ١٠٣.

— وربما كان للمؤلف نفسه أيضاً: رسالة في ذرع المسجد الحرام وعدد أبوابه وشرفاته : القاهرة ثانياً ٥ : ١٩٩ .

* * *

٢ — أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي .

كتب سنة ٢٧٢ هـ / ٨٨٥ م : تاريخ مكة (انظر الفهرست لابن النديم ١٠٩ ؛ كشف الظنون ٢ : ١٥١ رقم ٢٣١٧ من الطبعة الأولى = ١ : ٣٠٦ من الطبعة الثانية) : ليدن أول ٩٢٤ .

— ونشر المستشرق فستفلد منتخبات من الجزء الثاني من هذا الكتاب مع الكتاب السابق :

Die Chroniken Bd. II Auszüge aus al-Fakihi, Leipzig 1859.

* * *

٣ — وأول من ألف في تاريخ المدينة محمد بن الحسين بن زبالة ، من تلاميذ مالك بن أنس .

وآتم كتابه في صفر سنة ١٩٩ هـ / سبتمبر — أكتوبر سنة ٨١٤ م ، ولكن لم يبق منه شيء .

الفهرست لابن النديم ١٠٨ ؛ كشف الظنون ١ : ٩٠ رقم ٢٢٨ ، ١٤٤ رقم ٢٣٠٢ من الطبقة الأولى = ١ : ٢٩ ، ٣٠٢ من الطبعة الثانية .

— ونشر فستفلد مستخرجاً من هذا الكتاب نقله من كتاب السمهودي :

Geschichte der Stadt Medina, im Auszug ausdem Arab. des
Samhudi, Gottingen Abh. GWIX, 1864 S. 6.

* * *

٤- أما تواريخ سائر المدن فقد ذكرها السخاوي مرتبة على حروف
الهجاء في كتابه إعلان التوبيخ ص ١٢١ وما بعدها :

* * *

١- فصنف تاريخ أسترالياذ وسمرقند أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد
الإدرسي المتوفى ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م .

١- تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٦٤ .

ب- نقل عن كتابه : تاريخ أسترالياذ وسمرقند : السمعاني في
الأنساب ٢٢ ؛ والسخاوي في إعلان التوبيخ ١٢٢ ، ١٢٧ ؛ ابن حجر
في التهذيب ٢ : ٦٨ ، ٣ ، ١٣٦ ، ١٦ .

* * *

ب- وصنف تاريخ أصبهان ، وإن لم يبق للآن ، أبو عبد الله محمد بن
يحيى بن منده الأصبهاني ، وتوفى سنة ٣٠١ هـ / ٩١٤ م .

١- ابن خلكان ٥٩٣ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٣٩ ؛
تاريخ أبي الفداء (طبع مصر) ٢ : ٧١ - ٧٢ ؛ طبقات الحفاظ
للسيوطي ٨٣ ؛ Wüstenfeld, Geschichtschreiber 90 .

* * *

ج- وأول من صنف أخبار أهل البصرة أبو زيد عمر بن شبة ، واسم
شبة^(١) : زيد بن ربيعة النخري . وولد أبو زيد أول رجب سنة ١٧٣ هـ / ٢٤ من

(١) قال السيوطي في المزهري ٢ : ٢٦٧ (الأزهرية) : « إنما لقب شبة لأن أمه كانت ترفسه

وتقول : وأباً بي وشبا وعاش حتى دبا

ذكره أبو بكر الشيرازي » .

نوفمبر ٧٨٩ م ؛ وتوفي يوم ٢٤ ، أو ٢٦ من جمادى الآخرة سنة ٢٦٤ هـ / ٤ ،
أو ٦ من مارس ٨٧٨ م ، وقيل توفي سنة ٢٦٣ هـ ؛ وكانت وفاته في سامراء .

١- الإرشاد لياقوت ٦٠ : ٤٨١ س ٩ ؛ التهذيب لابن حجر ٧ :
٤٦٠ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٦١ ؛ وانظر

Lammens, *RSO IV*, 690 ff.

ب : -

١- ذكر له الطبري في التاريخ ٢ : ١٦٨ س ١٠ : كتاب أخبار
أهل البصرة .

٢- وذكر له الحصري في زهر الآداب ٣ : ٩٧ س ٩ : كتاب
طبقات الشعراء ، كما ذكره السيوطي في شرح شواهد المغني ٧ س ٦ من
أسفل ، ١٢ س ٢٠ ؛ وفي المزهري ٢ : ٢٣٨ س ٢٢ من الطبعة الأولى
بيولاقي = ٢ : ٢٩٦ س ٢ من طبعة الأزهرية .

- والظاهر أنه هو كتاب : جمهرة أشعار العرب ، الموجود قطعة
منه في القاهرة ثاني ٣ : ٧٦ .

* * *

د- وصنف تاريخ داريا أبو عبد الله عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن
عبد الرحيم الخولاني الداريني ، المكنى بابن مهنا ، والمتوفى بين سنتي ٣٦٥ -
٣٧٠ هـ / ٩٧٥ - ٩٨٠ م .

١- معجم البلدان لياقوت ٢ : ٥٣٧ .

ب- تاريخ داريا (في تراجم الصحابة والتابعين الذين نزلوا بداريا
على مقربة من دمشق) : المتحف البريطاني ثاني ٦٥٧ .

* * *

هـ- وصنف تاريخ الرقة محمد بن سعيد القشيري المتوفى سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م

١- تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٦٤ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي

٢ - ٤ ؛ وانظر Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 113.

ب- يوجد كتابه : تاريخ الرقة ، في المكتبة الظاهرية بدمشق ٣٢
مجموعة ٣٤ ؛ وأكثره في تراجم المحدثين مثل أكثر المؤلفات من هذا
النوع (انظر Horowitz, MSOS X, 32)

* * *

و- وصنف تاريخ الموصل أبو زكريا يزيد بن محمد الأزدي قاضي الموصل
المتوفى سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م .

١- تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ١٠٩ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي
٢ - ٤ Wüstenfeld, Gesch. 113

ب: - تاريخ الموصل ، ضمنه كثيراً من أخبار الدول والحوادث
والمكاتبات والتراجم ولطائف الأشعار وغير ذلك . يوجد الجزء الثاني منه
في : القاهرة ثاني ٥ : ١١٧ ؛ وهو مصدر عن مخطوط ذكره سركيس
في فهرس الكتب سنة ١٩٢٨ ص ٤٤ ، أغسطس ١٩٣٢ ص ٧ .

- وذكر المسعودي في مروج الذهب ١ : ١٣ س ١٩ (طبع مصر
على هامش الكامل لابن الأثير) كتاب تاريخ وأخبار الموصل لأبي ذكوة
الموصل .

* * *

ز- وجمع تاريخ واسط وضبط أسماء أهلها ورتب طبقاتهم : أسلم بن
سهل بن زياد (بن حبيب الرزاز المعروف) بنخشل الواسطي ، ومات سنة ٢٨٨ هـ
/ ٩٠١ م .

١- الإرشاد لياقوت ٢ : ٢٥٦ .

* * *

ح- وورد ذكر كتاب المرازمة ، دون ذكر مصنفه ، في كتاب الفرق بين
الفرق للبغدادى ص ١٥٩ .

* * *

ط - وترجم فقهاء مدينة القيروان أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي ،
وذلك بعد سنة ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م :

رياض النفوس في طبقات فقهاء مدينة القيروان : القاهرة ثاني ٥ :
٢١٠ (انظر Schacht II No. 36)

- واختصر هذا الكتاب يحيى بن إبراهيم المالكي في كتاب يوجد في
المتحف البريطاني أول ١٦٢١ ؛ مكتبة المدينة (انظر ZDMG 90, 118)
وانظر في هذا الكتاب :

H.R. Idris, *Contribution à l'histoire de Ifriqiyya, tableau de la vie intellectuelle et administrative de Kairawan sous les Aghlabites et les Fatimides d'après le R. an - N. d'Abou Bekr al-Maliki*,
REI 1935, 105/77, 273/305.

* * *

٥ - وليس هناك كتاب تناول التاريخ السياسي أيضاً سوى كتاب بقي
لنا بعضه على الأقل ، وهو : تاريخ بغداد لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر
الملقب بطيفور . فقد اشتمل هذا الكتاب على كثير من أخبار الخلفاء
والوزراء .

ولد ابن طيفور سنة ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م ببغداد ، وكان أهله من سلالة ملوك
خراسان ، وأخذ عن عمر بن شبة ، وصار مؤدب كتاب ، وقال الشعر وإن
كان ضعيف الملكة فيه ، إذ غلبت عليه العامية فكثر اللحن في شعره . وله
تصانيف كثيرة في الشعر وأخبار الشعراء وغير ذلك . وتوفي سنة ٢٨٠ هـ /
٨٩٣ م .

١ - ذكر له ابن النديم في الفهرست ص ١٤٦ ثمانية وأربعين كتاباً ،
الإرشاد لياقوت ١ : ١٥٢ - ١٥٧ ؛ Wüstenfeld, *Geschichtschrs.* 78

ب : -

١ - تاريخ بغداد . وهو من المصادر الأساسية للطبري . ونشر
المستشرق Keller الجزء السادس منه :

*Sechster Band des K. Baghdad v. A. b. a. T. T. hrg. u. übers.
von H. Keller I, II, Leipzig 1908.*

— وترجمه C. Seely في نيويورك ١٩٢٠ (Colombia Un.) (Or. Ser. XVI).

٢— كتاب المنشور والمنظوم : المتحف البريطاني ثالث ٧٥٠٧٤ ؛
القاهرة ٥٨٧ أدب (٥٨١ ؛ فهرس القاهرة أول ٤ : ٢٩٤) ؛ وانظر :

V. Rosen, *Zap. vost. otd. III*, 261-70.

Krackovsky, *Zap. vost. otd. XXI* (1912) S. 95 ff.

— ومن هذا الكتاب : رسالتان لابن المقفع (انظر ترجمة ابن المقفع
فيما بعد).

٣— كتاب بلاغة النساء (وهو في الحقيقة الجزء الحادي عشر من
كتاب اختيار المنظوم والمنثور ، وانظر القاهرة أول ٤ : ٢٩٤ ؛ القاهرة
ثاني ٣ : ٧) ؛ نشره أحمد الألفي بمصر ١٩٠٨ (مطبعة مدرسة والده
عباس).

٤— كتاب فضائل الورد على النرجس (وهو أطول من كتاب في
هذا الموضوع لأبي الحسن محمد بن جعفر البصري المعروف بابن لنكك ،
تقدم ذكره في الجزء الثاني نص ٢ س ٣) : ذكره التنوخي في : الفرج بعد
الشدّة ٢ : ١٨٩.

* * *

٦— أبو بك محمد بن جعفر النرشخي ، ولد سنة ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م ؛
وتوفي سنة ٣٤٨ هـ / ٩٥٩ م .

وكان يكتب لنوح بن نصر في أسلوب أنيق .

له : تاريخ بخارى ، حتى سنة ٣٣١ هـ / ٩٤٢ م ؛ انظر

Storey, *Pers. Lit. II*, 369.

ويوجد في طشقند ٦٨ رقم ٢ .

— وترجمه إلى الفارسية أبو نصر أحمد بن محمد القباوي (في سنة

٥٢٢ هـ / ١١٢٨ م) ؛ وطبعت هذه الترجمة في طهران بغير تاريخ

(١٢٨٠ هـ ؟) .

— واختصره محمد بن زفر بن عمر سنة ٥٧٤ هـ / ١١٧٨ م للصدر عبد العزيز في بخارى ، ثم أكمل هذا المختصر مؤلف مجهول إلى عهد المغول ، ونشره شيفر في باريس ١٨٩٢ :

Description topographique et historique de Boukhara par M.N. suivie de textes relatifs à la Transoxanie, publ. par Ch. Schefer (Publ. de l'Ecole des l. viv. IIIe. série, vol. XIII), Paris 1892.

وانظر : *Chrestomat. Pers. 9-92, texte 36-64.*

— وطبع على الحجر في بخارى ١٣٢٢ هـ ، وطبع في طشقند ١٨٩٧

بعنوان :

M.N. Istoria Bukhary, perev. N. Lykoshin, Taschkent 1897.

وانظر :

Lerch, Travaux de la 3e session du Congr. internat. des Or., St. Pétersbourg 1879, II, 424-9.

Vambéry, Gesch. v. Buchara XII, Br. Mus. pers. Suppl. 87.

Morley p. 151.

Mél. Asiat. II, 437.

Barthold, Turkestan 14.

* * *

٧ — الحسن بن محمد بن الحسن القمي ، المتوفى ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م .

صنف سنة ٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م تاريخ قم للصاحب بن عباد .

تاريخ دار الأمان قم ، ترجمه إلى الفارسية محمد بن الحسن بن

عبد الملك القمي سنة ٨٠٦ ، أو سنة ٨٢٥ هـ / ١٤٢٢ م : المتحف

البريطاني ثاني ٨٨ . Pers ؛ فهرس براون ١٢٢ ، ١ : ٤ ، ١ : ٥

ورقة ١ — ٥ .

وطبع في طهران ١٣٥٣ هـ ؛ واستفاد منه محمد علي في كتاب : أنوار

المشعشين في شرفات قم والقميين : طبع على الحجر في طهران ١٣٢٦ هـ

Strothmann, Der Islam XXI, 309.

وانظر :

Storey, Pers. Lit. II, 343.

* * *

ج - تاريخ العرب القديم*

لما قويت عناية علماء العراق بجمع أشعار الجاهلية وشرحها ، نشأت الحاجة إلى البحث والتنقيب عن أيام العرب وملوكهم وأحوالهم في الزمن القديم . وكان أعظم الفضل في حفظ هذه الأخبار والآثار يعود إلى الكلبيين محمد بن السائب وابنه أبي المنذر هشام بن محمد ، وعنهما أخذ المتأخرون .

فالأول : محمد بن السائب الكلبي ، شارك في محاربة الحجاج إلى جانب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، فخاض معه موقعة دير الجماجم^(١) سنة ٨٢ هـ / ٧٠١ م ، وتوفي سنة ١٤٦ هـ / ٧٦٣ م . وقد ألف حقاً كتاباً في تفسير القرآن^(٢) ، ولكنه كان يميل على وجه الخصوص إلى جمع الأخبار عن أنساب العرب القدماء وتاريخهم .

أما ابنه : هشام بن محمد الكلبي فقد ولد بالكوفة ، وسكن بغداد زماناً ، ثم توفي سنة ٢٠٤ هـ ؛ ٨١٩ م ؛ وقيل سنة ٢٠٦ هـ .

واقفى هشام بن محمد خطوات أبيه وسار على أثره ، وحاول أن يتم ما جمعه بالبحث والتنقيب في الآثار التي كانت لا تزال باقية بكنائس الحيرة ، ليستكمل بذلك تاريخ اللخمين ومشاهدهم ، وصنف ما وصل إليه من ذلك . وكان هذا المنهج غير المؤلف في البحث حيثئذ سبباً في إثارة التهم وتوجيه المطاعن إليه من قبل المعاصرين . وعلى الرغم من أنه لم يفقد حماة متحمسين

* آثرنا هذا العنوان على عنوان المؤلف : تاريخ الجاهلية العربية ، لأن كثيراً مما سيذكره ومن سيذكره من العلماء تجاوز العصر الجاهلي .

(١) انظر تاريخ الطبري (طبع مصر) ٢ : ١٤ ؛ وانظر :

J. Wellhausen, *Das arab. Reich* 153.

A. Müller, *Der Islam I*, 391.

(٢) استفاد منه الثعلبي المتوفى ٤٢٧ / ١٠٣٦ : المتحف البريطاني أول ٨٢١ وربما كان ابن عساكر أخذ عنه قصة إبراهيم الخليل في تاريخ دمشق ٢ : ١٣٨ وما بعدها .

للدفاع عنه^(١) ، فقد وصمه آخرون بأسوأ التهم ، من مجافاة النقد الصحيح والخبر الوثيق ، بل وصموه كذلك بالكذب^(٢) . ولكن البحث الحديث قد أكد كثيراً من أقواله التي وجه إليها معاصروه التشكك المريب ، والنقد اللاذع^(٣) .
وقد روى أن هشام بن محمد نال حظوة الخليفة المهدي بما أشاعه من مثالب الأمويين التي استخدمها الخليفة في الرد على كتاب أرسله الأمويون بالأندلس في هجاء العباسيين^(٤) .

- ١- طبقات ابن سعد ٦ : ٢٤٩ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ١١٦ -
١١٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ٤٥ - ٤٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ :
٢٥٠ - ٢٥٤ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ٣١٤ ؛ التهذيب لابن حجر
٩ : ٢٦٦ ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 62, 42.
Schwally, *Geschichte des Iran II*, 168, 170/1.
Levi della Vida, *RSOS X*, 409.
C. Brockelmann, *El II*, 737.

ب : -

- ١- كتاب النسب الكبير ، أو : الجمهرة في النسب. وهو يتناول
أنساب العرب^(٥) : إسكوريال ثاني ١٦٩٨ ؛ ومنه قطعة في باريس أول
٢٠٤٧ (؟) ؛ ويوجد الجزء الأول منه في المتحف البريطاني أول ١٢٠٢
(ويقول كرنكو إن هذه النسخة هي من تأليف ابن الكلبي بتنقيح محمد
ابن حبيب مع زيادات له) ؛ مكتبة سباط (انظر *JRAS* 1925, 507) ؛

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ٢ : ١٥٨ « لله دره ما تنازع العلماء في شيء من أمور العرب إلا وكان قوله أقوى حجة ، وهو مع ذلك مظلوم وبالقوارض مكلوم » .

(٢) انظر الأغاني (بولاق) ٩ : ١٩ ، ١٨ : ١٦١ (ساسي) ١٠ : ١٤٨ ؛ وانظر
Goldziher, *Muh. Studien I*, 286.

(٣) انظر Th. Noeldeke, *Geschichte der Perser u. Araber XXVII*.

(٤) انظر الطبري (طبع مصر) ص ١٣ ؛ وذكره أحمد أمين في ضحى الإسلام ٢ : ٢٧ .

(٥) وينقل عنه كثيراً صاحب الأغاني (٤ : ٧٤ ، ٧ : ٤٢ ، ١٩ : ٥٨ ، ٢٠ : ٢٠) .

(١٧٠) وغيره . وينقل ابن سعد عن كتاب في نسب الأنصار لعبد الله بن محمد بن عمار ، انظر مقدمة
Sachau للجزء الثالث من الطبقات ص ٢٧ ؛ وذكر الجاحظ سلسلة من كتب الأنساب في الحيوان

- كما ورد في جريدة المقطم بتاريخ ٧ من أبريل ١٩٢٥ (١).
- ١- واختصره ياقوت الحموي في كتاب له : راغب ٩٩٩ (وهي نسخة مكتوبة عن مخطوط كتبه ياقوت بيده) ؛ القاهرة أول ٥ : ١٥٦ ، القاهرة ثاني ٥ : ٣٠٥ ؛ وانظر : Goldziher, *ZDMG LXIII*, 117.
- ٢- ويبدو منقولا عن كتاب النسب وكتاب ملوك كندة ما ورد شرح المفضليات ص ٤٢٨ عن يوم الكلاب (انظر (Lyall, *Or. St. Noeldeke*, S. 127 ff.
- ٣- كتاب نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام : جوتا ٢٠٧٨ ؛ إسكوريال ثاني ١٧٠٥ رقم ٢ ؛ بايزيد ٣١٧٨ ؛ عاطف ٢٠٠٣ (انظر *MFO V*, 491) ؛ ونشره ليث ديلافيدا في ليدن ١٩٢٨ : Levi della Vida, *Les livres des Chevaux*, Leide 1928.
- ٤- كتاب الأصنام ، أو تنكيس الأصنام : مكتبة المدينة (انظر *ZDMG* 90, 20) وانظر أحمد علي في : *JRAS* 1936, 55/63 ونشره أحمد زكي باشا في القاهرة ١٩٢٤ .
- ٥- وترجم قلهاوزن النقول الكثيرة المأخوذة منه في كتاب معجم البلدان لياقوت : J. Wellhausen, *Reste arab. Heidentums* 10/61 (vgl. eb. 243) - وانظر :
- ٦- كتاب مثالب العرب . ويبدو أنه من كتاب : الموفقيات للزبير ابن بكار : عند كرنكون نسخة منه منقولة عن نسخة في مجموعة أحمد زكي باشا ترجع إلى النجف .
- ٧- كتاب أسواق العرب : نشره محمد حميد الله في : Documents sur la Diplomatie Musulmane à l'époque du Prophète et des Kalifes orthodoxes, Paris 1935.
- ٨- كتاب اللباب : ذكره مغلطاي ١ : ١٩١ س ٣ .

* * *

(١) انظر هل المقصود من نسخة سباط ١١٧٦ وما بعدها هو كتاب علي بن محمد الرفاعي (١٨٩٣/١٣١١) الذي ذكر أنه استند إلى كتاب الجمهرة ؟

١ ألف - أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ،
الزبيرى ، عم الزبير بن بكار ، كان يقول الشعر ، وكان عدوًّا لدوداً للعلويين .
وتوفى يوم ٢ من شوال ٢٣٣ هـ / ١٠ من مايو ٨٤٨ م ؛ وبلغ ستاً وتسعين سنة .
١ - الفهرست لابن النديم ١١٠ ؛ ابن خلكان (قسطنفلد) رقم ٣٦٦ -
٣٦٧ ، ٤٢٧ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جوبنول) ١ : ٣٢٩ ،
٤٥٩ ، ٧١٧ ، ٢ : ٩٠ .

ب : - له كتاب الجمهرة فى نسب قریش : المتحف البريطانى
Or. ١١٣٣٦ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٧٢٤ (انظر تذكرة النوادر ٧٠) ؛
مدريد أول ٣٥٠ (انظر 34 *Derenbourg, Notes critiques*) ؛ بودليانا
Marsh 384 وانظر أحمد على فى *JRAS* 1936, 55/63
- ويرى كرنكو أن هذا الكتاب كان الأساس الذى اعتمد عليه
الزبير بن بكار .

* * *

ا ب - أبو الحسن محمد بن أبى جعفر محمد بن على بن الحسن بن على
ابن إبراهيم بن على بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن على بن
على ابن أبى طالب . ألف فى المائة الرابعة .
- له كتاب : الكامل فى نسب آل أبى طالب ، فى عشرة آلاف
ورقة .

- واختصره أبو عبد الله الحسين بن محمد القاسم بن محمد بن القاسم
ابن على بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا ، فى القرن الخامس
الهجرى ، بعنوان : تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب : ليدن أول ٩١١ .

* * *

٢ - ولكن حب العرب لم يكن هو الباعث الوحيد الذى حمل الخلف على
إحياء ذكرى الأسلاف ، بل كذلك كان لكرهية العرب وحقد خصومهم
عليهم قسط غير هين فى إحياء هذه الذكرى . وقد حفظ لنا تنافس القبائل وغيرها

بعضها من بعض كثيراً من أخبار ماضيهم التي تمس الشرف والكرامة، وسجل العرب أنفسهم هذه الأخبار، كما فعل الهيثم بن عدي الذميم في كتاب المثالب (توفي سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢١ م، أو سنة ٢٠٦، أو ٢٠٨ هـ، انظر :

(Wüstenfeld, *Geschichtschreiber I*, 213)

١ - تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ٥٠ - ٥٤ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٦٠ - ٢٦٦ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٣٢ ؛ الوافي بالوفيات للصفدي (ذكر في ج ١ : ٥١ للهيثم بن عدي : تاريخ العجم وبنو أمية ؛ تاريخ عمال الشراة لأمرء العراق ؛ وفي ص ٥٢ : طبقات الفقهاء والمحدثين ؛ وفي ص ٥٣ : تواريخ الخوارج ؛ وفي ص ٥٤ : كتاب المثالب)

ب : - كتاب المثالب : يوجد مع مثالب العرب لابن الكلبي في مكتبة كرنكو ؛ ويبدو أنه منقول عن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار .

* * *

٢ ألف - وقد استحوذ على هذه المثالب، وكل ما كان يوجه إلى العرب من مطاعن، جماعة من علماء العجم وكتابهم، جعلوا همهم وهدفهم محاربة العقيدة التي تثبت التفوق المطلق للعرب، متوسلين إلى ذلك بالإشادة بفضائل شعوب الحضارة القديمة، وما تميزت به من علوم وفنون وعمارة، إلى جانب تقهقر عرب الجاهلية وما أثر عنهم من الغلظة والفظاظة، والبعد عن مقومات الحضارة والمدنية. وكان هذا الفريق من الكتاب والعلماء العجم يسمى : بالشعبوية، لتعصبهم وافتخارهم بفضائل الشعوب^(١).

وكان أشهر هؤلاء الشعبوية سهل بن هارون. ولد سهل بدست ميسان من أصل فارسي. ودخل البصرة، ثم اتصل بالمأمون فولاه خزانة الحكمة^(٢)، وتوفي سنة ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م.

واشتهر سهل بن هارون بكتبه التي نالت رواجاً عظيماً، حتى كان الجاحظ

Goldziher, *Muh. Studien I*, 174-208.

(١) انظر

(٢) قال ابن نباتة في شرح العيون (على ما رواه أحمد أمين في ضحى الإسلام ٢ : ٦٣) إن المأمون لما هادن صاحب جزيرة قبرص أرسل إليه يطلب خزانة كتب اليونان، وكانت مجموعة عندهم في بيت لا يظهر عليها أحد، فأرسلها إليه واغبط بها المأمون وجعلها في خزانة الحكمة.

يصنف بعض الكتب وينسبها إليه ليضمن لها الذبوع والرواج . وقد ورد ذكر سهل في قصص ألف ليلة وليلة .

١ - الفهرست لابن النديم ١٢٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٥٨ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعي ٣ : ٤٨ - ٥٨ ؛ محمد كرد علي في مجلة المجمع العلمي العربي ٧ : ٥ - ٢٧ .

ب : - له رسالة في مدح البخل : البخلاء للجاحظ ١٠ وما بعدها ؛ العقد الفريد لابن عبد ربه ٣ : ٣٥٥ ؛ زهر الآداب للحصري ٣ : ١٣٨ - ١٣٩ (على هامش العقد) ؛ الأمثال للعسكري ٢ : ١٢ (على هامش مجمع الأمثال للميداني) . ويروى أن سهل بن هارون قصد من مدح البخل إلى السخرية من المثل الأعلى عند العرب وهو الكرم (انظر Goldziher, *Muh. Studien I*, 161.) .

- وقلد سهل بن هارون كتاب كليلة ودمنة في كتبه الخرافية : ثعلة وعفراء ؛ النمر والثعلب (انظر أعلام الكلام لمحمد بن شرف القيرواني ١٣٩) .

- وذكر له ابن النديم في الفهرست ، والجاحظ في البيان والتبيين ١ : ٢٤ كتاب الإخوان ؛ كتاب المسائل ؛ كتاب المخزومي والهدلية ؛ كتاب الوامق والعذراء ؛ كتاب تدبير الملك والسياسة . وإذا فقد كان من الممكن ذكره بحق في الباب الخامس الآتي بعد .

* * *

٢ ب - وكان علان بن الحسن الشعوبي يفخر جهاراً بأصله من العجم . وكان وراقاً في خزانة الحكمة زمن هارون الرشيد والمأمون . وجمع في كتاب له ، سماه : حلبة المثالب ، كل ما نقله رواة العرب من العيوب والمطاعن في القبائل المتنافسة بعضها مع بعض في الزمن القديم^(١) .

* * *

(١) انظر كتاب الأغاني (بولاق) ١٢ : ١٥٦ .

د - تاريخ الأمم والدول

١ ألف - بدأ أبو مخنف [لوط بن يحيى] في عصر بني أمية بتأليف كتب مفردة في بعض الأحداث التي وقعت في تاريخ الإسلام^(١). وذهب كثير من المتأخرين في عصر العباسيين مذهب أبي مخنف ، فنبغ في زمن هارون الرشيد سيف بن عمر الأسدي (أو الأسدي) التميمي المتوفى ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م.

وكان سيف في كتبه مغالياً في الفخر بقبيلته ، فكان يحرف الأحاديث والأحداث ، يعظم بعضاً ويحقر بعضاً ؛ ولكنه كان يحسن الوصف والبيان ، فاغتر الطبري بذلك واختار كتبه مصدراً أصيلاً في تاريخه لما روى من الوقائع في أوائل الإسلام ؛ وتبع الطبري المتأخرون ؛ فبقى سيف الأسدي إماماً في تاريخ العرب ، وغلبت روايته على غيرها^(٢).

١ - الفهرست لابن النديم ٩٤ ؛ التهذيب لابن حجر ٤ : ٢٩٥ ؛

وانظر *Bibl. ar. - hisp. IX, 237*

ب : - كتاباه : الفتوح الكبير والردة ، وكتاب الجمل ومصير عائشة وعلى ، حافلان بالخيال وعدم اتباع قواعد النقد الصحيح ؛ انظر المراجع المذكورة في التعليق .

* * *

أ ب - وأول من ألف في التاريخ من علماء الشيعة أبو الفضل نصر بن

(١) انظر : N. Mjadnikov, *Sbornik Statei ucenikov Prof. Rosena* (St. Petersburg 1897), S. 53-66.

(٢) G. van Vloten, *Studien uit de Annalen van Tabari Tweemaandelijk Tijdschrift Marz* 1898 .

J. Wellhausen, *Skizzen und Vorarbeiten VI*, 3-7.

L. Caetani, *Annali, Index*.

مزاحم بن سيار المنقرى العطار . كان محتسباً بالكوفة زمناً طويلاً ، وتوفي سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م .

١ - الفهرست لابن النديم ٩٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٢١٠ ؛ ميزان الاعتدال للذهبي ٣ : ٢٣٢ ؛ منهج المقال لمحمد الاسترأبادي ٣٥٣ ؛

وانظر للطوسي : Tusi, *List of Shia Books* No. 759.

وانظر أيضاً :

Griffini, *Corpus Juris di Zaid b. Ali*, XCI - IV.

Gabrieli, *al-Ma'mun e gli Alidi* 22 n. 3.

ب : -

- له : وقعة صفين : مخطوط في مكتبة الجمعية الآسيوية في بنغال

(*Proc. As. Soc. Bengal NS II, XLIV*)

- ونشره فرج الله الكاشاني في طهران ١٣٠١ / ١٨٨٤ بعنوان : كتاب صفين في شرح غزاة أمير المؤمنين .

- واختصره محمود بن عباس العاملي ، ونشر في بيروت ١٣٤٠ (انظر بروكلمان في *ZS IV, 1-23*) .

- ونقل عنه ابن أبي الحديد نقولاً كثيرة في شرح نهج البلاغة (انظر

ترجمة ابن أبي الحديد فيما بعد) كما ذكر ذلك *Levi della Vida*

- ونقل عنه المجالسي في كتابه : بحار الأنوار ٨ : ٥٥٣ ، ٥٦٥ ؛ وغيره كما ذكر ذلك رتر .

- وانظر : نخبة المحدثين في وقعة صفين لمؤلفه نصر بن مزاحم التميمي

الكوفي ، في جريدة الحرية في الولايات المتحدة ١٣٤٣ ص ٢٣٩ .

وبما ذكر أو نقل عنه من كتب نصر بن مزاحم :

- كتاب الغارات ؛ كتاب النهروان ؛ كتاب أخبار محمد بن إبراهيم

وأبي السرايا ، كتاب عين الوردية ؛ كتاب المناقب ؛ كتاب مقتل

الحسين .

* * *

ج - أبو الوليد العباس بن بكار الضبي ، توفي بالبصرة سنة ٢٢٢ هـ /

٨٣٧ م .

١ - لسان الميزان لابن حجر ٣ : ٢٣٨ .

ب : -

١ - أخبار الوافدين من الرجال من أهل الكوفة والبصرة على معاوية ابن أبي سفيان .

٢ - أخبار الوافدات من النساء من أهل الكوفة والبصرة على معاوية بن أبي سفيان .

كلاهما في : إسكوريال ثاني ٤٦٧ رقم ٥ ، ٦ (تذكرة النوادر ٧٠) .

- ولا بد أن يكون خطأ ما ذكره *Derenbourg* من أن الكتاب الثاني يدور حول جماعة من النساء في خلافة الرازي بالله سنة ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م .

* * *

١ د - ولم نقف على أخبار قرية عن حياة محمد بن عثمان الكلبي مصنف أخبار صفين .

- له أخبار صفين في : أمبروزيانا H ١٢٩ ؛ وانظر :

Griffini, Cent. Amari, Palermo 1910, 402-15.

وانظر أيضاً : ZDMG 69, 77

* * *

١ هـ - وتقع موقعاً وسطاً ، بين تراجم الأشخاص وتاريخ الدول والأمم ، المصنفات الكثيرة التي يؤسفنا ضياعها ، لأبي الحسن علي بن محمد المدائني مولى بني شمس بن عبد مناف .

ولد المدائني سنة ١٣٥ هـ / ٧٥٣ م ؛ ويروى أنه عاش زمناً قليلاً في المدائن ولكنه قضى أكثر حياته في البصرة وبغداد ، وتوفي في ذي القعدة سنة ٢٣٤ هـ / يونية سنة ٨٤٩ م ؛ وقيل سنة ٢٣٥ هـ . وكانت وفاته ببغداد في منزل إسحاق بن إبراهيم الموصلی ، وكان المدائني منقطعاً إليه .

١ - الفهرست لابن النديم ١٠١ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ٥٤ -

٥٥ ؛ الإرشاد لياقوت ٥ : ٢٠٩ - ٣١٨ .

ب : - ذكر له ابن النديم في الفهرست ٢٣٩ مصنفاً بين كتاب
ورسالة ، في سيرة النبي عامة ، وبعض آثاره بوجه خاص ، وفي تاريخ
قريش وبعض القبائل والأشخاص ، وتاريخ الخلفاء وبعض المعارك
والأبطال . ونقل عنه كثيراً من كتابي المغازي وتاريخ الخلفاء كل من
البلاذري والطبري وياقوت .

- ولم يبق من كتبه سوى الجزأين الأول والثاني من كتاب المغازي :
المكتبة الظاهرية بدمشق ٢٨ رقم ١ .

ومما ذكر أو نقل عنه من كتبه :

- ١ - كتاب النساء الفوارك : خزانة الأدب ١ : ٤٠٨ س ١١ .
- ٢ - كتاب النساء الناشئات : خزانة الأدب ١ : ٣٦٦ س ٥ ،
٤٧٩ س ١٥ .
- ٣ - كتاب المغربين : خزانة الأدب ٢ : ١٠٩ .
- ٤ - كتاب الجوابات : الأغاني ١٠ (بولاق) : ٨٦ س ١٢
(ساسي) : ٨١ س ١٧ .
- ٥ - كتاب السмир : الفرج بعد الشدة للتنوخي ٤ : ١٧٤ س ٢ .
- ٦ - أخبار القلاع : مروج الذهب للمسعودي ٧٠ س ٢ .
- ٧ - كتاب زكن إياس : مجمع الأمثال للميداني ١ : ٢٢٠ س ١٢
- ٨ - أما كتابه : الفرج بعد الشدة والضيق فإنه يشتمل على ست
ورقات فقط ، كما ذكر ذلك التنوخي في كتابه : الفرج بعد الشدة ١ :
٥ ؛ ولكنه على كل حال يعد أول من ألف في هذا الموضوع ، وليس
القاضي عمر بن محمد بن يوسف بن درهم (المتوفى ٩٣٩ م) كما يغتر من
ذلك ياقوت في الإرشاد ٦ : ٥٢ ؛ والسيوطي في بغية الوعاة ٣٦٤ س ٢٣ .

* * *

— ا و — أبو بكر بن أبي شيبة ، واسمه عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان
العبسي الكوفي . ولد سنة ١٥٩ هـ / ٧٧٥ م ؛ وكان معلماً بالرصافة . وتوفي
يوم ٨ من المحرم سنة ٢٣٥ هـ / ٣ من أغسطس ٨٤٩ م .

- ١ - طبقات ابن سعد ٦ : ٢٨٨ ؛ الفهرست لابن النديم ٢٢٩ ؛
تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٦٦ - ٧١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٩

ميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ٧١ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين لابن
القيسراني ١ : ٢٥٩ ؛ التهذيب لابن حجر ٦ : ٢ ؛ شذرات الذهب
لابن العماد ٢ : ٨٥ ؛ بستان المحدثين ٤٩ .

ت : —

١ — تكملة كتاب في أوائل الإسلام ، تقح سنة ١٣٠٠ هـ : برلين
١٩٠٩ .

٢ — كتاب المصنف : باريس أول ٥٠٣٤ (الجزء الحادي عشر) ؛
نور عثمانية ٢١٥ — ٢٢١ ؛ مكتبة سراي ٤٩٨ ؛ كوبريلي ٤٣٨ ؛ فاس
(انظر *Bull. de Corr. Afr.* 1883, p. 384 No. 132) ؛ دمشق عمومية
٢٣ : ٢٨٧ — ٢٩٠ ، ٢٧ : ٤٣٢ (وذكر بعنوان : مسند ابن أبي
شيبه) ؛ القاهرة أول ١ : ٤٢٤ ؛ القاهرة ٨٠٢ ، ٨٤٨ حديث (انظر
Schacht I, 57) ؛ المكتبة المحمودية ؛ المكتبة السندية ، ومكتبة عبد الحى ،
في لكنو (تذكرة النوادر ٤٩ ؛ *Weisweiler 49*) ؛ مكتبة المدينة
(انظر *ZDMG 90, III*) ؛ آصفية ٢ : ٦٧٢ رقم ٥٤٧ ؛ فرانجي
محل (انظر *JRASB 1917, XCVII, 23*) .

— ونشر منه : الرد على أبي حنيفة من المصنف ، مع ترجمة أوردية ،
دهلي ١٣٣٣ هـ .

— ونشر منه أيضاً كتاب الزكاة في الهند ، دون ذكر سنة النشر .

* * *

از — إبراهيم بن محمد الثقفى . كان في أول أمره زيدياً ، ثم صار إمامياً ،
وتوفى بأصبهان سنة ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م .

١ — انظر منهج المقال ٢٦ للإسترابادى .

ب — « ينقل المجلسى كثيراً عن كتابه : الغارات ، من بين كتبه
التاريخية الكثيرة » (عن رتر) .

* * *

٢ — أبو عبد الله الزبير بن بكار بن أحمد بن مصعب بن ثابت بن عبد الله

ابن الزبير بن العوام . كان من تلاميذ المدائني ، وسكن المدينة مع أهله بنى الزبير ، ثم وقع بها في خلاف مع العلويين ، فرحل إلى بغداد ولم يجد بها ما كان يرجوه من الإعانة على خصومه ، فرجع إلى وطنه ، ثم ولي القضاء بمكة ؛ ولكن يبدو أن نشاط الحياة العقلية في دار الخلافة كان أكثر اجتذاباً له من البلد الحرام ، فكان يرجع مراراً إلى حاضرة الإسلام ليدرس مصنفاته في حلقاتها . وكانت آخر رحلاته إلى بغداد سنة ٢٥٣ هـ / ٨٦٧ م . وأقام أيضاً زماناً عند محمد بن عبد الله بن طاهر ، وإلى خراسان ، الذي جعله مؤدباً لابنه . ورجع في آخر حياته إلى مكة حيث سقط من سطح بيته فتوفي عن أربع وثمانين سنة يوم ٢٣ من ذي القعدة سنة ٢٥٦ هـ / ٢٢ من أكتوبر سنة ٨٧٠ م .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ٤٦٧ - ٤٧١ ؛ الإرشاد لياقوت
٤ : ٢١٨ - ٢٢٠ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٦٧ ؛ تذكرة الحفاظ
للذهبي ٢ : ٩٩ ؛ Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 61

ب : - ذكر له ابن النديم في الفهرست ١١١ أكثر من ثلاثين
مصنفاً ، ولم يبق منها سوى :

١ - كتاب نسب قريش وأخبارهم : بودليانا ١ : ١٨٤ ؛ كوبريلي
١١٤١ (وكلتا النسختين تشتملان على القسم الثاني فقط ، انظر ، *MSOS*
XIV, 36 وانظر أحمد على في *JRAS* 1936 55/63)

٢ - كتاب الموفقيات ، وهو كتاب في القصص التاريخية صنفه
للأمير الموفق بن الحليفة المتوكل ، في خمسة أجزاء ، أو تسعة عشر جزءاً ؛
ويوجد القسم السادس عشر إلى التاسع عشر في : جوتنجن ١٧ . (*ar. IV.*)
ومن ذلك وفاة مصعب بن الزبير ، عند فستنفلد في :

وراجع : Wüstenfeld, *Die Familie el-Zubair*, abh.

GGW. 1876.

F. Schulthess, *Der Diwan des Hatim Tej* S. 9.

وتوجد أقسام أخرى منه ، انظر ترجمة هشام بن محمد الكلبي (فيما
سبق ص ٣٠ وما بعدها ؛ كتاب المثالب) ، وكتاب المثالب للهيثم بن عدي

المذكور آنفاً (ص ٣٤) .

— ونقل السيوطي كثيراً عن هذا الكتاب في شرح شواهد المغني

ص ١٦ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٦٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩٦ .

٣ — كتاب أزواج النبي : المكتبة الظاهرية بدمشق ، فهرس ص ٧١
ومما ذكر أو نقل عنه من كتبه :

١ — كتاب أخبار المدينة : شرح شواهد المغني للسيوطي ١٧٨
س ٧ .

٢ — كتاب مزاح النبي : القسطلاني على البخاري ٩ : ٥٠٠ س ٨
(انظر : Goldziher, *Der Islam* 188 n. 19.) .

* * *

٢ ألف — وأول من صنف في تاريخ الإسلام أبو بشر هارون بن حاتم
التميمي البزاز ، المتوفى سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م .

١ — انظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢ : ١ — ٣٤٦ .
ب : — ولم يبق من كتابه في تاريخ الإسلام إلا وريقات في الحوادث
من زمن علي بن أبي طالب إلى آخر الدولة الأموية : في مجموعة بالمكتبة
الظاهرية بدمشق فهرس ص ٩٣ — ٩٤ .

* * *

٢ ب — وبدأ بعض العلماء في المائة الثالثة بتصنيف أخبار بني العباس ، وهم :
١ — محمد بن صالح بن مهران المتوفى ٢٥٢ هـ / ٨٦٨ م . وصنف كتاباً
سماه : كتاب الدولة ، روى عنه الخطيب في تاريخ بغداد ٥ : ٣٥٧ — ٣٥٨ .

ب — أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الحميد ، حفيد عبد الحميد
الكاتب مؤسس الرسالة الفنية في الأدب العربي . صنف كتاب أخبار خلفاء
بني العباس ، وروى عنه الجهشياري في كتاب الوزراء ص ٣٥٧ .

ج - أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوى الفارسي الهمداني المتوفى سنة ٢٨٨ هـ / ٩٠١ م .

انظر طبقات الحفاظ للسيوطي ٩ ؛ كشف الظنون ٢٣٤٣ من الطبعة الأولى = ١ : ٢١٩ من الطبعة الثانية ؛

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 79.

* * *

٣ - أبو العباس (ويكنى أيضاً : أبا بكر ، وأبا الحسن ، وأبا جعفر) أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري^(١) . كان جده جابر كاتب الحصيب والى مصر^(٢) . وهو إيراني الأصل . وكان أبو العباس أحمد بن يحيى ينادم الخليفين المتوكل والمستعين ، ويؤدب عبد الله بن المعتز . وتوفى سنة ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م .

١ - الإرشاد لياقوت : ١٢٧ - ١٣٢ ؛ تاريخ دمشق لابن

عساكر ٢ : ١٠٩ » وانظر : Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 74.

ب : -

١ - كتاب فتوح البلدان (الصغير) : نشره دي خويه في ليدن ١٨٧٠ :

Liber de expugnatione regionum, ed. M.J. de Goeje, Leiden 1870.

- ونشر بالقاهرة ١٣١١ ، ١٣١٩ هـ (ومعه ذيل ببيان الأمكنة والبقاع التي ورد ذكرها في فتوح البلدان لعل بهجت) ؛ ١٣٢٥ هـ ؛ ١٩٠٦ م ؛ ونشره أيضاً محمد رضوان في القاهرة ١٣٥٠ م

- ونشر مترجماً إلى الإنجليزية في نيويورك ١٩١٦ :

F. al-B. of al-B. The Origin of the Islamic State, transl. from the Ar. by P. Khuri Hitti and Fl. Murgotten, New York 1916.

(١) ولا يجوز ما ذكره فستنفلد في سبب نسبه : البلاذري ، وهو أنه تسم مرة بالبلاذر ، فقد انتسب جده جابر إلى البلاذر ، وهو المعروف في اللاتينية باسم *Atropa belladonna* والذي يستعمل إلى اليوم في مراکش لتقوية الذاكرة ، انظر : Mouliéras, *Le Maroc inconnu II*, 309. Doutté, *Le Maroc I*, 152.

وانظر البكري (في ترجمة دي سنان 307) ؛ ويقول الجاحظ في كتاب الحيوان ٥ : ١٥٦ إنه يؤخذ لتقوية العصب .

(٢) انظر الإرشاد لياقوت ٢ : ١٢٧ ؛ الوزراء للجيشياري ٣٢٣ ؛ ونسب الأخير إلى جده جابر كتاب البلدان الذي صنفه حفيده أبو العباس .

— ونشره O. Rescher مترجماً إلى الألمانية في ليبزج ١٩١٧ ، ١٩٢٣ :

B.'s. K. F. al-B. übers. v. O. Rescher, Leipzig 1917, 1923.

— أما فتوح البلدان الكبير ، الذي لم يتمه البلاذري ولم يبق للآن ، فيبدو أن ابن خلكان استفاد منه (انظر ابن خلكان بنشر قستفلد ص ١٢٧) .

٢ — كتاب أنساب الأشراف : كشف الظنون لحاجي خليفة ج ١ رقم ١٣٤٦ من الطبعة الأولى = ١ : ١٧٩ من الطبعة الثانية ، أو : كتاب الأخبار والأنساب : فهرست ابن النديم ؛ وكان هذا الكتاب نادراً بالعراق في القرن الخامس الهجري بحيث لم يمكن الحصول على نسخة كاملة منه ، حتى أحضر محمد بن أحمد البخاري (المتوفى ٤٨٢ / ١٠٨٩) نسخة منه في ٢٠ جزءاً مع نوادر أخرى من مصر .

ويوجد الكتاب كاملاً في : عشر أفندي ٥٩٧ — ٥٩٨ ؛ ويوجد الجزء الأول منه في باريس أول ٦٠٦٨ (انظر

(de Goeje, ZDMG 38, 382/406

وفي القاهرة مصور لاثني عشر جزءاً : القاهرة ثاني ٥ : ٤٢ ؛ ونشر آلورد الجزء الحادي عشر في جرايفسفيلد ١٨٨٣ :

Anonyme ar. Chronik Bd. XI, vermutlich das Buch der Verwandtschaften der Adligen von elbeladori, autogr. u. hrg. von W. Ahlwardt, Greifswald 1883.

وانظر : Th. Noeldeke, GGA 1883, S. 1096 ff.

— ونشر Schloessinger الجزء الرابع منه في القدس ١٩٣٨ .

— ونشر Goitein الجزء الخامس منه في القدس أيضاً ١٩٣٦ .

— ونشر Levi della Vida القسم الخاص بمعاوية مترجماً إلى الإيطالية

في رومة ١٩٣٨ :

Il Califfs Moawiya I secondo il K. Ansab al-Ashraf tradotto et annotato da O. Pinto e G. Levi della Vida, Roma 1938

وانظر : RSO VI, 427-507.

٣ — مختصر كتاب في الرد على الشعوبية : ذكره المسعودي في مروج

الذهب ٣ : ١٠٩ — ١١٣ .

— والظاهر أنه ليس كتاباً مستقلاً ، بل ملخص ضمن كتاب في

الأنساب ، انظر : Goldziher, *Muh. Studien I*, 66.

٤ - ولم يبق شيء من ترجماته إلى العربية عن الفارسية (انظر كشف الظنون ٣ : ٩٨) وبين هذه الترجمات : نظر عهد أردشير ، انظر فهرست ابن النديم ١١٣ .

* * *

٣ ألف - أبو رفاعه عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي القسوي . ولد بالقسطنطينية ، حيث أوطن بها أبوه الوشاء المحدث المؤرخ بعد رحلة طويلة بلغ بها إلى الأندلس في طلب العلم .

وتوفي يوم ٦ من جمادى الآخرة ٢٨٩ هـ / ١٩ من مايو ٩٠٢ م .

١ - ابن خلكان (نشر فستقلد) ٧٩٢ ؛ ونظر :

F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 55.

ب : -

- له كتاب بدء الخلق وقصص الأنبياء . ويوجد الجزء الأخير منه في الفاتيكان ثالث ١٦٥ ، ولعله جزء من تاريخه على السنوات (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٢ : ١٠٥ رقم ٢١٢٠ من الطبعة الأولى = ج ١ : ٢٨٠ من الطبعة الثانية .

* * *

٤ - وأول من صنف تاريخاً كاملاً باللغة العربية منذ أوائل الزمان إلى أيامه مؤرخ أعجمي الأصل ، هو أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .

ولد الطبري في أواخر سنة ٢٢٤ هـ ، أو أوائل سنة ٢٢٥ هـ / خريف سنة ٨٣٩ م ، في بلدة : آمل من بلدان طبرستان . وما يدل على أصله الفارسي ذكره الموافقات التاريخية بين ما يعرضه من أخبار بدء الخلق المستقاة من الكتب المقدسة وبين أخبار الأساطير الفارسية .

ورحل الطبري في طلب العلم إلى العراق والشام ومصر ، ثم نزل بغداد ، فكان يعلم فيها الحديث والفقه ؛ وكان في أول أمره يتفقه على مذهب الشافعي ،

ثم نجح بعد ذلك في تأسيس مذهب خاص به تبعه عليه بعض العلماء، وعاداه بسببه الحنابلة المتعصبون لأهل الحديث. وكان الوزير الحاقاني أراد أن يجعله قاضياً، فأبى ذلك ليستطيع أن يقصر جهده على العلم والتعليم.

وكان الطبري كاتباً خصب النشاط، ومؤلفاً جم التتاج إلى حد غير مألوف. ولم يقتصر جهده وإثماره على علوم الحديث والتاريخ، بل تجاوز ذلك إلى تفسير القرآن وعلوم الفقه، وفي الحق أن عقليته لم تتسم بطابع الأصالة والابتكار؛ ولكننا ندين لجهده واجتهاده في الجمع والتصنيف ببقاء مواد علمية بالغة النفاسة، وإحياء كثير من معارف القدماء.

وتوفي الطبري ببغداد عن ست وثمانين سنة، وذلك يوم ٢٦ من شوال سنة ٣١٠ هـ / ١٦ من فبراير ٩٢٣ م.

١ - تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ١٦٢ - ١٧٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٢٣ - ٤٦٢ (وأكثر هذه الترجمة معتمد على ترجمة عبد العزيز بن محمد الطبري، المذكور في ص ٤٦٢ س ١٣ من ياقوت - وهي موجودة في : أسعد أفندي ٢٠٨٥ - وفيها فهرست مصنفاته نقلاً عن عبد الله بن أحمد الفرغاني مؤلف تكملة مفقودة لتاريخ الطبري عنوانها : الصلة ؛ وانظر : طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ١٣٥ - ١٤٠ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٢٥١ - ٢٥٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي - دار الكتب - ٣ : ٢٦٥) ؛ وانظر :

F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber der Araber* 94.

F. Wüstenfeld, *Schafiiten* 80.

de Goeje, *Enc. Brit.* (9. ed.) XXIII, 1/5.

Goldziher, *Die literarische Tätigkeit des Tab. nach Ibn 'Asakir* WZKM IX, 358/71.

ب : - بقي من مصنفات الطبري الكثيرة العدد :

١ - كتاب أخبار الرسل والملوك، وهو تاريخ للعالم منذ بدء الخلق إلى عصره، ينهج فيه من تاريخ الهجرة النبوية منهج الحوليات : توجد مخطوطاته في خزائن الكتب بإستانبول، انظر :

Cahen, *Revue des Etudes islamiques* 1936 (1938), 3.

Sommario degli Annali di at - T. per gli anni dell egira 65-99/684 -

710, per I. Guidi, *Rend. Lincei VI*, Roma 1925, 352/407.

— ومعه : الذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين ، الذي أتمه يوم ٢٧ من ربيع الآخر سنة ٣٠٣ هـ / ١٠ من نوفمبر ١٩١٥ م ، وأكمله عريب إلى سنة ٣٢٠ هـ (انظر :

Pons Boygues 88/9, Biographie aus M. b. M. al-Marrakosi, Dail watakmla hrg. v. F. Krenkow, Hesperes IX, 2

وانظر أيضاً : (Storey, Pers. Lit. II, 62 ff.)

— وأكمله ثابت بن سنان (ستأني ترجمته فيما بعد) إلى سنة ٣٦٠ هـ .

— وأكمله هلال بن محسن الصابى إلى سنة ٤٤٨ هـ .

— وأكمله ابن هلال المذكور محمد غرس النعمة إلى سنة ٤٧٩ هـ بعنوان : : عيون التواريخ (انظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى بنشر جوبول ٧٧٦ س ٣) .

— وأكمله محمد بن عبد الملك الهمداني (المتوفى ٥٢١ / ١١٢٧) إلى سنة ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م ويوجد مخطوطاً في باريس أول ١٤٦٩ .

— وأكمله نجم الدين بن الملك الكامل الأيوبي (٦٣٧ - ٦٤٧ / ١٢٤٠ - ١٢٤٩) ، انظر الإعلان بالتويخ للسخاوى ١٤٤ - ١٤٥ .

— وأكمله عبد الله بن أحمد الفرغانى بعنوان : الصلة (انظر الإرشاد لياقوت ٦ : ٢١ س ٧) .

— وكتب الفرغانى أيضاً : ذيل الصلة ، روى عنه الشاطبي في كتاب الاعتصام ٢ : ١٣٧ س ١٣ .

— ونشر دى خويه : كتاب أخبار الرسل والملوك للطبرى مع المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين لعريب القرطبي في ليدن ١٨٩٧ / ١٨٩٨ :

Annales gnoscipsit Abu Djafar M. b. Djarir al-Tabari, ed. M. J. de Goeje, cum alijs, und des 'Arib, Tabari continuatus, ed. de Goeje, Lugd. Batavia 1897/98.

— ونشرت له مقدمة وفهرس في ليدن ١٩٠١ م .

— ونشر تاريخ الطبرى في ثلاثة عشر جزءاً بالقاهرة سنة ١٣٢٨ هـ .

— وكتبت عليه التكمالات والمختصرات والكتب التالية :

— نشر Th. Noeldeke ترجمة ألمانية لتاريخ الفرس والعرب في عهد

الساسانيين من تاريخ الطبرى في ليدن ١٨٧٩ :

Geschichte der Perser u. Araber zur Zeit der Sasaniden, aus der arab. Chronik des T. übers. v. Th. Noeldeke, Leyden 1879.

— ونشر جويدى مختصراً من تاريخ الطبرى للسنوات ٦٥ — ٩٩ للهجرة فى رومة ١٩٢٥ :

Sommario degli Annali di at - T. per gli anni dell'eg. 65-99/664 - 710, per I. Guidi, Rend. Lincei VI, Roma 1925, 352/407.

— وكتب عريب بن سعد الكاتب القرطبي مختصراً من تاريخ الطبرى مع إصلاحات وزيادات فى تاريخ أفريقية والأندلس ٣٦٣ — ٣٦٦ / ٩٧٣ — ٩٧٦ ؛ وهو يوجد فى جوتا ١٥٥٤ ؛ وقسم من هذا الكتاب ، وهو الذى أخذ عنه ابن عذارى فى كتابه : البيان المغرب ، فصوله عن شمال أفريقية والأندلس ، ورد فى طبعة دوزى للكتاب المذكور ، والقسم الباقى ، وهو تاريخ السنوات ٢٩١ — ٣٢٠ فى العراق ، نشره دى خويه بعنوان : صلة تاريخ الطبرى. *Tabari Continuatus, ed. de Goeje, Leiden 1897.*

— وكتب مختصر فارسى من تاريخ الطبرى بأمر أبى على محمد البلعمى وزير السامانيين المتوفى ٣٦٣ / ٩٧٢ (انظر

Z. Validi Togan, KCs. A. III, 54

— وترجم هذا المختصر الأخير من الفارسية إلى الفرنسية فى أربعة أجزاء طبعت بباريس :

Chronique d'Abou Djafar M. b. Djarir T. trad. sur la vers. pers. par H. Zotenberg, Bd. 1-4, Paris 1867/74.

— وترجم المختصر الأخير أيضاً من الفارسية إلى العربية خضر بن خضر الأمدى (سنة ٩٣٥ — ٩٣٧ / ١٥٢٨ — ١٥٣٠) : ليدن ٨٢٥ .

— وتوجد ترجمة عربية أخرى له فى ليدن ٨٢٦ .

— وترجم المختصر المذكور أيضاً إلى اللغة التركية فى ثلاثة أجزاء طبعت بإستانبول ١٢٦٠ هـ ((تاريخ كبير ترجمسى ، انظر Babinger, *Gesch. d. Osm.* 66 ff., 410) ؛ وطبع أيضاً فى إستانبول ١٢٨٨ ، ١٣٢٧ هـ ؛ كما طبع فى بولاق ١٢٧٥ هـ .

— وترجم المختصر المذكور أيضاً إلى اللغة الجغرافية سنة ٩٢٧ / ١٥٢١ بقلم واحد بلخى ، بأمر عبد اللطيف بن كوجكنجى الشيبانى (الذى

حكم ٩١٦ - ٩٣٧ / ١٥١٠ - ١٥٣٠ : مكتبة بطرسبرج العامة ،
انظر :

Chrestomatie Turque par E. Beresine I, Casan 1857, 104/13.

٢ - كتاب تهذيب الآثار ، وهو كتاب جامع في الحديث لم يتم
تصنيفه : كوبريلي ٢٦٩ - ٢٧٠ (انظر

(*M. Weiswailer Istanb. Handschriftenstudien No. 142*

عاطف أفندي ١٨٦ - ١٩٠ ؛ بايزيد ١٨٣ - ١٨٦ ؛ فاتح ١٦٩ - ١٧٢ .

٣ - جامع البيان في تفسير (تأويل) القرآن ، وهو كتاب متعمق
عظيم الاستيفاء (انظر : *O. Loth, ZDMG, 35, 588/628.*) ،
وتوجد مخطوطاته في : برلين ٧٣٣ ؛ وانظر برلين ورقة ٤١٥٥ (في ٤
أجزاء) ؛ آيا صوفيا ١٠٠ - ١١٢ ؛ نور عثمانية ١٤٩ - ١٥٦ ؛ داماد
زاده ١١١ - ١٢١ ؛ القاهرة أول ١ : ١٥٨ ، القاهرة ثاني ١ : ١ ، ٥٨ ؛
مكتبة القرويين بفاس ٩٨ - ١٠٧ ، ١٤٠ ؛

وطبع في ثلاثين جزءاً بالقاهرة ١٣٢١ في المطبعة الميمنية ؛ وطبع
طبعة أحسن من السابقة في المطبعة الأميرية ببولاق ١٣٢٢ - ١٣٣٠ هـ .

- ونشر *H. Hausleiter* فهرساً لتفسير الطبري في ستراسبورج ١٩١٢ :

Register zum Qorankommt. des T. Strassburg 1912.

- وترجم تفسير الطبري إلى الفارسية بأمر منصور بن نوح الساماني

(انظر : *Grundriss d. iranischen Philologie II, 366.*

Storey, Pers. Lit. I ff.

(*Romaskevich, Zap. Koll. vost. V (1930), 80-6.*

وتوجد هذه الترجمة في : المتحف البريطاني ٨ ، ٩ ؛ باريس ثاني
٢٥ ؛ مكتبة الجمعية الآسيوية في بنغال ٩٥٥ .

- وله ترجمة تركية أيضاً ، في : درسدن ٢٢ ؛ آيا صوفيا ٨٧ .

٤ - كتاب اختلاف الفقهاء ، وهو أربعة أجزاء (انظر مكتبة برلين

ورقة ٤١٥٥ ؛ وانظر *Kern, ZDMG 55, 61-95*) ؛ ونشر *F. Kern*
قسماً منه في القاهرة ١٣٢٠ ؛ ١٩٠٢ .

- ونشر يوسف شاخت القطعة الموجودة منه ، في : عاشر أفندي

١ : ٣٨٢ ، في ليدن ١٩٣٣ (*De Goeje Fond X*)

٥ - كتاب تبصير أولى النهى ومعالم الهدى : إسكوريال ثاني ١٥١٤

رقم ٦ (انظر 96/7, 55, Becker ZDMG)

٦- شرح السنة : مكتبة Revankosk ٥١٠ رقم ٣ .

— والجزء الأخير منه في الاعتقاد ويليه فوائد مهمة وترجمة للمؤلف من تاريخ ابن فضل الله العمري المسمى : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، نشر في بومباي سنة ١٢٧٧ ، ١٣١١ ، ١٣٢١ هـ (انظر :

(Ex. der BDMG, s. Der. Islam 17, 254

٧- بشارة المصطفى في سبعة عشر جزءاً ، توجد سبعة منها في النجف ، وأجزاء أخرى في طهران وخراسان (كما في رسالة لعلی الخاقاني في النجف إلى المستشرق رتر) .

٨- رسالة في صناعة القواسين ورمي السهام : المتحف البريطاني Or. ٩٢٦٥ (وانظر أيضاً ٩٤٥٤ عن كرنكو) .

ومما ذكر أو نقل عنه من كتب الطبري :

١- اللطيف من البيان عن أحكام شرائع الإسلام : تفسير الطبري ١ : ٣٦ - س ١٣ ، ٢ : ٢٤ س ١٣ .

٢- الرسالة في بيان أصول الأحكام : تفسير الطبري ١ : ٢٦٤ (أسفل) .

٣- كتاب الآداب الحميدة والأخلاق النفيسة : الفرج بعد الشدة للتونخي ١ : ٢٢ س ٥ .

٤- الرد على الحرقوصية (يعني الحنابلة الذين سموا بذلك لأن أحمد ابن حنبل من أولاد زهير بن حرقوص) : كتاب الرجال للنجاشي (طبع بومباي ١٣١٧ هـ) ٢٢٥ .

واستفاد من هذا الكتاب ابن الداعي نقلا عن محمد بن الفضل الكازروني الشافعي (انظر 2, 659 n. Massignon, al-Hallaj II) .

٥- جامع القراءات من الشهور والشواذ وعلل ذلك وشرحه

(انظر : 208, III, Geschichte des Qorantext. Ber gstraesser-Pretzl)

— وذكر الطبري في كتاب التاريخ أنه سيصنف فيما بعد :

١- بسيط القول في أحكام شرائع الإسلام ١ : ١٥٥٤ س ٦ من الطبعة الأوربية (وربما كان هذا الكتاب هو كتاب اللطيف السابق الذكر) .

- ٢ - كتاب الدلالة على النبوة : التاريخ ١ : ١١٤٦ س ٥ .
 - وينسب إلى الطبرى أيضاً كتاب : تاريخ صنعاء (٩) انظر فهرس
 المكتبة الآصفية ١ : ١٨٨ رقم ١٢ .

* * *

٥ - أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد الصولى
 الشطرنجى . كان ابناً لابن أخى إبراهيم بن العباس الصولى الشاعر^(١) . وكان
 جدهم صول تكين أميراً تركياً بجرجان ، قهره يزيد بن المهلب فأسلم على يديه ،
 ثم خرج معه على بنى أمية وقتل معه .

وكان أبو بكر ينادم الخليفتين المكتفى والمقتدر . وكان المقتدر يحبه ويعظمه
 لحذقه لعب الشطرنج ، ومن ثم سمي : الشطرنجى . وكان يؤدب الراضى ؛ الذى
 ولى الخلافة بعد ذلك ، وأخاه هارون^(٢) ، فأدناه الراضى لما ولى الخلافة . ولما
 توفى الراضى سنة ٣٢٩ هـ / ٩٤٠ م ، وولى بعده المتقى ، أبعد هذا حاشية
 الراضى لا يريد جليساً ولا نديماً ، فقدم الصولى إلى : بجكم التركى والى واسط ،
 فأكرمه وقربه^(٣) . ولما مات المتقى سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م ، عاد الصولى إلى
 بغداد ، ولكنه كان يظهر حبه للعلويين دون مواراة ، فطرده الخليفة مرة أخرى
 من بغداد ، واختفى بالبصرة إلى أن توفى بها سنة ٣٣٥ هـ ؛ ٩١٦ م ؛ وقيل
 سنة ٣٣٦ هـ .

- ١ - تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٤٢٧ - ٤٣٢ ؛ معجم الشعراء
 للمرزبانى ٤٦٥ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٣٦ - ١٣٧ ؛ النجوم الزاهرة
 لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ٣١٥ ؛ شذرات الذهب لابن
 العماد ٢ : ٣٣٩ - ٣٤٢ ؛ وانظر :

F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 115.

(١) انظر ترجمته فيما سبق ج ٢ ص ٤٢ .

(٢) انظر أخبار الراضى ٢٥ .

(٣) انظر أخبار الراضى ١٩٣ - ١٩٤ .

Barthold, *Zap.* XVIII, 148 ff.

Krackovsky, *Zap.* XVIII, 77 ff., XXI, 98 ff.

EI IX, 586/7.

ب : -

١ - كتاب الأوراق في أخبار آل العباس وأشعارهم ، وسمى بذلك لأنه يعرض فيه أخبار كل خليفة بالتفصيل في أوراق كثيرة ، خلافاً لمحمد بن داود الجراح (المتوفى ٢٩٦ / ٩٠٨) الذي جعل ورقة واحدة لكل واحد (انظر الوافي بالوفيات للصفدي في :

Eccl. of the Abbas. Cal. I, 9, n. 2.

وانظر الموازنة للآمدي ٥٠ س ٢٠) ؛ انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٦ : ١٠٥ - ١٣٣ ؛ ١٦١ - ١٧٢ .

- أقسام متفرقة من كتاب الأوراق :

(١) أخبار الشعراء المحدثين . (٢) أخبار الراضي والمتوكل ، كلاهما في : القاهرة أول ٥ : ١ ، ٦ ، القاهرة ثاني ٣ : ٣٠ (مصور عن مخطوط في مكتبة شهيد علي باشا ٢١٤١ وانظر *MFO V*, 533) راجع Horowitz, *MSOS X*, 35/8, Bd 3 (or 4) ؛ الأزهر ٤٨٧ أدب ، ٥٩٤ تاريخ ؛ مكتبة بطرسبرج العامة (مجموعة Chanykov) ٦٠ انظر *Mél. As. V*, 244, *Zap. XXI*, 102-10, *Tabari III*, 1365 ff. ؛ باريس أول ٤٨٣٦ (حياة الراضي ، انظر :

؛ (Salmon, *Introd. topogr. à l'hist. de Bagd. Paris* 1904, p. 80. آصفية ١ : ١٨٠ رقم ٣ .

- أخبار إبراهيم بن المهدي وأخته عليّة ، وأشعارهما : مكتبة ماكدونالد (في رسالة إلى المستشرق فيشر بتاريخ ١٢ / ١٠ / ١٩٠٨) .
- أخبار الشعراء المحدثين : نشره J. Heiworth Dunne في لندن ١٩٣٤ .

- أخبار الراضي والمتقى ؛ نشره « دان » أيضاً في :

Ahbar ar-Radi wal-Muttaqi, from the K. al-Awrak, ed. from the unique ms. in the Egyptian Library b. J. Heiworth Dunne, London 1935.

- أخبار ابن المعتز : انظر *Zap. XXI*, 104-12

- أخبار الحلاج : انظر *Zap. XXI*, 134-71 ؛ وانظر :

L. Massignon, *Hallaj I*, 322 n. 3.

— أخبار أبان اللاحق : نشره كريمسكى

Krymsky, *A. al-Lahiqi*, Moskau 1913

— أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق للصولى : نشره « دان » فى لندن ١٩٣٦ .

— وتقرر نشر كتاب الأوراق جميعه فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ رقم ١١) .

— أخبار أبى تمام ويلييه رسالة الصولى إلى مزاحم بن فاتك فى تأليف أخبار أبى تمام وأشعاره : نشره خليل محمود عساكر ، محمد عبده عزام ، نظير الإسلام الهندى ، فى القاهرة ١٩٣٧ (وترجمه إلى الألمانية نظير الإسلام الهندى فى أطروحة له بجامعة برسلاو ١٩٤٠ م) .

— ويعنى الصولى فى كتاب الأوراق بأن يسجل فى مختلف السنين أسماء الموظفين الذين يتغيرون على وظائف القصر والعراق بوجه عام ، دون اهتمام بموظفى بقية الأقاليم . كما يتجه اهتمامه الأكبر إلى وصف دسائس مجتمع الخلافة وحياة أصحابها وأعمالهم ؛ وهو يعرض فى ذلك مقداراً وافراً من أشعاره التى قالها فى مختلف حفلات القصر والمناسبات الأخرى ؛ وفى آخر كلامه عن حياة الراضى يعرض مجموعة كبيرة من أشعار الخليفة .

٢ — أدب الكتاب : نشره محمد بهجت (الأثرى) فى القاهرة ٢٣٤١ .

٣ — ديوان أبى تمام : انظر ترجمة أبى تمام فيما سبق ج ٢ ص ٧١ ...

٤ — رسالة إلى مزاحم بن فاتك : (انظر ترجمة أبى تمام فيما سبق ج ٢ ص ٧٤) .

٥ — ديوان ابن المعتز (انظر ترجمة ابن المعتز فيما سبق ج ٢ ص ٥٣) .

٦ — ديوان ابن الرومى : (انظر ترجمة ابن الرومى فيما سبق ج ٢ ص ٤٤) .

٧ — واختار أبو زكريا يحيى بن إبراهيم الحكيم منتخبات من كتابى الشطرنج للصولى والعدلى : حميدية (ومنه مصور بالقاهرة ثانياً ٦ : ٢٠) وانظر :

A. v. der Linde, *Quellenstudien z. Geschichte des Schachspiels* 382/9; *Das erste Jahrh. d. Schachliteratur* 948.

— وتوجد أيضاً : منتخبات كتاب الشطرنج ، فى مكتبة لاله إسماعيل

٥٦١ (نقلا عن رتر) .

وما ذكر أو نقل عنه من كتب الصولى :

١ — كتاب الوزراء : الفرج بعد الشدة للتونخى ١ : ٤٠ س ١٨ ،

٦٦ س ٤ ، ٨٤ س ١٨ ، ٨٩ س ٣ ، ١٦٨ (أسفل) ، ٢ : ٤٠ س ٢ ؛
أحسن ما سمعت للثعالبي ٢٦ - ٢٧ ؛ التنبيه للمسعودي ٣٤٥ س ٣ .

٢ - كتاب شعراء مصر : الإرشاد لياقوت ٢ : ٥ س ١٠ ، ٤١٥
س ٩ ؛ المطالع للغزولي ١ : ٧٧ س ٢ .

٣ - كتاب الأنواع ؛ خزانة الأدب ٣ : ٥٣ س ٥ من أسفل .

٤ - أشعار الصولي : انظر أدب الكتاب لمحمد بهجت الأثرى ١٤-١٨

- وذكر الصولي في كتاب الأوراق (نشر دان) ٨٥ س ١٤ قصيدة
له يتغنى فيها بنهر أبي وحدائقه وأزهاره ، تبلغ مائة بيت .

- واستفاد الأغاني استفادة كبيرة من كتب الصولي لا سيما كتاب
الأوراق ، وإن كان الحكم العام على ثقة الصولي وتحريره وضبطه ليس في
صالحه . ويروى أنه سرق كتاب الأوراق من كتاب المرثدي (انظر
فهرست ابن النديم ١٥١ س ٦) وهو : أشعار قریش (انظر إرشاد
الأريب لياقوت ٢ : ٥٨) .

* * *

٥ ألف - أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن سعد اللجلج الشطرنجي .
كان تلميذ أبي بكر الصولي . وكان ينادم فيما بعد عضد الدولة بشيراز ، وتوفي
فيها سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م .

١ - الفهرست لابن النديم ١٥٦ .

ب : -

١ - كتاب لعب الشطرنج الهندي : مكتبة أحمد تيمور (انظر
مجلة المجمع العلمي العربي ٣ : ٣٦٥) .

٢ - رسالة في بيان لعب الشطرنج : أسعد ١٨٥٨ ؛ ولها ترجمة
فارسية في : أسعد ٢٨٦٦ ، وانظر تذكرة في الشطرنج : حميدية ١ : ٥٦٠
و ١٣٣ ب ، ١٣٥ ألف (انظر *JRAS* 1937, 169 وراجع أيضاً :

A. von der Linde, *Quellenstudien zur Geschichte des Schachspiels*
(303/9) .

* * *

ه ب - أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى المتوفى ٣٣١ هـ / ٩٤٢ م .

١ - الفهرست لابن النديم ١٢٧ ؛ ابن خلكان (دى سلان) ٢ : ١٣٧
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ٢ : ٣٠٣ .

ب : - له كتاب : الوزراء : نشره فون مچيك *Mzik v.* فى طبعة
(*Facsimile*) مشابهة تماماً للمخطوط الوحيد الموجود فى مكتبة فينا ، وهذه
الطبعة هى رقم ١ من مكتبة المؤرخين والجغرافيين :

Bibliothek arab. Historiker u. Geographen I, Leipzig 1926.

وانظر : *A. von Kremer, Ueber das Budget, 207.*

- ونشره أيضاً مصطفى السقا وإبراهيم الإبيارى وعبد الحفيظ شلبى فى
مطبعة الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .
وقد فقد من مصنفات الجهشيارى :

١ - ميزان الشعر والاشتمال على أنواع العروض : فهرست ابن
النديم ١٢٧ .

٢ - مجموعة تشتمل على ألف قصة متفرقة من أسفار العرب والفرس
واليونان وغيرهم :

فهرست ابن النديم ٣٠٤ س ٢٢ ؛ وانظر :
Nocdonald, JRAS 1924, 367 ff.

* * *

ه ج - محمد بن على (وقيل أبو محمد على) بن أعثم الكوفى المتوفى فى
حدود سنة ٣١٤ هـ / ٩٢٦ م .

١ - انظر : *Frahn, Indications bibliographiques, p. 16.*

F. Wüstenfeld, Geschichtschreiber 541.

(وهذا الأخير أرخه بزمان متأخر كثيراً) : وانظر أيضاً مجلة المجمع
العلمى العربى ٦ : ١٤٢ - ١٤٣ .

ب : - له كتاب الفتوح ، وهو تاريخ قصصى للفتوحات والحلفاء
الأول إلى عهد يزيد ، من وجهة النظر الشيعية : سراى ٢٩٥٦ (انظر
Z.V. Togan, Koroei Czomd Anch. III, 47) جوتا ١٥٩٢ ، كتالوج
براون فى المتحف البريطانى *G.I ٨٨* ؛ أمبروزيانا *H. ١٢٩* (انظر :

Griffini, Cent. M. Amari, Palermo 1910, 402-15; DZMG 69, 77.

— وترجمه إلى الفارسية محمد بن أحمد بن محمد مستوفى الهروي
سنة ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ وانظر: Storey, Pers. Lit. II, 208. وطبع
في بومباي على الحجر سنة ١٢٧٠ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠٥ هـ .

— ونقل أحمد الكوفي إلى الفارسية من هذا الكتاب قصة فتح السوس
وهرب يزدجرد وقتله ، وهي القصة التي نقلها Gerrans إلى الإنجليزية في :
*The History of the Conquest of Zoos and the Flight and Murder
of Yesdejherd, transl. from the Pers. of A. b. Asem of Cufa by
B. Gerrans in Ouseley, Or. Coll. I, 63, 163.*

— ونشر النص الفارسي في : Wilkens, Chrestomathie 152-161

— ونقل إلى الألمانية في : As. Museum II, 161

— ونشر القسم الخاص بفتح النوبة في :
The Invasion of Nubia by W. Ouseley, Or. Coll. I, 333.

* * *

٦ — على أن أشهر كتاب هذا العصر جميعاً ، وأكثرهم جوانب علم
ومعرفة ، هو أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي .

ولد المسعودي في بغداد ، وهو ينتمي إلى أسرة يرجع نسبها إلى [عبد الله
ابن] مسعود ، صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم) . وكان أسلوب الثقافة
الذي درج عليه علماء الحديث في زمانه يتطلب منهم الرحلة إلى أهم حواضر
الإسلام طلباً للحديث والعلم ، فلم يقنع المسعودي باقتفاء أثرهم ، بل دفعه
تطلعه العلمي إلى تجاوز البلدان الإسلامية والتجوال فيما وراءها بحثاً عن أخبارها
وجمعاً لمعارفها . وبعد أن طاف ببلاد فارس وكرمان ، وأقام في اصطخر سنة
٣٠٣ هـ / ٩١٥ م ، رحل إلى الهند فزار أولاً « ملطان » و « المنصورة » ، ثم
مر « بكنباية » و « صير » ، فوصل إلى « سرفديب » في جزيرة « سيلان » ،
ومن ثم أبحر مع رفقة من التجار إلى الصين ، ثم رجع أدراجه إلى « زنجبار »
و « عمان » .

وبعد جولة قصيرة له في البلدان المحيطة ببحر الخزر ، نلتقى به سنة ٣١٤ هـ

٩٢٦ م عند طبرية في فلسطين . وفي سنة ٣٣٢ هـ / ٩٤٣ م طاف في أنطاكية
وثغور الشام ، ثم رجع إلى البصرة ، وذهب بعد ذلك ، سنة ٣٣٤ هـ ، إلى
دمشق . وفي السنة عينها نزل بمدينة القسطنطينية ، وظل يتردد مراراً بين الشام
والقسطنطينية ، حيث استقر أخيراً وتوفي بالقسطنطينية في شهر جمادى الآخرة
سنة ٣٤٥ هـ ؛ ٩٥٦ م ، وقيل سنة ٣٤٦ هـ .

١ - فهرست ابن النديم ١٥٤ (وزعم أنه مغربي) ؛ كتاب الرجال
للنجاشي ١٧٨ - ١٧٩ (وزعم أنه كان شيعياً إمامياً) ؛ الإرشاد لياقوت
٥ : ١٤٧ - ١٤٩ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٣٠٧ ؛ النجوم
الزاهرة لابن تغري بردى (دار الكتب) ٣ : ٣١٥ ؛ وانظر :

Quatremère, *JAS.* 3, t. VII, 1 ff.

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 119.

— وفي تحديد طابع المسعودي وتمييز خصائصه ، انظر :

Marquart, *Ostasiat. u. Osteurop. Streifzüge* XXXIV/V

ب : — بقي من مصنفاته التي ذكرها « دي خويه » في مقدمة كتاب
التنبيه والإشراف للمسعودي ص ٦ :

١ - كتاب أخبار الزمان ومن أبادته الحداث من الأمم الماضية والأجيال
الحالية والممالك الدائرة ؛ بدأ في تصنيفه سنة ٣٣٢ / ٩٤٣ : يوجد أول
هذا الكتاب في برلين ٩٤٢٦ ؛ ويوجد الجزء الأول منه في فيينا ١٢٦٢ ؛
ويوجد مصور عن مخطوط بياريس في القاهرة ثاني ٥ : ١٣ وانظر مجلة
Hesperes ج ١٢ : ١٢٢ ص ١٠١٨ ؛ وراجع : —

A. v. Kremer *SBWA* 1850, 207/11.

— وتقرر نشر هذا الكتاب في حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤
رقم ١١) .^(١)

— وطبع الجزء الأول من الكتاب في القاهرة ١٩٣٨ .

٢ - كتاب الأوساط ، وهو مختصر من الكتاب السابق : آيا صوفيا
٢٩٣٨ رقم ٤ (وهي نسخة منقولة عن مخطوط كتب سنة ٣٣٢ هـ) ؛

(١) ولم توجد بعد نسخة إستانبول التي ذكرها Burckhardt في *Travels in Nubia* 527

والتي تقع في عشرين جزءاً .

وربما وجد أيضاً في نسخة : بودليانا ١ : ٦٦٦ .

٣ - كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر (انظر *Gildemeister* *ZKM V*, 202) ؛ توجد مخطوطاته في : برلين ٩٤٢٧ ، ٩٧٧٤ ؛ ميونخ أول ٣٧٤ - ٣٧٥ ؛ فينا ٨٠٦ - ٨٠٧ ؛ ليدن أول ٨٢٧ - ٨٣٠ ؛ باريس أول ١٤٧٦ - ١٤٨٥ ، ٥٨٥٤ ، ٦٥٩٧ ؛ المتحف البريطاني أول ٢٧٢ - ٢٧٣ ؛ المتحف البريطاني ثان ٤٤٨ - ٤٥٤ ؛ بودليانا ١ : ٧٠٧ ، ٧١١ ، ٧٩٢ ، ٨١٥ ، ٩٩٤ ؛ كمبرج أول ٦١ - ٦٢ ؛ المكتب الهندي أول ٧٠٠ ؛ المكتب الهندي ثالث ٩٦ ؛ مانشستر ٢٣٥ - ٢٣٦ ؛ الجزائر أول ١٥٧٣ ؛ ستراسبورج (انظر *ZDMG* 1886, 206) ؛ أمبروزيانا B ٣ - ٤ (انظر *RSO IV*, 87) ؛ إسكوريال (انظر : *Amin-Muntasir*, *Hell an Fischer v.* 13. 7. 1895.) وتوجد أيضاً قطعة منه في : إسكوريال ثان ٢٨٠ رقم ٢ (انظر : *Antuna, al-Andalus III*, 1935, 447/9, *gegen Derenbourg I*, 171.) ؛ كما توجد مخطوطات منه أيضاً في : مكتبة القرويين بفاس ١٢٩٨ ؛ القاهرة ثان ٥ : ٣٤٢ ؛ كوبريلي ١١٥٩ - ١١٦٠ ؛ آيا صوفيا ٥ : ٣٤٠ ؛ ولي الدين ٢٤٥٢ ؛ مكتبة الموصل ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٧٣ ، ٣٠ ؛ آصفية ١١ : ٢٠٨ - ٢١٠ ؛ بنكپور ٢٥ : ٩٦٢ ؛ وانظر في مخطوطات مكاتب إستانبول :

Cahen REI 1938 (1936), *SA*, 4

- ونشر مع ترجمة فرنسية في تسعة أجزاء بباريس ١٨٦١ - ١٨٧٧ بعنوان :

Macondi, les prairies d'or, texte et traduction par C. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille, Bd. 1-9, Paris 1861-77.

- ونشر في مطبعة بولاق بمصر ١٢٨٣ هـ ، وطبع بالقاهرة أيضاً ١٣٠٣ ، ١٣٤٧ هـ ، وطبع على هامش الكامل لابن الأثير في بولاق ١٣٠٣ هـ ، وعلى هامش نفع الطيب للمقرئ ج ١ - ٣ سنة ١٣٠٢ هـ ، ١٨٨٥ م ، ١٣٤٦ هـ .

- واختصره إبراهيم الأبيشي سنة ١١١٨ / ١٧٠٦ ؛ وتوجد نسخة من مختصره بخطه في فينا ٨٠٧ .

- واختصره محمد بن علي الشاطبي (في مؤلف عنوانه : عقود الجمان

في مختصر أخبار الزمان) أتمه إلى سنة ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م ، وسيأتي ذكره مع ترجمة المؤلف المذكور في الكتاب الثالث .

— وترجمه إلى الفارسية ميرزا حيدر علي فخر الأدباء سنة ١٣١٦ / ١٨٩٨ — ١٨٩٩ : طهران ١ : ٢٤٦ ؛ وانظر :

Storey, *Pers. Lit.* II, 10

— وعملت له أيضاً الترجمات الجزئية التالية :

1. *Historical encyclopaedia transl. by A. Sprenger I, London (Or. Transl. Fund) 1841.*

2. *History of the Omayyades from Masudy's Golden Meadows by A. Sprenger and Mouloee Mamluk Aly, in Hist. select. from arabic authors I, 1846.*

3. J. Gildemeister, *de rebus Indiae quomodo in Arabum notitiam venerint, p. I, Cum Masudii loco e codd Per. rec., Bonnae 1838.*

4. J. Brunet y Belle, *Un autor mahometà del siglo X el-Masoudi, apontaciones presas del obra da questo autor los Pradores d'Or, Barcelona 1897.*

٤ — كتاب التنبيه والإشراف ، وهو آخر مصنف له ويمكن أن يقال إنه جمع فيه خلاصة مجهوده الأدبي ، وألفه سنة ٣٤٥ / ٩٥٦ : باريس أول ١٤٨٧ (انظر ZDMG 56, 223-236)

— ونشره دى خويه في ليدن ١٨٩٤ تحت رقم ٨ من المكتبة الجغرافية العربية .

— كما نشره عبد الله إسماعيل الصاوي بمصر ١٣٥٧ / ١٩٣٨

— وترجمه كارادى فو إلى الفرنسية في :

Carra de Vaux, *M. le livre de l'avertissement et de la revision, Paris 1897.*

— وفي باريس مخطوطات كثيرة لمختصر مجهول مصنفه ، اختصر فيه

كتاب المسعودى مع قصص جغرافية عن بحر الهند ، مستقاة من كتاب عجائب بحر الهند للرامهرمزي (ستأني ترجمته) ومع تاريخ مصر حافل بالأساطير ، وعنوانه : أخبار الزمان وعجائب البلدان ، أو : مختصر العجائب

والغرائب ، انظر : Carra de Vaux, *JAS.* 9, *Bd. VII*, 133-144.

٥ — رسالة في إثبات الوصية لعل بن أبى طالب : مكتبة نجف آبادى

٧ : ١١٥ ؛ ونشرت في طهران ١٣٢٠ هـ .

٦ - رسالة في أحوال الإمامة : مكتبة نجف آبادي في الرقم السابق نفسه .

ومما ذكره المسعودي نفسه أو نقل عنه من كتبه :

١ - كتاب القضايا والتجاريب : مروج الذهب (على هامش ابن الأثير) ٣ : ١٧٢ س ٢٣ .

٢ - مظاهر الأخبار وظرائف الآثار : مروج الذهب (على هامش ابن الأثير) ٥ : ٢١٢ (أسفل) .

* * *

٧ - أبو عبد الله حمزة بن الحسن (أو الحسين) الأصفهاني . ولد في حدود سنة ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م بأصفهان . وقدم مراراً إلى بغداد ، باحثاً عن المواد التي جمعها في روايته لديوان أبي نواس ، وكان قدومه للمرة الثالثة إلى بغداد سنة ٣٢٣ هـ ؛ ٩٣٥ م . وتم كتابه في التاريخ بأصفهان سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م : وتوفي بها قبل سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م .

وكان حمزة الأصفهاني فارسياً يفخر بنسبه العجمي . ولكنه برغم ذلك لم يعاد العرب بل أنصفهم وأعلى ذكرهم ، فلا يجوز أن يعد من الشعوبية كما فعل جولدزيهر في كتابه عن الدراسات الإسلامية^(١) .

١ - تاريخ أصفهان لأبي نعيم (نشره Dederling) ١ : ٣٠٠ س ٣ - ٥ ؛ الأنساب للسمعاني ورقة ٤٤١ ، س ٢٦ - ٢٨ ؛ وانظر :

E. Mittwoch, *MSOS XII*, 1-60.

G.K. Nariman, *JRAS, Bombay Br. XXIV*, II.

ب : -

١ - تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ليدن أول ٨٣١ ؛ المتحف البريطاني ثاني ٤٥٥ - ٤٥٦ .

- ومنه مختصرات في : المتحف البريطاني أول ٣٤٩ رقم ٢ ، أمبروزيانا ٣٠ H.

(١) انظر : Goldziher, *Muh. Studien I*, 209-213.

- ونشره مولوى كبير الدين فى كلكتا ١٨٦٦ .
- ونشره *Kaviani* فى برلين ١٨٤٠ .
- ونشر القسم العاشر منه *Gotthardt* فى لينزج ١٨٤٤ بالنص العربى مع ترجمة لاتينية :
- Hamazae Ispahanensis annalium libri X, ed. J. M. P. Gotthardt, I, Text. ar. Lisiae 1844, t. transl. lat. 1448.*
- ونشره *Daudpota* مترجماً إلى الإنجليزية فى بومباى ١٩٣٢ .
- ٢ — الدرة الفاخرة . وهى الأمثال التى جاءت على وزن أفعال التفضيل (انظر خزانة الأدب ٢ : ١١ س ١٥) : ميونخ أول ٦٤٢ .
- ومنه مختصرات فى : فاتيكان أول ٥٢٦ رقم ٥ ؛ داماد إبراهيم ٩٦٣ (انظر : *MFO V, 528.*)
- E. Mittwoch, MSOS XII, 50-60.*
- MSOS 1913, 37 ff.*
- ZA XXVI, 270 ff.*
- وقد استوعبه الميدانى تقريباً فى مجمع الأمثال . ونقل العسكرى أن كثيراً من الأدباء طعنوا فى هذا الكتاب لاشتماله على كثير من الأمثال المحدثه .
- ٣ — ديوان أبى نواس (انظر ترجمة أبى نواس فيما سبق ج ٢ ص ٢٤ وما بعدها) .
- ٤ — كتاب الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية : منه قطعة فى القاهرة أول ٤ : ١٧٢ ، القاهرة ثانى ٢ : ١٢ ؛ وانظر : *E. Mittwoch, MSOS XII, 48-51.*
- ٥ — التنبيه على حدوث التصحيف : طهران ٢ : ٢٨٢ (وذكره اليافعى فى مرآة الجنان ١ : ٣٦٢ س ١ وما بعده) .
- ٦ — الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ١ : ٤٣٧ من الطبعة الأولى = ١ : ١٦٨ من الطبعة الثانية) : برلين ١٢١٥ . *Berl. Qu.*
- ٧ — كتاب الأفعال : مكتبة قوله ٢ : ٢١٠ .
- وانظر فى النقول عن كتابه : تاريخ أصبهان (كتاب أصفهان وأخبارها كما فى الفهرست) : إرشاد الأريب لياقوت ٣ : ٨٢ س ٣ ، ٤ : ٢١٠ س ٩ (وانظر نقولا أخرى ذكرها برجشتراسر فى *ZS II, 206*) ؛

الإعلان بالتوبيخ ١٢٢ س ١٠ .

— ونقل عن الكتاب المذكور أيضاً أبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان ،

نشر Dederling ج ٨ ؛ وانظر MO 1927, 191.

— وربما كان قسماً من كتاب تاريخ أصفهان أيضاً : كتاب شعراء

أصفهان ، انظر الإرشاد لياقوت ٦ : ٢٨٩ س ١٣ ، ٢٩٣ س ٣ .

— هذا وزيادة على الكتب الستة الأخرى المفقودة التي ذكرها *Mittwoch*

في *MSOS* ، ذكر البيروني للأصفهاني أيضاً في كتاب الآثار الباقية

ص ٣١ س ١٤ : رسالة في الأشعار السائرة في النورز والمهرجان .

— وذكر التويري في نهاية الأرب ١ : ١٨٥ — ١٩٠ نقلاً عن

الأصفهاني من كتابه : أعياد الفرس .

* * *

٨ — وكاتب يسمي : المطهر بن طاهر المقدسي — لم يعرف فيما عدا ذلك —

كتب في مدينة « بست » من أعمال سجستان ، سنة ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م لأحد وزراء السامانيين كتاب بدء الخلق والتاريخ :

كتاب بدء الخلق والتاريخ . وهو جمع غير منهجي لمعارف تتصل

بالأديان وتاريخ العقائد والأخبار التاريخية ؛ ونسب هذا الكتاب في مخطوط

داماد إبراهيم ، وفي كتاب خريدة العجائب لابن الوردي ، إلى أبي زيد

البلخي ؛ وتبعهما في ذلك حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ : ٢٣ رقم ١٦٩٣ .

على حين نسبه إلى مؤلفه الحقيقي — باسمه الذي ذكرناه — كل من

الثعالبي في كتاب الدرر ، ومؤلف كتاب : *Histoire des rois de Perse* ،

وأبو المعالي محمد بن عبد الله الفارسي في كتابه الذي ألفه سنة ٤٨٥ ؛

١٠٩٢ ، وهو : كتاب بيان الأديان (انظر

(Schaefer, *Chrestom. pers.* I, 136-138.

— ونشر هيار هذا الكتاب مع ترجمته إلى الفرنسية ، ناسباً إياه إلى

أبي زيد البلخي ، في :

Le livre de la Création et de l'Histoire d'Abou Zaid A. b. Sahl al-Balkhi, publ. et trad. par Cl. Huart.

Bibl. de l'Ecole des langues or. viv. s. IV, vol. XVI, I-VI Paris 1899-1910.

(انظر : Huart, *JAs. sér. IX, t. 16-21.*)

هـ - تاريخ الحضارة والثقافة

لم تنزل الموسيقى من أهم وسائل الحضارة وأسبابها في كل زمان ومكان . وما برح العرب في الجاهلية يرددون أشعارهم ويتغنون بها . فلما نزع العرب في عصر بني أمية إلى المدائن في العراق والشام ، عرفوا ألواناً جديدة من النغم في ألحان العجم ، فكان ذلك أساساً لتحسين الموسيقى العربية ، وتنمية فن غنائي جديد كان للتأثير الفارسي فيه النصيب الأوفر . ولما كان جليلاً أن الموسيقى استخدمت - بادئ ذي بدء - في مساوقة الغناء ومصاحبته ، فلا مناص من أن يكون نمو كلا الفنين قد اطرده بخطوات متساوية .

على أنه ليس متيسراً - بعد - البحث في تدرج فن الموسيقى في الأزمنة القديمة ، فقد فقدت كل المصادر العربية المباشرة التي صنفت في ذلك الفن قبل كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني . وإذا فليس في وسعنا إلا أن نسمى هنا على الأقل أشهر المصنفين السابقين الذين استفاد منهم صاحب الأغاني .

١ ألف - فأول هؤلاء هو إبراهيم بن المهدي الخليفة العباسي . كانت أمه جارية ديلمية تسمى : شكلة . وكان إبراهيم بن المهدي قد خرج على الخليفة المأمون ، فتولى الخلافة زمناً قصيراً سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م ، عند ما سمي المأمون صهره علياً الرضا العلوي ولياً للعهد .

وزاول إبراهيم الموسيقى مزاولته الشغف بها والولع بحبها . بيد أنه أثر عنه أنه جدد بعض فنونها ، وأدخل عليها تحسينات كثيرة . ولكن مدرسة إبراهيم الموصلية الأصيلة (الكلاسيكية) غلبت ثانية على ابتداعات إبراهيم بن المهدي .

وتوفي إبراهيم بن المهدي في سامراء سنة ٢٢٤ هـ / ٨٣٩ م ، عن اثنتين وستين سنة .

انظر : أشعار أولاد الخلفاء للصولي ١٧ - ٤٩ ؛ أخبار إبراهيم بن

المهدى وأخته عليّة وأشعارهما للصولي (انظر ترجمة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي فيما سبق ص ١٥) ؛ وانظر :

Barbier de Meynard, *JA* 1869 *Mars-Avril*.
Islamic Culture (Haidarabad) III, 249-272.

وانظر أيضاً نهاية الأرب للتويري ٤ : ٢٠١ - ٢٠٧^(١).

* * *

أ ب - وكان أشهر الموسيقيين في العهد الذهبي للخلافة العباسية : إبراهيم ابن ماهان (وقيل ميمون) الموصلی وابنه إسحاق بن إبراهيم.

ولد إبراهيم الموصلی سنة ١٢٥ هـ / ٧٤٣ م بالكوفة . وكان أبوه أعجمياً هرب من جور بعض عمال بني أمية لخراج طوّل بأدائه ، ثم مات أبوه وخلفه طفلاً ، فخرج إلى الموصل ، وصحب جماعة من الصعاليك كانوا يصيرون الطريق ونشربون ويغنون ، فتعلم إبراهيم منهم الغناء ومهر فيه ؛ وطال مقامه بالموصل ، وحذق بها الغناء الفارسي والعربي . فلما ولي المهدي الخلافة أحضره إلى بغداد ، وكان إبراهيم يشرب ، فأراد المهدي على ملازمته وترك الشراب ، وضربه مرة وحبسه إذ جاء منتشياً .

ولم يدرك إبراهيم الموصلی ذروة الشهرة في الغناء إلا في خلافتي الهادي والرشيد . وكان يشتري الجوارى فيؤدبن ويعلمهن الغناء ثم يبيعهن بالثمن الغالي . وهؤلاء الجوارى هن اللواتي شاركن بأوفر قسط في نشر الشعر والغناء وإحيائهما في بيوتات حاضرة الخلافة .

وتوفي إبراهيم الموصلی ببغداد سنة ١٨٨ / ٨٠٤ م ، عن ثلاث وستين سنة ؛ فخلفه ابنه إسحاق على زعامة فني الموسيقى والغناء .

وولد إسحاق بن إبراهيم الموصلی سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م في أَرَجَان ، وقيل

(١) انظر نهاية الأرب للتويري ٤ : ١٣٢ - ٣٢٧ ، ٥ : ١ - ١١٩ ؛ وانظر أيضاً :

H.G. Farmer, *The History of Arabian Music to the XIIIth. Century*, London 1929.

في الرى . وأمه فارسية تسمى : شاهك ، ونال إسحاق من التأديب والثقافة حظاً عظيماً حتى كان يفخر بأدبه وثقافته أكثر مما يفخر بمواهبه الفنية وملكته الموسيقية ، التي كانت في حقيقة الأمر أقوى جوانبه .

وقد كان إسحاق ، على الرغم من نظامه في الغناء وتقليده من شأنه ، إمام هذه الصناعة غير مدافع ، بعد أن أحرز قصب السبق على إبراهيم بن المهدي الذي كان من محبي الغناء لا محترفيه . وظل كذلك إلى أن توفي سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م .

ولم يبق لنا شيء من مصنفات إسحاق الكثيرة في الموسيقى ، والرقص ، وأخبار المغنين والمغنيات . ولكن صاحب الأغاني وضع كتابه على أساس مائة صوت مختارة ، كان هارون الرشيد أمر إبراهيم الموصلي بانتخابها مع إسماعيل ابن جامع وفليح بن العوراء ، ثم راجعها إسحاق وهذبها من بعدهم . على أن حماد بن إسحاق كان يكره أن تنسب الأصوات المئة إلى أبيه ، لأنه لم يكن هو الذي أخرجها واستصفها .

الأغاني (ساسي) ٥ : ٢ - ٤٦ ، ١٥ : ٧٩ - ٨٢ ؛ الموشح
للمرzbاني ٣٠٠ - ٣٠٢ ؛ نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٢٧ - ٢٣٢ ؛
تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ١٧٥ - ١٧٨ ، ٣٣٨ - ٣٤٥ ؛ العقد
الفريد لابن عبد ربه (طبع مصر ١٣٠٥ هـ) ٣ : ١٨٣ ؛ نهاية الأرب
للتويري ٥ : ١ - ٩ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٥٥ - ٥٦ ؛ شذرات
الذهب لابن العماد ٢ : ٨٢ - ٨٤ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعي
١ : ٤٥٢ - ٤٧٢ ؛ الموسيقى الشرقية لمحمد كامل حجاج (القاهرة ١٩٢٤)
٢٥ وما بعدها ، وانظر :

H.G. Farmer, *The History of Arabian Music* 124 ff.

H.G. Farmer, *Historical Facts for the Arabic Musical Influence*,
London 1930, 247 ff., 280/5.

El (Ergaenzung) 100/1.

— وأورد القالي في أماليه ٣ : ٩٠ س ٩ وما بعده خبراً يوضح تعدد

نواحي إسحاق العلمية .

١ ج - عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ، من بني طاهر ولاية خراسان . كان يعد شيخ بني خزاعة ، كما كان آخر ولاية الشرطة على بغداد من بيت الطاهريين . ونام المعتضد وكان ذا مكانة عالية في قصر الخلافة لخبرته النظرية والعملية بفن الموسيقى والغناء ، ولطول بابه في الأدب والشعر وعلوم الأوائل .

وتوفي في شوال سنة ٣٠٠ هـ / مايو سنة ٩١٣ م ، عن إحدى وثمانين سنة . ومن مصنفاته كتاب في الآداب الرفيعة كان مشهوراً بين المغنين .

الأغاني (بولاق) ٨ : ٤٤ - ٤٥ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٣٤١ - ٣٤٤ ؛ ابن خلكان رقم ٣٣١ (ج ١ : ٣٤٢) ؛ تاريخ عريب ٤١ ؛ الكامل لابن الأثير (ليدن) ٨ : ٥٦ .

* * *

١ د - محمد بن داود بن الجراح . كان من أصحاب ابن المعتز ، واختفى بعد فتنه ، ثم وجدوه فأشار أبو الحسن بن الفرات بقتله ، فقتل سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م .

١ - الفهرست لابن النديم ١٢٨ ؛ فوات الوفيات للكتبي ٢ : ٢٠٢ ؛ ابن خلكان (قسطنفلد ٤٩٨ ترجمة ذي سلان ١ : ٢٥) .
ب : -

١ - كتاب من اسمه عمرو من الشعراء في الجاهلية والإسلام : فاتح ٥٣٠٦ رقم ٢ (انظر MO VII, 125) واستفاد منه المرزباني في معجم الشعراء ٢١٧ وما بعدها .

٢ - كتاب الورقة (انظر كتاب الأوراق في ترجمة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي ص ٢٥) : توجد نسختان من هذا الكتاب في دار الكتب بتهران وعند السيد أحمد الصافي النجفي ، انظر رسالة عز الدين التنوخي في مجلة المجمع العلمي العربي ١٥ : ١٩ - ٣٣ .

- وذكره الآمدي في كتاب الموازنة ٥٥ س ٢٤ .

٣ - كتاب الوزراء : ذكره الجهمشيري في كتابه : الوزراء ٣١٤

س ٤ .

٤ - أخبار الشعراء : ذكره الآمدي في الموازنة ٥ س ٢٥ ؛ وهو نفسه كتاب طبقات الشعراء عند الجهشياري ٢٥٩ س ٥ .

* * *

١ هـ - أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم ، النديم ، ولد سنة ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م ، وكان جده من ندماء المأمون ، كما كان أبوه علي هو الذي جمع دار كتب الوزير : الفتح بن خاقان .

وكان يحيى من المعتزلة ، وعاش مكرماً في قصر دار الخلافة ، فنادم الخلفاء : المعتضد ، والموفق ، والمكتفي . وتوفي يوم ١٣ من ربيع الأول سنة ٣٠٠ هـ / ٢٩ من أكتوبر ٩١٢ م .

١ - معجم الشعراء للمرزباني ٥٠٢ - ٥٠٣ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٨٧ ؛ الكامل لابن الأثير ٨ : ٥٧ ؛ ابن خلكان رقم ٧٧٢ (طبع مصر ٢ : ٢١١) ، الفهرست لابن النديم ١٤٣ ؛ مروج الذهب للمسعودي ٧ : ٣٠٩ - ٣١١ ، ٨ : ٢٢٥ - ٢٢٦ ؛ تاريخ الحكماء للقفطي ٣٦٤ ؛ التتمة للبيهقي ١٠٣ ، الوافي بالوفيات للصقدي (عند : Gabrieli في : *RALs. V, v. 21, 368-71*) ؛ مرآة الجنان لليافعي ١ : ٥٥ س ١٨ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (دار الكتب) ٢ : ٢٥٣ س ٣ ؛

H.G. Farmer, *Historical Facts for the Arab. Musical Influence*, London 1930, 280/5.

ب : -

١ - رسالة في الموسيقى : المتحف البريطاني ثاني ٨٢٣ رقم ٩ ؛ رامبور ١ : ٤١٤ رقم ٣٤ ؛ ونشرها فارمر في :

H.G. Farmer, *Arabic Music in the Kitab al-Aghani* London 1940

٢ - رسالة إلى قسطنطين بن لوقا وحنين بن إسحاق (سيأتي ذكرها في ترجمة قسطنطين في الباب الخاص بالترجمين) .

٣ - كتاب البارع في أخبار الشعراء المولدين (انظر ابن خلكان ١ : ٤٤٠) .

٤ - كتاب الباهر في أخبار الشعراء مخضرمي الدولتين من بشار بن

برد إلى مروان بن أبي حفصة ، أتمه ابنه أبو الحسن علي بن يحيى ، وكلا الكتابين الأخيرين هما المصدر الأساسي للمرزباني في كتابه الموشح .

* * *

١ و - أبو محمد بكر بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة ، الملقب بوكيع . كان متفنناً في جمع الآداب ، وولى القضاء ببعض النواحي ، ومات في حدود سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م .

١ - فهرست ابن النديم ١١٤ ؛

Cahen, *Revue des Etudes Isl.* 1938 (1936) 3

ب - لم يبق من نتاجه الأدبي المتعدد الجوانب والمتصل بالتاريخ (اه كتاب الشريف ، وهو دائرة معارف موجزة مثل كتاب المعارف لابن قتيبة) ؛ والجغرافية (له كتاب المسافر ، وكتاب آخر لم يتم وهو كتاب الطريق أو النواحي) ؛ وتدير الأموال (له كتاب التصرف والنقد والسكة) ؛ سوى :

كتاب أخبار القضاة وتاريخهم وأحكامهم : بني ٢ : ٢٢٣ (انظر : Schacht I, 61) مكتبة داماد زاده قاضي عسكر ١٠٧٩ .

* * *

١ - أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد القرشي الأصبهاني . ولد سنة ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م وطلب العلم وتأدب ببغداد . ويبدو أنه عاش بعد ذلك حياة أديب جوال ، ومن ثم وجدناه ينادم سيف الدولة ، كما وجدناه عند وزير بني بويه : الصاحب إسماعيل بن عباد ، والمهلب . وكان نسبه يرجع إلى بني أمية ، ويروى أنه كان على اتصال بالفرع الأندلسي من هذا البيت الأموي ، وذلك على الرغم من أنه كان يعتنق مذهب الشيعة^(١) .

ويفسر أصله العربي المحض ما يوجهه من عناية خاصة إلى تاريخ العرب في الجاهلية ، ونحن ندين له بمعرفة أهم أخبارهم .

ولما أسن أبو الفرج وهنت قواه وهناً شديداً ، وتوفى يوم ١٤ من ذى الحجة سنة ٣٥٦ هـ / ٢١ من نوفمبر ٩٦٧ م .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٣٩٨ - ٤٠٠ ؛ الإرشاد لياقوت
٥ : ١٤٩ - ١٦٨ ؛ سيف الدولة لمحمد صدر الدين ١٧٩ ؛ النثر الفنى
لزكى مبارك ١ : ٢٣٤ - ٢٤٥ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 132.

ب : -

١ - كتاب الأغاني : مخطوطاته (انظر فهرست مكتبة جوتا من
عمل *Pertsch*) : برلين ٧٣٩٥ ؛ ميونخ أول ٤٦٨ - ٤٩٢ ؛ المتحف
البريطاني ثاني ٦٥٠ - ٦٥٣ ؛ برلين - بريل (دحداح) ٢٥٠ (رقم
١ - ١١) ؛ جاريت ١٧٩ (ج ١) ؛ فيضية ١٥٦١ - ١٥٦٩ (انظر :
ZDMG 68, 377 وانظر أيضاً : *Holter, Jahrb. des Kunsthist. Inst.*
Wien, N.F. VI, 1937, S. 38 ؛ فاتح ٣٦٦٩ - ٣٦٧٠ رقم ٣ ؛ وانظر :
J. Wellhausen, *ZDMGL*, 146 ff.

- ونشر كتاب الأغاني بمصر للمرة الأولى في بولاق ١٢٨٥ هـ في ٢٠
جزءاً ؛ ونشر للمرة الثانية بمصر أيضاً سنة ١٩٢٣ هـ في ٢١ جزءاً ، مع
الجزء الحادى والعشرين الذى نشره *R.E. Brünnow* في ليدن ١٨٨٣ م ،
وأضيف إليه الفهرس الذى وضعه جويدي :

Tables alphabétiques du K. al-Ag. red. par I. Guidi, Leide 1895/
1900.

- وبدأ دار الكتب بالقاهرة في نشر كتاب الأغاني من سنة ١٩٢٣ م .

- ونشر محمد محمود الشنقيطى : تصحيح كتاب الأغاني ، بمصر
١٣٣٤ / ١٩١٦ .

- ونشر محمد الحضرى كتاب : مهذب الأغاني ، في سبعة أجزاء
بمصر ١٩٢٥ .

مختصرات كتاب الأغاني :

١ - مختار الأغاني في الأخبار والتهانى ، مرتب على حروف الهجاء

مع زيادات خاصة (انظر : *Ahlwardt, Diwan Abu Nuwas I, 3*) ،
لمحمد بن مكرم بن منظور (المتوفى ٧١١ / ١٣١١ وستأنى ترجمته فيما

بعد) : جوتا ٢١٢٦ ؛ المتحف البريطاني أول ١٢٨٠ ؛ بريل ثاني ١٢٢ ؛
القاهرة ثاني ٤ ب : ٧٩ ؛ فيضية ١٥٦١ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٩ (انظر
ZDMG 68, 377) ؛ فاتح ٣٦٦٩ - ٣٦٧٠ ؛ ونشر الجزء الأول منه في
القاهرة ١٣٤٥ / ١٩٢٧ .

٢ - تجريد الأغاني من المثلث والمثاني ، لجمال الدين محمد بن سالم
ابن نصر الله بن واصل الحموي (المتوفى ٦٩٧ / ١٢٩٧ وستأتي ترجمته فيما
بعد) أتمه سنة ٦٦٦ / ١٢٦٦ : المتحف البريطاني أول ٥٧١ ؛ آيا صوفيا
١٤٠٠ ؛ القاهرة ثان ٣ : ٤٣ .

٣ - رفات المثلث والمثاني في روايات الأغاني لأحمد الصلحاني ،
نشر بيروت ١٨٨٨ م ، وطبع للمرة الثالثة ١٩٢٣ م .

٤ - ويوجد مختصر مجهول مصنفه في : الجزائر أول ١٧٩٥ - ١٧٩٩

٥ - ويوجد مختصر آخر مجهول مصنفه ، عنوانه : حدائق القنون
في اختصار الأغاني : مكتبة جامع الزيتونة بتونس ، انظر :

Bull. de Corr. Afr. 1884, 8

(٢) مقاتل الطالبين ، صنفه سنة ٣١٣ / ٩٢٥ : المتحف البريطاني
ثاني ٥٢٦ رقم ١ ؛ برلين ٢٩٠٩ . Oct. ؛ ونشر على هامش كتاب
المنتخب في المراثي والخطب لفخر الدين النجفي في بومباي ١٣١١ ؛ ونشر
كاملا في طهران ١٣٠٧ ؛ وفي النجف ١٣٥٣ .

[ونشره السيد أحمد صقر في مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة ١٣٦٨ /
١٩٤٩] .

(٣) كشف الكربة في وصف الغرب : القاهرة (انظر فهرس مكتبة
العرب سنة ١٩٢٣ ص ١٥٢ رقم ١٤٢) .

ومما ذكر أو نقل عنه من كتب أبي الفرج زيادة على كتاب
النسب :

١ - كتاب التعديل والانتصاف في معاييب العرب ومثالبها : انظر
تاريخ بغداد ١١ : ٣٩٨ - ٤٠٠ .

٢ - كتاب الإماماء الشواعر : الوافي بالوفيات للصفدي ١ : ٥٤ س ٣ ؛
الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ١٠٤ س ١٣ ؛ والظاهر أنه هو كتاب النساء
الشواعر الوارد ذكره في تحفة العروس للتيجاني .

٣ - كتاب أخباب المجانين : الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ١٠٦ س ٧ .

٤ - أخبار القيان : الإعلان بالتوبيخ للسخاوى فى الموضوع السابق
مغلطاي ١ : ١٦٤ س ٦ ؛ ٢٢٢ س ٤ .

٥ - أخبار المغنين والممالك : الإعلان بالتوبيخ للسخاوى ١٠٦
س ٨ .

٦ - نسب بنى شيبان ، ونسب المهالبة : الإعلان بالتوبيخ للسخاوى
٨٠٨ س ١٦ ؛ والظاهر أنهما قسمان من كتاب النسب .

٧ - كتاب الخانات (هكذا بدلا من : الحكايات ، عند ابن خلكان
و Wright, Chrestom, 87, 11 ؛ ودائرة المعارف الإسلامية ٢ : ٣٢٧) .

٨ - كتاب الأمالى : ذكره السيوطى فى التحفة البهية ٥١ س ٩ .

٩ - كتاب النغم : الأغانى (بولاق) ٩ : ٤٩ س ٤ من أسفل .

* * *

٢ - الخالديان : أبو عثمان سعيد ، المتوفى فى حدود سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م
وأبو بكر محمد المتوفى سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م ، ابنا هاشم . أوطنا بجلب فكانا
من حاشية سيف الدولة و بطانته ؛ وكانا شاعرين أديبين ، واشتركا فى
التصنيف ، فصنفا - زيادة على كتاب تاريخ الموصل - رسالتين فى أبى تمام
وابن الرومى ، وجمعا اختيارات من أشعار المحدثين تسمى : حماسة الخالدين .

١ - اليتيمة للثعالبي ١ : ٥٠٧ - ٥٣٠ ؛ فوات الوفيات للكتبي ١ :
١٧٠ - ١٧٥ ، ٢ : ٢٨١ ؛ Wüstenfeld, Geschichtschreiber 148.

ب : -

١ - حماسة الخالدين ، أو كتاب الأشباه والنظائر :

القاهرة أول ٤ : ٢٠٢ ، القاهرة ثانى ٣ : ١٢٦ .

٢ - التحف والهدايا (وهى أشعار وأمثال فى الهدايا) : القاهرة ثانى
٣ : ٤٤ .

٣ - المختار من شعر بشار (انظر ترجمة بشار بن برد فيما سبق
ص ٢٣ وما بعدها) .

٤ - قصائد لسعيد بن هشام الخالدى : برلين ٧٥٦٧ رقم ٣ ، ٤ .

٥ - كتاب الديارات : ذكره ياقوت فى الإرشاد ٢ : ٢٢ س ١٠

(انظر *ZS II*, 196) .

* * *

٢ ألف - أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور الشجرى . ولد سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م ، وتفقه على مذهب ابن جرير الطبرى وولى القضاء بالكوفة ، وتوفى فى شهر المحرم سنة ٣٥٠ هـ / فبراير - مارس ٩٦١ م .
١ - الفهرست لابن النديم ٣٢ س ١٠ - ١٤ ، ٢٣٥ س ٢١ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٣٥٧ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ١٦ - ١٩ .
ب - له كتاب أخبار القضاة الشعراء : بى ٢ : ٢٢٣ .

* * *

٣ - أبو الفرج محمد بن إسحاق أبى يعقوب بن النديم * الوراق البغدادى . ولد ببغداد ، وكان أبوه وراقاً ، فاحترف حرفة أبيه ، الذى كان يبعثه كثيراً فى تجارته ، فورد الموصل مراراً^(١) ، وكان ابن النديم شيعياً قوى الاقتناع بعقيدته^(٢) .

بدأ ابن النديم سنة ٣٧٧ هـ / ٩٨٧ م بتصنيف كتابه : الفهرست ، فوضع منه - بادئ الأمر - أربعة كتب فقط ، وهى : كتاب الفلسفة ، وكتاب العلوم القديمة ، وكتاب الأدب ، وكتاب المذاهب والاعتقادات والكيمياء . وهذه المسودة الأولى للكتاب ماثلة فى نسخة بمكتبة كوبرنلى رقم ١١٣٦ . وفى السنة عينها أضاف ابن النديم إلى الكتاب المقالات الست الأولى

* سماء المؤلف : أبا الفرج محمد بن إسحاق بن أبى يعقوب بن النديم ؛ والذى فى ياقوت أن أبا يعقوب كنية أبيه .

(١) ذكر ابن النديم فى كتاب الفهرست ص ٣٤٩ أنه لقي راهباً سنة ٣٧٧ بدار الروم وراء البيعة ، فتوهم فلوجل أنه كان بالقسطنطينية . ولكن المراد من دار الروم محلة كانت للروم ببغداد ، كما عرف ذلك المستشرق *Rosen* انظر : *Zap. IV*, 401-4 و *A. Kremer* ، وانظر أيضاً : *Kulturgesch. II*, 173 n. و *Le Strange, Bagdad during the Abbasid Caliphate*, 214

(٢) انظر : *Goldziher, ZDMG* 36, 278 ff.

في العلوم العربية . ولكن مقدمة الكتاب ، التي تعرض فيها لوصف لغات الأمم من العرب والعجم ونعوت أقلامها وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها ، كانت موجودة في المسودة ، فصارت هي الفن الأول من المقالة الأولى .

وأراد ابن النديم استيعاب جميع الكتب الموجودة في زمانه عند الوراقين ، فسمى كتب الخرافات والسحر ومعان شتى من اللعب وغير ذلك ، وأخذ يضيف زيادات وتكملات إلى كتابه مما وجد في السنين المتعاقبة إلى أوائل المائة الخامسة .

ولا يعرف تاريخ وفاة ابن النديم .

١ - الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٠٨ ؛ ولم يكن عند ياقوت أيضاً من مصادر التعرف على ابن النديم سوى كتاب الفهرست نفسه ، في نسخة حديثة مزودة بزيادات وإضافات ، وهي نسخة الوزير المغربي المتوفى ٤١٨ / ١٠٢٧ (وانظر *Bergstraesser ZS II, 185*) .

ب : -

كتاب الفهرست : يوجد مخطوط منه في المدينة : مكتبة شيخ الإسلام ٤٨٨ تاريخ ؛ ومنه نسخة في مكتبة أحمد تيمور ١١٠ فهارس (عن پاول كراوس) ؛ وانظر في مخطوطات الفهرست أيضاً :

J. Füek, *ZDMG* 90, 302 ff. (*Neues zum Fihrist*).

P. Kraus, *Orientalia* VI, 286.

M. Th. Houtsma, *Zum Kitab al-F.*, *WZKM* IV, 217 ff.

(وفيه إكمال نقص في طبعة فلوجل ، في تاريخ علم الكلام) .

S. Fraenkel, *Zum Fihrist*, *ZDMG* 46, 741/3.

- ونشر فلوجل ورودجر وملر كتاب الفهرست مع تعليقات في جزأين

: ١٨٧٦ - ١٨٧١

Kitab al-Fihrist mit Anm. hsg. v. G. Flügel, nach dessen Tode besorgt von J. Roediger u. A. Müller, 2 Bd., Leipzig 1871/2

وانظر : Flügel, *ZDMG* XIII, 559/650

- وطبع كتاب الفهرست عن طبعة فلوجل المذكورة مع القطعة

الموجودة في ليدن ، بالقاهرة ١٣٤٨ / ١٩٣٠ .

— وترجم سوتر القسم الخاص بالرياضيين من كتاب الفهرست إلى الألمانية :

H. Suter, *Das Mathematikverzeichnis im Fihrist des Ibn a. J. an-N.* zum ersten Mal vollstaendig ins Deutsche übersetzt u. mit. Anm. versehen, *Abh. z. Gesch. d. Math. Heft VI* (Suppl. z. *Z. f. Math. u. Phys.* 371/87, *Nachtrag z. f. Math. u. Phys.* 38, *hist. - lit. Abt.* 126 ff.)

— وانظر أيضاً في كتاب الفهرست ومخطوطاته :

Nallino, *‘Ilm al-falak* 47 ff.

H. Ritter, *Zur Ueberlieferung des Fihrist. Der Islam XVII*, 15-23.

J. Fück, *Eine arab. Literaturgeschichte aus dem 10. Jahrh. n. Chr.* *ZDMG N.F. IX*, 111-124; *EI III*, 873/4.

— وانظر بحثاً كتبه ليرت في ابن الكوفي طليعة ابن النديم :

J. Lippert, *Ibn al-Kufi, ein Vorgaenger Nadims WZKM XI*, 147 ff.

* * *

و- تاريخ مصر وشمالى أفريقيا

١- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم . كان أبوه عبد الله بن عبد الحكم ، المتوفى سنة ٢١٤ هـ / ٨٢٩ م ، قاضياً ورئيساً للمالكية بمصر .

ولأبي القاسم مصنف كبير فى فتح مصر وبلاد المغرب . وتوفى بالقسطاط سنة ٢٥٧ هـ / ٨٧١ م .

١- القهرست لابن النديم ٢١١ ؛ ابن خلكان (فستقلد) ١ : ٤٥٦ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ١ : ٢٢٣ ؛ التهذيب لابن حجر ٩ : ٢٦٠ ؛ الميزان للذهبي ٣ : ٨٦ ؛ الديباج لابن فرحون ٢٢٠ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونبول) ٢ : ٤٥ ؛ حسن المحاضرة للسيوطى ١ : ١٣٨ ؛

وانظر : Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 63.

ب- له كتاب فتوح مصر والمغرب (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٨٩٣٠) : باريس أول ١٦٨٦ - ١٦٨٧ ؛ ليدن أول ٩٦٢ ؛

المتحف البريطانى ثافى ٥٢٠ (انظر Torrey, *JAOS XX*, 209/16)

— ونشره تورى سنة ١٩٢٢ فى :

The History of the Conquest of Egypt, North Africa and Spain Known as the F.M. of Ibn A. ed. from the mss. in London, Paris and Leyden by Ch.C. Torrey (Yale Or. Res. Ser. III), New Haven 1922.

وراجع تورى فى : *JAOS XX* 209/16 وراجع أيضاً *Biblical Studies*

and Semitic, New York 1902, 227/30

— ونشر جزءاً منه ماسيه ١٩١٤ :

Histoire de la conquête de l'Egypte, du Maghreb et de l'Espagne, éd. par H. Massé I K. 1914.

وعملت له الطباعات أو الترجمات الجزئية التالية :

1. *Ibn Abdolhakami libellus de historia Aegypti antiqua, ed. J. Karle, Gottingae 1856.*

2. *Ibn Abdalhakems History of the Conquest of Spain, ed. and transl. by John Harris Jones, Gottingen and London 1858.*
3. *La Fuente y Alcantara, Ajbar Machmua, App. II, 66, p. 208/19*
4. *Traditions anciennes relatives à l'établissement des Musulmans en l'Afrique septentrionale (in Histoire des Berbères, par Ibn Khaldoun, trad. par le Baron de Slane, t. 1, App.)*

كما ترجم جاتو قسما منه إلى الفرنسية في :

5. *La conquête de l'Afrique du Nord et de l'Espagne, trad. par Gateau, Tunis 1931.*

* * *

١ ألف - وأخوه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ولد سنة ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م ، وأخذ الفقه عن مالك بن أنس * ، وتوفي سنة ٢٦٢ هـ / ٨٧٥ م .

١ - الفهرست لابن النديم ٢١١ س ٢٧ ؛ ابن خلكان (طبع القاهرة ١٢٧٥ هـ) ١ : ٦٥١ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ١ : ٢٢٣ - ٢٢٥
مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٥٨ [الديباج لابن فرحون ٢٣١] .

ب : -

١ - سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأخباره ، وهي مجموعة غير مرتبة من الآثار : باريس أول ٢٠٢٧ ؛
آيا صوفيا ٣٢٣٩ (انظر Tauer, Arch. Orient. II, 88)
- ونشره أحمد عبيد في القاهرة ١٣٢٧ ، ١٣٤٦ / ١٩٢٧ .

- وكتب في هذا الموضوع نفسه ابن عم للمؤلف المذكور (توفي سنة ٢١٤ هـ / ٨٢٩ م وانظر التهذيب لابن حجر ٥ : ٢٩٠ س ٢) .

* * *

١ ب - وصنف ابن الصغير ، في حدود سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م كتاب : تاريخ الأئمة الرستمية بتاهرت .

* هكذا يقول المؤلف في الذيل ١ : ٢٢٨ رقم ١ ب ، وهو وهم لأن وفاة مالك كانت سنة ١٧٩ هـ على الراجح أو بعد ذلك بقليل على اختلاف الأقوال ، والصحيح ما ذكره ابن فرحون في الديباج ٢٣١ أن عبد الله سمع من أصحاب مالك لا منه ، راجع الديباج .

نشر موتيلنسكى هذا الكتاب مع ترجمة فرنسية بالجزائر ١٩٠٧ م :

Chronique sur les imams Rostemides de Tahert, Texte ar. et trad. franc. par A. d. C. Motylinski, Alger 1907.

(انظر Bull. d. Corr. afr. 1883, 30-35)

* * *

٢ - سعيد (وهو ترجمة لاسمه الرومى *Eutychius*) ابن البطريق . ولد بالقسطاط سنة ٢٦٣ هـ / ٨٧٦ م . وكان من نصارى القبط ، فاستعرب واستوعب الأدب العربى ، وبرز مؤرخاً وطبيباً . وبعد أن رقى إلى مرتبة بطريق الإسكندرية سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م ، توفى بها سنة ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م .

١ - انظر : F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 108.

Leclerc, *Histoire de la méd. ar.* I, 405.

ب : -

١ - نظم الجواهر : باريس أول ٢٨٨ - ٢٨٩ ؛ فلورنسه ١١ (انظر :

Fir. Ricc. II) ؛ أسعد ٢٠٩٣ وانظر : *Cahen REI* 1936, SA 3

- ونشره بوكوك سنة ١٦٥٨ - ١٦٥٩ :

Contextio gemmarum A. Eutychii Annales, interprete E. Pocockio, Oxon. 1658/9.

- وصنف يحيى بن سعيد الأنطاكي تكملة له بعنوان : تاريخ الذيل ، من سنة ٣٢٦ حتى سنة ٤٢٥ / ٩٣٦ - ١٠٣٣ ؛ وكان قد ذهب إلى أنطاكية سنة ٤٠٣ / ١٠١٢ ، ووجد بها الوثائق اللازمة لتكملة . وراعى فى أخباره الدولة البيزنطية والدولتين العباسية والفاطمية وبطرقيات الإسكندرية وأنطاكية والقسطنطينية : باريس أول ٢٩١ ؛ وموسكو وبطرسبرج (المتحف الآسيوى) ص ١٣٠ رقم ٣ .

- ونشر قسم من كتاب ابن البطريق مع تكملة يحيى بن سعيد

الأنطاكي بباريس فى :

Eutyhii Patriarchae Alexandrini Annales I, (Corpus scr. chr. or. ser. III, 1906, II) accedunt annales Yahya b. Said Antiochensis conjuncta opera ediderunt L. Cheikho, B. Carra de Vaux, H. Zayyat (Corpus scr. chr. or. ser. III, t. VII, Paris 1910)

— وترجم كراتشكوفسكى وفاسيلييف تكملة يحيى الأنطاكي إلى الفرنسية مع نشر النص العربى فى :

Histoire de Yahya b. Said d'Antioche, ed. et trad. par J. Krackowsky et A. Vasiliev, PO XVIII, 5 (Paris 1924), XXIII (1932), 3.

— ونشر روزن ملخصات من تكملة يحيى الأنطاكي مع ترجمتها إلى الروسية ومع مقدمة وشرح واف وفهرس للأسماء فى :

J. b. S. B. Kaiser Basilios Bulgaroktonos, Auszüge aus der Chronik Jahyas von Antiochia, im Originaltext mit russ. Uebersetz. u. ausfuhr. Cmt. Einleitung und Namensregister, hsg. v. V. Rosen. (Zap. Ak. Nauk, Bd. 44. teil I).

(وراجع : 515/6 : 3, VII, Archiv für slav. Philologie) .

٢ — رسالة لسعيد بن البطريق : باريس أول ١٦٤٢ .

٣ — كتاب البرهان ، أو : كمال البرهان على حقيقة الإيمان . وهو كتاب دينى : مكتبة البطر كخانة القبطية بالقاهرة رقم ٣٥٦ ؛ وانظر :

G. Graf, Ein bisher unbekanntes Werk des Patriarchen Eutychius von Alexandrien (in Or. chr. N. S. I, 1911, 227/44, Cat. der mss. ar. chrét. conservés au Caire p. 134).

— ونشر منسى يوحنا قسماً منه فى القاهرة ١٩٢٨ .

— ويوجد كتاب تاريخى آخر ، يؤرخ من سنة ٨٢٧ حتى سنة ٣٦٥ نسب خطأ إلى سعيد بن البطريق لأنه وجد مجلداً مع كتابه فى نسخة مكتبة كبرديج ، ولكن مصنفه الحقيقى كاتب صقلى مجهول متأخر عن سعيد ابن البطريق . وقد نشر هذا الكتاب فى بالرمو ١٧٢٣ م ، وهو :

Chronicum Siculum ab anno Chr. 827 ad annum 965, ex cod. ar. Cantabr. ar. et lat. in Bibl. hist. regn. Sic. op. et studio J. B. Carussi, Panormi 1723.

— ونشر مرة أخرى فى بالرمو ١٧٩٠ م :

Chron. Sic. e ms. cod. bibl. Canabr. a. J. Carusio ar. et lat. antea ed., nunc vers ad fidem textus ar. castigatius recusum in : Rerum

ar. quae ad hist. Sic. spectant, ampla collectio, op. et st. R. Gregorio, Panormi 1790.

وانظر ما كتب عنه فيما يلي :

1. G. Gozza Luzi, *La cronaca sicula saracena di Cambridge con doppio testo greco scoperto in codd. contemporanei delle Biblioteche Vaticana e Parigiana con accompagnamento del testo ar. pel C. B. Lagumina (Docum. p. servire alla stor. di Sic.) Palermo 1890.*
2. C. Cipolla, *I testi greci della cronaca arabico-sicula di Cambridge, publ. da G. Guzza Luzi in Atti della R. ac. delle scienze di Torino, XXVIII, 1882, 830/7.*
3. G. Guzza Luzi, *Sulla scoperta di due cronache greche Siculo-saraceniche e loro correlazione coll'ar. de Cambridge, Roma 1893.*

* * *

٢ ألف - أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التمامي . ولد بالقيروان بين سنتي ٢٥٠ - ٢٦٠ هـ / ٨٦٤ - ٨٧٣ م . وكان حفيد والي تونس ، فدعا أهل القيروان ، سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٥ م ، إلى محاربة القائم الفاطمي بالمهدية ، مناصرة لأحمد بن يزيد الخارجي ، ولكنه أسر وقتل يوم ٢٢ من ذي القعدة في السنة نفسها ، وهو يوافق يوم ٧ من يولية ٩٤٥ م .

١ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ١٠٥ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ٢ : ٨ ؛ الديباج لابن فرحون ٢٣٣ ؛ المعالم لابن التاجي ٣ : ٤٢ ؛ طبقات الحشني ١٧٣ .

ب - له كتاب : طبقات علماء أفريقية وذكر علماء أهل تونس نشره محمد بن شنب في الجزائر ١٩٢٠ (انظر :

Publ. de la Fac. de Lettres d'Alger, t. LII.

JA. sér. 10, t. VIII, 343-360.

وراجع :

* * *

٣ - أبو جعفر أحمد بن يوسف بن الداية المصري ، كاتب آل طولون ؛

توفي سنة ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م .

- ١ - الإرشاد لياقوت ٢ : ١٥٧ - ١٦٠ ؛ النثر الفني لزكى مبارك
١ : ٢٩٤ - ٣١١ ؛ وانظر :

Zeki Mubarak, *La Prose Arabe* 241 ff.

F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber III*.

Suter, *Mathematikerverzeichnis* 151/3.

ب : -

- ١ - سيرة أحمد بن طولون وابنه خمارويه ، وقد استوعب ابن
سعيد (المتوفى ٦٨٥ / ١٢٨٦ وستأني ترجمته) أكثر هذا الكتاب في كتابه
المغرب في حلي المغرب ؛ وانظر :

Fragmente aus dem Mugrib des b. Sa'id, hrg. v. C. Vollers in :
Semit. Stud. (Beihefte zur ZA) I, Berlin 1894.

- وعارض هذا الكتاب عبد الله بن محمد المدني بكتاب سماه : سيرة
آل طولون : المكتبة الظاهرية بدمشق (فهرس ٩٩) ٢٤٢ تاريخ (انظر
Horowitz, MSOS X, 29; RAAD XII, 506 ؛ وهذه النسخة لا تشمل
إلا على سيرة أحمد بن طولون) ؛ ونشره محمد كرد علي بدمشق ١٣٥٨ هـ .
٢ - أخبار الأطباء (أو المتطببين) وأخبار المنجمين : ذكره
الصفدي في الوافي بالوفيات ١ : ٥٤ س ١٨ .

- ٣ - كتاب السياسة لأفلاطون : نشره جميل بك العزيز في بيروت .
٤ - كتاب المكافأة : نشره أمين أفندي عبد العزيز بمصر ١٣٣٢ /
١٩١٤ (انظر مجلة المشرق ١٩٢١ . ص ٤٨٩) ، وهي مجموعة تشتمل
على ٧١ قصة ، مقسمة على ثلاثة أقسام : المكافأة على الخير ؛ المكافأة
على الشر ؛ حسن العاقبة ؛ في أسلوب سهل ذي صبغة مصرية في بعض
الأحيان ، انظر كتاب النثر الفني لزكى مبارك ١ : ٢٩٤ - ٣١١ .

- ٥ - شرح كتاب الثمرة (وهو كتاب بطليموس *Gentiloquium* :
إسكوريال ثان ١٨٢٩ رقم ٢) : برلين ٥٨٧٤ ؛ فاتيكان ثالث ٩٥٥
رقم ٢ ؛ *Laur. Or. 94* (انظر *Nallino, Al-Battani II, XII-XIII*) ؛
أمبروزيانا ثان ٢٩ رقم ٢ ، ٣٤٢ رقم ٤ ؛ بطرسبرج خامس ١٩١ ؛
نور عثمانية ٢٨٠٠ ؛ سباط ٤٨ رقم ٦ (انظر *Steinschneider ZDMG L, 212*) ؛
مكتبة أحمد تيمور ٢٩٠ أخلاق .

- وهذب نصير الدين الطوسي شرح كتاب الثمرة المذكور ، وسيأتي
ذلك في ترجمته فيما بعد .

— ويوجد شرح آخر لكتاب الثمرة في : بودليانا ١ : ٢٠٢ ؛ المتحف البريطاني أول ص ١٩٧ .

٦ — في النسبة والتناسب : الجزائر أول ١٤٤٦ رقم ٢ ؛ القاهرة أول ١٩٨ : ٤ .

٧ — في الأقواس المماثلة *De arcubus similibus* بودليانا ١ : ٩٤١ .

٨ — في الصحيفة من جميع أبعادها : بودليانا ١ : ٩٤١ .

* * *

٣ ألف — أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصفدي . ولد بالفسطاط سنة ٢٨١ هـ / ٨٩٤ م ؛ وتوفي يوم ٢٥ من جمادى الآخرة سنة ٣٤٧ هـ / ١٤ من سبتمبر ٩٥٨ م .

١ — ابن خلكان رقم ٣٣١ (١ : ٣٤٩) ؛ فوات الوفيات ١ : ٢٥٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (جونيول) ٢ : ٣٤٩ (دار الكتب) ٣ :

٣٢١ س ٥ ؛ Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* ١٢١

ب : —

١ — كتاب مصر ، وهو كتاب في تراجم علماء مصر (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٢٣١٢) ؛ والجزء الثاني من هذا الكتاب ، وهو كتاب الغرباء ، ذكره ابن خلكان ١ : ٥٧٧ س ١٦ ؛ وابن حجر في التهذيب ١ : ٣٤٩ (أسفل) ؛ وعبد القادر بن أبي الوفاء في كتاب الجواهر ١ : ١٣٦ س ١٦ .

٢ — كتاب العقيد في تاريخ الصعيد (انظر كشف الظنون ٢١١٥ ، ٨٢٦٥)

* * *

٣ ب — أبو إسحاق بن الرقيق ؛ توفي سنة ٣٤٠ هـ / ٩٥٢ م .

ذكر ابن خلدون في المقدمة (طبع مصر ١٣٢٧ هـ ص ٤١١) كتابه في تاريخ أفريقية ودول القيروان مثالا لتواريخ الأمصار .
— وصنف ابن الرقيق أيضاً : تاريخ البربر ، انظر

de Slane, *As. sér. 4, t. IV* (1844), 374

* * *

٤ - محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي التجيبي . ولد يوم ١٠ من ذى الحجة سنة ٢٨٣ هـ / ٣٠ من يناير ٨٩٥ م ؛ وتوفي سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م .

١ - انظر بروكلمان في دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٢: ١٠٩٦ .

ب :

١ - تسمية ولاية مصر ، أو أمراء مصر ، إلى سنة ٣٣٥ / ٩٤٦ ؛

مع تكملة إلى سنة ٣٦٢ / ٩٧٩ لم يسم مصنفها ، نشره جست في :

R. Guest, *The Governors and Judges of Egypt* (Gibb-Mem. XIX, Leyden-London 1912) .

- ونشره أيضاً كونيغ في نيويورك ١٩٠٨ :

The History of the Governors of Egypt, ed. N. Koenig, New York 1908.

- وانظر : Torrey, *Islamica* II, 55.

٢ - كتاب القضاة ؛ وقد استوعب ابن حجر أكثر هذا الكتاب في

كتابه : رفع الإصر عن قضاة مصر (وستأتي ترجمته) ؛ ونشره جست أيضاً في الطبعة المذكورة آنفاً .

- ونشره أيضاً جوتهايل في باريس ١٩٠٩ :

R. Gottheil, *The History of the Egyptian Cadis*, Paris 1909 (انظر : Torrey, *AJSL* XXVI, 1910, 183; Amedroz, *JRAS* 1909, 1138)

- ولهذا الكتاب تكملتان (ذيلان) إحداهما لعبد الرحمن بن برد من

سنة ٢٤٦ - ٣٦٦ هـ / ٨٦١ - ٩٧٧ م ؛ والأخرى لم يسم مصنفها ،

من سنة ٣٤٧ - ٤٢٤ هـ / ٩٥٩ - ١٠٣٣ م ؛ ونشرهما أيضاً جست في الطبعة السابقة .

* * *

٤ ألف - وصنف عمر بن محمد الكندي السابق : كتاب فضائل مصر :

كتاب فضائل مصر ، هذا العنوان استفاده عمر الكندي المذكور من

كتاب بالعنوان نفسه لأبيه (خلافاً لجست الذي يشك في خبر السيوطي

بذلك . انظر n. 325 *al-Battani* II, Nallino)

وتوجد مخطوطات هذا الكتاب في :

[القاهرة ٤٢٢ تاريخ] (انظر *Schacht II, No. 37*) ؛
 بوهار ٢١٧ رقم ٢ (حيث سمي مؤلفه : عمرو بن العاص بن يوسف
 الكندي) ؛ برلين Qu. ١٠٧٩ رقم ١ ؛ شهيد علي باشا ٧٥٦ ؛
 هاقنيا ١٤٧ رقم ١ ؛ بنكيبور ١٥ : ١٠٧٠ ؛ جاريت ٧٥٩ (مع تسمية
 المؤلف طبقاً لتسمية مكتبة بوهار) ؛ القاهرة أول ٥ : ١٠١ ، القاهرة
 ثاني ٥ : ٢٩٠ ؛ وانظر :

E. Wiedemann, *Beitr. zur Geschichte der Naturwiss. III, SBPMS*
 37, 221/36.

— ونشر أوستروب هذا الكتاب في كوبنهاجن ١٨٩٦ :

'U. b. M. al-K. *Beskrivelse of Agypten, udgivet og oversatt af J.*
Oestrup, Verh. d. Ak. de Wiss. zu Kopenhagen 1896, N. 4

وانظر : *de Goeje ZDMG L, 736*

* * *

٥ — أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق اللثي . ولد في شعبان سنة ٣٠٦ هـ /
 يناير سنة ٩١٩ م ؛ وتوفي يوم ٢٥ من ذي الحجة سنة ٣٨٧ هـ / ٣٠ من
 نوفمبر ٩٩٨ م ، وقيل ٣٨٦ هـ .

١ — الإرشاد لياقوت ٤ : ٧ — ٩ ؛ وانظر :

F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 151.

R. Gottheil, *Abu'l-H. Ibr. b. Z. historian of the Fatimids, JAOS*
 1907, 254/70.

Tallquist, *Geschichte der Ihsiden* 13.

ب : —

١ — تاريخ مصر (مختصر) إلى سنة ٤٩ / ٦٦٩ : جوتا ١٦١٧ .

٢ — تاريخ مصر وفضائلها : باريس أول ١٨١٧ (ويوجد بعنوان :

فضائل مصر ، في مكتبة الأزهر ٦٦٩٣ رقم ١ وانظر *Schacht II, No. 38*) .

٣ — مختصر للمؤلف من الكتاب الثاني : جوتا ١٦١٧ ، ١٦١٨ ؛

باريس أول ١٨١٦ .

٤ - تاريخ مصر إلى سنة ٤٩ (وهو الكتاب الأول نفسه) : باريس أول ١٨١٨ (انظر Becker, Beitr. I, 13) .

٥ - أخبار سيويه المصري (وهو محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندى الصيرفى المتوفى سنة ٣٥٨ / ٩٦٧) : برلين ١٠٧٩ Qu. رقم ١ ؛ القاهرة أول ٥ : ٦ ؛ القاهرة ثان ٥ : ٤ ؛ ونشر بالقاهرة ١٩٣٣ م .

٦ - ذيل أخبار القضاة للكندى (انظر

(R. Guest the Governors a. Judges 12

٧ - سيرة القائد جوهر . وهي مستخرجة من : أخبار الدولة المعزية ،

انظر : Ivanov, Guide to Ismaili Literature, London 1932, p. 42.

* * *

ز- تاريخ اليمن

كانت بلاد اليمن ، في دولة بني أمية وأوائل دولة بني العباس ، من البلاد القاصية ، النائية عن مجرى الحوادث ، فلم يقع بها كثير مما يذكر في التاريخ .

فلما تولى أئمة الزيدية على اليمن ، وجدوا بين أشياعهم مؤرخين صادقين لأعمالهم منذ عهد مبكر .

١ - فصنف علي بن محمد بن عبيد الله العلوي كتاباً في سيرة الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين ، بعد أن بايعه سنة ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م ، وصاحبه في غزوته الثانية لليمن .

سيرة الهادي ، بدأها من سنة ٢٥٥ هـ / ٨٩٨ م ، حيث ذهب وهو غلام إلى أبيه الذي كان حينئذ قائداً في صيدا ، وقص عليه نبأ الحروب مع قبائل اليمن والقرامطة : المتحف البريطاني ثاني ٥٣١ .

* * *

٢ - وبعد ذلك بنحو قرن من الزمان ، كتب الحسن بن أحمد بن يعقوب أخبار الإمام المنصور بالله أبي محمد القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم الرستي ، المسمى بالقاسم الصغير ، الذي قدم إلى اليمن سنة ٣٣٨ هـ / ٩٦٨ م ، وتوفي يوم ٩ من رمضان ٣٩٣ هـ / ١٣ من يولييه ١٠٠٣ م ، في حضرته : عيان .

١ - انظر :

C. Arendonc, *De opkomst an het Zaidietische Imammat in Yaman* Leiden 1919, Index.

ب - انظر كتابه المشار إليه في المتحف البريطاني ثاني ٣٥٢ .

* * *

ح - تاريخ الأندلس^(١)

١ - أول كتاب صنف في تاريخ الأندلس ، وبقى إلى الآن ، ينسب إلى أبي مروان عبد الملك بن حبيب السلمى المرداسى الألبيرى القرطبي .
ولد عبد الملك بن حبيب في حصن واط (Hutor Vega) القريب من غرناطة ، بعد سنة ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م . ولما ذهب إلى الحج تعرف بالمدينة على مذهب الإمام مالك بن أنس واعتنقه ، فلما رجع إلى وطنه بالأندلس بذل نشاطاً كبيراً في نشر هذا المذهب بالأندلس . واشتهر أيضاً أديباً وشاعراً . وتوفي يوم ٤ من رمضان سنة ٢٣٨ هـ / ١٨ من فبراير سنة ٨٥٣ م ، وقيل يوم ١٢ من ذى الحجة سنة ٢٣٩ هـ / ٥ من أبريل سنة ٨٥٤ م ، وكانت وفاته بقرطبة .

١ - مطمح الأنفس للفتح بن خاقان ٣٦ - ٣٧ ؛ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١ : ٢٢٥ ؛ بغية الملتبس للضبي ٣٦٤ ؛ البيان المغرب لابن عذارى ٢ : ٢٠ ، ١٧١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١١٧ ، التهذيب لابن حجر ٦ : ٣٩٠ ؛ الديباج لابن فرحون ١٦٣ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ١ : ٣٣ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣١٢ ؛ نفح الطيب للمقرئ ١ : ٤٦٣ - ٤٦٥ ؛ وانظر :

F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 56.

G. Flügel, *Die gramm. Schulen* 256/7.

Pons Boigues, *Ensayo* 29-38.

ب - لم يبق من كتبه الدينية والفقهية ، التي سمي أبو بكر بن خير (Index liber. 290) منها كتاب الأخلاق ، سوى :

(١) اقرأ في هذا الباب :

Fr. Pons Boigues, *Ensayo bio-bibliografico sobre los historiadores y géografos arabigo-espanoles*, Madrid 1898.

واقراً أيضاً : حضارة العرب في الأندلس لعبد الرحمن البرقوقي ، القاهرة ١٩٢٣ .

- ١ - أول كتاب الفرائض : برلين ٤٦٨٧ .
 ٢ - كتاب الورع : مدريد ٥٧٧ .
 - وينسب إليه : كتاب التاريخ ، وهو كتاب ليس بذي قيمة تاريخية خاصة ، يتحدث فيه عن تاريخ بدء الخلق والأنبياء والخلفاء إلى عبد الملك بن مروان ، وتاريخ الأندلس إلى سنة ٢٧٥ / ٨٨٨ ، وهو يوجد في بودليانا ٢ : ١٢٧ ، ٢٥٨ .
 ولكن ربما كان هذا الكتاب من تصنيف تلميذه : ابن أبي الرقاع ، انظر : Dozy, *Recherches* (2. éd. I, 33; 3 éd. I 28).

* * *

- ٢ - وأول المؤرخين الأندلسيين الذين بقيت لنا مصنفاتهم ، منقحة على الأقل ، هو أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الرازي ، المتوفى سنة ٣٢٥ هـ / ٩٣٧ م ؛ وكان أبوه قدم إلى الأندلس سنة ٢٥٠ هـ ؛ ٨٦٤ م ومات بها سنة ٢٧٣ هـ / ٨٨٦ م .

- ١ - انظر : Pons Boigues, *Ensayo bio-bibliografico* 4, 23
 E. Saavedra, *Estudio sobre la invasion de los Arabes en Espana*, Madrid 1892, p. 145-154.
 F. Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 154 a

- ب - صنف أبو بكر الرازي الكتب التالية ، نقلا عن ابن حزم في نفح الطيب للمقرئ ٢ : ١١٨ س ١٣ - ٢١ :
 ١ - أخبار ملوك الأندلس .
 ٢ - كتاب صفة قرطبة وخططها .
 ٣ - أخبار عمرو بن حفصون .
 ٤ - أخبار عبد الرحمن بن مروان الجليقي .
 ٥ - أخبار بني قاسي والتجيبين وبني تويل والثغر .
 ٦ - كتاب أعيان الموالى : ابن الأبار ٢٧٩ .

- وعلى وصف الرازي طرقات الأندلس الكبرى ، وثغورها ، وأهم مدنها ، وأقاليمها الستة ، وعلى تأريخه لملوكها يعتمد الكتاب المصنف باللغة الإسبانية : *Cronica del Moro Rasis* ومنه مخطوط بيرلين ٤ : ١٤٠ n ؛ وانظر Casiri II, 329 ؛ وانظر بحثاً في مؤلف هذا الكتاب الإسباني بقلم جيانجس في :

P. Gayangos, *Hemoria sobre la autenticidad de la Cronica denominada del Moro Rasis*, in : *Memorias de la R. Ac. de la Historia*, t. VIII, Madrid 1852.

— وعلى تاريخ عيسى بن أبي بكر المذكور *Cronica* الذي ينتهي بخلافة الحكم الثاني ، يعتمد كتاب المقتبس لأبي حيان (وستأتي ترجمته) حتى سنة ٣٦١ هـ ، انظر الطبعة التي نشرها *Antona* لهذا الكتاب ص ١٧ .

* * *

٢ ألف — وفي عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث الأموي (٣٠٠ — ٣٥٠ هـ / ٩١٢ — ٩٦١ م) صنف فقيه من أسرة الأمويين في قرطبة ، لا يعرف اسمه ، أخباراً في فتح الأندلس :

كتاب : أخبار مجموعة في فتح الأندلس : مدريد أول ١١٩ ؛
ليدن أول ٩٩٦ ؛ ونشره : *La fuente y Alcantara* في مدريد ١٨٦٧ ؛
وانظر : Pons Boigues, *Ensayo bio-bibliografico* 393.
J. Ribera, *Diss. y opusc. I*, 437-445.

* * *

٢ ب — وصنف كاتب غير معروف تاريخاً يستند إلى كتاب عبد الملك ابن حبيب ، فنسخ بقرطبة ؛ ويعتمد عليه فيما يبدو « برودنسيو دي ساندوفال » فيما كتبه عن فتح إسبانيا .

Fr. Prudencio de Sandoval, *Historia de Idaci Opispo etc.*
Pamplona 1634, p. 83.
وانظر : Pons Boigues, *Ensayo bio-bibliografico* 37

* * *

٣ — أبو عبد الله محمد بن الحارث بن أسد الحشني . ولد بالقيروان ، وتلقى تعليمه فيها وفي تونس ، ثم رحل سنة ٣١١ ، أو ٣١٢ ، إلى الأندلس ، فأوطن بقرطبة بعد أن أقام زماناً في سبته . وجعله الخليفة الحكم المستنصر وصياً على الأيتام في بجاناه (وهي : *Pachina*) بناحية المرية . ثم عزل من هذا المنصب بعد وفاة المستنصر ، فأخذ يتكسب بتجارة العقاقير . ويبدو أنه

توفي بقرطبة ، وكانت وفاته يوم ٢ من شهر صفر سنة ٣٧١ هـ / ٩ من أغسطس ٩٨١ م .

١ - الأنساب للسمعاني ٢٠٠ (وجه الورقة) ؛ معالم الإيمان لابن التاجي ٣ : ١٠٠ ؛ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١ : ٤٠٤ ؛ الديباج لابن فرحون ٢٣٩ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٠٩ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٧٢ ؛ بغية الملتبس للضبي ٦١ ، رقم ٩٥ ؛ ابن حزم عند المقرئ في نفح الطيب ٢ : ١١٧ س ٢١ ؛ وانظر :

Pons Boigues, *Eusayo* 76 No. 38

ب :

١ - كتاب القضاة بقرطبة ، نشره ريبيرا في مدريد ١٩١٤ :

Histoire de los jueces de Cordoba, texto ar. y trad. esp. por J. Ribera, Madrid 1914.

٢ - علماء أفريقية ، يوجد مخطوط منه في مكتبة محمد بن شنب ،

انظر :

Classes des savants de l'Ifriqiya par M. b. A. al-Hosany, texte ar. et trad. franc. par M. ben Cheneb, (Publ. de la Fac. de Lettres d'Alger LII) Alger 1916, 1921.

* * *

٤ - ونبغ في علوم العربية والتاريخ جميعاً أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية ، والقوطية نسبة إلى القوط^(١) . وكان جده عيسى بن مزاحم قد تزوج فتاة اسمها سارة بنت : أوبه Oppa ملك القوط ، حين جاءت إلى دمشق تشكو ظلم عمها « أردبست Ardabast » للخليفة هشام بن عبد الملك . ورحل عيسى مع زوجته هذه إلى الأندلس ، فسكن إشبيلية وبقى نسله بها . وولد أبو بكر بقرطبة ، وتلقى تعليمه فيها وفي إشبيلية ، وقيل إن

(١) وأرجع ياقوت في الإرشاد ٧ : ٥٤ هذه النسبة إلى قوط بن حام . وزعم أن نسله سكنوا

الأندلس من عهد إبراهيم عليه السلام .

أبا علي القالي أحسن الثناء عليه عند الخليفة الحكم الثاني وقال إنه أعظم علماء الأندلس .

وتوفي أبو بكر بقرطبة يوم ٢٧ من ربيع الأول سنة ٣٦٧ هـ / ٣ من نوفمبر ٩٧٧ م .

١ - تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (نشر Codera) رقم ١٣١٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٥٢ - ٥٥ ؛ مطمح الأنفس لابن خاقان ٥٦ ؛ الديباج لابن فرحون ٢٦٢ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٨٤ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٦٢ ؛ نفح الطيب للمقري ٢ : ٤٣٢ ؛ وانظر :
F. Wüstenfold, *Geschichtschreiber* 141.

Pons Boigues, *Ensayo bio-bibliografico* 83-7.

ب - بقى من مصنفاته :

١ - تاريخ افتتاح الأندلس ، من الفتح الإسلامى إلى سنة ٢٨٠ / ٨٩٣ : باريس أول ١٨٦٧ ؛ لندن أول ٩٩٦ ؛ ميونخ أول ٩٨٧ ؛ القاهرة ثانيا ٥ : ٧٢ .

- ولم يذكر تلميذه ابن الفرضي هذا الكتاب ، ولهذا ربما صح ما ظنه ريبيرا من أن أحد تلاميذه كتبه نقلا عن حديثه الذى اعتمد فيه على كتاب عبد الملك بن حبيب وعلى أرجوزة لتمام بن علقمة الوزير (انظر :
Pons Boigues, *Ensayo* 47

- وراجع :

Dozy, *Ibn Adhari, Introd.* 28 ff., *Recherches* 2. éd. II app. 85, 3 éd. 73 - وانظر :

Cherbonneau, *Histoire du règne d'Elhakam fils de Hisham*, JA, sér. 5, t. I, p. 458.

- ونشر هوداس هذا الكتاب فى باريس ١٨٨٩ :

Ibn al-Qoutiya, *Histoire de la conquête de l'Andalousie*, ed. Houdas in *Recueil de textes et de traductions*, publié par les professeurs des l'Ecole des lang. or. viv. tr. I, Paris 1889, 219 ff.

- ونشره ريبيرا فى مدريد ١٩٢٦ مع زيادات من كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة ؛

A. al Q. T. ift. al-And. Texts ar. reimpr. de 1868 (*Rivadanegra*) por J. Ribera (mit Ausügen aus b. Qotaibas K. al-Imama was-Siyasa).

كما نشر ريبيرا ترجمة إسبانية له في مدريد ١٩٢٦ أيضاً :

Historia de la conquista de Espana de Aben al-Cotia, traduccion de J. Ribera, Col. de obras ar. de Hist. y Geogr. II Madrid 1926 (Prologo besonders in Diss. y op. I, 435-465).

٢ - كتاب الأفعال : يوجد مخطوط منه في مكتبة مراد ملا ١٧٩٠ ؛

ونشره جويدى فى ليدن ١٨٩٤ :

K. al-Af'al, II libro dei verbi di Abu Bekr ibn al-Qutiya, pubblicato da I. Guidi, Leid. 1894.

* * *

٤ ألف - محمد بن يوسف الوراق القروى . ولد سنة ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م ، فى وادى الحجارة *Guadalajara* ، وأقام زماناً بالقبروان ، ثم رجع إلى الأندلس فسكن قرطبة ، ونال حظوة الخليفة الحكم الثانى . وتوفى بقرطبة سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م .

١ - بغية الملتبس للضبي ١٣١ رقم ٣٠٤ : التكملة لابن الآبار ١٠١ رقم ٣٤٤ ، ٣٦٧ ، ١٠٥٠ ، نفح الطيب للمقرئ ٢ : ١١٢ - ١١٣ ؛ وانظر : *Wüstenfeld, Geschichtschreiber 137.*

Pons Boigues, Ensayo 80.

ب :

١ - استفاد البكرى (ستأق ترجمته) استفادة كبيرة من كتابه : مسالك أفريقية وممالكها .

٢ - وله كتاب أنساب البربر ، نقل عنه البيدق ، انظر :

Doc. Almoh. ed. Lévi-Provençal, 22-5.

* * *

الباب السادس

أدب السمر وكتب الثقافة العامة^(١)

١ - أبو عمرو عبد الله روزبه بن المقفع داذويه . كان أعجمي الأصل ، ولقب أبوه داذويه بالمقفع لأنه كان عاملاً لبيت المال في « جور » مدينة بفارس فضرب بالمصادرة ضرباً شديداً قفّعه .

وكان روزبه : (ابن المقفع) كاتباً لداود بن عمر بن الحسن آخر ولاية بني أمية بكرمان ، وجمع أموالاً كثيرة^(٢) ؛ ثم كتب لعيسى بن علي العباسي [عم المنصور] .

وكان عبد الحميد بن يحيى^(٣) ، كاتب مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ، صديقاً حميماً لابن المقفع ، فالتجأ في بيته لما طلبه شرطة بني العباس ، فدخل الجند البيت وقالوا أيكما عبد الحميد ؟ فقال كل واحد منهما : أنا ، خوفاً من أن يتال صاحبه مكروه ، وأوشك الجند أن يقتلوا ابن المقفع لو لم يوجههم عبد الحميد إلى من يعرف علاماته ، فأخذوه^(٤) .

(١) اقرأ في هذا الباب :

النثر الفني في القرن الرابع لزكي مبارك ، القاهرة ١٣٥٢ / ١٩٣٤ ؛ وقرأ له أيضاً :
La prose Arabe au IVe siècle de l'Hégire (Xe s.) Paris 1931.

تصور الأساليب النثرية لأنيس خوري المقدسي ج ١ بيروت ١٩٣٥ .

أمراء البيان لمحمد كرد علي ، القاهرة ١٩٣٧ . وقرأ أيضاً :

M. Sprengling, *From Persian to Arabic*, JSL LVI. 175-224, 325-36.

واقرأ مادة : حكاية ، في دائرة المعارف الإسلامية بقلم ماكدونالد (٢ : ٣٢١ - ٣٢٤ بالألمانية)

(٢) انظر كتاب الوزراء للجهشياري ١٠٩ .

(٣) انظر ترجمة عبد الحميد الكاتب ج ١ ص ١٦١ .

(٤) انظر كتاب الوزراء للجهشياري ٧٩ وما بعدها .

ولما خرج عبد الله بن علي عم الخليفة المنصور عليه ، توسط له أخواه سليمان وعيسى عند الخليفة أن يؤمنه ، وأمر عيسى كاتبه ابن المقفع أن يكتب له عهداً بالأمان ، فبالغ ابن المقفع في ذلك مبالغة أوجبت غضب الخليفة عليه ، وأمر واليه على البصرة : سفيان بن معاوية المهلبى ، فقتله (سنة ١٤٢هـ / ٧٥٩م) ^(١).

- ١ - الفهرست لابن النديم ١١٨ ؛ اليعقوبى (نشر هوتسما) ٢ : ٤٤٢ س ١٢ ؛ ابن خلكان (نشر قستنفلد) رقم ١٨٦ ؛ ابن أبى أصيبعة ١ : ٣٠٨ ؛ تاريخ طبرستان لابن إسفنديار (ترجمة براون) ٥ ؛ خزانة الأدب ٣ : ٤٥٩ - ٤٦٠ ؛ شرح حال عبد الله بن المقفع لإقبال عباس برلين - إيران شهر سنة ١٩٢٦ ؛ ابن المقفع لتحليل مردم (أئمة الأدب ، رقم ٢) حلب - دمشق ١٣٤٩ / ١٩٣٠ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ١ : ١٩٥ - ٢٢٨ ؛ وانظر :

F. Gabrieli, *L'Opéra di I. al-M.*, RSO XIII, 197-247.

P. Kraus, RSO XIV, 1-20.

ب : -

أولاً - مترجمات ابن المقفع :

- ١ - كليله ودمنة (انظر في هذا الكتاب ترجمة المؤلف لابن المقفع في دائرة المعارف الإسلامية ٢ : ٧٤٤ - ٧٤٨ باللغة الألمانية ، وانظر أيضاً :

Franklin Edgerton, *The Panchatantra, reconstructed, I, Text and Critical Apparatus, II, Introduction and Translation, New Haven 1924.*

- نشر دى ساسى كليله ودمنة في باريس ١٨١٦ :

K. w. D. die Fabeln Bidpais aus der Pehleviübersetzung des indischen Fürstenspiegels Pancatantra, ed. de Sacy, Paris 1816.

وانظر في هذه الترجمة دراسة جويدى لكتاب كليله ودمنة في :

I. Guidi, *Studii sul testo arabo del libro Calila e Dimna*, Roma 1873.

(١) انظر كتاب الوزراء للجهشياري ١٠٩ وما بعدها ، وانظر أيضاً

Th. Noeldeke, *Skizzen* 147.

— ونشر فولف ترجمة لكليلة ودمنة إلى الألمانية في شتوتجارت ١٨٣٧ :

Morgenlaendische Erzaehlungen, verdeutscht von Ph. Wolff, Calila und Dimna oder die Fabeln Bidpais aus dem Arab. I, II, Stuttgart 1837.

ونشرت هذه الترجمة للمرة الثانية في شتوتجارت أيضاً ١٨٣٩

بعنوان :

Das Buch des Weisen in Lust - u - Lehrreichen Erzaehlungen des indischen Philosophen Bidpai, aus dem Arab. v. Ph. Wolff, 2. Aufl. I, II, Stuttgart 1839.

— ونشر كليلة ودمنة أيضاً في شتراسبورج ١٩١٢ مع مقدمة برزويه

بترجمة نولدكه :

Kalila wa Dimna aus der Pehleviübersetzung des Pancatantra mit der Vorrede des Burzöe (übers. v. Th. Noeldeke, Strassburg 1912, Schriften der Wiss. Ges. No. 12).

وانظر في هذا النشر والترجمة بحث دينسون روس في :

E. Denison Ross, An Arabic and Persian metrical Version of B. s Autobiography from K. w. D., BSOS, IV, 449-72.

واشتملت مقدمة برزويه على استطراد في بحث قيمة الأديان المختلفة

(كما ذكر ذلك البيروني في كتابه عن الهند ٧٦ س ٨ - ١٣ ، وراجع أيضاً :

(A. Christensen, *Acta Or. VIII*, 1930, 81-128). وقد أضيف إلى

هذه المقدمة مقدمتان أخريان في وقت متأخر ، إحداهما لكاتب لا يعرف

فما عدا ذلك ، اسمه : بهنود بن سهوان ، أو علي بن الشاه الفارسي ، وهو

يتحدث عن مصير الكتاب في الهند ، والأخرى تتحدث عن بعثة برزويه

إلى الهند ، وأضيف إلى خاتمة الكتاب الأول باب في عقاب دمنة ، إرضاء

للشعور الأدبي الجريح ؛ وربما قد أضيف أيضاً إلى الكتاب الباب السادس

عشر (الناسك والضيف) ؛ وفي وقت متأخر أضيفت أيضاً بعض خرافات

أخرى .

— وانظر في مخطوطات كليلة ودمنة : المتحف البريطاني ١١٥٥ -

١١٥٧ ، هناك مخطوطات أخرى في آيا صوفيا ٤٢١٣ - ٤٢١٤ .

— وقد صارت الترجمة الأصلية ، التي كتبها ابن المقفع لكتاب كليلة

ودمنة ، كتاباً شعبياً واسع الانتشار منذ عهد جد مبكر ، فكان ذلك سبباً

في تقطيعها واضطراب أجزائها . وقد اعتمد لويس شيخو حقاً على مخطوط أقدم عهداً من المخطوط الذي اعتمد عليه دي ساسي ، وذلك في طبعته : *La Version Arabe de K. et D. d'après le plus ancien ms. ar. daté, Bairut 1908.*

(انظر Noeldeke, GGA 1881, 676) ولكن طبعته تقدم في كثير من الأحيان نصوصاً ناقصة (وانظر : Noeldeke, ZDMG LIX, 794-806; Gabrieli, L'Opera di I. al-M., RSO XIII, 199, n. 2.

— ونشر كلية ودمنة أيضاً في : بولاق ١٢٤٨ (نسخة من طبعة دي ساسي) ، ١٢٥١ ، ١٢٨٥ هـ ، القاهرة ١٢٩٧ ، ١٣٠٥ ، ١٣٢٣ ، ١٣٤٣ هـ ، ١٩٢٦ (نشر حلمي طباره ومصطفى المنفلوطي) ؛ ١٩٢٧ (نشر محمد حسن المرصني) ؛ بيروت ١٨٧٨ ، ١٨٨٢ ، ١٨٩٠ ، ١٨٩٢ (وهذه الطبعة تعتمد على مخطوط في عاشر أفندي ، انظر : ZDMG 52, 231 وانظر مجلة المشرق ٣ : ٥٧ — ٦٠) ؛ ١٨٩٦ (نشر حلمي طباره ، ونشره أيضاً ١٣٢٢ ، ١٩٣٧ بيروت) ؛ ونشره خليل اليازجي في بيروت أيضاً ١٩٠٨ ؛ الموصل ١٨٦٩ ، ١٨٨٣ ، ١٨٩٧ ؛ بومباي ١٨٨٧ ؛ قازان ١٨٨٩ ، إلخ .

— ونشرت له ترجمة إنجليزية في أكسفورد ١٨١٩ ؛ ونشر فاندريك هذه الترجمة مرة أخرى بالقاهرة ١٩٠٥ :

K. w. D. transl. from the Arabic by W. Knatchbull, Oxford 1819; now reprinted and ed. by E.A. van Dyck, Kairo 1905.

— ونشرت له ترجمة إيطالية في سان ريمو ١٩١٠ :

M. Moreno, La Versione Araba de K. e D. trad. in ital. San Remo 1910.

— ونشرت له ترجمة روسية في موسكو — لينتغراد ١٩٣٤ :

K. i D. perevod s arab. I. Iu. Krackovskogo i I. P. Kuzimina, Moskva - Leningrad (Academia) 1934.

— وعمل براون ترجمة إنجليزية للباب السادس منه في :

W.N. Browne, A comparative translation of the ar. K. w. D. Ch. VI, JAOS XLII (1922), 215-250.

— وكتب رشر دراسات في تاريخ الكتاب :

G. Richter, *Studien zur Geschichte der alteren arab. Fürsten-Spiegel*, S. 28-31.

وانظر دراسات شبرنجلتج في :

M. Sprengling, *Kalilah - Studies*, *AJSL*. 1924, 81-97.

— ونشرت له ترجمة فرنسية سنة ١٩٣٦ في :

K. et D. *Contes et apologues de Bidpai, trad. de l'or. ar. par P. Quilice Bey*, 1936.

نظم كليله ودمنة :

١ — نظم كليله ودمنة لأبان اللاحق (ستأتي ترجمته تحت رقم ١٥٠٠ / ٥٠٤) ستأتي (١٥٠٠ / ٥٠٤) .

٢ — نظم كليله ودمنة لابن الهبارية (المتوفى ٥٠٤ / ١١٠٠) ستأتي ترجمته فيما بعد .

٣ — نظم كليله ودمنة لعبد المؤمن بن الحسن بن الحسين الصاغانى ، أتمه في ٨٠ يوماً ، وذلك يوم ٢٠ من جمادى الأولى ٦٤٠ / ١٥ من نوفمبر ١٢٤٢ : قينا أول ٤٨٠ ؛ ميونخ أول ٦١٩ (وأرخ إتمامه بسنة ٦٦٧ هـ) ، وعنوانه : غرة الحكم في أمثال الهنود والعجم .

٤ — نظم كليله ودمنة لجلال الدين الحسن بن أحمد النقاش : المتحف البريطاني ثاني ١١٥٩ .

— وانظر أيضاً فيما عمل من نظم كليله ودمنة أو تهذيبه : دائرة المعارف الإسلامية ٢ : ٧٤٦ وما بعدها ، باللغة الألمانية ، ويضاف إلى ذلك :

M. W. Rjabinin, *M. Kniga, K. i D. evo proischodenie i istoria*, *Moskow* 1889.

٢ — سير ملوك العجم . وترجم فيه ابن المقفع الكتاب البهلوى : خدای نامه ، الذى ذكره المسعودى (فى مروج الذهب ٢ : ٤٤) بعنوان : كتاب البنكش (وهو — الپیکار ، أى كتاب القتال ، عن ماركوارت فى *Marquart ZDMG* 49, 639) ؛ وذكره المسعودى مرة أخرى (فى مروج الذهب أيضاً ٢ : ١١٨) بعنوان : كتاب السكيسران (وهو = سجيسران = بمعنى زعيم السجيسيين [وهم شعب بدوى فى أواسط آسية كان فى حروب مع الفرس] عن كرسنسن فى : *Les Kayanides, Kopenhagen* 1932, S. 143) ؛ وربما كان

هذان العنوانان اسمين لفصلين من الكتاب . ومنه نقول عند الطبرى وابن قتيبة ، وأبى حنيفة الدينورى ، وسعيد بن البطريق (انظر : Gabrieli, *RSO XIII*, 207-13) ؛ ونقع هذا الكتاب أبو منصور الحسين بن محمد المرغنى الثعالبي فى كتابه : غرر السير (انظر بروكلمان فى دائرة المعارف الإسلامية ٣ : ٧٩٣ باللغة الألمانية ، وستأتى ترجمة المرغنى فيما بعد) ؛ كما نقع هذا الكتاب أيضاً فى الكتاب المجهول مؤلفه : نهاية الأرب فى أخبار الفرس والعرب ، الذى يعد من مصادره — زيادة على ابن المقفع — عامر الشعبي وأيوب بن القرية ، وهو موجود فى : جوتا ١٧٤١ ؛ المتحف البريطانى أول ٤١٨ ب ، انظر :

E.G. Browne, *JRAS* 1899, 51/3; 1900, 195-209.

— ومن كتاب ابن المقفع المذكور قصة بوداسف فى :

Zap. XIV, 77 ff

٣ — كتاب الآئين ، ترجمه ابن المقفع عن الكتاب البهلوى ؛ آئين نامه ، وهو نوع من الكتب المختصرة فى نظام الدولة . وربما كانت النقول التى أوردها ابن قتيبة فى عيون الأخبار (انظر : Gebrieli, *RSO XIII*, 213-4) ترجع إلى كتب مختلفة فى الأنظمة الساسانية ؛ انظر :

Zap. XVIII, 174 ff.; *ZDMG* 64, 126-8; G. Richter, *Studien* 50/1.

٤ — كتاب التاج (وربما كان خطأ ما قاله صاحب الفهرست ١١٨ من أنه فى سيرة أنوشروان ، انظر :

(Noeldeke, *Geschichte der Araber u. Perser* 361-82.

وذكره ابن قتيبة ١٢ مرة (انظر جبريلى فى الموضع السابق ٢١٥ — ٢١٦) ؛ وفى تسع مرات منها ذكر كسرى أبرويز الثانى ، كما ذكر فى ذلك قطعة من وصيته إلى ابنه شيرويه . هذا على حين يرى كل من روزن *Rosen* فى :

Bull. de l'Ac. Imp. des Sciences de St. Pétersbourg XXVII, 72

وأحمد زكى باشا فى مقدمة كتاب التاج للجاحظ ، واينوسترانزف

Inostranzev فى *Iranian Influence* 72 ، ورشتر فى *Studien* 60-62

أن مصدر ابن قتيبة كتاب بهلوى آخر .

٥ — كتاب مزدك . وهو أيضاً قصة روائية لذلك الملحد فى قالب

بليغ ، انظر الطبري ٣ : ١٣٠٩ س ٩ - ١٥ ، سراج الملوك للطرطوشي (بولاق ١٢٨٩) ص ١١٨ س ٢ ؛ وذكره الجاحظ (في ثلاث رسائل بنشر فنكل ص ٤٢ س ١٥) على أنه أحد الكتب الأساسية لتثقيف الكاتب . وقد استفاد منه نظام الملك في كتابه : سياسة نامه ص ١٦٦ وما بعدها (انظر : Christensen, *Le règne de Kawadh I*, 66 ff.)
 ٦ - رسالة تنسر (انظر الفهرست ، وكتاب البيروني عن الهند ٥٥ س ٦ - ٨) ، ولا يوجد هذا الكتاب إلا في اللغة الفارسية الحديثة بترجمة ابن إسفنديار، في تاريخ طبرستان (انظر : Browne, *Gibb Mem. II*, 1905) وقد نشرها وترجمها دار مشتر في :

J. Darmsteter, *JA* 1894, I, 200-250, 502-555.
 وانظر : Christensen, *Acta Or. X* (1931), 45-55
 وفوق ما ذكر ، قيل إن ابن المقفع ترجم أيضاً كتباً لليونان في الطب والمنطق (مثل كتب أرسطو : قاطيغورياس *Kategorias* ، بار أرمنياس *Peri Hermenaias* ، أناليطيقا *Analytica* ، ومثل إيساغوجي *Eisagoge* لفرفيوس) من البهلوية إلى العربية (انظر أخبار الحكماء لابن القفطي ٢٢٠ نقلاً عن صاعد في طبقات الأئمة ٧٧ س ١٠ وما بعده) ، وانظر :
 (*de Boer Gesch. d. Philos.* 23 RSO XIII, 198 n.) ؛ ويشك في جبريلي ذلك ، انظر :

أما ترجمات قاطيغورياس ، وأناليطيقا لأرسطو ، وإيساغوجي لفرفيوس ، الموجودة في المكتبة الآصفية ٣ : ٦٦٨ ، فهي من عمل أحمد ابن المقفع ، انظر : P. Kraus, *RSO XVI*, 1934, 1-30.
 - وأراد مارسيه *W. Marçais* أن يثبت تأثيرات فارسية في أسلوب ابن المقفع العربي ، انظر له :

Les origines de la prose arabe littéraire afr. 1927, 15-28
 ثانياً - مصنفات ابن المقفع :

١ - كتاب الآداب ، أو : الأدب الكبير ، أو : رسالة في الأخلاق : نور عثمانية ٢٣٣٢ ؛ وسمى هذا الكتاب في وقت متأخر : الدرة اليتيمة في طاعة الملوك (هكذا عند الطرطوشي في سراج الملوك ٧٩ س ٢٢ ، وابن القفطي ٢٢٠ س ٩) ؛ وربما كان سبب هذه التسمية الالتباس بعنوان كتابه المفقود : اليتيمة في الرسائل .

وينقسم الكتاب إلى مقالتين في ثلاثة أبواب ، المقالة الأولى في بابين :
الأول في آداب السلطان ونظام حياته ، والثاني في صحبة السلطان وآدابها ،
والمقالة الثانية في الأصدقاء ومعاملة الناس إلخ .

— ويوجد مخطوط منه في المتحف البريطاني ثاني ١٠٠٣ رقم ٤ .

— ونشر شكيب أرسلان هذا الكتاب عن مخطوط عاشر أفندي ٧٩١
في القاهرة ١٨٩٣ وفي بيروت ١٨٩٧ (انظر بحثاً للمؤلف عن ذلك في :
ZDMG 53, 231/2) ، ١٩٠٢ ؛ ونشره محمد كرد علي في

رسائل البلغاء (القاهرة ١٩١٣) ص ٥٥ — ٩٢ ؛ ونشره محمد حسن
المرصفي في القاهرة ١٣٣١ / ١٩١٣ بعنوان : الأدب الكبير (عن نسخة
طبقبو ٢٤١٧) ؛ ونشره أحمد زكي باشا في القاهرة ١٩١٤ .

— وكتب اليازجي دراسة ناقدة له في مختارات المنفلوطي ١ : ١٨٤ —

١٩٢ .

— وترجمه فان فلوتن إلى الهولندية في :

G. van Vloten, *De Wel-Levendheid van 'Al. b. al-M. in Tweema-*
andelijk Tijdschr. XXI, April - Mai 1902.

— وترجمه دستري إلى الفرنسية عن ترجمة فان فلوتن الهولندية في :

Ibn al - M. La Perle incomparable ou l'art du parfait courtisan
trad. franç. d'après la version néelandaïse de G. van Vloten par
C. F. Destrée, Bruxelles 1906.

— وترجمه رشر إلى الألمانية في :

O. Rescher, *MSOS* 1917, XX, 1-48

وانظر : Gabrieli, *RSO XIII*, 219-257; Richter, *Studien* 5-52

— ولهذا الكتاب تنمة صنف محي الدين بن عربي (المتوفى ٦٣٨ /

١٢٤٠) مختصراً منها بعنوان : عظة الألباب وذخيرة الاكتساب ؛ ومنه
مخطوط في : باريس أول ١٣٤٤ ؛ جوتا ٣ رقم ١٦ (وهو قسم منه) ،
طهران ٢ : ٦٦٣ رقم ٢ .

٢ — الأدب الصغير ، ذكره ابن النديم في الفهرست ، وربما كان
مختصراً من كتاب الأدب الكبير ، الذي يمكن أن تكون مأخوذة منه نقول
ابن قتيبة التي لا توجد في الأدب الصغير هذا (انظر : Gabrieli, *RSO*
XIII, n. 1) ؛ ونشره بهذا العنوان كل من : طاهر الجزائري
ومحمد كرد علي في مجلة المقتبس ، ثم في رسائل البلغاء ١٧ — ٥٢ ،

وأحمد زكي باشا في الإسكندرية ١٩١١ ؛ ونشر له رشر *Rescher* ترجمة ألمانية في شتوتجارت ١٩١٥ .

ولكن هذا الكتاب ليس له ترتيب خاص ، بل هو يتكى بقوة على كتاب كلية ودمنة في حكمته الخالصة ، ويدعو إلى اتباع السنة والتمسك بآثار السلف .

والراجع ما ذهب إليه رشر من أن هذا الكتاب منحول لابن المقفع ، انظر : G. Richter, *Der Islam* 19, 278-281.

٣ - اليتيمة الثانية : وردت في كتاب : المنشور والمنظوم لابن طيفور (انظر ترجمته ص ٢٧ من هذا الجزء) وهي بحث تافه بين الراعى الطيب والرعية السيئة .

٤ - رسالة الصحابة : وردت أيضاً في كتاب : المنشور والمنظوم ص ١٢٠ - ١٣١ ؛ وهي نصائح للخليفة المنصور في معاملة الجيش الذى يجهل ، قصره على القيام بأعبائه العسكرية ولا يجوز الاستعانة به في تحصيل الأموال والضرائب ، وفي معاملة أهل البصرة والكوفة ، الذين ينبغى مراعاة حقوقهم ، وإقامة حكم عادل بينهم ، وفي معاملة السوريين الذين يجب المحافظة على عواطفهم وأحاسيسهم بالاحتراس والحيلة في معاملتهم ، وأخيراً في معاملة حاشيته ومن يحيط به ، فينبغى أن يختار الخليفة هذه الحاشية بعناية ويقظة ، ثم يختتم الرسالة بآراء ونصائح في توزيع الأعباء على وجه عادل ، وبذل العناية في اختيار الولاة والعمال .

وربما كانت هذه الرسالة مذكرة خاصة لم يقصد نشرها ، كتبت بتكليف من عيسى بن على وأخيه سليمان وإلى البصرة .

٥ - حكم ابن المقفع : نشرت في : رسائل البلغاء لمحمد كرد على ١١٨ - ١٢٠ ؛ ونشرها عبد العزيز الحانجى مع حكم بيدبا الفيلسوف في القاهرة ؛ كما نشرت على هامش كتاب : شرح حديث الدارى لابن تيمية في القاهرة ١٩٠٦ ، وفي مجموعة طبعت بالقاهرة أيضاً ١٣٢٤ والراجع أنها منحولة لابن المقفع في وقت متأخر ، انظر :

M. Guidi, *La lotta tra l'Islam*. X, n. 1.

٦ - ويحوم الشك أيضاً حول بعض رسائل نشرت في : رسائل البلغاء ١٣٢ - ١٣٨ ، كما في كتاب يسمى : الأدب الوجيز (أو : أدب الوجه) للولد الصغير ، ولا يوجد منه إلا تهذيب باللغة الفارسية كتب

سنة ٦٣٣ / ١٢٣٥ لناصر الدين عبد الرحيم بن منصور في قوهستان :
المتحف البريطاني ثاني ٨٧٥ رقم ١٢ (عباس إقبال ٣٥ - ٣٨) .

٧ - ونسب إليه : كتاب توزيع الدنيا وربيع الدنيا : ذكره الكاتب
الفارسي : كارديزي ، (سيأتي ذكره فيما بعد) في كتابه : زين الأخبار ،
الذي نشره محمد نظام ، ص ٤ (انظر :

Barthold, *Mém. de l'Ac. de St. Petersburg* 1897, 4, 80, 4

- والظاهر أن المقدسي ذكر هذا الكتاب أيضاً ، انظر كتاب البدء

والتاريخ ٢ : ١٥٠ (Kraus) .

٨ - مرثية قالها ابن المقفع في يحيى بن زياد الحارثي : ذكرها أبو تمام
في ديوان الحماسة ٣٩٤ .

- ولابن المقفع قصيدة في الشهور المسيحية : آيا صوفيا ٤٠٣٤ ؛
عاشر أفندي ٢ : ٤٤٠ (انظر *ZDMG* 68, 389, 9; *WZKM* 26, 92) ؛

ونشرت مع ترجمة ألمانية في : Rescher, *Or. Miszellen II*, 1 ff.

- أما رسالته : معارضة للقرآن ، فلم نعرفها إلا من الرد عليها الذي
كتبه الإمام الزيدى القاسم بن إبراهيم العلوي (المتوفى ٢٤٦ / ٨٦٠ ،
وانظر ترجمته فيما بعد) ، انظر :

M. Guidi, *La lotta tra l'Islam e il Manicheismo, un libro di I. al-M. contro il Corano confutato da al-Q. b. I.*, Roma 1927.

وهذا الرد لا يسمح بالجزم : هل صدر ابن المقفع في محاربته
للإسلام عن عقيدة مانوية ثابتة ، أو أنه جرى فقط على نزعة الإنسانية
العامة ، وإن اتصلت أيضاً بمذهب المانوية ، فنقد ألوان التشبيه وما شاكلها
في القرآن ، كما هو الظاهر من موقفه الديني المجاني لكل إيمان إسلامي
خالص في بقية كتبه ، انظر في ذلك الموضوع : Nyberg *OLZ* 1929. 423.

Levi Della Vida, *Oriente Moderno* 1928, 84/5;

Gabrieli, *Vajda*, *JA* 228, 349/52.

Bergstrasser, *Islca IV*, 295-321; *RSO XIII*, 236-44.

على أن أحمد أمين ينكر أن يكون هناك أصل صحيح لهذا الرد على
رسالة ابن المقفع المزعومة ، دون أن يسوق على ذلك أدلة مقنعة ، انظر
ضحى الإسلام ١ : ٢٢٧ وانظر أيضاً :

C. Nallino, *Noterelle su I. al-M. e suo figlio*, *RSO XIV*, fs. 2.

١ ألف - وفي نفس زمن ابن المقفع على وجه التقريب ، اشتغل بعض معاصريه من العجم أيضاً بترجمة كتب من الأدب الفارسي إلى العربية :
 منهم : محمد بن جهم البرمكي ^(١) ، وزادويه بن شاهويه الأصفهاني ^(٢) ،
 اللذان ترجموا أيضاً كتاب : « خدائنامك » .
 وترجم الكتاب نفسه أيضاً ، ولكن بشيء من التصرف مع مزجه بترجمة
 قطع من مصنفات فارسية أخرى ، محمد بن بهرام بن مهيار الأصفهاني ،
 وهشام بن القاسم الأصفهاني ^(٣) .
 وكان أكثر حرية في الترجمة من هذين الأخيرين بهرام بن مردانشاه
 وموسى بن عيسى الكسروي ، اللذان استفادا من عملهما الجاحظ وحمزة الأصفهاني .
 وقد عمدا إلى عدة نسخ مختلفة من كتاب : « خدائنامك » فأخرجاه منه نصاً
 محرراً على مذهبهما في النقد والترجيح ، ولكنهما تناولا نص الكتاب الأصلي مع
 ذلك بالتغيير والتبديل ، وأضافا إليه كثيراً من مصادر فارسية أخرى . وألف
 موسى كتاب : « الحنين إلى الأوطان » ^(٤) ، وصنف في مسألة فقهية : كتاب
 مناقضة من زعم أنه لا ينبغي أن يقتدى القضاة في مطاعهم بالأئمة والخلفاء ^(٥) ،
 ولعله هو الذي ترجم أيضاً قصة « السندباد » ، التي بقيت منها ترجمة
 يونانية .

انظر :

V. v. Rosen, *Vost. Zamjatki, St. Petersburg* 1895, 153-91
K. voprosu ob arabskich perevodach Chudai-name.

وراجع أيضاً : A. Christensen, *Arch. d'Et. or. XIV*, 2. 8.

وانظر Suter No. 123 في إبطال أن مترجم كليلة ودمنة : عبد الله

(١) انظر الفهرست لابن النديم ٢٤٥ ؛ ابن خلكان رقم ٣١ (في ترجمة أحمد بن أبي دوار)

(٢) انظر الفهرست ٢٤٥ .

(٣) انظر الفهرست ٢٤٥ .

(٤) في مكتبة آيا صوفيا ٢٠٥٢ رقم ٧٧ ب - ٨٤ ب (انظر :

(F. Meier, *Isl. XXIV*, 20, n. 1)

(٥) انظر الفهرست لابن النديم ١٢٥ .

ابن هلال الأهوازي (نحو ١٦٥ / ٧٨١) هو نفسه : أحمد بن الحسين الأهوازي الرياضى (ستأنى ترجمته فى باب الرياضيات) .

* * *

١ ب - وسمى ابن النديم فى الفهرست^(١) كتباً فارسية كثيرة ترجمت إلى العربية ولم يبق منها شىء . من ذلك كتاب : أمثال بزرجمهر ، التى قال : فيها الجاحظ^(٢) : إنها مع كتب ابن المقفع مؤسسة لأدب الكاتب . على أن هذه الأمثال قد بقيت فى ترجمة متأخرة بالفارسية الحديثة^(٣) ، كما بقى منتخب من : عهد أردشير^(٤) .

ومن الكتب المترجمة عن الفارسية أيضاً : قصة الوزراء السبعة^(٥) ، وكتاب بلوهر وبوداساف^(٦) *Barlaam and Yoasaf* ، وهو حكاية بوذية ترجمت للمانويين فى السند فأعجبوا بها وعكفوا على قراءتها ، وإلى هذه الترجمة ترجع صياغتها الحالية .

انظر :
A. v. Le Coq, *SBBA* 1909, 1205,
E. Kuhn, *Barlaam und Yoasaph*, *Abh. Beyer. Ak. XX*, 1897.
Chauvin, *Bibl. III*, 83-112.
Hommel, *Verhandl. des VII Or. — Congr.* 1888, *Sem. Sect.* 115-65,
Weisslowitz, *Prinz u. Derwisch*, 1890, S. 132.
Rehatsek, *JRAS NS XXII*, 115 ff.
H. Zotenberg, *Not. et Extr. XXVIII*, 1-166.

(١) الفهرست ٣١٦ .

(٢) ثلاث رسائل للجاحظ (نشر فنكل) ٤٢ .

(٣) انظر Th. Noeldeke, *Geschichte der Araber u. Perser* 252, n.

Ethé, *Grundr. ir. Ph. II*, 346; Christensen, *Acta Or. VIII*, 81-128.

(٤) انظر : رسائل البلغاء لمحمد كرد على ٢٩٩ - ٣٠١ .

(٥) انظر : Noeldeke, *ZDMG*, 33, 521.

(٦) طبع على الحجر فى بومباى ١٣٠٦ هـ ؛ ومنه قطعة كبيرة فى مكتبة أحمد تيمور ٢٩٠ رقم

١٧ أخلاق ، ونقلت منه نقول فى رسائل إخوان الصفاء (طبع بومباى ١٣٠٥ هـ) ص : ١٣٥ ، ٢١٥ ،

(طبع القاهرة ١٣٤٧) : ٤ : ١٢٠ س ١٩ ، ٢٢٣ س ٢٣ ؛ وانظر : Goldziher, *Isl.* I, 24, n. b.

Giustino Boson, *Le quattro prime parabole del romano Barlaam e Giosafatto, testo di due versioni arabe*, Monaco 1914.

(وهي طبعة سرية ليست للبيع).

وهناك نص آخر من قصة بلوهر وبوداساف كتبه : عماد الدين بن بابويه القمي (ستأتي ترجمته في فقهاء الشيعة).

وهناك نص آخر أيضاً ذكره كتاب : نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب (انظر ترجمة الأصمعي في الجزء الثاني ص ١٤٧) ، ونقله عنه براون في : *JRAS* 1900, 216 ff. ، وروزن في *Zap. XIV*, 77-118 Rosen, ولها ترجمة فارسية كتبها آقا محمد باقر : المتحف البريطاني ثامن ٣٨٠ ؛ انظر :

v. Rosen i. I. v. Oldenburg, *Zap. III*, 273-6, *IV*, 209-15.

* * *

١ ج - وكان أيضاً من أشهر المترجمين : أبو العباس الدميري محمد بن خلف بن المرزبان (المتوفى ٣٠٩ هـ / ٩٢١ م) الذي يقال إنه ترجم من الفارسية إلى العربية أكثر من خمسين كتاباً.

١ - سبقت ترجمته في مدرسة بغداد النحوية ج ٢ ص .

* * *

١ د - ومن الكتب المترجمة عن الفارسية أيضاً كتاب : تاريخ الإسكندر أو : قصة الإسكندر ، الموجود في : آيا صوفيا ٣٠٠٣ - ٣٠٠٤ ؛ ولم يبحث هذا الكتاب إلى الآن ، ولعله لابن المرزبان السالف ذكره ؟

* * *

١ هـ - وكان أبان بن عبد الحميد اللاحقي^(١) الشاعر نديماً للبرامكة وللخليفة هارون ، وهاجى أبا نواس . وقد عني هذا الشاعر بنظم المواد الثقافية التي ذللها

(١) انظر الباب الثاني في الشعر من الجزء الثاني ص ١١ .

للعرب ابن المقفع وأبناء وطنه من الفرس ، فانتشر أدب العجم بهذه المنظومات بين العرب.

من ذلك : نظم كلبية ودمنة ، وكتاب مزدك ، وكتاب السندباد ، وكتاب بلوهر وبوداساف ، وسيرة أردشير ، وسيرة أنوشروان .

ولأبان اللاحق أيضاً قصيدة كونية في أحوال الدنيا تسمى : ذات الحلل ، كما نظم في فرائض الصيام ، وصنف كتباً في : حليم الهند ، والصيام ، والاعتكاف ، وكتب بعض الرسائل.

وتوفي أبان في حدود سنة ٢٠٠ هـ / ٨١٥ م .

- ١ - الفهرست لابن النديم ١١٩ ، ١٦٣ ، الأغاني (بولاق) ٢٠ :
- ٧٣ - ٧٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٧ : ٤٤ ؛ الوزراء للجهمي ٢٥٩ ؛
- الأوراق للصولي (نشر دان) ١ - ٥٢ ؛ حديث الأربعاء لطف حسين
- ٢٦٢ - ٢٧٨ ؛ عصر المأمون لأحمد فريد رفاعي ١ : ٤٢٩ - ٤٣٤ ،
- ٢ : ٣١٧ - ٣٢٢ ؛ وانظر أيضاً :

Goldziher, *Verhandl. des VII. Int. Or. — Congr. (Wien 1888), Sem. Sect. 118 ff.*

Goldziher, *Muh. Studien I, 198 ff.*

A. Krymski, *A. L. Manicheistovuyusci poet, Moskau 1914.*

(عن الصولي).

- ٢ - وكان ابنه : حمدان بن أبان ، وحفيده الحسن شاعرين موهوبين
- أيضاً ، واشتهر أولهما بإقداعه في الهجاء ، ولكنه نظم أيضاً أرجوزة
- مزدوجة طويلة في الحب (انظر : الأوراق للصولي ٥٣ - ٦٤) .

- ١ و - وعارض سهل بن هارون كتاب : كلبية ودمنة . وقد سبق ذكره
- في باب التاريخ العربي القديم ج ٢ .

١ ز - وصنف أبو الحسن علي بن نصر الكاتب أقدم كتاب في الحب الشهواني بعنوان : جوامع اللذة .

يوجد كتاب : جوامع اللذة لعلي بن نصر الكاتب في : آيا صوفيا ٣٨٣٦ (٥٣٣ هـ الأبواب : ١ - ١٦) ، ٣٨٣٧ (٦٣٤ هـ الأبواب ١٥ وما بعدها) ؛ فاتح ٣٧٢٩ (٥٨٢ هـ) ، وانظر البيروني في : *ZDMG* 90, 334 ومغلطاي ١ : ٦٩ س ٣ (عن رتر) .

* * *

١ ح - ويقال إن علي بن يحيى بن يونس بن خلكان صنف للخليفة الواصل (٢٢٧ - ٢٣٢ هـ = ٨٤٢ - ٨٤٧ م) كتاباً عنوانه : اليواقيت المضيئة في تحقيق علم البرية . ونلخص هذا الكتاب محمود بن عمر بن صائن الدين الأنصاري بعنوان : البحر الزاخر في علم الأوائل والأواخر ، وهو كتاب يشتمل على أخبار ونوادير ، يوجد في مكتبة النظام في حيدر آباد ؛ انظر : *JRASB* 1917, CXI, 66

* * *

٢ - أبو عثمان الجاحظ : عمرو بن بحر بن محبوب . ولد بالبصرة في أوائل سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م^(١) . وكان جده زنجياً أسود .

قدم الجاحظ إلى بغداد في شبابه ، ونامد الوزير محمد بن عبد الملك الزيات في خلافة الواصل ، فلما قتل المتوكل ابن الزيات طلبه الجند ، وأوشك أن يقتل هو أيضاً ، ولكنه أفلت من ذلك بعسر ومشقة .

ولما اشتهر الجاحظ بعلمه وأدبه ذكره للمتوكل لتأديب بعض ولده ، فلما رآه المتوكل استبشع منظره ، فصرفه وأمر له بعشرة آلاف درهم .

وكان الجاحظ مع علمه وكثرة تصانيفه عاجزاً عن تدبير الأمور ، فلما ولاه الخليفة رياسة ديوان الرسائل ، بعد إبراهيم بن العباس الصولي ، اعتزل بعد

(١) كذا روى ياقوت عنه مخالفاً لمن قال إنه توفي سنة ٢٥٥ هـ وقد جاوز التسعين .

ثلاثة أيام ورجع إلى البصرة للقراءة والتصنيف .

وكان الجاحظ معتزلياً تتلمذ على إبراهيم النظام ، واشتهر كلامه بين المعتزلة فانتسب بعضهم إليه ، وهم : الجاحظية ، وطار صبت تصانيفه في الدنيا . وأصابه الفالج وقد نيف على التسعين ؛ وكان بعض البرامكة قد تقلد السند ثم صُرف عنها ، فبلغه في طريق عودته إلى العراق أن الجاحظ عليل ، فأحب أن يراه قبل وفاته وزاره في مرضه ^(١) .

وكانت وفاة الجاحظ في شهر المحرم سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ - ٨٦٩ م . وكان مقصد الجاحظ من مزاوله الكتابة والتصنيف هو التسلية والمسامرة أكثر من الإفادة والتعليم . وقد صرح هو نفسه كثيراً عن ذلك ^(٢) . كما أنه في أول عهده بالتصنيف كان يطلب رواجاً لكتبه فينسبها إلى بعض العلماء المشهورين ، على ما حكاه أيضاً في بعض رسائله ^(٣) .

ولما اشتهر أمر الجاحظ وانتشر ذكره كان يعرض كتبه في أحسن صورة لئلا يستثقل الناس قراءتها ، والناس إنما يطلبون اللذة والمتعة أكثر من التعلم والاستفادة ^(٤) .

وقد تفنن الجاحظ في شتى فنون العلم ، وتناول أيضاً مباحث الطبيعة والأحياء ، وأجرى بنفسه تجارب في هذه المباحث ، وإن اشتهر أنه يعتمد في ذلك على ما يستقيه من الكتب فحسب . وقد حاول المستشرق : براون ^(٥) أن ينقذ كرامة الجاحظ العلمية باعتبارها باحثاً طبيعياً فنبه على ما ذكره في كتاب الحيوان على أساس ملاحظته الخاصة ، من أن النمل تأخذ من الحب الذي تدخره للشتاء جزء الإنبات والتناسل لئلا يفسد ويتعفن ^(٦) . وهذه حقيقة صحيحة ،

(١) انظر زهر الآداب للحصري ٢ : ٩٧ - ٩٨ .

(٢) كما في كتاب الحيوان ٥ : ٥١ .

(٣) انظر رسالة الجاحظ في العداوة والحسد (سيأتي ذكرها في مصنفاته) ، وانظر أيضاً : Van Vloten, *Le Livre de Beautés*, Préf., XI n. 2.

(٤) انظر كتاب الحيوان ٥ : ٥١ .

(٥) انظر : E.G. Browne, *A Literary History of Persia IV*, 440.

(٦) انظر كتاب الحيوان ٤ : ٢ - ١١ .

ولكنها ليست بجديدة ، ولكن بلينيوس عرفها من قبل ، وإن كان الجاحظ قد اهتدى إليها بتجربته الخاصة .

وكان للمستشرق براون أن ينبه على أن الجاحظ حكى ما تزعمه العامة من أن الأفاعى تكره ريح السذاب والشيخ وتستريح إلى نبات الحرمل ، وأنه أراد أن يجرب ذلك بنفسه فألقى على رأس الأفاعى وأنفها من السذاب ما غمرها ، فلم يجد دليلاً على ما قالوا^(١) ، أو ما حكاها الجاحظ أيضاً من أن العامة بالبصرة أطبقوا على «أن الحمل إذا نحرومات فالتمست خصيته وشقشقتها أنهما لا توجدان» ، وأنه تشكك في ذلك ولم يهدأ حتى استوثق بنفسه من أن ذلك من غرائب الحرافات^(٢) .

فهذا ونحوه يدل على أن الجاحظ لم يحمله الاستغراق في قراءة الكتب على التنازل بالكلية عن حاسته وملكته الفطرية في دراسة الطبيعة والأحياء .

أما مذهب الجاحظ في الكلام والاعتزال فإنه قد بسطه في كتاب : فضيلة المعتزلة^(٣) وقد حمّله هذا المذهب على الدخول في جدل مع المسيحية في كتابه : الرد على النصارى^(٤) . وهو كتاب آخر غير كتاب : حجج النصارى على المسلمين^(٥) ، الذى صنفه الجاحظ لتحذير المسلمين وتبصيرهم بجدل النصارى وبراهينهم . وحارب الجاحظ أيضاً المجوسية^(٦) ، كما دفع عن العرب في مناسبات مختلفة ما ظلمهم به الشعوبية . ويبدو أنه صنف أيضاً : كتاب الشعوبية ، الذى ذكره في كتاب البخلاء^(٧) ، لمدافعة ميول الشعوبية المعادية للعرب ، كما أن هذا هو مقصده أيضاً من الجدل الذى ساقه معهم في كتابه البيان والتبيين^(٨) .

وفي تفسير القرآن يميل الجاحظ في أكثر الأحيان إلى استخدام العقل والاعتماد عليه^(٩) ، ويخاصم من يفسر كلام الله تعالى كله على ظاهر معناه ، كما يعرض لذلك كثيراً في كتاب الحيوان .

(١) الحيوان ٦ : ١٣٣ . (٢) الحيوان ٦ : ١٤٩ .

(٣) انظر كتاب الانتصار للخياط (نشر فيرج) ١٥٤ - ١٥٦ .

(٤) نشره فنكل في : ثلاث رسائل ، القاهرة ١٩٢٦ ص ١ وما بعدها .

(٥) انظر كتاب : تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ٧٢ .

(٦) الحيوان ٥ : ٩٨ - ١٠٠ . (٧) البخلاء ٢٦٣ من ١١ .

(٨) البيان (الطبعة الأولى) ٢ : ٥ وما بعدها (الطبعة الثانية) ٣ : ٦ وما بعدها .

(٩) انظر ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ١٤٨ .

وقد هاجم ابن قتيبة الجاحظ في كتاب: تأويل مختلف الحديث^(١) ،
ورماه بالتناقض والذبذبة في العقائد والدين ، والاستهزاء بالحديث ، والكذب ،
والوضع ، ومناصرة الباطل ؛ فهو تارة يناصر الشيعة في بعض تأليفه ، وتارة
يذب عن بني أمية في بعض آخر^(٢) ، إلى غير ذلك من الأمثلة ، على الرغم
من بصره بالحق ، واستقامته في استخلاص الحكم .

كذلك وجد بديع الزمان الهمداني مجالا للطعن فيه في المقامة الجاحظية^(٣) .
وأنكر الأزهرى صاحب التهذيب^(٤) خبرته في اللغة ، ورسوخ قدمه في فنونها ،
فدافع عنه أبو حيان التوحيدي في كتابه : تقریظ الجاحظ^(٥) .

١- نزهة الألباء لابن الأنباري ٢٥٤ - ٢٥٩ ؛ تاريخ بغداد للخطيب
١٢ : ٢١٨ - ٢٢٠ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (انظر كرنكو في
مجلة المجمع العلمي العربي ٩ : ٢٠٣ - ٢١٧) ؛ الإرشاد لياقوت ٦ :
٥٦ - ٨٠ ؛ الفرق بين الفرق للبغدادی ١٦٠ - ١٦٣ ؛ ابن خلكان
٤٧٩ ؛ الملل والنحل للشهرستاني ٥٢ - ٥٣ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ :
١٦٢ - ١٦٦ ؛ حياة الحيوان للدميري ١ : ١٦٠ ؛ المعتزلة للمرتضى
(نشر Th. Arnold) ٣٨ وما بعدها ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٦٥ ؛
الجاحظ لخليل مردم (أئمة الأدب رقم ١) حلب ١٣٤٩ / ١٩٣٠ ؛
عصر المأمون لأحمد فريد رفاعي ١ : ٤٢٠ - ٤٢٩ ، ٣ : ٧٢ - ١٢٧ ؛
أدب الجاحظ لحسن السندوبی ، القاهرة ١٣٥٠ / ١٩٣١ ، رسائل
الجاحظ ، القاهرة ١٩٣٣ ؛ تحكم الجاحظ لشفيق جبري في مجلة المجمع
العلمي العربي ١٢ / ٤٠ : ٥١ ، مذهب الجاحظ في النقد : مجلة المجمع
العلمي العربي ١٢ : ٨٩ - ١٠٥ ، فن الجاحظ : مجلة المجمع العلمي
العربي ١٢ : ٢٩٢ - ٣١٥ ، الجاحظ معلم العقل والأدب ، دمشق
١٣٥١ / ١٩٣١ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ١ : ٣٨٦ - ٤٠٢ ، ٣ :
١٢٧ - ١٤٠ ؛ الروائع للبستاني رقم ١٨ - ٢٠ بيروت ١٩٢٨ ، وانظر

(١) ص ٧٢ وما بعدها (مطبعة كردستان العلمية بمصر ١٣٢٦ هـ) .

(٢) انظر : Lammens, MFOB II, 1-17, IV, 270; M. Guidi, RSO XIII, 274 .

(٣) مقامات الهمداني (نشر محمد عبده) ٦٩ - ٧٤ (طبع إستانبول ١٢٩٨ هـ) ٢٤ -

٢٥ ؛ زهر الآداب للحصري ١ : ٩٢ .

(٤) انظر مقدمة التهذيب للأزهرى (نشر زكريتين) ٢٩ من ١٠ .

(٥) انظر الإرشاد لياقوت ١ : ١٢٤ ، ٣ : ٨٦ ، ٥ : ٢٨٢ ، ٦ : ٢٩ .

فؤاد أفرم البستاني في مجلة المشرق ٢٦ : ٥٣٢ - ٥٣٩ ، ٦٦٢ - ٦٧١ ؛

وانظر : G. Flügel, *Gramm. Schulen der Araber* 187.

Houtsma, *De Strijd* 113/5.

F. Gabrieli, *RSO* 1928, 293 ff.

M. Asin Palacios, *Aben Masarra y su escuela*, Madrid 1914, 133-7.

G. v. Vloten, *Ein arab. Naturphilosoph im 9. Jahrh. übers. v. O. Rescher*, Stuttgart 1918.

G. v. Vloten, *Tweemaandelijksch Tijdschr.* 1897, Mei.

O. Rescher, *Excerpte und Übersetzungen aus den Schriften des Philologen und Dogmatikers G. aus Basra (150-250 H) nebst noch unveroeff ntlichen Originaltexten*, Stuttgart 1931.

M. Bazl ur Rehmani, *al-Jahiz and his time* (Isl. Res. Ass.) London 1936.

A. Mez, *Abulkasim XI ff.*

مجاميع مخطوطة : مختار من رسائل الجاحظ : Berlin Oct. 1499 ؛ رسائل

الجاحظ : داماد إبراهيم ٩٤٩ ، مختارات من ٢٧ رسالة للجاحظ :

المتحف البريطاني ثاني ١١٢٩ ؛ ونشرت مجموعة لرسائل الجاحظ في

القاهرة ١٣٢٤ هـ ؛ ونشرت أيضاً مجموعة رسائل الجاحظ وأولها :

الحاسد والمحسود ، في القاهرة ١٩٣٤ .

ب - أولا : بقي من كتب الجاحظ الكبرى :

١ - كتاب البيان والتبيين (أو : التبيين ، وقد ورد كذلك بخط ابن

خلكان ، انظره بنشر دي سلان ٢ : ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، وانظر *Islamica IV*, 277

وراجع في هذا الكتاب أيضاً (v. Rosen, *ZDMG* 28, 169) وهو آخر

ما صنفه ، ولم يذكره بعد في مقدمة كتابه : الحيوان . ، وتوجد مخطوطاته

في : بطرسبرج خامس ١٥٨ ؛ جامعة ليننغراد ٧٢٤ ؛ آيا صوفيا ٣٨١٤ ؛

كوبريلي ١٢٢٢ - ١٢٢٤ ؛ نور عثمانية ٣٦٨٨ ؛ ٣٦٩٦ - ٣٦٩٧ ؛

حالت ٧٦٥ ؛ أسعد أفندي ٣٨٨٣ ؛ عاشر ٧٦٢ ؛ القاهرة أول ٤ :

٢١٦ القاهرة ثان ٣ : ٤٠ ؛ إسكوريال ثان ٢ : ٧٢٨ ؛ داماد زاده

١٥١٤ ، وفي غير ذلك من مكتبات إستانبول انظر : *JRAS* 1901, 172 ؛

مكتبة القرويين بفاس ١٢٥٢ ؛ الموصل ٢٠٨ ، ١٥ ، ١

ونشر البيان والتبيين في جزأين بالقاهرة ١٣١٣ هـ ؛ ونشره محب الدين

الخطيب في ٣ أجزاء بالقاهرة ١٣٢٢ / ١٩١٤ ؛ ونشره حسن السندوبى

مع تعليقات في القاهرة ١٩٢٧ ، ونشر رشر فهرس محتوياته في كتابه السالف الذكر ص ٢٢ - ٤٠ ؛ ونشر عبد السلام هارون الجزء الأول منه بالقاهرة ١٩٣٨ ؛ ونشرت منتخبات منه في إستانبول (الجوائب) ١٣٠١ هـ ، وفي القاهرة ١٩١٠ .

— وانظر بحث كراتشكوفسكى في القسم الخاص بالبلاغة من الكتاب

في : Krackovsky, *Vost. Zap. Leningrad* 1927, S. 26 ff.

٢ — كتاب الحيوان ، وهو من آثار السن والتجربة ، وأثنى عبد القاهر الجرجاني في أسرار البلاغة ٦ - ٧ على مقدمته ، كما أثنى على مقدمات بقية كتبه ، لأنه تجنب فيها كل تجنيس وصنعة ، وآثر الربط الفكري ، وهو أمر نفتقده حقاً في كتبه الأخرى .

وتوجد مخطوطاته في : فينا أول ١٤٣٣ ؛ كوبريلي ٩٩٢ - ٩٩٧ مكرر ؛ نور عثمانية ٣٠٣١ ؛ عاشر ٥٨٤ ، ٨٧٦ ؛

وتوجد قطعة من مخطوط جميل مصور للكتاب المذكور في أمبروزيانا انظر : Lofgren, *Orientalia N. S. XII*, 137. II, 16.

وتوجد مختارات منه ، في الإسكوريال ثاني ٨٩٧ ، ٩٠١ .

— ونشر في طبعة سقيمة بالقاهرة ١٣٢٥ في ٧ أجزاء .

— ونشره عبد السلام هارون . بمكتبة الحلبي بالقاهرة ١٩٣٨ وما بعدها .

— وانظر مختارات نشرها فان فلوتن في :

G. v. Vloten, *Daemonen, Geister und Zauber bei den alten Arabern*, *WZKM VIII*, 167/87, 233/47, *VII*, 59/73, 290/2.

G. v. Vloten, *Worgers in 'Iraq; Teestbundel Veth*, 57-63. 115.

— وكتب آسين بالاسيوس تحليلاً للكتاب في مجلة إيزيس ١٤ :

٢٠ - ٥٤ .

— وكتب مصطفى الشهابي تعريفات بمصطلحاته للحيوان في مجلة

المجمع العلمي العربي ١٩٣١ ص ٥٠١ وفي مجلة المشرق ٢٩ : ٦٢٨ .

— وانظر في الصنعة (الكيمياء القديمة) عند الجاحظ بحث قيدمان :

E. Wiedemann, *Journal für prakt. Chemie, N. F.* 76 (1907), 73/8, *Beitr. XLVI, SBPHMS Erl.* 47, 130/1.

— ومرجع الجاحظ الأساسي في الحيوان هو أرسططاليس ، كما لاحظ

البغدادى في الفرق بين الفرق ١٦٢ س ١٤ ؛ ويسميه الجاحظ : صاحب

المنطق، كما في الجزء ٣ : ٦١ س ١٩ (وفي الموضع ج ٣ : ١٦٢ س ١٥
قارن IX, 84 (περί τὰ ζῶα λογικά

٣ - كتاب البخلاء ، وهو أيضاً من آثار السن والتجربة . نشره
فان فلوتن في ليدن ١٩٠٠ :

Le Livre des Avarès, ed. G. v. Vloten. Leyde 1900.

ونشر رشر قسماً منه في

Excerpte u. Übersetzungen u.s.w. S. 267-484

- ونشر مارسيه تصحيحات له في :

W. Marçais, Mel. H. Basset, Paris 1925, 1/31

- وطبع طبعة حديثة بشرح العوامري بك والجارم بك في القاهرة
١٩٣٨ (مطبعة وزارة المعارف) .

- ونشره طه الحاجري .

ثانياً : وزيادة على هذه الكتب الكبرى صنف الجاحظ أيضاً عدداً
كبيراً من الكتب والرسائل ، نذكرها على الترتيب التالي ، حسبما وصلت
إلينا أو عرفناها من الإشارات والنقول ، وإن كان من المتعذر وضع
ترتيب منظم على وجه الدقة لهذه الكتب ، بسبب طبيعة أسلوب الجاحظ
وكثرة استطراداته :

١ - المصنفات الدينية والدينية - السياسية :

١ - رسالة في بيان مذاهب الشيعة : نشرت ضمن مجموعة رسائل
في القاهرة ١٣٢٤ ص ١٧٨ - ١٨٥ ونشرها Rescher في كتابه

Excerpte u. Übersetzungen 197-204

٢ - حجة (أو حجج) النبوة : المتحف البريطاني ثان ١١٢٩

رقم ٨ ؛ ونشرت على هامش كتاب الكامل للمبرد طبع القاهرة ١٣٢٣ هـ

١ : ٢٧٥ - ٢٩٦ ، ٢ : ١ - ١٤٧ ؛ ونشرها رشر في كتابه السابق

ص ١١٢ - ١٥٩ ؛ ونشرها السندوي في الرسائل ١١٧ - ١٥٤ .

٣ - صناعة الكلام : نشرت على هامش الكامل طبع القاهرة

١٣٢٣ هـ ٢٥ : ٢٣٨ - ٢٦٥ ، ونشرها رشر في كتابه السابق ١٥٩ - ١٦٣

والراجع أنها = رسالة في فضيلة صناعة الكلام : المتحف البريطاني ثان

١١٢٩ س ٢٣ ؛ وأنها التي ذكرها المسعودي بعنوان : تفصيل صناعة

الكلام في الرسائل الهاشمية ، انظر ثالثاً - ٩١ فيما يأتي .

— وصنف أبو بكر الرازي الطبيب (ستأتي ترجمته في باب الطب من الكتاب الثاني) كتاب : مناقضة الجاحظ في كتابه في الكلام : انظر الفهرست لابن النديم ٣٠٠ ؛ وانظر رسائل السندوبى ١٣٨ رقم ١١٢ .

٤ — استحقاق الإمامة : المتحف البريطاني ثانى ١١٢٩ : ٢٠ ؛ ونشرت على هامش الكامل طبع القاهرة ١٣٢٣ هـ ٤ : ٢٦٩ — ٢٩١ ؛ وفي مجموعة رسائل طبع القاهرة ١٣٢٤ هـ ٢ : ٢١٢ — ٢٢٠ ؛ وفي كتاب رشر ١٦٨ — ١٧٩ ؛ وفي رسائل السندوبى ٢٤٧ — ٢٥٩ ؛ وانظر :

van Arendonk, *De Opkomst van het Zaidische Imamaat*, 69

— وهذه الرسالة هي عين رسالة : وجوب الإمامة ، انظر رسائل السندوبى ١٤٤ رقم ١٥٩ .

٥ — مقالات الزيدية والرافضة . وهذه الرسالة تتفق مع سابقتها في بعض الأجزاء : الكامل (١٣٢٣ هـ) ٢ : ٢٩١ ؛ وتوجد في : المتحف البريطاني ثانى ١١٢٩ : ٢٣ ، وانظر : van Arendonk في كتابه السابق n. 69

٦ — رسالة إلى أبي الوليد محمد بن أحمد بن أبي داود في نفي التشبيه : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ٧ (انظر MFO V, 529) ، مكتبة داود بالموصل ٢٦٥ : ٧ .

٧ — رسالة في النابتة : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ١١ (انظر الرسالة رقم ١ — ١) ، ونشرها فان فلوتن في :

Actes du XIe Congr. intern. des Or. IIIe. Sect. 155 ff.

ونشرها داود جلي في مجلة لغة العرب ٨ (١٩٣٠) ٣٢ — ٣٩ انظر :

Houtsma, *ZA* 26, 186 f.

Levi Della Vida, *RSO XII*, 455 f.; Ritter, *Isl. XVIII*, 36

٨ — مقالات العثمانية (الرسالة العثمانية) وهو يدافع فيها عن وجهة نظر العثمانية في الإمامة (انظر تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ٧ وما بعدها مروج الذهب للمسعودى ٦ : ٥٥ — ٥٦) : المتحف البريطاني ثانى ١١٢٩ : ١٠ ؛ كوبريلي ٨١٥ (انظر *Isl.* 18, 36 ; *ZDMG* 68, 391) ومنها خلاصة في رسائل السندوبى ١ — ١٢ ، ومعها : خلاصة نقد كتاب العثمانية لأبي جعفر الإسكافى ص ١٣ — ٦٦ .

٩ — كتاب إمامة أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان : انظر مروج الذهب للمسعودى ٦ : ٥٧ ، وانظر :

Friedlaender, *JAOS XXIX*, 148; M. Guidi, *RSO XIII*, 273.

١٠ - كتاب فضل هاشم على عبد شمس : عند حسن السندوبى مخطوط منه ، انظر رسائل السندوبى ٦٧ - ١١٦ .

١١ - كتاب العبر والاعتبار . يتحدث فيه عن عجائب الطبيعة باعتبارها أدلة على حكمة الخالق : المتحف البريطانى ثانى ٦٨٤ .

١٢ - جواباته فى الإمامة : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ٢٦ .

١٣ - رد النصارى : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ٩ ؛ ونشر فى : ثلاث رسائل (طبعة فنكل بالقاهرة ١٩٢٦) ١ - ٣٩ ؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ٢ : ١٤٨ - ٢١٩ ؛ وفى كتاب رشر ٤٠ - ٦٧ .
١٣ ألف - خلق القرآن .

١٣ ب - الرد على المشبهة .

١٣ ح - الرد على ابن إسحاق النظام وأشباهه .

وهذه الرسائل الثلاث الأخيرة موجودة فى المتحف البريطانى ثانى

١١٢٩ (لم تذكر فى فهرس Rieu) انظر : Or. St. Browne 200-9

ب - المصنفات التاريخية :

١٤ - كتاب الأخبار ، والراجح أنه هو : كتاب الأخبار كيف نصح ، أو : كتاب تصحيح الأخبار (انظر رسائل السندوبى ١١٨) : توجد قطع منه فى : (كتاب المنية والأمل لأحمد بن يحيى بن المرتضى المهدي لدين الله وستأتى ترجمته فى باب الفقه من الكتاب الثالث) ، انظر مجلة لغة العرب (١٩٣١) ج ١٠ عدد ٣ ص ١٧٤ وما بعدها .

وانظر كتاب رشر ٥٥٢ وما بعدها .

١٥ - رسالة إلى أبى حسان فى أمر الحكيم وتصويب رأى أمير المؤمنين (على بن أبى طالب) : أمبروزيانا ١٢٩ هـ (انظر ZDMG 69, 77)

وانظر : Griffini, Cent. nasc. M. Amari, Palermo 1910, 402/15

١٥ ألف - رسالة فى إثبات إمامة أمير المؤمنين على بن أبى طالب : مجلة لغة العرب ٩ : ٤٩٧ - ٥٠١ .

١٦ - رسالة فى بنى أمية : الظاهرية بدمشق ص ٩٤ ؛ ونشرها السندوبى فى رسائل ٢٩٢ - ٣٠٠ .

١٧ - كتاب فى العباسية : نشره السندوبى فى الرسائل ٣٠٠ -

١٧ ألف - رسالة في تفضيل بني هاشم على من سواهم : مجلة لغة العرب ٩ : ٤١٤ - ٤٢٠ .

ج - في الأجناس البشرية :

١٨ - رسالة إلى الفتح بن خاقان (وزير المتوكل ، انظر تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ٣٨٩ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ١١٦ - ١٢٤ ؛ وانظر (O. Pinto, RSO XIII, 133-49) ؛ في مناقب الترك وعامة جند الخلافة : المتحف البريطاني ثاني ١١٢٩ : ٧ ؛ باريس أول ٦٠١٨ ؛ داماد إبراهيم ٩٤٩ (انظر MFO V, 529) موصل ٢٦٤ : ٢ ؛ ونشرها فان فلوتن في *Tria opsc. Lugd. Bat.* 1903, 1-56 ونشرت في مجموعة الرسائل (طبع القاهرة ١٣٢٤ هـ) ٢ : ٥٤ ؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ٢ : ١٦٦ - ٢٧٥ ؛ ونشرت رسالة : فضائل الأتراك ، في القاهرة ١٨٩٨ م .

- وترجمت إلى التركية في : *Türk Yurdu III, 894 ff.*

- وترجمها هارلي ووكر إلى الإنجليزية في :

C.T. Harley Walker, *Jahiz on the exploits of the Turks and the Army of the Kalifah in general*, *JRAS* 1915, 63-97.

- وذكر رشر فهرس محتوياتها في كتابه ٢٠٧ - ٢١٠ .

١٨ ألف - أخلاق الملك : آيا صوفيا ٢٨٢٨ .

١٩ - فخر السودان على البيضان : نشرها فان فلوتن في :

Tria Opac. 86-157 ونشرت في مجموعة الرسائل (القاهرة ٣٢٤ هـ) ٨٢ - ١٤٧ ؛ ومنها مخطوطات في : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ٥ ؛ مكتبة داود بالموصل ٢٦٥ : ٦ ؛ وانظر كتاب رشر ٢١٠ - ٢١٢ .

٢٠ - رسالة في العشق والنساء : المتحف البريطاني ثاني ١١٢٩ : ٦ ؛ ونشرت في مجموعة الرسائل (القاهرة ١٣٢٤ هـ) ١٦١ - ١٦٩ ؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ٢ : ٣٠ - ١٦٦ ؛ وفي كتاب رشر ١٨٨ - ١٩٤ ؛ وفي رسائل السندوبي ٢٦٦ - ٢٧٥ .

٢١ - كتاب العرس والعروس (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٥ : ١١٥ ، ١٠٣٠١ ، وأخذ عنه كتاب رجوع الشيخ إلى صباه - وسيأتي ذكره في ترجمة شهاب الدين التيفاشي في العصر العباسي الثاني -) : جوتا ٢٠٥٥ .

٢٢- مفاخرة الجوارى : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ١٣ ؛ والراجع أن هذه الرسالة هي عين : مفاخرة الغلمان والجوارى : موصل ٢٦٥ : ١١ ؛ وأنها أيضاً : كتاب الجوارى ، الذى ذكره الجرجاني فى كتاب الكنايات ٣٤ س ٥ وما بعده ؛ وربما كان مأخوذاً منها النقل الذى ذكره الجزولى فى كتاب : مطالع البدور ١ : ٢٧٠ س ٣ - ١٤ عن الباه عند الهند .

٢٣ - رسالة فى وصف العوام . ويتفق مطلع هذه الرسالة مع الرسالة رقم ٦ ؛ ونشرت فى كتاب طراز المجالس للخفاجى (طبع بولاق ١٢٨٤ هـ) ١٧٥ ؛ وانظر كتاب رشر ٥٥٠ .

٢٤ - ذم العلوم ومدحها : فاتح ٣٨٩٨ (انظر MFO V, 501) .

٢٥ - فى مدح الكتب والحث على جمعها : عاشر أفندى ٧ (انظر ص ١٤٤ رقم ٧ ، وانظر : ZDMG 68, 389) أوقاف ٣٤٤٨ (Berlin, Simin. 23) ؛ وانظر :

A. Rufa'i, *Über die Bibliophilie im 'aelteren Islam nebst Edition u. Uebers. von Gahiz's Abh. fi Madh al-kutub*, Berl. Diss., Istanbul 1935.

(وانظر : DMG 68, 389) رسائل السندوبى ٣٧ : ١٠٧ .

٢٦ - مسائل وجوابات فى المعرفة : المتحف البريطانى ثانى ١٢٢٩ : ١١ .

٢٧ - فى تفضيل البطن على الظهر : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ١٧ .

٢٨ - رسالة إلى أبى الفرج الكاتب فى المودة والخلطة : المتحف

البريطانى ثانى ١١٢٩ : ١٩ ؛ ونشرت فى رسائل السندوبى ٣٠٣ - ٣١٦ .

٢٩ - الحنين إلى الأوطان : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ١٧ ؛ موصل

١٣٦ ، ٣٣٣ ، ٦ ، ٢٦٥ : ١٥ ؛ ونشر بالقاهرة سنة ١٣٣٣ هـ ؛

وفى كتاب رشر ٤٨٨ ؛ وذكر السندوبى فى الرسائل ١٥٣ أنه منحول .

د - فى علم الأخلاق العام :

٣٠ - رسالة فى الحاسد والمحسود : المتحف البريطانى ثانى ١١٢٩ : ١

مكتبة الأزهر ٧٠٤٦ أدب ؛ ونشرت فى مجموعة الرسائل (١٣٢٤ هـ)

٢ - ١٣ ؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ١ : ٢ - ١٦ ؛ وفى كتاب

رشر ١٨٠ - ١٨٢ .

٣٠ ألف - الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير Berl. Oct. 501

- (وسماها الدلائل والاعتلاج) ، ونشرت في حلب ١٩٢٨ م .
- ٣١ - في تفضيل النطق على الصمت : المتحف البريطاني ثاني ١١٢٩ : ٢٢ ؛ ونشر في مجموعة الرسائل (١٣٢٤ هـ) ١٤٨ - ١٥٤ ؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ٢ : ٢٢٧ - ٢٣٧ ؛ وفي كتاب رشر ١٨٦ - ١٨٢ .
- ٣٢ - رسالة في استنجاز الوعد : المتحف البريطاني ثاني ١١٢٩ : ٢١ ؛ ونشرت في مجموعة الرسائل (١٣٢٤ هـ) ١٧٣ - ١٧٧ ؛ وفي كتاب رشر ١٩٥ - ١٩٩ .
- ٣٣ - ذم اللواط : نشر على هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ١ : ٣١ - ٤٠ ؛ وفي كتاب رشر ، ١٠٨ .
- ٣٤ - رسالة إلى الحسن بن وهب (انظر فهرست ابن النديم ٢٢) في مدح النبيذ وصفة أصحابه : المتحف البريطاني ثاني ١١٢٩ : ٤ ؛ ونشرت على هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ١ : ٩٧ - ١٢٠ ؛ وفي رسائل السندوبي ٢٨٥ - ٢٩١ ؛ وفي كتاب رشر ١١١ .
- ٣٥ - الشارب والمشروب : نشرت على هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ٢ : ٢٥١ - ٢٦٨ ؛ وفي كتاب رشر ١٦٣ - ١٦٨ ؛ وفي رسائل السندوبي ٢٧٦ - ٢٨٥ ؛ وتوجد في المتحف البريطاني ثاني ١١٢٩ : ٢٨ .
- ٣٦ - رسالة إلى محمد بن عبد الملك الزيات (انظر فهرست ابن النديم ٢٢) في الأخلاق المحمودة والأخلاق المذمومة : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ٢ ؛ مكتبة داود جلبي بالموصل ٢٦٤ ، ٣ .
- ٣٧ - كتمان السر وحفظ اللسان : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ٣ ؛ موصل ٢٦٥ ، ٤ .
- ٣٨ - رسالة المعاد والمعاش في الأدب وتدبير الناس ومعاملتهم : المتحف البريطاني ثاني ١١٢٩ : ١٢ ؛ داماد إبراهيم ٩٤٩ : ٤ ؛ موصل ٢٦٥ ، ٥ .
- ٣٩ - رسالة إلى محمد بن عبد الملك الزيات (انظر رقم ٣٦ آنفاً) في الجحد والهزل : المتحف البريطاني ثاني ١١٢٩ : ١٣ ؛ داماد إبراهيم ٩٤٩ : ٦ ؛ موصل ٢٦٥ ، ٩ ؛ وذكر بعنوان : في المزاح والجحد ، ٤٠ رسائل السندوبي ١٤٠ ، ١٢٩ .
- ٤٠ - رسالة إلى أبي عبد الله أحمد بن أبي دواد الإيادي : داماد

إبراهيم ٩٤٩: ٧، موصل ٢٦٥، ٧؛ انظر مجلة لغة العرب ٨: ٦٨٦-٦٩٠.
٤١ - رسالة في الفصل ما بين العداوة والحسد: داماد إبراهيم ٩٤٩:
٩؛ موصل ٢٦٥، ٨.

٤٢ - كتاب الحجاب وذمه: داماد إبراهيم ٩٤٩: ١٢؛ موصل
٢٦٥، ١٠، ونشر في: طراز المجالس للخفاجي ٧٢-١٧٥؛ وفي
كتاب رشر ٥٣٣-٣٥٠؛ وفي رسائل السندوبي ١٣٥-١٨٦.

٤٣ - رسالة إلى أبي الفرج بن نجاح الكاتب في الكرم: نشرها داود
جلي في مجلة لغة العرب ٨ (١٩٣٠) ٥٧٢-٥٧٥؛ والسندوبي في
الرسائل ١٣٩ رقم ٢١؛ وانظر Levi Della Vida, *RSO XII*, 445 ff.

٤٤ - رسالة الفتيا (انظر أيضاً مجلة لغة العرب ج ٨ سنة ١٩٣٠)؛
والراجع أنها هي رسالة في أصول الفتيا والأحكام، التي ذكرها الجاحظ في
الحيوان ١: ٤؛ وانظر رسائل السندوبي ١٢٠ رقم ٣١.

٤٥ - باب العرافة والزجر والفراسة على مذهب الفرس: ليندن أول
١٢١٠؛ ونشرت في: Inostrancer, *Zap. XVIII*, 1907/8. 113/232.

٤٦ - رسالة في النبل والتنبل وذم الكبر: المتحف البريطاني ثاني
١١٢٩: ١٨.

٤٦ ألف - رسالة إلى المعتصم (وقيل إلى المتوكل) في الحض
على تعليم أولاده ضروب العلوم وأنواع الأدب: ذيل زهر الآداب
للحصري ١١٦-١٢١.

٤٦ ب - تهذيب الأخلاق: نشرها محمد كرد علي في مجلة المجمع
العلمي العربي ٦: ٢٤٣-٢٥٨، ٢٩١-٢٩٦.
هـ - الحرف والمهن:

٤٧ - رسالة في مدح التجار (التجارة) وذم عمل السلطان: المتحف
البريطاني ثاني ١١٢٩: ٢٤، ونشرت في مجموعة الرسائل (١٣٢٤ هـ)
١٥٥-١٨٠؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣ هـ) ٢: ٤٦: ٢٥٠؛
وفي كتاب رشر ١٨٦-١٨٨.

٤٨ - رسالة في الوكلاء: المتحف البريطاني ١١٢٩: ١٤؛ ونشرت
في مجموعة الرسائل (١٣٢٤ هـ) ١٧٠؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣ هـ)
٢: ٢٢٠-٢٢٧؛ وفي كتاب رشر ١٩٤-١٩٩.

٤٩ - في طبقات المغنين : المتحف البريطاني ١١٢٩ : ٥ ؛ ونشرت في مجموعة الرسائل (١٣٢٤هـ) ١٨٦ - ١٩٠ ؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣هـ) ١ : ١٢٠ - ١٣٠ ؛ وفي كتاب رشر ٢٤٠ - ٢٤٦ .

٥٠ - ذم أخلاق الكتاب : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ٣ ؛ موصل ٢٦٥ ، ١٣ ؛ ونشرت في : ثلاث رسائل ٤٠ - ٥٢ ؛ وفي كتاب رشر ٦٧ - ٧٨ .

٥١ - رسالة القيان : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ١٤ ؛ ونشرت في : ثلاث رسائل ٥٣ - ٧٥ ؛ وفي كتاب رشر ٧٨ - ١٠٠ .

٥٢ - رسالة في المعلمين : المتحف البريطاني ١١٢٩ : ٢ ؛ الموصل ٢٦٥ ، ١٢ ؛ ونشرت على هامش الكامل (١٣٢٣هـ) ١ : ١٧ - ٣٢ ؛ وفي كتاب رشر ١٠١ - ١٠٨ ؛ وانظر :

Hirschfeld, *Or. St. Browne* 200 ff; *MSOS XII*, 138.

٥٣ - رسالة في ذم القواد : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ١٠ ؛ والراجع أنها هي : صناعة القواد ، في كتاب : طراز المجالس للخفاجي ٦٧ - ٧٢ ؛ ونشرت في كتاب رشر ٥٢٧ وما بعدها ؛ وفي مجلة لغة العرب (١٩٣١) ٢٦ - ٣٨ ؛ وفي رسائل السندوبي ٢٦٠ .

٥٤ - التبصر بالتجارة : نشرها حسن حسني عبد الوهاب في دمشق بمطبعة المجمع العلمي انظر مجلة المجمع العلمي العربي ج ١٢ : ٣٢١ - ٣٥٥ ؛ وانظر انستاس الكرمل في المجلة المذكورة أيضاً ج ١٣ : ٢٨١ - ٢٩٩ .

٥٥ - حكاية عثمان الخياط في اللصوص ووصاياهم : موصل ٢٦٤ (وذكر الجاحظ : كتاب حيل سراق الليل وكتاب حيل النهار ، في كتاب البخلاء ١ س ٣ ؛ وذكره التنوخي ج ٢ : ١٩٦ س ١٣ بعنوان : كتاب اللصوص ؛ والبغدادى في الفرق بين الفرق ١٦٢ س ٨ بعنوان : حيل اللصوص) .

و - الحيوان :

٥٦ - القول في البغال ومنافعها : داماد إبراهيم ٩٤٩ : ١٦ ؛ موصل ٢٦٥ ، ١٤ .

ز - اللغة :

٥٧ - كتاب الفرق في اللغة : مكتبة القرويين بفاس ١٢٦١ (١٤)
معارف (٥٢) .

٥٨ - رسالة في البلاغة والإعجاز : المتحف البريطاني ثاني ١١٢٩ : ١٦ .

ح - الجغرافية :

٥٩ - كتاب الأوطان والبلدان (يتحدث فيه عن : مكة ، وقریش ،
والمدينة ، ومصر ، والبصرة ، ويذكر طابع السكان في تلك البلدان) :
المتحف البريطاني ثاني ١١٢٩ : ١٥ .

ط - الاختيارات :

٦٠ - سحر البيان : كوبريلي ١٢٨٤ (انظر MO, VII, 134) .

٦١ - رسالة في فنون شتى مستحسنة : المكتبة الظاهرية بدمشق

٨٥ ، ١٢٥ .

٦٢ - مئة من أمثال علي (انظر : أدب علوي منحول ، في الجزء
الأول من هذا الكتاب ص ١٧٥ وما بعدها) : نشرت في صيدا ١٣٤١ هـ :
رواها عنه في آخر حياته تلميذه أحمد بن طاهر : برلين ٨٨٥٦ -
٨٨٥٧ ؛ وتوجد مع ترجمة فارسية وشرح لمحمد بن محمد بن عبد الرشيد
(المتوفى ٥٠٩ / ١١١٥) في : برلين ٨٦٥٧ .

٦٣ - المختار من كلام أبي عثمان الجاحظ : برلين ٥٠٣١ .

ي - الجدل :

٦٤ - كتاب التريبع والتدوير : المتحف البريطاني ثاني ١١٢٩ : ٣ ؛

ونشر في إستانبول ١٣٢٤ هـ وفي Tria Opusc. 86-157 ؛ وفي مجموعة
الرسائل (١٣٢٤ هـ) ٨٢ - ١٤٧ ؛ وعلى هامش الكامل (١٣٢٣ هـ)
١ : ٤٠ - ٩٧ ؛ وفي كتاب رشر ٢١٢ - ٢٥٥ ؛ وفي رسائل السندوبى
١٨٧ - ٢٤٠ .

وهي رسالة كتبها في أحد الوراقين من غلاة الشيعة ، كان يعيش
في مكة ، ووجه إليه مائة سؤال في شتى أنواع العلوم ليبرهن على جهله
وحمقه ، راجع :

Fraenkel, Zeitschrift des Vereins für Volksk., Berlin 1903, 440/1.
E. Wiedemann, Eders Jahrb. b. Phot. u. Reproduktionstechnik
1906, 77.

ثالثاً - ومما ذكره الجاحظ نفسه أو غيره من مصنفاته :

١ - المصنفات الدينية والدينية - السياسية :

- ١ - كتاب الأصنام : الحيوان ١ : ٣ س ٥ .
- ٢ - كتاب الفرق ما بين الجن والإنس : الحيوان ١ : ٣ س ١٨ .
- ٣ - فرق ما بين الملائكة والجن : الحيوان في الموضع السابق .
- ٤ - كتاب في خلق القرآن : الحيوان ١ : ٤ (أسفل) .
- ٥ - كتاب في الاحتجاج لنظم القرآن - وغريب تأليفه وبديع تركيبه : الحيوان ١ : ٥ س ١ .
- ٦ - كتاب [الرد] على النصراني واليهودي : الحيوان ١ : ٥ س ٣ .
- ٧ - كتاب أصحاب الإلهام : الحيوان ١ : ٥ س ٥ .
- ٨ - كتاب الرد على الجهمية في الإدراك : الحيوان ١ : ٥ س ٧ .
- ٩ - كتاب فرق ما بين النبي والمتنبي : الحيوان ١ : ٥ س ٨ .
- ١٠ - كتاب فرق ما بين الحيل والمخارق : الحيوان ١ : ٥ س ٩ .
- ١١ - فضيلة المعتزلة : الفرق بين الفرق للخياط (نشر *Uyberg*)
١٥٤ س ٦ ؛ وذكر في الحيوان ١ : ٥ س ٢ : تفضيل
الاعتزال على كل نحلة .

- ١٢ - كتاب آي القرآن : انظر رسائل السندوبى ١١٧ رقم ٢١ .
- ١٣ - إحالة القدرة على الظلم : انظر رسائل السندوبى ١١٧ رقم ٥ .
- ١٤ - كتاب أحداث العالم : انظر رسائل السندوبى ١١٧ رقم ٧ .
- ١٥ - كتاب الاستطاعة وخلق الأفعال : انظر رسائل السندوبى
١١٧ رقم ١٤ .
- ١٦ - أفعال الطبائع : انظر رسائل السندوبى رقم ٢٤ .
- ١٧ - كتاب بصيرة غنام المرتد (الذى أحرق بالنار لردته سنة ٢٣٤ /
٨٢٩ ، انظر تاريخ الطبرى ٣ : ١٣٠٢ - طبع أوربة - ؛ وانظر
O. Pinto, *RSO* ؛ وانظر أيضاً : Miskawaih, *Fragm. hist. ar.* 576
XIII, 144) : انظر رسائل السندوبى رقم ٣٧ .
- ١٨ - حكاية قول أصناف الزيدية : انظر رسائل السندوبى رقم ٥٩ .
- ١٩ - رسالة إلى أبي النجم في الحراج : انظر رسائل السندوبى
رقم ٦٤ .
- ٢٠ - كتاب الدلالة على أن الإمامة فرض : انظر رسائل السندوبى

- رقم ٦٧ (ولعله هو : استحقاق الإمامة ؟ انظر ثالثاً : ١ - ٤) .
- ٢١ - رسالة في الرد على القولية : انظر رسائل السندوبى رقم ٧٤ .
- ٢٢ - كتاب الرد على من ألحد بكتاب الله : انظر رسائل السندوبى رقم ٧٧ .
- ٢٣ - كتاب الرد على من زعم أن الإنسان جزء لا يتجزأ : انظر رسائل السندوبى رقم ٧٨ .
- ٢٤ - كتاب الرد على اليهود : انظر رسائل السندوبى رقم ٨١ .
- ٢٥ - الخطابات في التوحيد : انظر رسائل السندوبى رقم ١٢٤ .
- ٢٦ - كتاب الميراث : انظر السندوبى رقم ١٤٨ .
- ٢٦ ألف - تصحيح مجيء الأخبار : ذكره الحياط في الانتصار ٢٢ ، ١٥٥ .
- ٢٦ ب - أديان العرب : ورد ذكره في مناظرات فخر الدين الرازى ، مخطوط في مكتبة أحمد تيمور : معالم ١٣٠ ، وهو من مصادر الشهرستانى في الملل والنحل (انظر هذا الكتاب على هامش كتاب الفصل في الملل والنحل لابن حزم) ٤ : ٩٨ وما بعدها (كراوس) .

ب - المصنفات التاريخية :

- ٢٧ - كتاب القحطانية والعدنانية في الرد على القحطانية : الحيوان ١ : ٢ س ١٧ ؛ الفرق بين الفرق للبغدادى ١٦٢ س ١ .
- ٢٨ - كتاب العرب والموالى : الحيوان ١ : ٣ س ١ ؛ وذكر البغدادى فضل الموالى على العرب ، في الفرق بين الفرق ١٦٢ س ٢ ؛ كما ذكره ابن عبد ربه بالعنوان الأخير في العقد الفريد (الطبعة الثانية) ٢ : ٧٤ س ٢٥ .
- ٢٩ - كتاب العرب والعجم : الحيوان ١ : ٣ س ٣ .
- ٣٠ - فخر عبد شمس ومخزوم : رسائل السندوبى ١٣٦ ، ١٠٢ .
- ٣١ - في فضائل سلاله النبي (صلى الله عليه وسلم) ، ذكره محمد رستم البلخشى في أول كتابه : مفتاح النجاء في مناقب آل العباء : بوهار ٢٠٨ .
- ٣٢ - إمامة ولد العباس (ذكره المسعودى في مروج الذهب) : انظر السندوبى رقم ٢٨ .

- ٣٣ - كتاب جمهرة الملوك : انظر السندوبى رقم ٤٩ .
 ٣٤ - رسالة فى موت أبى حرب الصفار البصرى : انظر السندوبى
 رقم ١٤٧ .

- ٣٥ - كتاب الملوك والأمم السالفة والباقية : انظر السندوبى رقم ١٤٤ .

ج - فى الأخلاق :

- ٣٦ - كتاب الأوفاق والرياضات : الحيوان ١ : ٣ س ٢١ .
 ٣٧ - كتاب الوعد والوعيد : الحيوان ١ : ٥ س ٢ .
 ٣٨ - رسالة فى الأمل والمأمول : انظر رسائل السندوبى رقم ٣٢ .
 ٣٩ - كتاب الأنس والسلوى : انظر رسائل السندوبى رقم ٣٤ .
 ٤٠ - كتاب تحسين الأموال : انظر السندوبى رقم ٤١ .
 ٤١ - كتاب الحزم والعزم : انظر السندوبى رقم ٥٨ .
 ٤٢ - كتاب ذم الزناء : انظر السندوبى رقم ٧٠ .
 ٤٣ - كتاب الكبر المستحسن والمستقبح : انظر السندوبى رقم ١١٩ .
 ٤٤ - رسالة فى إثم السكر : انظر السندوبى ١١٧ رقم ٣ .

د - فى الأجناس البشرية :

- ٤٥ - كتاب الصرحاء والهجناء : الحيوان ١ : ٢ س ١٢ ، ٣ :
 ١١٦ س ١٢ .
 ٤٦ - كتاب فصل ما بين الرجال والنساء وفرق ما بين الذكر والأنثى :
 الحيوان ١ : ٢ س ١٥ .
 ٤٧ - كتاب فى القحاب والكلاب واللاطة : الفرق بين الفرق
 للبغدادى ١٦٢ س ١٢ .
 ٤٨ - كتاب أطعمة العرب : مجمع الأمثال للميدانى ٢ : ٤٩ س ٢٩ .
 ٤٩ - كتاب الإخوان : انظر السندوبى رقم ١٣ .
 ٥٠ - رسالة إلى أبى الفرج بن نجاح فى امتحان عقول الأولياء :
 انظر السندوبى رقم ٢٩ .
 ٥١ - كتاب أمهات الأولاد : انظر السندوبى رقم ٣٣ .
 ٥٢ - كتاب العالم والجاهل : انظر رسائل السندوبى رقم ٨٧ .
 ٥٣ - كتاب العرجان والبزصان : انظر رسائل السندوبى رقم ٩٥ .
 ٥٤ - كتاب الطفيليين : انظر رسائل السندوبى رقم ٨٩ .

- ٥٥ - كتاب القضاة والولاة : انظر رسائل السندوبى رقم ١١٥ .
- ٥٦ - كتاب مفاخرة السودان والحرمان : انظر رسائل السندوبى رقم ١٤١ .
- ٥٧ - كتاب السلطان وأخلاق أهله : انظر رسائل السندوبى رقم ١٨٣ .
- ٥٨ - كتاب العفو والصفح : انظر رسائل السندوبى رقم ١٩٦ .
- ٥٩ - كتاب فضل العلم : انظر رسائل السندوبى رقم ١٠٩ .
- ٦٠ - كتاب اللاشى والمتناشى : انظر رسائل السندوبى رقم ١٤٩ .
[فى ياقوت : كتاب الناشى والمتلاشى] .
- ٦١ - مناظرة ما بين حق الخزولة والعمومة : الحيوان ١ : ٢ س ١٣ .
هـ - فى الحرف والمهن :
- ٦٢ - أقسام فضول الصناعات ومراتب التجارات : الحيوان ١ : ٢ س ١٤ .
- ٦٣ - غش الصناعات : الفرق بين الفرق للبغدادى ١٦٢ س ٩ .
- ٦٤ - الأخطار والمراتب والصناعات : انظر رسائل السندوبى رقم ١١٨ ، ٩ (وانظر هل هو عين رقم ٦٢ ؟)
- ٦٥ - كتاب النواميس (فى حيل أهل الغش والتدليس) : الفرق بين الفرق للبغدادى ١٥٢ س ١٠ .
- ٦٦ - حيل المكدين : الفرق بين الفرق ١٦٢ س ١٣ .
- ٦٧ - أخلاق الشطار : انظر السندوبى رقم ١١٨ ، ٦٨ .
- ٦٨ - كتاب : حانوت عطار : انظر رسائل السندوبى رقم ٥٤ .
- ٦٩ - رسالة فى زم الوراقة : انظر السندوبى رقم ٧١ .
- ٧٠ - رسالة فى القلم : انظر السندوبى رقم ١١٦ .
- ٧١ - رسالة فى الكيمياء : انظر السندوبى رقم ١٢٣ .
- ٧٢ - كتاب نقض الطب : انظر السندوبى رقم ١٥٣ ؛ وقد رد على هذا الكتاب أبو بكر الرازى الطبيب (انظر فهرست ابن النديم ٣٠٠ س ٢٤) وأبو على بن مندويه (انظر طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة ٢ : ٢٢ س ١) .
- ٧٣ - كتاب النعل : انظر رسائل السندوبى ١٥٢ .
و - فى الألعاب :
- ٧٤ - كتاب الصوالحة : انظر رسائل السندوبى رقم ٨٧ .

- ٧٥ - كتاب الرد والشاطرنج : انظر رسائل السندوبي رقم ١٥٠ .
- ٧٦ - رسالة الحلبة : انظر السندوبي رقم ٦٠ .
- ز - في الحيوان :
- ٧٧ - فضل الفرس على الحملاج : انظر رسائل السندوبي رقم ١١٠ .
- ٧٨ - كتاب الأسد والذئب : انظر السندوبي رقم ١٨ .
- ح - في النبات والمواد :
- ٧٩ - كتاب المعادن والقول في تجواهر الأرض : الحيوان ١ : ٣ س ١٤ .
- ٨٠ - كتاب الزرع والنخل والزيتون والعنب : الحيوان ١ : ٢٣ .
- ٨١ - كتاب التفاح : انظر رسائل السندوبي رقم ٤٤ .
- ٨٢ - رسالة في مفاخرة المسك والرماد : انظر السندوبي رقم ١٤٢ .
- ط - في اللغة :
- ٨٣ - كتاب الاسم والحكم : الحيوان ١ : ١٤٩ س ٧ .
- ٨٤ - رسالة إلى إبراهيم بن المدبر في المكاتبة : انظر رسائل السندوبي رقم ١ .
- ٨٥ - كتاب الأمثال : انظر السندوبي رقم ٣٠ .
- ٨٦ - كتاب التمثيل : انظر السندوبي رقم ٤٨ .
- ٨٧ - خصومة ما بين الحول والعور : انظر السندوبي رقم ٦٥ .
- ٨٨ - عناصر الأدب : انظر السندوبي رقم ٩٨ .
- ي - في تاريخ الأدب :
- ٨٩ - رسالة فيمن يسمى « عمراً » من الشعراء : انظر رسائل السندوبي رقم ١٤٦ (ولعل هذا اشتباه برسالة محمد بن داود الجراح ؟ انظر ترجمته في تاريخ الحضارة والثقافة رقم ١ د . ص ٦٦ من هذا الجزء) .
- ك - في الجغرافية :
- ٩٠ - كتاب الأمصار وعجائب البلدان : ذمه المسعودي في مروج الذهب (نشر باريس) ١ : ٢٠٦ ؛ انظر تحفة الألباب لأبي حامد ، في : *JAS* 1925, 215 ومن هذا الكتاب وصف المسجد الأموي عند ياقوت في معجم البلدان ٢ : ٥٩٣ س ٧ وما بعده .

ل - اختيارات :

٩١ - الرسائل الهاشميات : الحيوان ١ : ٤ س ١ (انظر ثانياً : ١ -
٣ فيما سبق) .

٩٢ - كتاب الجوابات : الحيوان ١ : ٥ س ٥ (انظر ثانياً : ١ -
١٢) .

٩٣ - كتاب المسائل : الحيوان ١ : ٥ س ٥ .

٩٤ - كتاب المعارف : الفرق بين الفرق للبغدادى ١٣٣ س ٩ ، ١٨٢
س ١١ .

٩٥ - رسالة إلى أبي النجم وجوابه : انظر رسائل السندوبى رقم ٤ .

٩٦ - كتاب الاستبداد والمشاورة فى الحرب : انظر السندوبى
رقم ١٤ .

٩٧ - استطالة الفهم : انظر طراز المجالس للخفاجى عند السندوبى
١١٩ رقم ١٦ .

٩٨ - الرسالة اليتيمة : انظر السندوبى رقم ١٥٩ .

م - فى التسلية والسمر :

٩٩ - مضاحك البغدادى : الفرق بين الفرق للبغدادى ١٥٨ س ١٥ .

١٠٠ - كتاب الملح والطرف : انظر رسائل السندوبى رقم ١٤٣ .

١٠١ - نوادر الحسن : انظر السندوبى رقم ١٥٤ .

ن - فى الجدل :

١٠٢ - فى فرط جهل الكندى : انظر رسائل السندوبى رقم ١٠٣ .

رابعاً - هذا ، وقد تكون بعض الرسائل التى ذكرناها منحولة للجاحظ .

ونحن أقرب إلى اليقين بتزوير الكتب التالية عليه :

١ - كتاب التاج فى أخلاق الملوك ، الذى نشره أحمد زكى باشا فى القاهرة

Le Livre de la Couronne, d. A. Zeki P. Le Caire, 1914.

(وذكر للجاحظ فى هذا الكتاب : كتاب أخلاق الفتيان وفضائل

أهل البطالة ، الذى ذكره أيضاً ياقوت فى الإرشاد ٦ : ٧٦ س ١٢ بين

كتب الجاحظ ، وأغلب الظن أنه لم يعتمد إلا على ما ذكره ياقوت) .

ولكن كتاب التاج - إذا نظرنا إلى اعتماده بصورة منهجية على كتب

النظم والتقاليد الرسمية عند الساسانيين ، وإلى أسلوبه الخاص به كذلك

— يختلف اختلافاً كبيراً عن منهج الجاحظ وأسلوبه ، بحيث ينبغي موافقة كل من *Rescher* في كتابه السابق الذكر ٢٦٣ س ٤ ، والسندوبى في رسائله ١٤٥ وما بعدها (وأيضاً *Richter* في : *Fürstenspiegel* 39) على أنه مدسوس على الجاحظ ومنحول له ، وإنما هو لكاتب من معاصرى الجاحظ ، يترجح أنه فارسي الأصل ، قدمه إلى ولى نعمة الجاحظ : الفتح بن خاقان . والكتاب ، بالنظر إلى النصوص التى يشتمل عليها من كتاب آيين نامك ، مصدر نفيس للحضارة الاجتماعية فى عصر الساسانيين ،

انظر : F. Gabrieli, *RSO II*, 292-302

١ ألف — أدب الملوك ، أو : كتاب صحة الملوك ؛ المتحف

البريطاني Or. 6446

٢ — الكتاب المسمى بالمحاسن والأضداد :

Le Livre des Beautés et des Antithèses, publ. par G. van Vloten, Leyde 1894-1932.

ونشر بالقاهرة ١٣٢٤ هـ ؛ ونشره بالألمانية *O. Rescher* ، الجزء الأول فى إستانبول ١٩٢٦ ، والجزء الثانى فى شتوتجارت ١٩٢٢ (وترجم *Balakin* بعض قصصه إلى الروسية ، انظر : *Isica III*, 247) . وهى مجموعة يبدو أنها ضمت إلى كتاب صحيح النسبة للجاحظ قصصاً وأخباراً من كتاب يحمل نفس التسمية ، من تصنيف البيهقي (ستأتى ترجمته رقم ٤ ألف) ، أو من المصدر الذى اعتمد عليه ، كما أضافت ، فى القسم الثانى عن النساء والحب والزواج ، نوادر ساسانية وعربية قديمة ومعاصرة . انظر كتاب رشر السابق الذكر ص ١٥٥ — ١٥٨ (انظر : ثانياً : د — ٣٠ ألف) . ومنه نسخة فى مراد ملا ١٨٤٢ .

٣ — تنبيه الملوك والمكايد : كوبرىلى ١٠٦٥ ؛ ومنه مصور بالقاهرة

ثانى ٣ : ٦٩ وانظر رسائل السندوبى ١٥٢ : ٤ .

٤ — سلوة الحريف بمناظرة الربيع والحريف : القاهرة ثانى ٣ : ١٨٨

عاشر أفندى ٢ : ٢٩٣ (انظر : *ZDMG* 68, 387) ؛ ونشر

فى إستانبول بمطبعة الجوائب ١٣٠٢ هـ ؛ وفى بيروت ١٣٢٠ هـ .

والظاهر أنه كتاب صنفه أحد الفرس فى أواخر القرن الرابع وأوائل

القرن الخامس الهجرى ، انظر رشر فى كتابه السابق ٤٩٧ وما بعدها ،

ورسائل السندوبى ١٥٣ .

٥ - كتاب الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير : المتحف البريطاني
ثاني ٦٨٤ : ونشره الطباخ الحلبي في حلب ١٩٢٨ ؛ (انظر رقم : ثانياً : د -
٣٠ ألف) وهو كتاب في تمجيد الله وتوحيده مكتوب بأبسط أسلوب
وأسهله ، والراجح أنه يرجع إلى دوائر التصوف القديمة ، أما أنه
لأبي الحارث المحاسبي بالذات (ستأتي ترجمته في باب التصوف) كما
يظن السندوبي في الرسائل ١٥٣ ، فهذا أمر يعسر إثباته ، انظر رشر في
كتابه السابق الذكر ٢٥٦ .

- وانظر كرنكو في مجلة المجمع العلمي العربي ٩ : ٥٥٨ - ٦٢ .
- وربما كان هو كتاب الدلائل والاعتبار لجبريل بن نوح بن
أبي نوح النصراني ، صنفه في أيام المتوكل : آيا صوفيا ٤٨٣٦ ؛ انظر :
H. Baneth, *Magnes Anniversary Vol.*, Jérusalem 1938, 24 ff.

٦ - تهذيب الأخلاق : نشره محمد كرد علي في دمشق ١٣٤٢ /
١٩٢٤ ؛ (انظر : ثانياً : د - ٤٦ ألف) وهو بحسب مضمونه وأسلوبه
من تصنيف أحد المسيحيين ، والظاهر أنه عدى بن يحيى ، الذي نشر
الكتاب باسمه قبل ذلك في القاهرة ، كما نشر أيضاً باسم يحيى الدين بن
عربي : انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٤ : ٣٤٦ ؛ وانظر كتاب رشر
السابق الذكر ٢٥٧ .

٧ - أما اتهام السندوبي في الرسائل ١٥٣ لكتاب الحنين إلى الأوطان
(انظر : ثانياً : ج - ٢٩) بأنه منحول للجاحظ فهذا أمر يعسر
القطع به .

٨ - وقد ذكر ياقوت من الكتب المنحولة للجاحظ : كتاب الإبل ،
وكتاب الهدايا .

* * *

٢ ألف - وصنف أحمد بن أبي السرح الكاتب سنة ٢٧٤ هـ / ٨٧٨ م :
كتاب الراموز ؛ وقد ذكر ابن النديم هذا الكاتب أيضاً في الفهرست ، وقال
إنه صنف : كتاب العلم وما جاء فيه .

١ - الفهرست لابن النديم ١٢٨ .

ب - يوجد كتاب الراموز في مكتبة راغب ١٤٦٣ ، ١٠٠ -

١٠٦ ؛ ونشره سليمان محمد حسين في مجلة المجمع العلمي العربي ١١ :
٦٤٢ - ٦٥٥ .

• • •

٣- أبو بكر عبد الله (أو عبيد الله) بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا
القرشي بالولاء . ولد سنة ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م . ببغداد ؛ وعلى الرغم من أنه كان
مولى لمن بقي من الأمويين فقد اتصل اتصالاً وثيقاً ببني العباس ، وأدب غير
واحد من أولاد الخلفاء ، وكان منهم الخليفة المكتنن (٢٨٩ - ٢٩٥ هـ =
٩٠٢ - ٩٠٨ م) .

وصنف ابن أبي الدنيا كتباً في العلم والزهد والرقائق . وتوفي يوم ١٤ من
جمادى الثانية سنة ٢٨١ هـ / ٢٢ من أغسطس ٨٩٤ م .

١- تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٨٩ - ٩١ ؛ طبقات الحنابلة ،
لابن أبي يعلى ١٣٩ ؛ فوات الوفيات للكتبي ١ : ٢٣٦ ؛ الفهرست
للإشيلي (انظر *Bibl. An. Hisp. IX, s. I, 499*) 282 ؛ بستان المحدثين
٦٤ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٢٤٨ ، وانظر : ذكر ابن أبي الدنيا
وحاله وما وقع من أحاديثه لتقي الدين بن أبي موسى محمد بن أبي بكر
عمر بن أحمد بن أبي عيسى المدني (المتوفى ٥٨١ / ١١٨٥) ، وانظر
شذرات الذهب لابن العماد ٤ : ٢٧٣) : المكتبة الظاهرية بدمشق
ثاني ٢١٩ ؛ وانظر في فهرس مصنفاته :

Wiener, *Der Islam IV*, 413-420

ب :

١- كتاب الفرج بعد الشدة (انظر فهرس مصنفاته عند Wiener
في الموضع السابق ٢٨٣) ، وهو محاكاة لكتاب مفقود للمدائني يحمل
نفس العنوان ، ويوجد كتاب ابن أبي الدنيا في : برلين ٨٧٣١ ؛ بريل
ثاني ١٧٣ ؛ الظاهرية ٣٠ ، ٢ ؛ موصل ٢٣٦ ، ١٥٠ ؛ ونشر في مدينة
الله آباد ١٣١٣ هـ ؛ وفي أحمد آباد ١٣٢٣ هـ ، وطبع على أساس هذه
الطبعة في القاهرة دون تحديد التاريخ .

- ونقد التنوخي هذا الكتاب في مقدمة كتابه بنفس العنوان .

— واختصره السيوطي في كتاب : الأرج في انتظار الفرج : برلين ٨٧٣٢ — ٨٧٣٣ ؛ جوتا ٦٢٢ — ٦٢٣ ؛ باريس أول ٦٥٩ : ٤ ؛ ونشر في دمشق ١٣٥٠ هـ بعنوان : تحفة المهج بتلويح الفرج ، مع كتاب حل العقال لابن قضيبة البان (ستأتي ترجمته في الكتاب الثالث) ؛ ونشر بالقاهرة ١٣١٧ هـ .

٢ — مكارم الأخلاق ، وهو بيان للأخلاق الفاضلة التي يجب التحلي بها ، مقتبسة من الأحاديث (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٦ رقم ١٢٨٢٣) : المتحف البريطاني Or. ٧٥٩٥ (المتحف البريطاني ثالث ٦٣) ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ١٠ : ٥٧٨) ، برلين ٥٣٨٨ ؛ ومنه القسم الخاص بباب : مداراة الناس ، في : برلين ٥٤٣٦ ؛ ٢ ؛ لاللي ٣٦٦٤ ، ٨ ؛ كوبريلي ٣٨٨ (انظر : MO VII, 107) — وانظر مباحث عربية لبشر فارس ، القاهرة ١٩٣٩ ص ٣٢ .

٣ — كتاب ذم الملامى ، وهو يتعرض لدم آلات الموسيقى والطرب : برلين ٥٥٠٤ ؛ الظاهرية ٣٣ ، ٥٩ ، ٢ ؛ لاللي ٣٦٦٤ (انظر : ZS I, 217; MO VII, 107) . ونشره وترجمه روبسون مع كتاب : بوارق الإلماع لمجد الدين الطوسي الغزالي (ستأتي ترجمته في باب العقائد من الكتاب الثاني : العصر العباسي الثاني) : Bawar. al-Ilm. ed. with Introd. and Transl. b. J. Robson, London 1938 (Or. Trans. Fund, U.S. XXXIV).

٤ — ذم المسكر : دمشق عمومية ٣٠ ، ٦٠ .

٥ — في فضائل (فضل) عشر ذى الحجة : ليدن أول ١٧٣٢ ؛ لاندبرج — بريل ٥٥ ؛ برلين ١٠٢١٣ ، ٢٩ ، ٢٠٨ ، ٧٢ ؛ القاهرة أول ٧ : ٦ ، ١٥٣ ، ٣٣٠ .

٦ — كتاب العظمة . وهو يتحدث عن عجائب الخلق في السماء والأرض والبحار ، والجنة والنار : كرافت ٤٢٣ ؛ حاربت ٧٦٤ ؛ جار الله ٤٠٠ ، بريل هوتسما أول ٣٨٥ ؛ بريل هوتسما ثاني ٥٨٦ .

٧ — كتاب من عاش بعد الموت : حكايات قصيرة : ميونخ ٨٨٥ ، ٣ ، مكتبة مدرسة نور أحمدية بحلب ٧ (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ١٠ : ٥٧٧) ؛ القاهرة أول ٧ : ٢٦٠ .

- ٨ - كتاب اليقين : كوبريلي ٣٨٨ (انظر ZDMG 64, 511) ؛
لالى ٣٦٦٤ ، ١١ ؛ الظاهرية بدمشق ٣٥ ، ٥٠ ، ٣ .
- ٩ - كتاب الشكر : نور عثمانية ١٢٠٨ (انظر : ZDMG 64, 511) ؛
جاريث ١٤٢٠ القاهرة ثانياً ١ : ١٢٩ ؛ بريل هوتسما أول ٣٨٤ ، بريل
هوتسما ثانياً ٧٤٥ ؛ دمشق عمومية ٢٥ ، ٣٤٦ ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٤٩ هـ .
- ١٠ - كتاب قرى الضيف : لاندبرج - بريل ٥٤ ؛ وأصله - كما
يبدو - قسم من الكتاب رقم ٢ .
- ١١ - كتاب قضاء الحوائج : برلين ٥٣٨٩ ؛ حلب (انظر مجلة
المجمع العلمي العربي ١٠ : ٥٧٧) .
- ١٢ - كتاب الهوائف : القاهرة أول ١ : ٤٤٨ ، القاهرة ثانياً
١ : ١٦٠ .
- ١٣ - رسالة في الرضا عن الله والصبر على قضائه : لالى ٣٦٦٤ ،
٢ (انظر MO VII, 107) ؛ رامبور ١ : ٣٥٩ .
- ١٤ - كتاب الصبر والثواب : لالى ٣٦٦٤ ، ٣ .
- ١٥ - كتاب العزلة والافتراء : لالى ٣٦٦٤ ، ٤ ؛ رامبور ١ :
٣٦٠ .
- ١٦ - كتاب العقل وفضله : لالى ٣٦٦٤ ، ٥ (انظر ZS I, 217)
- ١٧ - كتاب الهم والحزن : لالى ٣٦٦٤ ، ٦ .
- ١٨ - كتاب المرض والكفارات : لالى ٣٦٦٤ ، ٧ .
- ١٩ - كتاب المتمنين : لالى ٣٦٦٤ : ٩
- ٢٠ - كتاب الوجل والتوثق بالعمل : لالى ٣٤٦٦ : ١٠
- ٢١ - كتاب فضائل شهر رمضان : لالى ٣٦٦٤ : ١٢
- ٢٢ - كتاب التهجد وقيام الليل : لالى ٣٦٦٤ : ١٣ .
- ٢٣ - كتاب الأولياء : لالى ٣٦٦٤ ، ١٤ ؛ حلب (انظر مجلة
المجمع العلمي العربي ١٠ : ٥٧٧) .
- ٢٤ - كتاب اصطناع المعروف : لالى ٣٦٦٤ ، ١٥ .
- ٢٥ - كتاب كلام الليالي والأيام لابن آدم : لالى ٣٦٦٤ ، ١٦ .
- ٢٦ - كتاب المطر والرعد والبرق والريح : كوبريلي ٣٨٨ .
- ٢٧ - كتاب محاسبة النفس والإزراء عليها : ولي الدين ١٦٠٥ ورقة

٥٨ - ٧١ ؛ وانظر : *Spies 49, No. 1* ؛ رامبور ١ : ٣٦١ ؛ القاهرة
ثاني ١ : ١٣٩ .

٢٨ - كتاب قصر العمل : كوبريلي ٣٨٤ (انظر *Ritter, Isl*, 181, 344)
الظاهرية بدمشق ٣٣ ، ٥٠ ، ١ ؛ عمومية ، ٢٩ ، ٥٠ .

٢٩ - كتاب ذم الدنيا : الظاهرية بدمشق ٣٢ ، ٤٢ ، ١ ؛
عمومية ٢٩ ، ٤٦ .

٣٠ - كتاب الرقة والبكاء : الظاهرية بدمشق ٤٠ ، ١٣٢ ، ٣ .

٣١ - كتاب الصمت : عمومية ٢٩ ، ٣١ ؛ القاهرة ثاني ١ : ١٦ ؛
ملحق ؛ واختصره السيوطي في كتاب : حسن السميت في الصمت :
ليدن ٢٤٠٩ ، ١٢ .

٣٢ - كتاب الأشراف ؛ الجزء الثاني منه في : الظاهرية بدمشق
٤٠ ، ١٣٢ ، ٢ (وذكره السيوطي في المزهر - بولاق - ٢ : ١٦٣ س ١
وشرح شواهد المغني ٢٩ س ١٧) .

٣٣ - كتاب تخريجات أهل الحديث : مكتبة مدرسة نور أحمدية
بجلب (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ١٠ : ٥٧٧) .

٣٤ - كتاب الأحاديث الأربعين : في مكتبة المدرسة السابقة (انظر
المجلة المذكورة) .

٣٥ - كتاب الغيبة والنفيمة : في مكتبة المدرسة السابقة (انظر المجلة
المذكورة ص ٥٧٨) .

٣٦ - كتاب حسن الظن بالله : في مكتبة المدرسة السابقة (انظر
المجلة المذكورة) .

٣٧ - كتاب المنان : في مكتبة المدرسة السابقة (انظر المجلة
المذكورة) .

٣٨ - كتاب التوكل على الله : في مكتبة المدرسة السابقة (انظر
المجلة المذكورة) .

٣٩ - كتاب الحلم : في مكتبة المدرسة السابقة (انظر المجلة
المذكورة) .

- ونشرت : رسائل التوكل على الله ، والحلم ، وحسن الظن ، بالله ،

وقضاء الحوائج وكتاب الأولياء في مصر ١٩٣٥ م .

- ٤٠ - من حلم معاوية : الظاهرية بدمشق ص ٩٤ .
- ٤١ - مقتل علي : الظاهرية ص ٨٢ .
- ٤٢ - كتاب الإخوان : مكتبة رامپور ١ : ٣٥٨ .
- ٤٣ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : مكتبة رامپور ١ : ٣٥٨ .
- ٤٤ - مجيب الدعوة ؛ مكتبة رامپور ١ : ٣٦١ .
- ٤٥ - متنى كتاب التقوى : مكتبة رامپور ١ : ٣٦١ .
- ٤٦ - كتاب القناعة والتعفف : القاهرة ثانياً ١ : ١٣٨ (وانظر ص ٢٤٩ ، ٤ ، ٢) .

- ٤٧ - ونشرت مجموعة الرسائل لابن أبي الدنيا في القاهرة ١٩٣٥ .
- ٤٨ - كتاب الجوع : دمشق عمومية ٣١ ، ٨٩ .
- ومما ذكر أو نقل من كتب ابن أبي الدنيا :
- ١ - كتاب الاعتبار في أعقاب السرور والأحزان : ذكر في تعليق على كتاب الحلية لأبي نعيم ٢ : ٢٦٩ دون ذكر المصدر .
- ٢ - تاريخ الخلفاء : ذكره الصفدى في الوافى بالوفيات ١ : ٥١ س ١٧ ، وابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة (طبع القاهرة) ٢ : ٢٢٥ س ١٤ ، ٢٦٣ .
- ٣ - مواعظ الخلفاء : انظر كتاب الإتحاف للزبيدي ٧ : ٨١ ؛ وانظر مقدمة جولدزيهر لكتاب ابن تومرت ٩٣ ؛ وكتاب الباطنية للغزالي بنشر جولدزيهر أيضاً ٩٥ .
- ٤ - كتاب الخائفين : ذكره مغلطاي (نشر Spies) ١ : ١٢٥ س ١٩ .
- ٥ - كتاب آخر الزمان : ذكره الكاشغرى في : ديوان لغة الترك ١ : ٢٩٣ (أسفل) .

* * *

٣ ألف - وكثرت عند العرب قصص الحب والمحبين منذ قديم . ومن أقدم هذه القصص قصة علي بن آدم ^(١) الجعفى ، التي صنفها كاتب مجهول من أهل

(١) سماه ابن النديم في الفهرست ٣٠٦ س ٢٤ : علي بن آدم الجعفى .

الكوفة ، وذكر فيها علاقة علي بن آدم المذكور بجارية تسمى : منهلة ، وأخبارهما يوماً يوماً وحالا حالاً ، فاشتهر هذا الكتاب عند أهل الكوفة .

وخلاصة هذه القصة أن علي بن آدم هذا كان خزازاً موسراً ، ورأى يوماً صبية تمشي من بني عبس يقال لها : منهلة ، وكانت تختلف إلى الكتاب ، فعشقها على وأراد شراءها ؛ ولكن مولاتها باعنها من أحد الهاشميين ؛ فلما بلغ علياً خبر ذلك مات عشقاً وبلغ الجارية خبره ، فماتت بعد ثلاثة أيام حباً له وحزناً عليه .

انظر فهرست ابن النديم ٣٠٦ ؛ الأغاني (ساسي) ١٤ : ٤٩ - ٥٠ ؛ كتاب الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين لمغلطاي ٢٢٢ - ٢٢٣ .

* * *

٣ ب - وكثرت أيضاً بين العرب منذ قديم قصص في أحوال الحمقى وأقوالهم وأفعالهم . ولعل أول من صنف كتاباً في ذلك : أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر الهاشمي المعروف بأبي العيناء .

ولد أبو العيناء بالأهواز سنة ١٩١ هـ / ٨١٧ م ؛ ونشأ بالبصرة ، وأخذ عن الأصمعي . وكان أبو العيناء من ندامى المتوكل ، وتوفي يوم ٢٠ من جمادى الثانية ، سنة ٢٨٣ هـ / أغسطس ٨٩٦ م .

١ - فهرست ابن النديم ١٢٥ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ١٧٠ - ١٧٩ ؛ ابن خلكان رقم ٦١٥ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ٦١ - ٧٣ .

ب - ولم يكن أبو العيناء نفسه بطلا لكثير من النوادر والأخبار ، التي جمعها ابن أبي طاهر في كتاب أخبار أبي العيناء ، فحسب ، بل ترك أيضاً زيادة على ديوان شعره كتاباً في ذم أحمد بن الحصب (انظر الإرشاد لياقوت ٧ : ٦٩ س ٦) . وكان هذا الكتاب - فيما يبدو - هو الأساس الذي اعتمد عليه ابن الجوزي فيما بعد ، حين رسم النموذج المثالي للأحمق ، وصور ملامحه تصويراً منهجياً منظماً في كتاب : الحمقى

والمغفلين ، الذى نشر فى دمشق ١٣٤٥ هـ .

* * *

٤ - واشتغل بعض المحدثين أيضاً بجمع النوادر والقصص والحكايات .
ومن هؤلاء أبو بكر أحمد بن مروان الدينورى المالكى ، المتوفى سنة ٣١٠ هـ /
٩٢٢ م .

١ - بستان المحدثين ٩٠ .

ب - له :

١ - كتاب المجالسة وجواهر العلم ، وهو يشتمل على أحاديث
وقصص ومقامات فى ٤٧ باباً : القاهرة ثانى ١ : ٣٥٢ ؛ وتوجد الأبواب
الخمس عشرة الأخيرة منه فى باريس أول ٣٤٨١ ؛ ويوجد الجزء ٧ ،
٨ ، ٢٣ فى الظاهرية بدمشق (انظر حبيب الزيات : خزائن الكتب
ص ٣١ رقم ٣٠) ، وفيها أيضاً الجزء ٢٦ رقم ٣٣ .

وتوجد : نخبة المؤانسة والمجالسة فى : المكتبة الآصفية ١ : ٦٦٤
رقم ٢٨٩ .

٢ - كتاب القناعة والتعفف : الظاهرية بدمشق ٣١ رقم ٢٨ ؛ ومنه
قطعة فى القاهرة أول ٧ : ٦٩١ .

* * *

٤ ألف - وأكثر المحدثون أيضاً من تصنيف الكتب فى مدح الشئ وذمه .
ومن هؤلاء إبراهيم بن محمد البيهقى . وكان من أصحاب عبد الله بن المعتز .
صنف البيهقى فى خلافة المقتدر (٢٩٥ - ٣٢٠ هـ = ٩٠٧ - ٩٣٢ م)
كتاب المحاسن والمساوئ ، واعتمد كثيراً على مصادر الكتاب المنحول
للجاحظ فى المحاسن والأضداد .

ونشر F. Schwallby هذا الكتاب فى Giessen سنة ١٩٠٢ ؛ ثم
طبع عنه فى القاهرة ١٩٠٦ ؛ وانظر فهرس محتوياته التى نشرها رشر فى

شتوتجارت ١٩٢٣ :

Index u. Stellennachweise v. O. Rescher, Stuttgart 1923.

* * *

٤ ب - واعتنى بعض الفقهاء بجمع أشعار المحيين ووصف أحوالهم .
ومن هؤلاء : أبو بكر محمد بن داود بن علي بن خلف الأصفهاني
الظاهري ، وهو ابن داود بن علي مؤسس مذهب الظاهرية في الفقه (ستأتي
ترجمته في باب الفقه) .

ولد محمد بن داود سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م ، وتأدب في باكورة شببته على
أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني ، وأخذ مذهب أبيه في الفقه ، وخلفه على رئاسة
مذهبه بعد وفاته وهو ابن ست عشرة سنة . ولما خاصم الفقهاء الحلاج الصوفي
(ستأتي ترجمته في التصوف) كان من أشدهم عداوة له .

وتوفي محمد بن داود في سن مبكرة سنة ٢٩٧ هـ / ٨٩٨ م ؛ فلم يبلغ من السن
وال تجربه ما يساعده على قوة التأثير في ترويج مذهب أبيه ، بالرغم من أنه
صنف بعض الكتب في التشريع والفقه . ولكن شهرته ذاعت على وجه الخصوص
بتصنيف كتاب : الزهرة في الأشعار والغزل .

١ - مروج الذهب للمسعودي ٨ : ٢٥٤ - ٢٥٥ ؛ تاريخ بغداد
للخطيب ٥ : ٢٥٦ - ٢٦٣^(١) ؛ ابن خلكان ٢ : ٦٨١ ؛ مرآة الجنان
للباقى ٢ : ٢٢٨ - ٢٣٠ ؛ وانظر :

Massignon, *La Passion d'al-Hallag I*, 161-182,
Massignon, *Recueil des textes inédits*, (Paris 1929), 232-240.
Ritter, *Islam XXI*, 85.
F. Bayraktarevic, *Islam XXI*, 86.

وانظر تكملة دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٩١ - ٩٢ .
ب - كتاب الزهرة ، وهو اختيارات شعرية تربطها نصوص

(١) ولا أدري إلى أي طبقات القاهرة رجع رثر حيث ذكر أن ترجمة محمد بن داود لا توجد

فيها ، انظر : Ritter, *Islam XXI*, 85.

مشورة وعناوين مسجوعة (انظر النثر الفني لزكى مبارك ١ : ٧٨) مقسمة على ١٠٠ باب ، خصصت الخمسون الأولى منها للحب العذرى العفيف وفى كل باب منها مائة بيت من الشعر أريد بها تصوير جميع نماذج الشعر التى قيلت فى هذا الغرض . والقسم الأول المنشور من الكتاب ، الذى صنفه ابن داود وهو تلميذ تحت إرشاد أبيه (انظر تاريخ بغداد ٥ : ٢٥٩ س ١١) يعد من أهم المصادر لتاريخ شعر الحب العاطفى فى ذلك العصر ، وهو يشرح أحياناً معانى ذلك الشعر فى لغة ليست دائماً واضحة (كما يقرر بحق نيكل فى الكتاب ص ٥ ، خلافاً لماسنون) . ونشر نيكل هذا القسم بالاشتراك مع إبراهيم طوقان فى شيكاغو ١٩٣٢ عن النسخة الوحيدة الموجودة فى دار الكتب بالقاهرة ٨ فهرس أول : ٢٦٠ فهرس ثانى : ١٧٩ :

Kitab al-Zahra, *The first Half composed by A. B. M. b. abi Sul iman D. al-Isfahani, ed. From the unique ms. in the Egyptian Library by A. R. Nykl in Collaboration with Ibr. Tuqan, Chicago 1932. (The Or. Institute, Studies No. 6.)*

ويوجد مخطوط ثان فى تورين رقم ٦٨ (انظر Nallino, Or. Mod. XIII, 1933, 490) يحتوى أيضاً على القسم الثانى من الكتاب الذى يقال إن الأب أنستاس الكرملى فى بغداد عنده مخطوط غير كامل منه (انظر Nykl, al-Andalus III, 147-54) .

— وقد حاكى هذا الكتاب أبو عمر أحمد بن محمد بن فرح الجياني ، حيث صنف على غراره : كتاب الحقائق ، الذى رفعه إلى الخليفة : الحكم الثانى ، فى قرطبة (سنة ٣٦٦ / ٩٧٦) انظر بغية الملتبس للضبي نشر كوديرا ٣٣١) .

— [ونشر عبد الستار الجوارى ببغداد القسم الثانى عن مخطوط الكرملى] .

* * *

٥ — إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون البغدادى الملحد (انظر ترجمته فى مدرسة بغداد رقم ٤ ألف من الباب الرابع : علوم العربية ، فى الجزء الثانى من هذا الكتاب ص ٢٣٥) .

* * *

٦- أبو بكر محمد بن مزيد النحوى الأخبارى المعروف بابن أبي الأزهر .
أخذ عن الزبير بن بكار ، وكان كاتب المبرد النحوى ؛ وكان أيضاً من غلاة
الشيعة ، وروى كثيراً من الأحاديث المنكرة .

وتوفى ابن أبي الأزهر سنة ٣٢٥ هـ / ٩٣٧ م عن نيف وتسعين سنة .

١- تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٢٨٨ - ٢٩١ ؛ البغية للسيوطي

١٠٤ ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Geschichtschreiber der Araber*, 105

ب - له كتاب : أخبار عقلاء المجانين : إسكوريال ثاني ٤٨٢ ؛

وانظر تذكرة النوادر للندوى ١٢٤ .

* * *

٧- أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي السامري . قدم دمشق

سنة ٣٢٥ هـ / ٩٣٧ م ،

وتوفى سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ م .

١- تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ١٣٩ ؛ الأنساب للسمعاني ١٩٢ ب

شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٣٠٩

ب :

١- كتاب اعتلال القلوب في أحاديث المحبة والمحبين : القاهرة ثاني

٣ : ١٦ ؛ مكتبة بروسة أولوجامع ٣ تصوف ؛ ويوجد الجزء الثاني منه

في : جوتا ٦٢٧ .

- وأخذ ابن قيم الجوزية كثيراً من هذا الكتاب في كتابه : روضة

المحبين (انظر : Ritter, *Islam XXI*, 86) .

٢- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومراضيتها : القاهرة

ثاني ١ : ١٥١ ؛ عاشر أفندي رئيس مصطفى رقم ٢٦٧ ؛ ونشر بالقاهرة

١٣٥٠ هـ .

٣- مساوي الأخلاق ومذمومها : إسكوريال ثاني ٢ : ٧٨٣ ؛

الظاهرية (خزائن الكتب لحبيب الزيات ٧٩ ، ٢٠ ؛ عمومية ٨٠) .

٤- فضيلة الشكر : الظاهرية (خزائن الأدب للزيات ٩٠ رقم ١٠٥) .

٥ - هواتف الجنان وعجيب ما يحكى عن الكهان : الظاهرية :
خزائن الكتب للزيات ٣٣ رقم ٥٩ .

٦ - تعاليق لابن عيسى المقدسى : الظاهرية ٢ : ص ٧٦ .

* * *

٨ - أبو عمر (وقيل : عمرو) أحمد بن محمد بن عبد ربه . ولد يوم ١٠ من رمضان سنة ٢٤٦ هـ / ٢٩ من نوفمبر ٨٦٩ م في قرطبة ، وكان مولى الأمويين بها ، ولكنه كان يتشيع برغم ذلك . وكان شاعراً مطبوعاً ، ويقول فيه ابن رشيق القيرواني^(١) إنه أول الشعراء الكبار بالمغرب . وله كثير من القصائد والموشحات ، ولكنه ليس أول من ابتكر الموشح من قوالب الشعر . وظل ابن عبد ربه جم النشاط ، كثير النتاج في الأدب والشعر ، حتى أصيب بالفالج في أواخر حياته ، وتوفي بعد ذلك ببضع سنين يوم ١٨ من جمادى الأولى سنة ٣٢٨ هـ / ٣ من مارس ٩٤٠ م .

١ - اليتيمة للثعالبي ١ : ٤١٢ - ٤٣٦ ؛ ابن خلكان ٤٥ ؛ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (نشر كوديرا) ١ : ٣٧ ؛ مطمح الأنفس لابن خاقان ٥١ - ٥٣ ؛ بغية الملتبس للضبي ١٣٧ - ١٤٠ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٦٧ - ٧٢ بغية الوعاة للسيوطي ١٦١ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٣ : ٢٦٦ ؛ وانظر جبريل جبور في مجلة المشرق ج ٣٠ : ٦١٨ - ٦٣٢ ، ٨٠٨ - ٨٢١ ، ٩٠٨ - ٩١٩ ، ج ٣١ (١٩٣٣) ٣٦ وما بعدها ، ٩١ وما بعدها ، ١١٧ وما بعدها ، ٢٤٨ وما بعدها ، ٣٣١ وما بعدها ، ٤١٥ وما بعدها ، ٥٨٩ وما بعدها ، ٧٥٨ وما بعدها ؛ الروائع للبستاني ٨ - ٩ بيروت ١٩٢٧ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Geschichtsschr. d. Araber* 107

M. Hartmann, *Muwassah* 23.

(١) ومن الخطأ ما ذكره كاتب ترجمته في دائرة المعارف الإسلامية من أنه أول من نظم الموشح ،

انظر بحث جبور في مجلة المشرق ٣١ : ٧٦٤ وما بعدها . (*Wien I, 525, n. 2*)

ب - له كتاب العقد (الذى سمي فيما بعد : العقد الفريد انظر
 (Wien I, 525, n. 2) . وهو مجموعة كبيرة من الاختيارات في
 الأخبار والأشعار والقصص وما شاكل ذلك من الأبواب ، على غرار
 كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة : برلين ٨٣١٨ - ٨٣١٩ ؛ مكتبة
 الجمعية الشرقية الألمانية ببرلين ١١٥ ؛ جوتا ٢١٢١ - ٢١٢٣ ؛ فينا ٣٥٧ ؛
 ميونخ ٥٩٤ ؛ باريس أول ٣٢٨٧ - ٣٢٩١ ؛ ٤٨٦٠ - ٤٨٦٢ ؛
 ٥٨٢٥ - ٥٨٢٦ ؛ المتحف البريطاني أول ١٩٠١ - ١٠٩٣ ؛ بودليانا
 ١ : ٣٣٤ ، ٣٥٠ ، ٤٠٠ ، ٧٤٣ ؛ المكتبة الإيطالية في ميلانو ٥٦ :
 ٢٩٧ ؛ آيا صوفيا ٤١٣٩ - ٤١٤٤ ؛ نور عثمانية ٤١١٩ - ٤١٢٠ ؛ راغب
 ١١٧٤ ؛ كوبرلي ١٣٣٩ - ١٣٤١ (انظر Cahen, REI 1936, SA, 3)
 ليبزج أول ٥٨٩ ؛ مانشستر ٦٦٦ ؛ إسكوريال ثاني ٧٢٥ - ٧٢٦ ،
 ١٧١٠ (كتبت سنة ٤٢٤ هـ) ؛ سليمانية ٨٧١ ؛ دمشق عمومية ٨١ ،
 ٣٧ ، بوهار ٤١١ ؛ مكتبة حسن جلي في بروسة ٨ أدبيات .
 ونشر كتاب العقد في بولاق بالقاهرة ١٢٩٣ هـ ؛ وطبع في القاهرة
 ١٣٠٢ ، ١٣٠٥ ، ١٣١٤ ، ١٣٢١ هـ ، ١٩١٣ ، ١٩٢٨ ، ١٩٣٥ م
 ونشره سنة ١٩٤٠ أحمد أمين ، وأحمد الزين وإبراهيم الإياري في مطبعة
 لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة .

- والكتاب مقسم إلى ٢٥ كتاباً سميت بأسماء الجواهر النفيسة ، والكتاب
 الثالث عشر هو واسطة العقد ، ولذلك سماه كتاب الواسطة ، وقد انتظمت
 أقسام الكتاب قبل الواسطة وبعدها بأسماء مشتركة لا يميزها في القسم الثاني
 إلا نعتها بالثانية ، على بعد متساو من الواسطة ، فالكتاب الأول مثلاً
 كتاب اللؤلؤة في السلطان يقابله في آخر الكتاب اللؤلؤة الثانية في الفكاهات
 والملح ، إلخ .

- وقد حاكي ابن عبد ربه - كما أشرنا إلى ذلك - كتاب عيون
 الأخبار لابن قتيبة ، وسطاً على كثير من مضمونه دون ذكر المصدر .
 انظر في علاقته بكتاب عيون الأخبار :

G. Richter, Studien zur Gesch. d. aelteren ar. Fürstenspiegel 75 ff.

وانظر محمد شفيع في :

M. Safi, a Description of the two Sanctuaries of Islam by b. 'A. Or. Stud. Browne 416-38.

— وانظر الفهارس التحليلية للعقد الفريد من عمل محمد شفيع أيضاً :

Analytical Indices to the K. al - 'I. al - f. by M. Shaf., I, Calcutta 1935.

مختصرات العقد :

١ — مختصر العقد لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن الرياشي (المتوفى ٥٧٠ / ١١٧٤) : رامبور ١ : ٦١٦ رقم ٣٤٧ ؛ وجاء في فهرس مكتبة جارية أن جواهر العقد الفريد مختصر للعقد صنفه ابن عبد ربه نفسه ، وهذا خطأ .

٢ — مختار العقد الفريد ، تصنيف : عبد الحكم محمد ، عبد الخالق عمر ، عبد العزيز خليل ، محمد الحضري ، طبع بالقاهرة ١٣٣١ / ١٩١٣ .

٣ — اختيارات من العقد الفريد لفؤاد أفرم البستاني ، بيروت ١٩٢٧

(انظر : OLZ 1931, 51)

٤ — مختصر مجهول مصنفه : القاهرة ثاني ٣ : ٣٤٤ .

— وأخذ الصاحب بن عباد (انظر ترجمته في الجزء الثاني ص ٢٦٨) على كتاب العقد أنه يعرض بضاعة المشرق ولا يقدم شيئاً عن الأندلس ، كما كان منتظراً .

— وعرف الحميدى أكثر من ٢٠ جزءاً من أشعار ابن عبد ربه . وقد أراد ابن عبد ربه وهو شيخ أن يكفر عن أشعاره التي قالها في الغزل وهو شاب ، فنظم بإزاء كل قصيدة في الغزل قصيدة أخرى في الزهد من نفس الوزن والروى ؛ ومن ثم سمي هذه القصائد الأخيرة : المحصيات . وذكر ابن عبد ربه في العقد أرجوزة له في ٤٤ بيتاً نظمها في تاريخ الأندلس من سنة ٣٠٠ حتى سنة ٣٢٢ هـ (٢ : ٣٦٣) .

* * *

٨ ألف — أبو الحسن علي بن محمد الشمشاطي (أو : السميساطي) ابن المطهر العدوي . كان مؤدباً لأبي تغلب ناصر الدولة بن حمدان وأخيه . وكان علي قيد الحياة ٣٧٧ هـ / ٩٨٧ م .

- ١ - فهرست ابن النديم ١٥٤ ؛ معجم البلدان لياقوت ٣ : ٣٢٠
س ٦ ؛ إرشاد الأريب لياقوت ٥ : ٣٧٥ .
ب :

- ١ - كتاب الأنوار في محاسن الأشعار : طبقبو ٢٣٩٢ (انظر :
(*RSO IV*, 706)
٢ - كتاب النزه والابتهاج : وتوجد قطعة من هذا الكتاب عند ابن
طولون الصالحى الدمشقى (ستأتى ترجمته فى الكتاب الثالث) .

* * *

- ٨ ب - أبو محمد الحسن بن عيسى بن الخليفة المقتدر بالله (٢٩٥ -
٢٢٠ هـ = ٩٠٨ - ٩٣٢ م) .
صنف : كتاب : التنبيه والتعريف فى صفة الخريف . خالف فيه
عادة الشعراء من مدح الربيع فأشاد بالخريف وفضله : فاتح ٥٣٠٣
(انظر : *MO VII*, 125) .

* * *

- ٨ ج - أبو مسلم محمد بن أحمد بن على الكاتب المشهور بكاتب ابن
حِزْزَابَة . ولد يوم ٣ من ذى الحجة سنة ٣٠٨ هـ / ٥ من أبريل ٩٢١ م ؛
وصار وزيراً للإخشيديين مدة إمارة كافور ؛ وتوفى يوم ١٣ من صفر سنة ٣٩١ هـ /
١٢ من يناير ١٠٠١ م .
له : كتاب المجالس فى ٥ أجزاء ، فى علوم العربية لا سيما اللغة
والأدب : فهرس القاهرة ثانى ٣ : ٣٢٣ .

* * *

- ٨ د - وصنف نصر بن يعقوب الدينورى الكاتب كتاباً فارسياً فى الجواهر ،
تبع فيه الكندى الفيلسوف ، وذكره البيرونى فى كتابه : الجماهر فى معرفة
الجواهر ^(١) . وكان نصر معاصراً لبني بويه فى النصف الأول من المائة الرابعة

(١) انظر مصادر كتاب الجماهر للبيرونى لمحمد يحيى الهاشمى ١٣ (نشر فى مدينة بن بألمانيا
١٩٣٥) وانظر *ZDMG* 99, 334 .

للهجرة . وروى مغلطاي في كتابه : الواضح المبين (٦٩ س ٣) ما ذكره في الشرط بين العاشق والمعشوق . ولعل ابنه : أبا الحسن علي بن نصر الكاتب أخذ عنه ما ألف في العشق وجوامع اللذة .

يوجد كتاب علي بن نصر الكاتب في العشق وجوامع اللذة في :
آيا صوفيا ٣٨٣٦ (كتب سنة ٥٣٣ هـ) وفي هذه النسخة الأبواب ١ -
١٦ ؛ ويوجد الباب ١٥ إلخ الكتاب في رقم ٣٨٨٧ (كتبت ٦٣٤ هـ)
ويوجد في مكتبة الفاتح ٣٧٢٩ نسخة كتبت ٥٨٣ هـ ، عن رثر .

* * *

٨ هـ - وأقبل الناس في القرن الرابع للهجرة على قراءة قصص مبتذلة .
وقد سمي الصولي ، سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م ، بعض هذه القصص في كتاب الأوراق
(٢ : ٦) دون أن يسمى مؤلفيها ، قال : إن الناس في زمانه تداولت كتب
الخرافات كعجائب البحار ، وحديث سندباد ، والسنور والفار .

* * *

٩ - أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم الكاتب القيرواني الرقيق النديم . كان
شاعراً سهل الكلام محكمه ، لطيف الطبع قويه . وله تصانيف كثيرة في علوم
الأخبار . قدم مصر في سنة ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م ، يحمل هدية من نصير الدولة
باديس بن زيري إلى الحاكم بأمر الله . وتوفي بعد سنة ٤١٧ هـ / ١٠٢٦ م .

١ - الإرشاد لياقوت ١ : ٢٨٧ - ٢٩٢ ؛ نفح الطيب للمقرئ ١ : ٩٢ ،
١٩ ، ٢ : ٩١ ، ١٠٢ ؛ وانظر :

de Slane, *Hist. d. Berbères I*, 292 n. 3.

Baeker, *Beitr. zur Gesch. Aegypt. I*, 10.

RSO VIII, 822.

ب :

١ - كتاب قطب السرور في وصف الأنبياء والخمور ، وهو يشتمل
على أشعار ونوادر في مدح الخمور وذمها (انظر كشف الظنون لحاجي

خليفة ٤ : (٩٥٣١) : برلين ٨٣٢٤ ؛ جوتا ٢١٢٤ - ٢١٢٥ ؛ فيينا ٣٥٨ ؛ إسكوريال ثاني ٥٥٨ ؛ باريس ٣٣٠٢ ؛ ليزج ٥١٧ ؛
Lund ٤ ؛ ويوجد مختار منه في مكتبة : حالت ١٠٥ .

٢ - تاريخ أفريقية والمغرب ، في أجزاء كثيرة ، انظر إعلان التويخ
للسخاوي ١٢٢ س ٥ .

* * *

١٠ - أبو علي المحسن بن علي بن محمد التنوخي . ولد يوم ٢٦ من ربيع
الأول سنة ٣٢٩ هـ / ٢٠ من ديسمبر ٩٤٠ م بالبصرة . وكان أبوه قاضياً
وشاعراً توفي سنة ٣٤٢ هـ / ٩٥٣ م^(١) .

تأدب أبو علي بالبصرة على الصولي وأبي الفرج الأصبهاني ، وهو كثير
الرواية والنقل عن أبي الفرج^(٢) ، وأخذ عنه أيضاً إجازة برواية كتاب الأغاني
عنه^(٣) سنة ٣٦٩ هـ / ٩٧٩ م . وبعثه الخليفة الطائع إلى عضد الدولة البويهى
بغرض خطبة ابنته للخليفة ، وتولى التنوخي القضاء في قصر بابل ونواحيها
سنة ٣٤٩ هـ / ٩٦٠ م . ثم تولى نفس المنصب في عسكر مكرم ، وإيذج ،
ورامهرمز ، وغيرها . وسكن أخيراً ببغداد وتوفي بها يوم ٢٥ من المحرم سنة ٤٣٨٤ هـ /
٢ من مارس ٩٩٤ م .

١ - يتيمة الدهر للشعالي ٢ : ١١٥ - ١١٦ ؛ تاريخ بغداد للخطيب
١٣ : ١٥٥ ؛ ابن خلكان ٥٢٩ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٢٥١ - ٢٦٧ ؛
ابن قطلوبغا ٢٢٩ ؛ كتاب الوزراء للصابي (نشر آملروز) ٥ ؛ النجوم
الزاهرة (جونبول) ٥١٨ ، ٥٤٩ ، شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١١٣ ،
النثر الفنى لزكى مبارك ١ : ٣١٥ - ٣٣٧ ؛ محمد نظام الدين في مقدمة
جوامع الحكايات للعوفى :

(١) انظر في ترجمة أبيه : يتيمة للشعالي ٢ : ١٠٥ - ١١٥ ؛ ابن خلكان ٤٣٨ ؛
الإرشاد لياقوت ٥ : ٣٣٢ - ٣٤٧ ؛ ابن قطلوبغا رقم ١٣٥ ؛ وانظر : Wiener, Islam IV, 388
وله بعض أشعار في : Berlin 7562, 2.

(٢) كتاب الفرج بعد الشدة للتنوخي ٢ : ١٥٧ س ١٣ .

(٣) كتاب الفرج بعد الشدة للتنوخي ١٧٧ س ١٩ .

وانظر : *Gibb Mem. NS. VIII, London 1929, 14 20.*

Eccl. Abbas. Calif. II, 414 ff.

Wiener, Islam IV, 393 ff.

ب :

١ - كتاب الفرج بعد الشدة^(١). وهو مجموعة من الأخبار والنوادر على مثال كتابي المدائني (انظر رقم ١ هـ في : د - تاريخ الأمم والدول ص ٣٨ - ٩٣) . وابن أبي الدنيا (انظر رقم ٣ من الباب السادس : أدب السمر وكتب الثقافة العامة ص ١٢٩ من هذا الجزء) بنفس العنوان ؛ ويرى ابن تغرى بردى (في التجوم الزاهرة طبع دار الكتب ٣ : ٣١٠ س ١٥ وطبعة جوتا : ١٥٩٦) أن الكتاب من تأليف أبيه القاضي علي بن محمد التنوخي . وتوجد مخطوطاته في : برلين ٨٧٣٧ - ٨٧٣٨ ؛ بودليانا ١ : ٣٢٦ ؛ فاتيكان ثالث ٧٧٧ ؛ إسكوريال ثاني ٧١٤ ؛ كوبريلي ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - (انظر *ZDMG* 64/197) ؛ دمشق عمومية ٨٧ ، ٣٤ ؛ الإسكندرية ٢٩ مواظ ؛ باتنه ١ : ١٥٠ رقم ١٤٣٢ ؛ مانشستر ٦٦٧ ؛ نور عثمانية ٤١٣٥ (انظر *MSOS XV, 20*) طبقو ٢٦٢٩ (انظر *RSO IV, 7 4*) ؛ فاتح ٤٠١٣ (انظر *MFO V, 505*) ؛ عاشر أفندي ٨٦٤ (*MFO V, 509*) ؛ سليم أغا ٨٢٩ - ٨٣٠ .

- ونشره محمد الزهرى الغمراوى بالقاهرة ١٩٠٣ - ١٩٠٤ ؛ ونشر أيضاً بالقاهرة ١٩٣٨ ؛ وانظر :

F. Gabrieli, Il valore letterario - storico del F. b. as-s. di T., RSO XIX, 16/44.

- واختصره على بن أبى طالب بن على الحشاش الحلبي في : نجاة المهج : باريس أول ٣٤٨٥ .

- واختصره مجهول : باريس أول ٣٤٨٦ ؛ برلين ٨٧٣٩ .

- وهذبه بتصريف : محمد عوفى ، في : جامع الحكايات وجوامع الروايات ، ورفعها إلى السلطان إيلتمش في دهلي (٦٠٧-٣٣ / ١٢١٠ - ١٢٣٥)

(١) وحاول لوزن *Loosen* في مجلة الساميات الألمانية ٤٧ - ٧٣ أن يربط بين إحدى قصص هذا الكتاب (٢ : ٥٢ وما بعدها) وبين رواية : عروس كورنث ، الشاعر الألماني : جوته ، على الرغم من اختلاف الباعث في كلتا القصتين (سرقة الخنازة - واستنزاف الوريد) ، وبين القصة العربية من جانب آخر وبين المصدر الذي استقى منه جوته .

انظر محمد نظام الدين في مقدمته السالفة الذكر .

— وترجمه إلى الفارسية : الحسين بن أسعد بن الحسين الدهستاني المؤيدى ، وقدمه إلى عز الدين طاهر بن زكى (٥٥٧ — ٧١ ، ١١٦٣ — ١١٧٥) : برلين ٩٨١ ؛ ميونخ ٥٦ ، فينا ١٩٦٣ ، ١٣ — ١٥ ، بطرسبرج أول ٤٠٨ ؛ المتحف البريطانى *pers. II*, ٧٥٢ ؛ ستوارت ٥ ، ٨٤ p. المكتب الهندي أول ٧٣٣ — ٧٣٦ ؛ طهران ٢ : ٦٨٠ ؛ الجمعية الآسيوية في بنغال ٢٩٦ (انظر : *Grundriss Ir. Phil. II*, 329) ونشر بالطبع على الحجر في بومباي ١٣٢٩ هـ . ونشر الباب السابع منه محمد جمال الرحمن في بومباي ١٩١٩ م .

— وترجمه إلى التركية القاسم بن محمد : لالى ١٦٩٨ (انظر :

MO VII, 97)

٢ — كتاب المستجاد من فعلات الأجواد ، وهو مجموعة من النوادر والتراجم ، أكثرها للخلفاء العباسيين : برلين — بريل (دحداح) ١٢٨ ، ٢٥٨ ؛ جوتا ١٥٩٦ — ١٥٩٧ ؛ ليزج ٥٩٠ ؛ آيا صوفيا ٤٢٦٣ (وهو مختصر منه ، انظر *WZKM XXVI*, 88) ؛ آصفية ٣ : ٢٥٠ رقم ١٨٥ ؛ إسكوريال ثان ١٧٢٧ ^(١) (ورقة ٩ — ٢٦٤ يتفق أكثرها مع الجزء الأول من كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه ولا يمكن أن يكون للتنوخى لأنه يذكّر مصنفين متأخرين مثل الكتبي ، (انظر *RSO III*, 558 Amedroz, 7) وانظر : *Antuna, al-Andalus I*, 191/2) فاتيكاف ثالث ١١٧٠ (ونسبه إلى الثعالبي) ؛ المتحف البريطانى ثان ١١٣١ ؛ لالى ١٩٢٤ (انظر : *MO VII*, 102) ، وانظر تذكرة النوادر للندوى ١٢٦ .

— ونشره پاولى *L. Pauly* في شتوتجارت ١٩٣٩ بالزنكوغراف عن مخطوط في عليجيه بعنوان : الكتاب المستجاد من فعلات الأجواد للتنوخى .

— وهناك مخطوطات منه في : برلين ٨٤٣٣ ؛ بودليانا ١ : ٨٣٤ (انظر *Amedroz, RSO III*, 558) ؛ مكتبة المتحف الآسيوى في ليننغراد ٧٥٧ ؛ الجزائر أول ١٨٨٣ ؛ وكل هذه المخطوطات تقدم صوراً

(١) وصحف كاسيرى *Casiri* اسم التنوخى في هذه النسخة إلى : الفتوحى ، ورزق في ذلك *Pons Boigues* في 94 *Ensayo bio-bibliografico* انظر : (*Antuna, Al-Andalus* 192-3)

مختلفة من محاكاة الكتاب وتقليده .

٣ - كتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة . وقد أراد المصنف أن يعرض فيه أخباراً وقصصاً رواها مشافهة ، وبدأ كتابتها من سنة ٣٦٠ هـ وأتمها بعد عشرين سنة : باريس أول ٣٤٨٢ ؛ داماد زاده ١٥٨١ ؛ ونشر مرجليوث القسم الأول منه مع ترجمة إنجليزية في لندن ١٩٢١ بعنوان : *The Table-Talk of a Mesopotamian Judge, being the first Part of the N. al-M. or Jami' al-Tawarikh of 'A. al-M. at-T., ed. and transl. from the Paris Ms. by D. S. Margoliouth (Or. Transl.-Fund, N. S. XXVII, XXVIII), London 1921.*

وانظر في كتاب نشوار المحاضرة أيضاً :

Ritter, *Isl. XIV*, 1924, 148/51

- ونشر القسم الثاني (عن مخطوط بمكتبة أحمد تيمور) انظر مجلة المجمع العلمي العربي ١٠ : ١ وما بعدها ، ١٣٨ وما بعدها ، ٢٠١ وما بعدها ٤٩٠ وما بعدها ، ج ١٢ : ٣٦٧ وما بعدها .

- وترجم مرجليوث أيضاً القسم الثاني ، والقسم الثامن (عن نسخة المتحف البريطاني أول ٩٥٨٦ Or. ، ولم تطبع الترجمة للآن) ، ونشرت ترجمة القسم الثاني فقط في : *Islamic Culture 1932 ff.* (ونشرت هذه الترجمة في حيدر آباد ١٩٣٤) .

- ونشر أحمد تيمور : تفسير الألفاظ العباسية في نشوار المحاضرة انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٢ : ٢٨٩ ، ٣٢١ ، ٣ : ٩ ، ١٣٧ ، ٢٠٣ ، ٢٦٨ ، ٣٣٧ .

- وانظر : ملاحظات في تفسير الألفاظ العباسية للأب أنستاس الكرملي في مجلة المجمع العلمي العربي ٣ : ٣٧٦ - ٣٨٣ .

- وانظر أيضاً : طاقة أزهار في كتاب النشوار لعبد القادر المغربي ، في مجلة المجمع العلمي العربي ٤ : ٦٠ - ٦٣ ، ١١٧ - ١٢١ .

٤ - عنوان الحكمة : بودليانا ١ : ٣٢٣ (انظر ترجمة مرجليوث للقسم الأول من نشوار المحاضرة .

٥ - قطعة عن الحلاج الصوفي : انظر :

Massignon, *Recueil des textes inédits* 217.

١١ - وصنف محمد بن أحمد المطهر الأزدي في المائة الخامسة للهجرة حكاية أبي القاسم البغدادي التيمي ، مصوراً بذلك نموذجاً ببغدادياً أصيلاً من العادات والتقاليد ، إذ يعرض حياة شيخ ببغدادي طفيلي وقح ، ولكنه فصيح ذرب اللسان ، ويقص مغامراته وأحاديثه في يوم كامل ببغداد . وقد وقفنا من ذلك على كثير من غرائب العامة في ببغداد ومعاييهم .
ولعل ابن المطهر أيضاً مصنف كتاب : طراز الذهب على وشاح الأدب ، الذي ذكره الباخريزي في دمية القصر (ص ٦ س ١٠)^(١) ، وكان قد التقى به في أصفهان .

نشر آدم متر كتاب أبي القاسم البغدادي في هايدلبرج سنة ١٩٠٢ عن نسخة في المتحف البريطاني أول رقم ١١٢٧ ؛ وانظر كتاب النشر الفني لزكي مبارك ١ : ٣٣٨ - ٣٥١ .

* * *

١٢ - وكان الحسن بن محمد بن الحسين بن حبيب النيسابوري يذهب في شيعته مذهب الكرامية في الكلام^(٢) ، وتحول إلى مذهب الشافعي فيما بعد ؛ وكان إمام عصره في معاني القرآن وعلومه ، بيد أنه كان أيضاً أديباً نحويّاً عالماً بالمغازي والقصص والسير .

ومات في ذي الحجة سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م .

١ - انظر طبقات المفسرين للسيوطي رقم ٣٢ (ونقل فيه عن السمعاني خبر تحوله إلى مذهب الشافعي ، ولم نجد ذلك في كتاب الأنساب للسمعاني) .

ب - له كتاب عقلاء المجانين ، وهو نوادر وأشعار وأخبار

(١) وحرف اسمه إلى : أبي المطهر ، بدلا من : ابن المطهر .

(٢) انظر كتاب الفرق بين الفرق للبغدادي ٢٠٢ - ٢١٤ ؛ كتاب الملل والنحل للشهرستاني (على هامش الفصل لابن حزم) ١ : ٧٩ وما بعدها ، وانظر دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية)

عن الحمقى والمجانين من الذكور والإناث : برلين ٨٣٢٨ ؛ إسكوريال
ثاني ٨٨٢ ؛ پاتنه ١ : ٢٠٣ رقم ١٨١ ؛ بنكيبور ١٨١٧ (انظر تذكرة
النوادر للندوى ١٢٣) ؛ ونشر في دمشق ١٣٤٣ / ١٩٢٤ ؛ وانظر
أطروحة الدكتوراه التي قدمها P. Loosen إلى جامعة Bonn عن هذا
الكتاب في :

Die weisen Narren des Nisaburi, ZA XVII, 1912, S. 189 ff.

وقد نسب هذا الباحث إلى النيسابوري هذا كتاب التفسير المشهور
للنيسابور ، والمطبوع غير مرة ، كما نسب السيوطي هذا التفسير إليه أيضاً في
الطبقات ؛ وهذا خطأ ، لأن مؤلف هذا التفسير هو الحسن بن محمد
النيسابوري من علماء أوائل القرن الثامن للهجرة ، وستأتي ترجمته في
الكتاب الثالث ، باب التفسير من هذا الكتاب .

— ويوجد تفسير القرآن لتلميذ لم يذكر اسمه ، من تلاميذ النيسابوري
المذكور هنا ، في باريس أول ٥٩٣ .

* * *

١٣ — أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي الموصلی البغدادی .
أخذ النحو والأدب على أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي ، ثم هاجر إلى
الأندلس ، ونادم المنصور بن أبي عامر ، الذي قرب به إليه واستوزره . ثم
انتقل إلى صقلية وتوفي بها سنة ٤١٧ هـ / ١٠٢٦ م .

١ — ابن خلكان ١ : ١٦٧ ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٦٦ — ٢٦٨ ؛
ابن حزم في نفح الطيب للمقري ٢ : ١١٨ ؛ البغية للسيوطي ٢٦٧ ؛
شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٢٠٦ ؛ وانظر :

Pons Boigues, *Ensayo bis-bibliografico* 79.

E. Blachère, *Hesperio* 15/36.

ب — له كتاب الفصوص ، نحا فيه نحو الآمالى للقالى : مكتبة
القرويين بفاس ١٣٥٠ (انظر مجلة المعارف ١٤ : ٥١) . وفي كشف
الظنون بنشر فلوجل ٤ : ٤٢٤ (وليس في طبعة إستانبول ٢ : ١٢٦١) أن
علاء الدين أبا الحسن علي بن النفيس (المتوفى ٦٨٧ : ١٢٨٨) شرح

هذا الكتاب ، ولكن انظر :

Meyerhof, *Quellen u. Studien z. Gesh. d. Nat. Med.* IV, 1, 66.

وقد روى أن المنصور بن أبي عامر روى كتابه في النهر لكذبه في النقل ، وعوضه عن ذلك بخمسة آلاف دينار .

— وصنف صاعد للمنصور أيضاً : كتاب الجواس بن قطعل المذحجي وابنة عمه عفراء ، فاستحسنه الخليفة حتى كان يُقرأ له كل ليلة (انظر بغية الملتبس للضبي ٣٠٦) ، كما صنف غير ذلك من قصص العشاق على مثال كتاب أبي السري سهل بن أبي غالب الخزرجي .

* * *

الباب السابع

علم الحديث^(١)

١ ألف - ذكر الغزالي في كتاب : الإحياء^(٢) ، والذهبي^(٣) عند ابن تغري بردي^(٤) ، أن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج - المتوفى ببغداد سنة ١٥٠ هـ / ٧٦١ م ، أو سنة ١٥١ هـ ، وكان جده : جريج ، عبداً رومياً وأصل اسمه جريجوريوس - كان أول من صنف أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وقد جمع في كتابه : في الآثار وحروف التفسير ، أحاديث

(١) انظر في هذا الباب :

١ - طبقات الحفاظ للسيوطي .

ب - *Liber classium virorum qui Korani et Traditionum cognitione excelluerunt - auctore Dahabio ed. F. Wüstenfeld, Gottingae 1833-4.*

J. Goldziher, *Muh. Studien II*, 1-274.

د - A. Guillaume, *The Tradition of Islam, an introduction to the study of the Hadith — Literature with Bibliography, Glossary and Index*, London 1924.

هـ - A.J. Wensinck, *A Handbook of early Muhammadan Tradition*, alphabetically arranged, Leiden 1927.

و - A.J. Wensinck, *Concordance et Indices de la tradition musulmane*, Leiden 1933 ff.

وأهم المصادر في تاريخ الحديث والأثر هي كتب الحفاظين الذهبي وابن حجر العسقلاني (وستأتي ترجمتهما في الكتاب الثالث) ، وكذلك شاه عبد العزيز بن شاه ولي الله (المتوفى ١٢٣٩ / ١٨٢٣) ترجمته أيضاً في الكتاب الثالث) في كتابه : بستان المحدثين ، المطبوع على الحجر في لاهور ، وانظر : M. Weisweiler, *Istanbuler Handschriftenstudien zur ar. Traditionsliteratur*, *Bibl. Islamica X* 1936.

(٢) ١ (بولاق) : ١٠١ س ٦ وما بعده (القاهرة ١٣١٦) ٦٩ س ٧ وما بعده .

(٣) في تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ١٥٣ .

(٤) في النجوم الزاهرة (دار الكتب) ١ : ٣٥١ .

لمجاهد ، وعطاء ، وأصحاب عبد الله بن عباس بمكة ؛ ولكنه لم ينل من الخليفة المنصور ما كان يرجوه من العطاء^(١) .

ثم جمع معمر بن راشد الصنعاني باليمن أحاديث وصنفها ، ثم تنال تصنيف مجاميع الحديث ؛ وضاع كثير من مصنفات القدماء في المرحلة الأولى للتدوين ، مثل كتاب : الجامع لسفيان الثوري^(٢) بصرف النظر عما استكمل عنه في باب الفقه ، كموطأ مالك بن أنس ، ومسند أحمد بن حنبل ، وغير ذلك من البقايا القليلة .

١ ب - وعلى الرغم من أنه لم يكن هناك من الموانع الدينية ، في القرنين الأول والثاني ، ما يمنع المسلمين من تدوين الأحاديث ، كما كان مظهرًا من قبل ، فإن الأسلوب السائد في الرواية كان هو طريق التلقّي شفاهًا عن رجال الحديث ، ولم يبطل اتباع هذا الأسلوب من الرواية الشفوية ، حتى بعد أن نشأ أدب كتابي غزير المادة في الحديث .

وقد بقيت بقايا قليلة من مجموعات القدماء من رجال الحديث منذ المرحلة الأولى للتدوين ، تشتمل عليها دور الكتب في إستانبول . وذكر قايسقيلر أوصاف هذه الأجزاء في كتابه عن مخطوطات الحديث في مكتبات إستانبول . انظر :

M. Weisweiler, *Istanbuler Handschriftenstudien zur ar. Traditionsliteratur*, No. 37-39.

* * *

١ - أبو إبراهيم (أو : أبو إسحاق) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني . أخذ عن مالك بن أنس ، وكان مؤدياً لأولاد بني العباس ببغداد ، وتوفي بها سنة ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ٢١٨ وما بعدها : تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ٢٣١ ، التهذيب لابن حجر ١ : ٢٦٧ .

(١) انظر تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٤٠٠ - ٤٠٧ .

(٢) المتوفى ١٦١ / ٧٧٧ بالبصرة ، انظر الفهرست لابن النديم ٢٢٥ .

ب - روى أحاديث له على بن حجر السعدى (المولود ١٥٤ / ٧٧٠ ببغداد ، والمتوفى ٢٤٤ / ٨٥٨ فى مرو ، انظر تاريخ بغداد ١١ : ٤١٦ ؛ الجامع لابن القيسرانى ١ : ٣٥٤ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٣٣ وما بعدها ، التهذيب لابن حجر ٧ : ٢٩٣ وما بعدها ؛ معجم البلدان لياقوت ٦ : ٥٦٣) : مكتبة كوپرلى ٤٢٨ .

* * *

ب - عبد الله بن المبارك الحنظلى المروزى ، من أصل تركى - فارسى ؛ وكان محدثاً مشهوراً بمرو ؛ وتوفى سنة ١٨١ هـ / ٧٩٧ م ، فى مدينة « هيت » .
 ا - الفهرست لابن النديم ٢٢٨ ؛ الأنساب للسمعانى ١٧٩ ألف ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ٣٥٤ (طبع حيدر آباد) ؛ التهذيب لابن حجر ٥ : ٣٨٤ ؛ طبقات الشعرانى ١ : ٧٧ - ٧٩ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ١٠٣ (أوربة) ١ : ٥٠٣ - ٥٠٤ ؛ وانظر :
 Wüstenfeld, *Geschichtsschr.* No. 34.

ب :

١ - كتاب الزهد والرقائق : ليزج ٢٩٥ - ٢٩٦ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٦٣٤ (انظر مجلة المعارف ١٤ : ٥٤) ؛ مكتبة سند (انظر تذكرة النوادر للندوى ٣٣) .

٢ - كتاب الجهاد : ليزج ٣٢٠ :

ج - أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن شريح الأنصارى ، كان محدثاً بهراة ، وتوفى سنة ٣٩٢ هـ / ١٠٠١ م .
 ا - شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٤٠ .

ب - يوجد جزء فيه أحاديث أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن شريح عن شيوخه : كوپرلى ٤٢٨ .

* * *

د - ووجدت مجموعة من الأحاديث عنوانها : الصحيفة (١) ، أكثرها أحاديث عن يوم الدين والآخرة ، برواية : عبد الله بن لهيعة بن جعفر المصري ، المتوفى بمصر سنة ١٧٤ هـ / ٧٩٠ م .

١ - انظر في ترجمة ابن لهيعة : ميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ٦٤ - ٦٨ ؛ التهذيب لابن حجر ٥ : ٣٧٣ - ٣٧٩ .

ب - توجد الصحيفة المذكورة في ورق بردى بمكتبة هايدلبرج (انظر 9 Becker) .

* * *

١ ج - ومن مراحل النمو والتدرج في جمع الحديث تصنيف كتب المسند . وهي مجموعات من الأحاديث يراعى في جمعها إسنادها إلى الصحابي الذي رواها عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، بصرف النظر عن مضمونها وموضوعها . وكانت هناك مساند كثيرة لبعض الصحابة ، جمع أكثرها أحمد بن حنبل في كتابه : المسند ، كمسند أبي هريرة ، ومسند الصحابة العشرة المبشرين بالجنة ، ومسند أبي العباس .

مسند أبي هريرة جمعه أبو إسحاق إبراهيم بن حرب العسكري المتوفى ٢٨٢ / ٨٩٥ ، ويوجد في كوبريلي ٤١٨ ؛ وجمع مسند الصحابة العشرة أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك المتوفى ٢٤١ / ٨٥٥ ، ويوجد في كوبريلي ٤٢٩ ؛ وأبو العباس هو أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري المتوفى ٣١٣ / ٩٢٥ ؛ وله مسند في كوبريلي ٤٢٣ ؛ وقد تضمن مسند أحمد بن حنبل كل هذه المساند وغيرها . انظر كتاب فايسفيلر ص ٥٩ .

* * *

وتوجد مصنفات أخرى من كتب المسند نذكرها فيما يلي :

١ - يوجد مسند عبد الله بن مسعود صاحب النبي [صلى الله عليه وسلم] ،

المتوفى سنة ٣٢٢ هـ / ٦٥٢ م ، أو سنة ٣٣ هـ بالمدينة^(١) ، في المكتبة السليمانية رقم ٣٢٣ ؛ ولعله أيضاً جزء من مسند ابن مسعود ، الذى اشتمل عليه مسند أحمد بن حنبل ١ : ٣٧٤ - ٤٦٦ .

* * *

ب - أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى الفهرى بالولاء ، المولود سنة ١٢٥ هـ / ٧٤٣ م ، والمتوفى بمصر سنة ١٩٧ هـ / ٨١٢ م .

١ - النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٢ : ١٥٥ ؛ التهذيب لابن حجر ٦ : ٧١ - ٧٤ ؛ ميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ٨٦ (وقال إنه مات سنة ١٧٧ هـ ، وانظر فى ذلك كشف الظنون ٢ : ٣٨٠ ، ٦ : ٢٦٤) .

ب - له كتاب : الجامع فى الحديث ، وجد فى ورق بردى بمدينة إدفو فى جنوبى مصر . انظر :

A. Grohmann und T.W. Arnold, *Denkmaeler islamischer Buchkunst, München 1929, S. 129, No. 203.*

A. Grohmann, *Etudes de Papyrologie I, 25.*

وانظر فهرس دار الكتب بالقاهرة ثانى ١ : ١٣ ؛ ونشر كتاب الجامع المذكور فى المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣٩ / ١٩٤٨ بعناية : J. David-Well - وانظر فى تفسير : عبد الله بن وهب ، كشف الظنون لحاجى خليفة ٢ : ٣٥٠ رقم ٣١٩٤ .

* * *

ج - أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى الفارسى مولى بنى الزبير وكانت أمه فارسية . توفى سنة ٢٠٣ هـ / ٨١٨ م ، وقيل سنة ٢٠٤ هـ ، بالبصرة عن ٧٢ سنة ، وقيل عن ٨٠ سنة .

١ - تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ٣٢٢ ؛ ميزان الاعتدال له ١ : ٤١٣

(١) انظر فنسك فى دائرة المعارف الإسلامية ٢ : ٤٢٨ (بالألمانية) .

التهذيب لابن حجر ٤ : ١٨٢ - ١٨٦ ؛ بستان المحدثين لشاه
عبد العزيز ٣١ (وأكد التحذير من اشتباهه بأبي داود صاحب السنن ،
الذي ستأتي ترجمته) .

ب - يوجد مسند أبي داود الطيالسي في : آصفية ١ : ٦٧٠ رقم ١٩٩ ،
٣٣٠ ؛ وطبع في حيدر آباد ١٣٢١ هـ .

* * *

د - أبو حذيفة - إسحاق بن بشر القرشي ، المتوفى سنة ٢٠٦ هـ /
٨١٦ م .

١ - شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٥ .

ب - له : كتاب المبدأ في قصص الأنبياء ، يوجد الجزء الرابع
منه في : المكتبة الظاهرية بدمشق ص ٣١٤ .

* * *

هـ - أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي ، الملقب : أسد السنة ، ولد بمصر
(وقيل بالبصرة) ؛ وتوفي بمصر في شهر المحرم سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م .

١ - التهذيب لابن حجر ١ : ٢٦٠ رقم ٤٩٤ .

ب - ينسب إليه : كتاب الزهد ، الموجود في برلين ١٥٥٣ ؛
دمشق عمومية ٣١ رقم ١٠١ .

* * *

و - نعيم بن حماد الخزازي أقام زماناً بمصر ، وتوفي يوم ١٣ من جمادى
الأولى سنة ٢٢٨ هـ / ١٨ من فبراير ٨٤٣ ببغداد ، وهو سجين لأنه أنكر
خلق القرآن .

١- تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٣٠٦ - ٣١٤ ؛ ضحى الإسلام
لأحمد أمين ٢ : ١٢٦ .

ب - له كتاب الفتن ، نسخة قديمة في المتحف البريطاني أول
رقم ٩٤٤٩ ؛ ومكتبة عاطف أفندي رقم ٦٠٢ ؛ وقد بطبع في حيدر آباد ،
وانظر :

Fr. Krenkow, *The Book of Strife, Isl. Culture III*, 561/8.

- ومنه مختصر صنفه نصر بن عبد المنعم الحنفي في : المكتبة الظاهرية
بدمشق (انظر خزائن الكتب لحبيب الزيات ص ٨٢ رقم ٦٢) .

* * *

ز - إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي ، ولد سنة ١٦٦ هـ / ٧٨٢ م ؛
وكان شيخاً لمسلم وابن قتيبة ، ومات سنة ٢٣٨ هـ / ٨٥٢ م ، في نيسابور .

١- تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ٣٤٥ - ٣٥٥ ؛ طبقات الحنابلة
لابن أبي يعلى الفراء ٦٨ ؛ التهذيب لابن حجر ١ : ٢١٦ - ٢١٩ ؛
بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ٣٢ .

ب - يوجد الجزء الرابع من مسنده في : القاهرة أول ١ : ٣٠٥ ؛
القاهرة ثاني ١ : ١٤٦ . وهو معد للطبع في حيدر آباد (انظر برنامج
١٣٥٤ هـ : ٦) .

* * *

ح - أبو محمد عبد بن حميد (وقيل عبد الحميد) بن نصر الكشي ،
توفي سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٥ م .

١- معجم البلدان لياقوت ٦ : ٤٩٥ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي
٢ : ١٠٤ وما بعدها ؛ التهذيب لابن حجر ٦ : ٤٥٦ ؛ طبقات الحفاظ
للسيوطي ٩ : ٤ .

ب - يوجد مسند للكشي في : مكتبة آيا صوفيا ٨٩٤ ؛ فيض الله
٥٤٨ ، ٥٥٣ ؛ (نبي ٥٦٨) مكتبة القرويين بفاس ٦٢٥ (انظر مجلة
المعارف ١٤ : ٥) ؛ بنكيور ٦١٨ (انظر تذكرة النوادر للندوي ٨٧) ؛
أصفية ٣ : ٢٦٦ رقم ٨٦٢ .

— ويوجد مختار منه في : برلين ١٢٦١ ؛ وذكره السخاوي في الضوء
اللامع ٨ : ١١ س ٢٢ ضمن مسموعاته .

* * *

ط — هناد بن السري ، كان من شيوخ الطبري ، وتوفي ببغداد سنة
٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م .

١ — التهذيب لابن حجر ١١ : ٧٠ — ٧١ .

ب — له كتاب الزهد : بريل هوتسما أول ٣٨٣ ، بريل هوتسما
ثاني ٧٤٦ .

* * *

ي — الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي ، توفي ببغداد سنة ٢٨٢ هـ /
٨٩٥ م .

١ — بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ٣٢ .

ب — له مسند رتبة على أبواب الفقه ، فهو ليس بمسند على
الحقيقة ، وكان الناس يختلفون لقراءته في القرن السادس للهجرة (انظر
تاريخ ابن الأثير ٦ : ١٥٩) ؛ ولم يبق إلا شرح له في : القاهرة أول ١ :
١٦١ ؛ وانظر Goldziher, *Muh. Studien II*, 228 n. 3.

* * *

ك — أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار البصري . قدم من
البصرة إلى بغداد ، وكان محدثاً فيها ، ثم قدم مرتين إلى أصبهان ، المرة الثانية
سنة ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م ؛ وتوفي بالرملة سنة ٢٩١ هـ / ٩٠٤ م ، أو سنة
٢٩٢ هـ .

١ — ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ١ : ١٠٤ ؛ تاريخ
بغداد للخطيب ٤ : ٣٣٤ وما بعدها ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٢٠٤ ؛
ميزان الاعتدال له ١ : ٥٩ ؛ لسان الميزان لابن حجر ١ : ٢٣٧ ؛

ب — له مسند هذبه ابن حجر : مكتبة مراد ملا ٥٧٢ ؛ كوبريلي

٤٢٦ (انظر كتاب قايسفيلر في مخطوطات إستانبول ٤١) ؛ ويوجد في مكتبة خاصة في : لكنو ، كما أخبرني بذلك كرنكو .

— ويوجد كتاب : زوائد مسند البزار لابن حجر ، في : آصفية ١ : ٦٣٢ رقم ٥٤٩ .

* * *

ل — أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي ، ولد ببغداد سنة ٢٠٤ هـ / ٨١٧ م ، وكان من أشهر المحدثين في زمانه ، وتوفي بسمرقند سنة ٢٩٤ هـ / ٩٠٦ م .

١ — طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٢٠ — ٣٣ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٢٤٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٢١٦ .

ب :

١ — مسند في : القاهرة أول ١ : ٤٢٠ ، القاهرة ثان ١ : ١٤٧ (وانظر تذكرة النوادر للندوي ٣٨) .

٢ — قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر : آصفية ٣ : ٢٦٠ رقم ٩٣٧ .

* * *

م — أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي ، أحد الأئمة المشهورين ، رحل من المشرق إلى المغرب ، وأدرك العلماء ، وولى القضاء مدة بالدينور ، وسكن بغداد ، واجتمع في مجلس إملائه ثلاثون ألفاً ممن كان يكتب . وتوفي ببغداد سنة ٣٠١ هـ / ٩١٤ م .

١ — كتاب الأنساب للسمعاني ٤٢٨ ب ، تاريخ بغداد للخطيب ٧ : ١٩٩ — ٢٠٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي (راجع فهرسه) ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٣٥ .

ب — له كتاب دلائل النبوة ، مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعى في الشيء القليل من الطعام فيجعل فيه البركة حتى يشبع منه الخلق العظيم : المكتبة الظاهرية بدمشق ص ٥١ .

— وله : كتاب القدر ، ذكره ياقوت في الإرشاد ٥ : ٣٠٦ .

* * *

ن — أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى ، توفى سنة ٣٠٧ هـ / ٩١٨ م .

١ — معجم البلدان لياقوت ٦ : ٢٩٤ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٢٤٩ .

ب : — له مسند فى : شهيد على ٥٦٤ ؛ فاتح ١١٤٩ (انظر قايسفيلر ٤٢) ؛ فاس (انظر : *Bull. de Corr. Afr.* 1883, S. 384, No. 131) ؛ آصفية ١ : ٦٧٠ ؛ المكتبة السندية (انظر تذكرة النوادر للندوى ٣٩) .

* * *

س — أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندى الواسطى الأزدى ؛ توفى ببغداد سنة ٣١١ هـ / ٩٢٣ م .

١ — تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٢٠٩ — ٢١٣ ؛ الأنساب للسمعاني ٦٠ — ٦١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٣٠٠ — ٣٠٢ .

ب : — له مسند عمر بن عبد العزيز : رامپور ٢ : ١٨٨ رقم ٣٣٧٧ (ونشره Tonk) .

* * *

ع — أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ الربيعى الدمشقى ، توفى سنة ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م .

١ — شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٩٥ .

ب : — له أخبار ابن أبى ذئب : الظاهرية ص ٢١٩ .

— وذكر السخاوى له : فضائل الشام ، فى الضوء اللامع ٨ : ١٢ .

* * *

ف — أبو الحسين محمد بن جميع الغسانى ، توفى سنة ٤٠٢ هـ / ١٠١١ م

له مسند مرتب على أسماء الرواة في : لاندبرج - بريل ٣٧ ؛ وانظر :
Goldziher, *Muh. Studien II*, 229.

* * *

ص - الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري الإباضي ، توفي ١٧٠ هـ /
٧٨٦ م ، انظر : *Bull. de Corr. Afr.* 1885, S. 71/5.

(وستأتي ترجمته مرة أخرى في الكلام على الخوارج الإباضية في العصر
العباسي الثاني) .

١ - التهذيب لابن حجر ٣ : ٢٤١ .

ب - له : مسند الإمام الربيع ، طبع في ٤ أجزاء بالقاهرة ١٣٤٩ هـ .

* * *

ق - أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي ، ولد
سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م ، وطاف بلاد المشرق في طلب العلم حتى وصل إلى بغداد
وأوطن بها ، وحدث واشتهر بالفقه وعلم العربية ، وتوفي أول رجب سنة ٤٢٥ هـ /
٢٢ من مايو ١٠٣٤ م .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٣٧٣ - ٣٧٦ ؛ الأنساب للسمعاني
٧٤ ب .

ب : - له مسند ، استوعبه كل من البخاري ومسلم في صحيحيهما
(انظر تاريخ بغداد ٤ : ٣٧٤) : آصفية ١ : ٦٧٠ رقم ٥٩٥ .

* * *

ر - وأول من صنف كتاباً - بعد طبقات بن سعد - في تراجم المحدثين
وتاريخ حياتهم هو : أبو زكريا يحيى بن معين المري . ولد في قرية يقال لها :
نقيا ، من نواحي الأنبار بالسواد من بغداد ، سنة ١٥٨ هـ / ٧٧٥ م ، وكان أبوه
على خراج الري ، فمات وخلف لابنه ألف درهم وخمسين ألف درهم ، فأنفقها
كلها على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه ؛ وسمع عبد الله بن المبارك وغيره ،

وكان بينه وبين أحمد بن حنبل صحة وألفة واشتراك في الاشتغال بعلوم الحديث ،
وتوفي بالمدينة سنة ٢٣٣ هـ / ٨٤٧ م ، بعد أدائه فريضة الحج ، وقيل بل توفي
بمكة في أثناء حجه .

١ - الفهرست لابن النديم ٢٣٣ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ١٧٧ ؛
الأنساب للسمعاني ٥٢٥ ؛ ابن خلكان رقم ٧٦٢ ؛ تهذيب الأسماء للنووي
٦٢٨ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (دار الكتب) ٢ : ٢٧٢ (وجعله
حنفي المذهب) ؛ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٦٨ - ٢٧٠ ؛ شذرات
الذهب لابن العماد ٢ : ٧٩ ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ٦٥ .

ب :

- ١ - له كتاب التاريخ والعلل : ظاهرية ص ٢٣٣ .
- ٢ - وله : معرفة الرجال : ظاهرية ص ٢٣١ .

* * *

ش - وتبع يحيى بن معين في ذلك الفن أبو عروبة الحسين بن محمد بن
مودود الحراني ، المتوفى سنة ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م .

١ - شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٧٥ .

ب - له كتاب الطبقات : الظاهرية ص ١٦٩ .

* * *

ت - كما تبعه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حيوة ، المتوفى سنة ٣٦٦ هـ /
٩٧٧ م .

١ - شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٥٦ .

ب - له كتاب : من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة :
الظاهرية ص ١٧٠ .

* * *

٢ - هذا ، ولما كان ترتيب الأحاديث في كتب المسند يوجب على من يريد الاستفادة منها أن يعرف أولاً اسم راوي الحديث الذي يطلبه ، واشتدت حاجة الفقهاء ، وغيرهم من العلماء إلى كتب مرتبة على معاني الحديث وموضوعاته ليستفيدوا منها ويحتجوا بها في الفقه ومجادلة أصحاب الرأي ، أو في غير ذلك من علوم الكلام ، والأخلاق ، والتاريخ ، والزهد ، وما شاكل ذلك ، عمد علماء الحديث إلى تصنيف كتب الحديث المصنف .

وروى أن أول من صنف الأحاديث على هذا الترتيب هو : يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي ، المتوفى سنة ١٨٤ هـ / ٧٠٠ م بالبصرة^(١) .

ولكن أول مصنف على هذا الترتيب بقي إلى الآن هو : مصنف عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة ، المتوفى سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م (انظر ترجمة ابن أبي شيبة رقم ١ و ، في باب تاريخ الأئم والدول من هذا الجزء ص ٣٩) .

وقد فاق كل المصنفات القديمة وسحب عليها ذيل النسيان كتاب صحيح البخاري : ولد أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه^(٢) البخاري الجعفي ، يوم ١٣ من شوال سنة ١٩٤ هـ / ٢١ من يولية سنة ٨١٠ م في مدينة : بخاري . وأصله من الفرس ، وكان جده : المغيرة ، مولى لإسماعيل الجعفي والى بخاري ، فانتسب إليه بعد إسلامه . وحج البخاري وهو ابن ١٦ سنة . فألف بالمدينة كتاب التاريخ ، وهو مجاور قبر النبي [صلى الله عليه وسلم] ، وزاد على هذا الكتاب مرتين في أواخر حياته .

ورحل البخاري مطوفاً في طلب الحديث ، وورد مصر ، وبغداد ، ومكة خمس سنين بالبصرة ، ثم عاد إلى وطنه بعد أن غاب عنه ست عشرة سنة ، فسأله خالد بن أحمد الذهلي والى بخاري أن يملئ الحديث عليه وعلى أولاده

(١) انظر تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ١١٦ س ١٧ .

(٢) في تعليق على نسخة : Pet ٥٨٩ أن اسم : بردزبه ، معناه في اللهجة البخارية : الفلاح

ولكن الأرجح أن معناه : البستاني ، من برديز (پاليز) ، وهو البستان بالفارسية القديمة ، انظر

تاريخ بغداد ٢ : ١٤ س ١١ .

في بيته ، فلما أبى البخارى طاعته إجلالا للحديث والعلم أن يذلهما ويحملهما إلى أبواب الناس ، تفاه الوالى من بلده ، ولكن هذا الوالى عزل بعد قليل فرجع البخارى إلى وطنه ، وصنف فيه كتاب الصحيح ، ثم انتقل في آخر حياته إلى « خرتنك » ، وهى قرية على فرسخين من سمرقند . وتوفى بها يوم ٣٠ من رمضان سنة ٢٥٦ هـ / ٣١ من أغسطس ٨٧٠ م .

١ - الفهرست لابن النديم ٢٣٠ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٤ - ٣٤ ؛ ابن خلكان رقم ٥٤١ (١ : ٥٧٦) ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٢ - ١٩ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٢٠١ - ٢٠٣ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٦٧ - ١٦٩ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٢٢ ؛ التهذيب لابن حجر ٩ : ٤٧ - ٥٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٣٤ - ١٣٥ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ٢١ ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ١٠٠ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ١١٠ - ١١٩ ؛ وانظر في ترجمة البخارى :

١ - الفوائد الدرارى لإسماعيل بن محمد بن عبد الهادى الجراحى الشافعى العجلونى (المتوفى ١١٦٢ / ١٧٤٨) وستأقى ترجمته فى الكتاب الثالث) : مكتبة جامعة برسلاو ٢٠٦ رقم ٢ ؛ بنكيور ١٢ : ٧٣٥ .
٢ - ترجمة البخارى لعفيف الدين على بن عبد المحسن ابن الدواليبي ، المتوفى ٨٥٨ / ١٤٠٤ (شذرات الذهب ٥ : ٢٩٣) : الظاهرية بدمشق ص ٢٢٢ .

٣ - حياة البخارى لجمال الدين القاسمى الدمشقى ، طبع فى صيدا ١٣٣٠ هـ .

٤ - رسالة فى مناقب البخارى لعبد القادر بن عبد الله العيدروس (المتوفى ١٠٣٨ / ١٦٢٨) وتلميذه على البسكورى : بوهار ٤٥٤ رقم ٣ ، ٤ .
وانظر أيضاً :

1. Wüstenfeld, *Geschichtsschr. d. Araber* 62.
2. Wüstenfeld, *Schafiten* 44.
3. Krehl, *ZDMG IV*, 1 ff.
4. Goldziher, *Muh. Studien I*, 234/45.

5. J. Fück, *Beitraege zur Überlieferungsgeschichte von B.'s Traditionssammlung*, ZDMG 92, 60/87.
6. R. Basset, *Giorn. Soc. As. It.* X, 76-91.

ب :

أولاً : الجامع الصحيح : بلغ في وقت متأخر منزلة تكاد تضاهي منزلة القرآن . وكان يقرأ على الناس في المحافل العامة بالقاهرة في شهر رمضان زمن المماليك ، وتقام احتفالات كبيرة عند ختام قراءته (انظر تاريخ ابن إياس ٤ : ٨٨ سنة ٩١١) ؛ وذكر العبدروس في كتاب النور السافر مثل ذلك في مدينة « زبيد » سنة ٩٧٤ ، ٩٩١ ؛ وكان الناس في الجزائر يحلفون بالبخاري وكتاب الشفاء للقاضي عياض (انظر :

Marçais, *Takh.* 235) ، وفي الصعيد كان صحيح البخاري شفاء من الأسقام ، يحلف الناس به ، ويكون عقاب من يحلف به كذباً الدمار والهلاك (انظر : H. Winkler, *die reitenden Geister der Toten*, S. 19) ومن ثم كانت فرق الجند التي تستحلف على صحيح البخاري عند الخدمة في الجيش ببلدان المغرب تسمى : البخارية (انظر :

(Lévi Provençal, *JA*. 202, 213.

— ونص صحيح البخاري ، الذي بين أيدينا الآن ، هو النص الذي حرره شرف الدين علي بن محمد اليونيني (المتوفى ٧٠١ / ١٣٠٢ ، وانظر :

Lévi Provençal, *JA* 202, 217

(Goldziher, *Isl.* I, 239 ^(١))

— وتكاد توجد مخطوطات صحيح البخاري في كل مكتبة من مكتبات العالم .

— ونشره كريل وجونبول في ليدن :

Le Recueil des Traditions Mahometanes par Abou 'Al. M. b. Ism. el-Bokhari publié par M. Ludolf Krehl, I-III Leyde 1862-8; continué par Th. W. Juynboll, vol. VI, Leyde 1908.

(١) انظر في تاريخ رواية صحيح البخاري كتاب محمد بن شنب :

M. ben Cheneb, *De la Transmission du recueil des Trad. de B. aux Habitants d'Alger in Recueil de Mém. et des Textes en l'honneur du XIVe Congr. d. Or., Alger 1905, 99-116.*

— ونشر في : بولاق ١٢٧٩ ، وطبع على الحجر ١٢٨٤ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٦ ، ١٣٠٠ — ١٣٠١ ، ١٣١٣ هـ ؛ ونشر بالقاهرة ١٢٧٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٥ (بالشكل في ٨ أجزاء) ، ١٣١٩ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٠ ؛ ونشر في إستانبول ١٣١٢ ؛ ونشر في ملتان ١٨٧٣ ، ١٣٢٨ ؛ وفي Meerut ١٢٨٤ ؛ وفي بومباي ١٨٦٩ ، ١٨٧٣ ، ١٢٨٠ — ١٢٨٨ ؛ وفي بنجالور ١٢٩٦ — ١٢٩٨ (مع شرح هندستاني) ؛ وفي لاهور ١٣٠٤ ، ١٣٠٧ (مع الشروح الآتية بعد رقم ١٢ ، ١٦ ، ٢٨ ، وشرح أبي الحسن عبد الهادي السندي رقم ١٨) ؛ ونشر مع ترجمة هندستانية وشرح لمحمد بن حسن السيالكوتي ، للمرة الثانية في لاهور ١٨٩٦ — ١٩٠٠ في ثلاثين جزءاً ؛ ونشر دون الإسناد مع ترجمة بنغالية وشرح لنعيم الدين وغلام سروار في كراتيا ١٨٩٨ ونشر مع ترجمة هندستانية بين السطور — وشرح لعبد الواحد غزنوي وعبد الرحيم غزنوي ، في أمستار ١٣٢٩ — ١٣٣٢ .

— ونشر ليثي بروفنسال صحيح البخاري بالزنكوغراف عن نسخة كتبت في مرسية ٤٩٢ مع ترجمة فرنسية في باريس ١٩٢٨ وما بعدها .

Le Sahih d'al-B. reproduction en phototypie des mss. originaux de la récénsion occidentale établie à Murcie en 492/1029, publiée avec introduction par E. Lévi-Provençal, récénsion d'Ibn Sa'ada I-IV, Paris 1928 ff.

— وترجمة هوداس ومارسيه إلى الفرنسية ١٩٠٣ — ١٩١٤ :

El-B. Les traditions islamiques, trad. de l'Ar. avec notes et indexes par O. Hondas et W. Marçais (Publ. l'Ecole des lang. or. viv. sér. IV, t. VI). I-IV, Paris 1903-14.

— وترجمة إلى الإنجليزية مع تعليقات وفهرس محمد أسعد ووايس

: ١٩٣٥

Sahih al-B. ar. Text with engl. Transl., explanotary Notes and Index by M. As'ad, Weiss, Srinagar 1935.

— وترجم راينفريد قسماً منه إلى الألمانية في :

Reinfried, Braeuche bei Zauber u. Wunder nach B., Beitrage z. altar. Religion (um 1913) VII 65 SS.

— ونشر منجانا نسخة هامة منه في كمبردج ١٩٣٦ :

A. Mingana, *an important Ms. of B.S. Cambridge 1936 (with nine facs. Reproductions).*

— وترجم كتاب الوصايا من صحيح البخارى إلى الفرنسية في :

Le livre des testaments du Cahih d'el - B. trad. avec éclairissements et comt. par F. Peltier, Alger 1909.

— وترجم بلتييه كتاباً أخرى من صحيح البخارى ، مثل كتاب البيوع ،

والسلم ، والخيار الخ في :

Le livre des ventes du Ç. d. B. suivi du livre de la vente à terme et du livre du retrait trad. etc. par F. Peltier, Alger 1910.

— وترجم باسكيه وتكرلى كتاب المواريث مع تعليقات وشروح في :

Le livre des succession du Cahih, trad. avec éclairissements et comt. par G. Basquet et Kh. Takarli, Rev. Alg. Tun. 1933.

— وترجم جيوم كتاب القدر إلى الإنجليزية مع ملاحظات وتعليقات

في :

A. Guillaume, *Some remarks on free will and predestination in Islam together with a translation of the Kitab al-Qadar from the S. of al - B. JRAS 1924, 43-63.*

شروح صحيح البخارى :

١ — إعلام المحدث ، في شرح صحيح البخارى لأحمد بن محمد الخطايب (المتوفى ٣٨٨ / ٩٩٨) : آيا صوفيا ٦٨٧ ؛ فيض الله ٤٣٧ ، ٢٦٤٢ ؛ بنكيپور رقم ١٥٠ ، پاتنه ١ : ٣٩ رقم ٤٠١ ؛ جاريت ١٤٣٩
١ ألف — شرح صحيح البخارى لأبى الحسن على بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطلال القرطبي المالكي المتوفى سنة ٤٤٩ / ١٠٥٧ (انظر ابن بشكوال رقم ٨٨٥ ؛ كشف الظنون ٢ : ٥٢٢) : القاهرة ثانيا ١ ذيل :
١٤ ، المدينة (انظر ZDMG 90, 108) ؛ بريل هوتسما ثانيا ٦٩٠ ؛ ٦٩٢ .

٢ — تفسير غريب ما في الصحيحين ، مرتب على المسانيد ، لأبى عبد الله محمد بن أبى نصر فتوح بن عبد الله الحميدى الأندلسي : مكتبة أحمد تيمور (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٣ : ٣٤٠) .

٣ — شرح صحيح البخارى للنووى (المتوفى ٦٧٦ / ١٢٧٧) ولم يتم : لينزج أول ٣٠٦ ؛ شهيد على ٢٤٣ .

٤ - شرح صحيح البخارى لعبد الكريم بن عبد النور ؛ أو عبد الغفور ابن منير الحلبي (المتوفى ٧٣٥ / ١٣٣٤) وانظر الجواهر لعبد القادر بن أبي الوفاء ١ : (٣٢٥) : برلين ١١٩٣ .

٤ ألف - التوضيح في إعراب البخارى لمحمد بن عبد الله بن مالك النحوى (المتوفى ٦٧٢ / ١٢٧٣) : دمشق عمومية ١٧١ ، ١٠١ ؛ الإسكندرية ٣٤ حديث .

- وله أيضاً : شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الصحيح : بريل هوتسما أول ٢٠٨ ، بريل هوتسما ثانياً ٤٠٣ : إسكوريال ثانياً ١٤١ ؛ مكتبة القرويين بفاس ١٤٣٨ ؛ مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٢ : ١٣٣ ؛ الظاهرية بدمشق ٣٢ ، ٣٩ ، ١ ؛ آصفية ١ : ٦٤٠ رقم ٢٤٧ ؛ ونشر في مدينة الله آباد ١٣١٩ هـ .

٤ ب - الراموز على صحيح البخارى لعلى بن محمد اليونى (المتوفى ٧٠١ / ١٣٠٢) : رامبور ٢ : ١١٨ .

٥ - الكواكب الدرارى ، في شرح صحيح البخارى لمحمد بن يوسف ابن على الكرمانى (المتوفى ٧٦٨ / ١٣٨٤) : برلين ١١٩٤ (٢) ؛ جوتا ٥٩٢ - ٥٩٤ ؛ بودليانا ١ : ٩٠ - ٩١ ؛ جارت ١٣٥١ ؛ إسكوريال ثانياً ١٤٦١ ؛ الجزائر أول ٤٤٥٢ - ٤٤٥٥ ؛ راغب ٢٩٥ - ٢٩٦ ؛ نبي ٢١٧ - ٢٢٢ ؛ آيا صوفيا ٦٥٤ - ٦٧٠ ؛ پاتنه ١ : ٥٧٥ رقم ٥٨١ لينزج أول ٣٠٧ ؛ بطرسبرج رابع ٩٣٥ ؛ داماد زاده ٥٠٧ ، ١٣ ؛ سليمانى ٢٢٧ - ٢٣٣ ؛ قليج على ٢٣٩ وما بعدها ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٨٦ ؛ موصل ١ : ٥٤ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٧٤) ؛ بشاور ٤٩ ؛ آصفية ١ : ٦٦٢ .

٦ - التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، لمحمد بن بهادر بن على المصرى الزركشى (المتوفى ٧٩٤ / ١٣٩٢) : ١١٩٥ - ١١٩٨ ؛ باريس أول ٦٩٦ ؛ المتحف البريطانى أول ١٨١ ؛ لينزج أول ٣٠٨ ؛ آيا صوفيا ٦٨٢ - ٦٨٤ ؛ الإسكندرية ١٢ حديث ؛ پاتنه ١ : ٤٢ رقم ٤٢٦ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٣٦١ ، ٤٠٢ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٥٠ ؛ مكتبة الرباط ٢٧ ؛ إسكوريال ثانياً ١٤٦٢ ، ١٥٠٢ ، ١٨٤٣ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٧٦) ؛ بشاور ٣٧٤ .

٧- التوضيح لشرح الجامع الصحيح لعمر بن علي بن الملقن (المتوفى ٨٠٥ / ١٤٠٢) : المتحف البريطاني أول ١٥٦١ - ١٥٦٢ ؛ وتوجد قطعة منه في برلين ١١٩٩ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ١٢ : ٤٧٤ - ٤٧٥) ؛ آصفية ١ : ٦٤٠ رقم ٣٨٨ - ٣٨٩ .

٨- الإفهام ، شرح صحيح البخاري لعبد الرحمن البلقيني (المتوفى ٨٢٤ / ١٤٢١) : آيا صوفيا ٤٧٩ .

٩- مصابيح الجامع الصحيح لمحمد بن أبي بكر الدماميني (المتوفى ٨٢٧ / ١٤٢٤) : جاريث ١٣٥٢ ؛ نور عثمانية ٨٤٩ - ٨٥٠ ؛ بريل - هوتسما ثاني ٦٩١ ؛ سليم أغا ١٩٢ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٩٨ : موصل ٥٤ ، ١٣ .

١٠- الكوكب الساري في شرح صحيح البخاري لمحمد بن أحمد بن موسى الكفيري (المتوفى ٨٣١ / ١٤٢٨) وانظر الضوء اللامع للسخاوي ٧ ؛ (١١٢-١١١) : برلين ١٢٠٠ .

١٠ ألف - تيسير منهل القاري في تفسير مشكل البخاري لمحمد بن محمد بن موسى الشافعي الحنبلي (ألفه سنة ٨٤٦ / ١٤٤٢) : يوجد أوله في الإسكوريال ثاني ١٦١٦ .

١١- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح لمحمد بن عبد الدائم البرمادي (المتوفى ٨٣١ / ١٤٢٨) : نور عثمانية ٨٤٥ - ٨٤٦ ؛ آيا صوفيا ٨٠٤ ؛ مكتبة الزيتونة ٢ : ١٨٧ ؛ بشاور ٣٢٩ .

١٢- فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢ / ١٤٤٨) . برلين ١٢٠٣ - ٥ ؛ ليزج أول ٣٠٩ ؛ باريس أول ٦٩٧ ؛ نين ٢١٠ - ٢١٢ ، كوبرلي ٣١٦ - ٣٢١ ؛ المتحف البريطاني ثاني ١٣٣ ، المتحف البريطاني Or, ٥٥٨٩ (المتحف البريطاني ثالث ؛ ١٨) ؛ بولونيا ٧٤ ؛ إسكوريال ثاني ١٤٥١ - ١٤٥٤ ؛ ١٤٧٠ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٥١ - ١٦٩ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٣٦٢ - ٣٨٤ ، ٣٨٨ - ٣٩٠ ، ٤٢٧ ؛ سليمان ٢٣٤ - ٢٣٨ ؛ مكتبة قليج علي ٢٢٨ - ٣٠ ؛ داماد إبراهيم ٤٩٠ - ٥١٠ ؛ مشهد ٤ : ٦٢ ؛ ١٨٩ ؛ بشاور ٢٢٣ ؛ آصفية ١ : ٦٥٠ ؛ رامبور ١ : ١٠٠ - ١٠١ ؛ باتافيا ملحق ٧٧ .

— ومقدمة هذا الشرح : هداية السارى ، توجد فى : برلين ١٢٠١ —
 ١٢٠٢ ؛ المكتب الهندى أول ١٢٥ ؛ المتحف البريطانى أول ١٨١ رقم ٢ ،
 ١٥٩٩ ؛ الجزائر ٤٤٦ — ٤٤٧ ؛ بنى ٢١١ ؛ آيا صوفيا ٦٢٥ ؛ ٦٣٣ ؛
 پاتنه ١ : ٥٥ رقم ٥٥٣ ؛ إسكوريال ثانى ١٤٤٩ — ١٤٥٠ ؛ أمبروزيانا
 ٣٦ C ، ١١ ، ١٧٠ B (انظر : RSO III, 6٥) .

— ونشر فتح البارى فى بولاق ١٣٠٠ — ١٣٠١ ؛ ونشرت المقدمة
 ١٣٠١ ؛ ونشر أيضاً بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ١٣٢٥ هـ .

— وكتب المؤلف عليه أيضاً : انتقاض الاعتراض : دمشق عمومية
 ١٧ ، ٩٩ (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ١ : ٤٤٨ ، ١٣٣٠) .

— وكتب عليه إبراهيم بن على الشافعى النعمانى كتاب : المزيد :
 الجزء الخامس منه فى الإسكوريال ثانى ١٤٥٦ .

١٣ — عمدة القارى فى شرح صحيح البخارى لمحمود بن أحمد بن
 موسى العيى (المتوفى ٨٥٥ / ١٤٥١) : برلين ١٢٠٦ — ١٢٠٩ ؛
 باريس أول ٦٩٨ — ٧٠٠ ؛ الجزائر ٤٤٨ — ٤٥٨ ؛ راغب ٣٠٠ — ٣٠٥
 بنى ٢١٣ — ٢١٦ ؛ نور عثمانية ٨٤٥ — ٨٦١ ؛ آيا صوفيا ٦٧١ — ٦٧٨
 پاتنه ١ : ٥٢ رقم ٥٢٢ — ٥٢٤ ، ٢ : ٥٠٢ رقم ٢٦٩١ — ٢٦٩٨ ؛
 إسكوريال ثانى ١٤١٣ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٠٤ — ٤١١ ؛
 ٤٢١ — ٤٢٢ ، ٤٣٢ — ٤٣٦ ؛ ٤٤٨ — ٤٤٩ ؛ مكتبة جامع الزيتونة
 ٢ : ١٣٦ — ١٥٦ ؛ سليمانبة ٢٣٨ مكرر ؛ مكتبة يحيى أفندى ٤٨ — ٥٠
 داماد زاده ٥٠١ — ٥٠٦ ؛ سليم أغا ١٩٤ ؛ بشاور ٢٣٧ ، ٢٤٤ ؛
 رامپور ٩٧ — ٩٨ ؛ آصفية ١ : ٦٤٦ رقم ٣٢ ، ٣٦٣ ؛ بوهار ٣٧ ؛
 بنكپور ٥ : ٢ ، ٤٦٦ — ٤٨٣ .

— وعليه الحاشية المسماة : العدة ، لأبى الحسن علاء الدين على
 العطار : شهيد على ٢٤٤ .

١٣ ألف — الدر فى شرح صحيح البخارى لأحمد بن إبراهيم الحلبي
 (المتوفى ٨٨٤ / ١٤٧٩) : القاهرة ثانى ١ : ١٢٥ .

١٤ — الكوثر الجارى فى شرح صحيح البخارى لأحمد بن إسماعيل
 الكوراني (المتوفى ٨٩٣ / ١٤٨٨) : آيا صوفيا ٦٨٦ ؛ راغب ٢٩٧ ؛
 قوله ١ : ١٤٦ ؛ داماد زاده ٥١٤ .

١٥ - التوشيح على الجامع الصحيح للسيوطي (المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) :
 قوله ١ : ١٠٨ ؛ پاتنه ١ : ٤٢ رقم ٤٢٩ ؛ برلين ٩٩١٤ ؛ بني ١٧٨
 شهيد على ١٩٦ - ١٩٧ ؛ بطرسبرج ثالث ٣٣٠ ؛ مكتبة القرويين بفاس
 ٤٤٠ ، ٤٥٠ ؛ آصفية ١ : ٦١٨ .

- وتوجد : الديباجة ، للشرح المذكور ، في : جوتا ٢٥٣ .
 - وعليه تعليقات ، في : برلين ١٢١٦ .
 - واختصره على بن سليمان الدمناتي الباجمعاوي ، بعنوان : روح
 التوشيح ، وطبع في القاهرة ١٢٩٨ .

١٥ ألف - شرح لكتاب الصوم من صحيح البخاري ، لإسماعيل
 الجراحي (قبل سنة ٩١٥ / ١٥٠٩) : بريل - هوتسما ثاني ٦٩٣ .

١٦ - إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري لأحمد بن أبي بكر
 القسطلاني (المتوفى ٩٢٣ / ١٥١٧) : برلين ١٢١٠ - ١٢١١ ؛ باريس
 أول ٧٠١ - ٧٠٣ ؛ المكتب الهندي أول ١٢٧ - ١٢٨ ؛ الجزائر أول
 ٤٦٠ - ٤٧٣ ؛ كوبريلي ٣٢٢ - ٣٢٥ ؛ راغب ٢٩١ - ٥٩٤ ؛
 نور عثمانية ٨٦٢ - ٨٨٤ ؛ آيا صوفيا ٦٠٣ - ٦٢٤ ؛ پاتنه ١ : ٣٨
 رقم ٣٨٤ - ٣٩٣ ؛ مانسستر ١٢٧ ؛ إسكوريال ثاني ١٤٥٧ ؛ شهيد على
 ٢٣٣٨ - ٢٣٣١ ؛ يحيى أفندي ٥١ - ٥٣ ؛ سليم أغا ١٤٥ - ١٤٦ ؛
 سلمانية ٢٢ - ٢٦ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٣٤٩ - ٣٥٥ ، ٤٢٢ ؛
 مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٥ - ٣١ ؛ موصل ٢٨ ، ٨٨ ، ٢ ؛ آصفية ١ :
 ٦٠٦ رقم ٣٣ - ٣٨ ؛ رامپور ١ : ٦٤ ؛ قوله ١ : ١٠٠ - ١٣١ ،
 سراييفو ٨٣ .

- ونشر في بولاق ١٢٦٧ ، ١٢٧٥ ، ١٢٨٥ ، ١٣٠٤ - ١٣٠٥ ؛
 وفي القاهرة ١٢٧٦ ، ١٣٠٤ - ١٣٠٦ (مع شرح شيخ الإسلام زكريا
 الأنصاري رقم ١٧ ، وكتاب نيل الأمان في توضيح مقدمة القسطلاني
 لعبد الهادي الإياري ، على الهامش ، وطبعت هذه المقدمة وحدها مع
 كتاب نيل الأمان المذكور في القاهرة ١٢٩٥ هـ) ، ١٣٠٧ (طبعة
 رديئة ، انظر *OB IV*, 1474) ؛ ونشر في دهلي ١٨٩١ ؛ وفي مكنو ١٨٦٩ ؛
 وفي نوالكشور ١٢٨٤ ؛ وفي جنوبور ١٢٨٤ ؛ وفي فاس (على هامش
 حاشية الفاسي رقم ٣٠ فيما بعد) ،

١٧ - تحفة البارى بشرح صحيح البخارى لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى (المتوفى ٩٢٦ / ١٥٢٠) : نور عثمانية ٨٤٧ - ٨٤٨ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٤٩٦ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٣٨ - ٤٣٩ ؛ آصفية ١ : ٦١٦ رقم ٢٨١ ؛ باتافيا ؛ ملحق ٧٨ ، وتوجد الديباجة أيضاً فى : جوتا ٢٥٣ .

- وله مختصر لأبى الحسن بن عبد الهادى السندى (المتوفى ١١٣٦ / ١٧٢٣) طبع سنة ١٣٠٠ هـ ، وطبع على هامش الشرح المطبوع بالقاهرة ١٣١٨ هـ .

١٨ - شرح عدة أحاديث صحيح البخارى لمحمد بن عمر بن أحمد السفيرى الحلبي (المتوفى ٩٥٦ / ١٥٤٩) : برلين ١٢١٢ ؛ الإسكندرية ٣١ حديث .

١٨ ألف - بداية القارى فى ختم صحيح البخارى لمحمد بن سليم بن على الطبلابوى (المتوفى ٩٦٩ / ١٥٦١) : جارىت ١٣٥٣ ؛ القاهرة أول ١ : ٢٧٥ .

١٩ - إعراب القارى على أول باب البخارى للقارى الهروى (المتوفى ١٠١٤ / ١٦٠٥) : برلين ١٢١٣ ؛ پائنه ٢ : ٣٨٨ رقم ٢٥٥٠ - ٢٥٦٨ ميونخ أول ٨٨٦ فى ١٩٣ ورقة ؛ مانشستر ١١٨١ ؛ القاهرة أول ٧ : ٢٢ ؛ آصفية ١ : ٦٣٦ رقم ٤٣٨ .

- وعليه تعليقات لمحمد بن محمد البخشى (المتوفى ١٠٩٦ / ١٦٨٥) برلين ١٢١٤ .

٢٠ - تزيين العبارة بدون تحيز الإشارة ، للقارى الهروى أيضاً : برلين ١٢١٧ ؛ القاهرة أول ٧ : ٢٢ .

٢١ - شرح على الأحاديث المشروحة فى الكتاب الأخير لتاج العارفين بن موفق الدين (فى حدود ١١٦٠ / ١٧٤٧) : برلين ١٢١٨ ؛ وشرح مثله لسليمان العجيلي (المتوفى ١٢٠٤ / ١٧٨٩) : برلين ١٢١٩ .

٢٢ - نجاح القارى ، فى ٣٠ جزءاً لعلى يوسف أفندى زاده حلمي (المتوفى ١١٦٧ / ١٧٤٣) : آيا صوفيا ٦٨٥ ؛ نور عثمانية ٨٩٤ / ٩٣٢ ؛ يحيى أفندى ٥٤ - ٦٤ ؛ المدينة (انظر ZDMG 90, 108) ؛ بخط هذا المؤلف فى

مكتبات الفاتح ، ولي الدين ، حميدية إلخ (انظر :

(M. Tahir, *Osm. Müell. I*, 365

٢٣ - العقد الغالي في حل إشكال صحيح البخارى ، لأحمد الكردى
باريس أول ٢٦٧٧ رقم ٧ .

٢٤ - زاد المجد السارى بشرح صحيح البخارى لأبى على محمد التاودى
ابن سودة المرى (المتوفى ١٢٠٩ / ١٧٩٥ وانظر كتاب الصفوة للأفرانى
١٥٩ ؛ سلوة الأنفاس للكتانى ٢ : ٧١ ؛ وانظر أيضاً : Basset, *Sources*,

المذكور أيضاً في الرباط ٣١ ؛ وطبع في فاس ١٣٢٨ - ١٣٣٠ في أربعة أجزاء .
(S. 20 n. 48; Lévi Provençal, *Hist. d. Chofra* 332) ؛ ويوجد الشرح

٢٥ - شرح صحيح البخارى لمحمود بن إبراهيم بن محمد السلامى :
آيا صوفيا ٦٨٨ - ٦٨٩ .

٢٦ - غاية التوضيح لعثمان بن إبراهيم الصديق الحنفى في المائة العاشرة :
المكتب الهندى أول ١٢٩ - ١٣٠ ؛ آصفية ١ : ٦٥٠ رقم ٢٢٠ ؛
باتنه ٢ : ٤٤٥ رقم ٢٦٢١ .

٢٧ - مقدمة وشرح للكتابين الأولين من صحيح البخارى لعمر بن
محمد عريف النهروالى : المكتب الهندى أول ١٣١ .

٢٨ - حاشية لعبد القادر بن على الفاسى (المتوفى ١٠٩١ / ١٦٨٠
وانظر : Lévi Provençal, *Histoire de Chofra* 264) : طبعت في
فاس ١٣٠٧ هـ .

٢٩ - تشنيف المسامع لبعض فوائد الجامع ، أو : الحواشى الفريدة
لأبى زيد عبد الرحمن بن محمد بن يوسف العريف الفاسى (المتوفى ١٠٣٦ /
١٦٢٦ ، وانظر : Lévi Provençal, *Histoire de Ch.* 245, n. 2) :

الرباط ٣٠ ؛ وطبع في فاس أيضاً ١٣٠٧ على هامش الحاشية التالية :
٣٠ - حاشية لأبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن زكرى الفاسى
(المتوفى ١١٤٤ / ١٧٣١ وانظر نشر المثنى للقادرى ٢ : ١٤٠ ؛
الاستقصاء للنصيرى ٤ : ١٢٨ ؛ سلوة الأنفاس للكتانى ١ : ١٣٨) :
الرباط ٣٢ - ٣٣ .

٣١ - شرح فارسى بعنوان : تيسير القارى ، لنور الحق البخارى

- شاه جهان آباد (المتوفى ١٠٧٣ / ١٦٦٣ وانظر : حدائق الحنفية ٤٤٨ ؛
 خزينة الأصفياء ٩٨٩ ، وانظر أيضاً : Elliot, Hist. of India, VI, 182) :
 المكتب الهندى أول ٢٦٥٩ ؛ بشاور ٣٥٦ ؛ بنكپور ١٤ : ١١٩٥ -
 ١١٩٩ ؛ وطبع على الحجر فى لکنو ١٣٠٥ هـ فى خمسة أجزاء .
 - ولابن الشارح المذكور (حدائق الحنفية ٤٦٨) شرح آخر
 أكثره مقتبس من التيسير لأبيه : بنكپور ١٤ : ١٢٠٨ - ١٢٠٩ ؛
 وطبع على هامش التيسير المطبوع فى لکنو .
 ٣٢ - الخير الجارى لمحمد يعقوب البنبانى فى القرن الحادى عشر
 للهجرة : بنكپور ٥ : ٢ ، ٤٧٤ ؛ رامپور ١٢٩ - ١٣١ .
 ٣٣ - شرح على صحيح البخارى لأبى الحسن بن بطال : مكتبة
 القرويين بفاس ٤٢٣ .
 ٣٤ - نيل الأوطار لمحمد بن على الشوكانى (المتوفى ١٢٥٠ / ١٨٣٤)
 طبع فى القاهرة .
 ٣٥ - معونة القارى لأبى الحسن المالكى : مكتبة القرويين بفاس ٤٥١ .
 ٣٦ - روح التوشيح للباجمعائى الدمناقى (انظر شرح السيوطى
 رقم ١٥) طبع فى القاهرة ١٢٩٨ هـ ؛ وترجمه إلى الفارسية نور الحق
 الدهلوى : بشاور ٢٥٣ ، ٣١٨ .
 ٣٧ - شرح فارسى مجهول مصنفه : بشاور ٣٠٨ .
 ٣٨ - الفيض الطارى لجعفر بن محمد مقصود عالم الشاهى : آصفية
 ١ : ٦٥٦ رقم ٤٣٣ .
 ٣٩ - الكوكب السارى لعلى بن حسين عروة الموصلى الحنبلى : رامپور
 ١ : ١٠٦ رقم ٣١١ .
 ٤٠ - غاية التوضيح (وهو مساو لرقم ٢٦) .
 ٤١ - الفيض الجارى لإسماعيل العجلونى : المدينة (انظر : ZDMG 90, 108)
 ٤٢ - الإعلام بشرح أحاديث سيد الأنام ، لإسماعيل الجراحى
 (المتوفى ١١٦٢ / ١٧٤٩) : جارىت ١٣٥٥ (وهو شرح لكتاب
 الصوم من صحيح البخارى ، انظر رقم ١٥ ألف) .
 ٤٣ - تعليقات على أبواب البخارى لشاه عبيد الله بن شاه
 عبد الرحيم الدهلوى : پاتنه ١ : ٤١ رقم ٤٢٥ .

— وذكر آلورد ستين شرحاً لصحيح البخارى (برلين ١٢١٥).
مختصرات صحيح البخارى .

١ — مختصر لعبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي (المتوفى ٥٨١ / ١١٨٥) : بطرسبرج رابع ٩٣٥ .

١ ألف — مختصر للنووي (المتوفى ٦٧٦ / ١٢٧٧) الديباجة في : جوتا ٢٦٠ .

٢ — جمع النهاية في بعض الخير والغاية لعبد الله بن سعيد بن أبي حمزة الأزدي (المتوفى ٦٩٩ / ١٣٠٠) الجزائر أول ٤٧٦ — ٤٨٦ ؛ رامبور ٢ : ١١٧ رقم ٤٣٨ ؛ المتحف البريطاني أول ٤٦١ ، ٢ ، المكتبة الخالدية بالقدس ٩ ، ١٨ ؛ القاهرة أول ١ : ٣٢٦ ؛ الرباط ٣٥ — ٣٦ ؛ طنجه ١ : ٤ ، ٢ : ٩٧ ، ٢٧ ، ٣ : ٢٣ ، ٤ : ١٩ ؛ آصفية ١ : ٦٦٦ رقم ٦٤٦ ؛ باتافيا : ملحق ٧٦ ؛ باتنه ١ : ٤٨ .

— ونشر بالقاهرة ١٢٨٦ ، ١٣٠٢ ، ١٣١١ ، ١٣٤٩ هـ (مع شرح على هامشه لعبد المحيد الشرنوبى) ،

— وعليه شرح أيضاً للمؤلف عنوانه : بهجة النفوس وتحليلها ومعرفة ما عليها وما لها : برلين ١٢٢١ ؛ بريل أول ٢٢٩ ؛ ميونخ أول ١١٧ ؛ باريس أول ٦٩٥ ، ٥٣٥١ ؛ الجزائر أول ٤٧٨ — ٤٨٧ ؛ نور عثمانية / ٨٤٥ — ٨٤٦ ؛ الإسكندرية ٤٩ حديث ؛ هايدلبرج (انظر : ZS 10, 74) المتحف البريطاني أول ٤٦١ ، ٢ ، ١٥٩٥ ؛ إسكوريال ثاني ١٥٠٤ ؛ مكتبة الخالدي بالقدس ٩ ، ٢٠ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٣٩ ؛ مكتبة الرباط ٣٧ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٤٣ — ٤٤٦ ؛ الجزائر ثاني ٥١ — ٥٤ ؛ داماد زاده ٣٤ ، ٣١٤ ؛ شهيد على ٢٤٥ — ٢٤٦ .

— ونشر بالقاهرة ١٣٤٨ / ١٩٣٠ .

— وعلى هذا المختصر شرح لمحمد بن علي الشافعي الشنواني (المتوفى ١٢٣٣ / ١٨١٨) : باريس أول ٥٠٩٥ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٣ — ٤٦ ؛ مكتبة سباط ١٢٧ ب ؛ ونشر بالقاهرة سنة ١٣٠٥ .

— وعليه شرح لمحمد عباس علي خان ، بعنوان : التعليق الفخري : القاهرة ثاني ١ : ٩٧ .

٢ ألف — عقد الجمان اللامع ، المنتقى من قعر البحر الجامع ، وهو يذكر رجال الإسناد على ترتيب حروف الهجاء مع استعمال السجع ، لمحمد ابن محمد بن علي القوجيلي : الجزائر أول ٤٨٨ .

٣ - اختصار صحيح البخارى وشرح غريبه لجمال الدين أبى العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصارى القرطبي (المتوفى ٦٥٦ / ١٢٥٨) : القاهرة ثانى ١ : ٨٥ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٤١ .

٤ - تجريد الصحيح (بجذف الأسانيد وترتيب الكتاب ترتيباً خاصاً) لأحمد بن أحمد الشرجى الزبيدى (المتوفى ٨٩٣ / ١٤٨٨) : قوله ١ : ١٠٣ ؛ باتنه ١ : ٤٠ رقم ٤١٣ ؛ شهيد على ١٨٩ ؛ سليم أغا ١٥٢ ؛ سباط ١١٨٩ ؛ مكتبة الخالدي بالقدس ١٠ ، ٣١ .

- ونشر فى بولاق ١٢٨٧ ، وفى القاهرة ١٩٠٧ (ونسب خطأ إلى الحسين بن المبارك الزبيدى) .

- وعليه شرح : فتح المبدي لعبد الله الشرقاوى (المتوفى ١٢٢٧ / ١٨١٢) : مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٦٩ ، المدينة (انظر ZDMG 90, 108) ؛ الإسكندرية ٣٨ حديث ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٣٠ ، ١٣٣٣ هـ فى ثلاثة أجزاء .

- وعليه شرح : عون البارى لمحمد صديق حسن خان ، نشر فى بولاق ١٢٩٧ هـ على هامش كتاب منتهى الأحكام لابن تيمية : ونشر أيضاً فى بولاق ١٢٩٧ هـ على هامش نيل الأوطار للشوكانى ؛ ونشر أيضاً فى بهوپال ١٢٩٩ ، ١٣٠٧ هـ .

٥ - الكوكب السارى فى اختصار البخارى لأبى على محمد بن عيسى ابن عبد الله بن حرزوز (المتوفى ٩٦٠ / ١٥٥٢ وانظر الدوحة لابن عساكر ٦٢ ؛ الاستقصاء للنصيرى ٣ : ١٣) : الرباط ٦٩ .

٦ - مختصر البخارى لعبد الله بن أبى جمرة (ينظر هل هو نفس مختصر عبد الله بن أبى جمرة السابق ذكره رقم ٢) : راغب ٣٣١ ؛ آصفية ١ : ٦٦٦ رقم ٤٦ .

٧ - النور السارى من فيض صحيح البخارى لحسن العدوى الحمزاوى (المتوفى ١٣٠٣ / ١٨٨٦) طبع على هامش البخارى المطبوع فى القاهرة ١٢٧٩ ، وفى بولاق ١٢٩٦ .

٨ - جواهر البخارى (٧٠٠ حديث مختارة مع شرحها) لمحمد مصطفى عمارة : طبع فى القاهرة ١٣٤١ هـ .

٩ - زبدة البخارى لعمر ضياء الدين : طبع فى القاهرة ١٣٣٠ ؛

- ومع ترجمة تركية في إستانبول ١٣٤١ هـ في ثلاثة أجزاء .
- وذكر آلورد مختصرات أخرى (برلين ١٢٢٥ رقم ٦١ — ٦٤) .
- دراسات ونهديات أخرى لصحيح البخارى :
- ١ — ذكر أسماء التابعين إلخ للدارقطنى (سيأتى فى ترجمة الدارقطنى) وكذلك : أسماء رجال الصحيح للكلاباذى (سيأتى فى ترجمته) .
- ٢ — شرح تراجم أبواب صحيح البخارى لولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى طبع فى حيدر آباد ١٣٢٣ هـ .
- ٣ — هداية البارى إلى ترتيب أحاديث البخارى (بترتيب الرواة على حروف الهجاء) لعبد الرحيم عنبر : طبع فى القاهرة ١٣٤٠ هـ فى جزأين .
- ٤ — أسامى الرواة لصحيح البخارى لحسن صوفى زاده (المتوفى ١٢٧٩ / ١٨٦٤) ، مع مقدمة تركية : طبع فى إستانبول ١٢٨٢ هـ .
- ٥ — عقد الجمان اللامع ، المنتقى من قعر بحر الجامع (ترتيب لرواة البخارى على حروف الهجاء فى نظم شعرى) لمحمد بن محمد بن علي القوجيلى : الجزائر أول ٤٨٨ (انظر رقم ٢ ألف من مختصرات البخارى) .
- ٦ — إشارات صحيح البخارى وأسانيده لأبى محمد عفيف الدين عبد الله ابن سليم البصرى الشافعى (المتوفى ١١٣٤ / ١٧٢١) : بريل هوتسما ثانى ٦٩٤ ؛ جاريت ١٣٥٤ .
- ٧ — منحة البارى فى جمع روايات البخارى لعبيد السندى المدنى : المدينة (انظر : ZDMG 90, 108) .
- ٨ — مفتاح كنوز البخارى لمحمد فؤاد عبد الباقي : طبع فى القاهرة ١٩٣٥ .
- ٩ — تحرير على كتاب العلم من صحيح الإمام البخارى لعبد السيد محمد النجار مفتى الديار التونسية : طبع فى تونس ١٣٢٥ هـ .
- ١٠ — مفتاح البخارى لمحمد شكرى بن حسن : طبع فى إستانبول ١٣١٣ هـ .
- ٣ — كتاب الثلاثيات للبخارى (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة — الطبعة الأولى — ٢ : ٣٨٢٧ — الطبعة الثانية — ١ : ٥٢٢) : برلين ١٦٢٠ — ١٦٢١ ؛ پاتنه ١ : ٤٢ رقم ٤٣٥ ؛ بطرسبرج ثالث ٣٣٣ ؛ بشاور ٤٣٩ .

شروح هذا الكتاب .

١- شرح لأحمد بن محمد العجمي الوفائي (المتوفى ١٠٨٦ / ١٦٧٥)
كوپربلي ٢٩٨ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٢٨ ؛ باتافيا : ملحق ٧٩ .

- وطبع مع ترجمة هندستانية بين السطور وشروح على الحجر في دهلي
١٢٩٨ هـ .

ب - شرح للقاري الهروي (المتوفى ١٠١٤ / ١٦٠٥) : شهيد علي
١٨٤١ رقم ٢ .

ج - معلم القارئ لرضي الدين أبي الخير عبد المجيد خان تونكي :
طبع في أجرا ١٢٦١ هـ .
اختصاره :

١ - الفرائد المرويات في فوائد الثلاثيات لمحمد بن إبراهيم الحضرمي
(المتوفى ٧٧٧ / ١٣٧٥) : الجزائر أول ٤٧٥ .

ثانياً : التاريخ الكبير : في تاريخ الرواة وأخبارهم : آيا صوفيا ٣٠٦٩ -
٧١ (انظر : Horovitz, MSOS X, 40) ، ومنه مصور بالقاهرة
ثاني ٥ : ١٠٢ ؛ باريس أول ٥٩٠٨ ؛ مكتبة القرويين بفاس
(انظر مجلة المعارف ١٤ : ٥١) ؛ آصفية ١ : ٧٧٥ رقم ٦٣ ؛ المكتبة
السندية (انظر تذكرة النوادر للندوي ٧٩) ؛ ويوجد في مكتبة يس باش
أعيان العباسي بالبصرة (كما جاء في رسالة إلى رتر ، انظر :
(Krenkow, Isl., Culture VIII, 1934, 643 8

ويوجد أيضاً في : الظاهرية بدمشق ص ٢٠٢ .

ثالثاً : التاريخ الأوسط (وهو مرتب بحسب الأزمنة ، ويرد كثيراً
عند ابن حجر في التهذيب ، مثل ١ : ٤٦١ أسفل ، ١ : ١٥٩ س ١٦ ،
٣٨٥ أسفل ، ٤٠٩ س ١٢) : منه قطعة في بنكپور ١٢ : ٦٨٧ ؛
وحصلت منه نسخة في حيدر آباد سنة ١٩٣٧ (عن كرنكو) .

رابعاً : التاريخ الصغير : ياتنه ٢ : ٣٠٤ رقم ٢٤١١ ، ٣٧١ رقم
٢٥٥٧ ، برلين ٩٩١٤ ؛ بنكپور ١٢ : ٦٨٨ - ٦٨٩ ؛ رامبور ٦٢٣ ؛
بوهار ٢٢١ ، وطبع على الحجر في مدينة الله آباد ١٣٢٤ ؛ وفي مدينة
أحمد آباد ١٣٢٥ ، وتقرر نشره في حيدر آباد (انظر برنامج
١٣٥٤ ، ٧) .

— وعليه شرح لحمدون بن عبد الرحمن الحاج بعنوان : بهجة المسك الدارى لقارئ تاريخ البخارى : طبع فى فاس دون تاريخ .

خامساً : كتاب الضعفاء الكبير : پاتنه ١ : ٥٥٧ رقم ٢٩٣٢—٢٩٣٧ .

سادساً : كتاب الضعفاء الصغير : پاتنه ١ : ٥٥٨ رقم ٢٨٩٧ ؛ لالى ٢٠٨٩ (انظر كتاب فايسفيلر ١١٣) ؛ بنكپور ١٢ : ٦٩٠ ؛ ونشر مع كتاب المنفردات والوحدان لمسلم فى مدينة أجرا ١٣٢٣ هـ ؛ وطبع أيضاً فى مدينة الله آباد ١٣٢٥ هـ .

سابعاً : تفسير القرآن : إسكوريال أول ١٢٥٥ (وجاء فى إسكوريال ثانى ١٢٦٠ أن هذا الكتاب قطعة من تفسير مجهول مؤلفه ؛ على حين توجد نسخة من تفسير القرآن للبخارى فى باريس أول ٢٤٢ — ٢٤٥ كما يقول

Wüstenfeld ، انظر : *de Slane* 688, 690/94)

— ويوجد تفسير سورتي الأنبياء والفتح فى الجزائر أول ١٦٨٨ ، ٣ .

ثامناً : كتاب الأدب المفرد : الظاهرية بدمشق ٨٤ ، عمومية ٨٨ ، ٩٥ ؛ بنكپور ٥ : ٢ ، ٣٧٠ ؛ وطبع فى إستانبول ١٣٠٩ هـ ، وفى أجرا ١٣٠٦ هـ ، وطبع أيضاً فى القاهرة .

تاسعاً : تنوير العينين برفع اليدين فى الصلاة : آصفية ١ : ٦٠٤ رقم ٣٠٧ ؛ وطبع مع ترجمة أوردية فى كلكتا ١٢٥٦ هـ ، وفى دهلى ٢٩٩ ؛ وطبع بعنوان : قرّة العينين على هامش الكتاب التالى :

عاشراً : خير الكلام فى القراءة خلف الإمام ، طبع مع ترجمة أوردية فى دهلى ١٢٩٩ هـ

حادى عشر : كتاب خلق أفعال العباد : عشر رئيس ١٣٩ (انظر : *Isl. XVII, 253*) ونشره محمد شمس الحق عظيم آبادى فى دهلى ١٣٠٦ هـ ؛ (وانظر فى هذا الكتاب : پاتنه ٢ : ٤٣٨) .

* * *

٣ — أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى . ولد سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م ، وقيل سنة ٢٠٦ هـ ؛ وقدم مراراً إلى بغداد وكانت آخر قدمة له سنة ٢٥٩ هـ / ٨٧٣ م ؛ وتوفى يوم ٢٥ من رجب سنة ٢٦١ هـ / ٦ من مايو ٨٧٥ م ، فى مدينة نصر آباد من قرى نيسابور .

ويشتمل صحيح مسلم على أكثر أحاديث البخارى ، ولكنه رواها من طرق أخرى غير أسانيده . ورتبه على كتب الفقه كما صنع البخارى ، ولكنه لم يذكر الأبواب مثله ليترك للقارئ استفادتها لنفسه ، وترتيبها كما ينبغي . ولم يرد كذلك توزيع الأحاديث على كل أبواب الفقه ، بل جمع الأحاديث المروية بأكثر من إسناد في باب واحد ، على حين قسمها البخارى على الأبواب المختلفة للاحتجاج والاستشهاد بها في هذه الأبواب . وتحدث مسلم بالتفصيل عن أصول علم الحديث في مقدمة كتابه .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ١٠ - ١٤ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٢٤٦ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٧٤ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٥٠ (طبع حيدر آباد ٢ : ١٦٧ - ١٦٨) ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ١٠٤ وما بعدها ؛ الإجازة لمحمد بن شنب ، فقرة ١١٢ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ١١٩ - ١٢١ ؛ وانظر : Wüstenfeld, Geschichtsschrbeir, 65 ؛ وانظر أيضاً :

I. Goldziher, *Muh. Studien II*, 245/6.

ب :

أولاً : صحيح مسلم : يكاد يضاهى صحيح البخارى في كثرة مخطوطاته ، ووجودها في أكثر المكتبات . وعلى الرغم من النقد الذى وجهه إليه أبو زرعة الرازى (وهو معاصر أحدث سنناً من مسلم ، انظر تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٢٧٤) فقد حظى بميزة فاقته منزلة صحيح البخارى في بعض الأحيان . وقد فضله أبو على الحسين بن على النيسابورى الشافعى (المتوفى ٣٤٩ / ٩٦٠ وانظر طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٢١٦ س ١٥) ، وهذه الوجهة من النظر هي التي سادت بالمغرب (انظر شرح القسطلانى على البخارى ١ : ٢٠ س ١٢ وفي طبعته مع صحيح مسلم على هامشه ١ : ٢١ ؛ وانظر : Lévi-Provençal JA 202, 210) .

- ونشر صحيح مسلم في كلكتا ١٢٦٥ هـ ، وفي بولاق ١٢٩٠ ؛ وفي دهلى ولكنو ١٣١٩ ؛ وفي القاهرة ١٣٢٧ ؛ وفي إستانبول ١٣٣٠ - ١٣٣٣ ؛ ومع شرح مختصر في القاهرة ١٣٤٨ - ١٣٤٩ شروح صحيح مسلم :

١ - المعلم في فوائد مسلم لأبى عبد الله محمد بن على بن أبى تميم

المازرى (المتوفى ٣٥٦ / ١١٤١) : باريس أول ٥١٣٠ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٧٢٣ ؛ سليمانبة ٢٦٨ - ٢٦٩ ، القاهرة أول ٤٢٦ ؛ القاهرة ثانى ٩٠ - ٩١ .

٢ - إكمال المعلم للقاضى عياض اليحصبي (المتوفى ٥٤٤ / ١١٤٩) : راغب ٣١٠ ؛ نور عثمانبة ١٠٣٥ ؛ قوله ١ : ١٠١ ؛ شهيد على ٢٤٧ - ٢٤٨ ؛ دمشق عمومية ١٧ رقم ١١١ ، ٢١ رقم ٢٤٠ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٣٣ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٧٤ - ٤٧٨ .

٣ - صيانة صحيح مسلم من الخلل والغلط ، وحمايته من الإسقاط والسقط ، لعثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى (المتوفى ٦٤٣ / ١٢٤٣) : آيا صوفيا ٤٧٥ (انظر كتاب فايسفيلر ٥٩) .

٤ - المفهم فيما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، لأحمد بن عمر الأنصارى القرطبى (المتوفى ٦٥٦ / ١٢٥٨) : دمشق عمومية ١٧ ، ١٠٩ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٧٢) ؛ المدينة (انظر : ZDMG 90, 108) ؛ وينقل عنه النووى كثيراً .

٥ - منهاج المحدثين وسبيل تلبية المحققين ، أو : منهاج فى شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، للنووى (المتوفى ٦٧٦ / ١٢٧٧) : برلين ١٢٣٤ - ١٢٣٩ ؛ آيا صوفيا ٦٩٠ - ٧٠٤ ؛ بنى ٢٤٤ ؛ راغب ٣٠٨ - ٣٠٩ ؛ باتنه ١ : ٥٣ رقم ٥٢٥ ، ٣٢ ؛ باريس أول ٥١٢٩ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٣٤ ؛ بريل هوتسما ثانى ٦٩٨ - ٦٩٩ ؛ أمبروزيانا H I (وربما كانت هذه النسخة بنخط المؤلف ، وتمت كتابتها يوم ٢٣ من جمادى الأولى سنة ٦٧٥ / ١٠ من نوفمبر ١٢٧٦ وانظر ZDMG 69, 75) ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٧٩ - ٤٨٣ ؛ داماد زاده ٥١٥ - ٥١٨ ؛ سليمانبة ٢٧٠ ؛ سليم أغا ٢٠٥ ؛ دمشق عمومية ١٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٠٢ ؛ موصل ٥٤ ، ١١٧ ؛ آصفية ١ : ٦٧٦ رقم ٦٩ ، ٧٠ ؛ باتافيا : ملحق ٨١ .

- ونشر هذا الشرح فى : لكنو ١٢٨٥ ؛ وفى دهلى ١٣٠٤ ، ١٣٠٩ ؛ وفى القاهرة ١٢٨٣ وطبع على هامش شرح القسطلانى على البخارى فى بولاق ١٣٠٥ ، وفى القاهرة ١٣٢٠ - ١٣٢٣ ، وطبع مع نص صحيح مسلم فى القاهرة ١٩٢٩ - ١٩٣٠ فى ١٨ جزءاً .

— واختصره جمال الدين عبد الله بن شمس الدين محمد الأنصاري الشافعي : توجد نسخة من هذا المختصر بخط مؤلفه كتبت سنة ٧١٥ / ١٣١٥ في : بريل — هوتسما ثاني ٧٠٠ ؛ وانظر جاريت ١٣٦٣ .

٥ ألف — شرح ابن المهندس على صحيح مسلم : مخطوط من سنة ٥٧٢٣ : مكتبة جامعة بطرسبرج ٩٧٨ (انظر : *Zap. Koll. Vost. I, 370*)
٦ — غزر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ، ليحيى بن علي القرشي العطاز المالكي (المتوفى ٦٦٢ / ١٢٦٤) برلين ١٢٣٢ — ١٢٣٣ .

٧ — تحفة المنجد والمتهم في غريب صحيح مسلم : ذكر إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي (المتوفى ٨٤١ / ١٤٣٨) في شرحه الآتي ذكره أن هذا الشرح مجهول مؤلفه ، وتمت كتابته يوم ١١ من ذي القعدة سنة ٨١٦ / ٢ من فبراير ١٤١٤ في حلب : عاشر أفندي ١ : ١١٨ (انظر كتاب قايصة بار ٦١) .

٨ — إكمال الإكمال (أى إكمال المعلم السابق رقم ٢) لمحمد بن خليفة بن عمر الوشناني الأبي المالكي التونسي (المتوفى ٨٢٧ / ١٤٢٤ ، أو ٨٢٨ هـ ، وانظر إجازة محمد بن شنب فقرة ٢٦٢) : ميونخ أول ١٢٠ ؛ الجزائر أول ٤٩٠ — ٤٩١ ؛ راغب ٣٠٦ — ٣٠٧ ؛ ؛ كوبريلي ٣٢٩ ؛ باتنه ١ : ٣٩ رقم ٤٠٢ — ٤٠٣ ؛ القاهرة أول ١ : ٢٧١ ؛ القاهرة ثاني ١ : ٩٠ ؛ الجزائر ثاني ٥٥ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٣٣ — ٣٧ ؛ الرباط ٣٩ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٨٤ — ٤٩٢ ؛ موصل ٢٨ ، ٩٠ .

— ونشر بالقاهرة ١٩٢٨ .

— وعليه كتاب : مكمل إكمال الإكمال لمحمد بن يوسف السنوسي (المتوفى ٨٩٢ / ١٤٨٦) : مكتبة القرويين بفاس ٤٩٣ ؛ الرباط ٤٠ ؛ ونشر على هامش الكتاب السابق في القاهرة ؛ (انظر : *Cent. Amari, 389*)
٨ ألف — إكمال الإكمال (أيضاً) لشرف الدين أبي الروح عيسى ابن مسعود الزواوي المالكي : القاهرة ثاني ١ : ٩٠ .

٩ — شرح صحيح مسلم لإبراهيم بن محمد بن العجمي الحلبي : بودليانا ١ : ١٥٠ .

١٠ — الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج للسيوطي (المتوفى ٩١١ /

١٥٠٥) : مكتبة القرويين بفاس ٤٩٤ ؛ بشاور ٢٩١ ؛ المدينة (انظر :
(ZDMG, 90, 108) ؛ قوله ١ : ١١٧ ؛ الإسكندرية ٢٤ حديث .

٩ ألف - وطبع مع كتاب : وشي الديباج على صحيح مسلم بن
الحجاج لعل بن سليمان الباجمعاوى الدمناقي ، في القاهرة ١٩٢٨ .
١٠ - ختم صحيح مسلم لعبد القادر النادمي (المتوفى ٩٢٧ / ١٣٢١) :
برلين ١٢٤٠ .

١٠ ألف - بغية القارئ والمتفهم في شرح صحيح مسلم ، لبيحي بن
محمد السنباطي ، أتمه سنة ٩٥٨ / ١٥٥١ (انظر ديباجة : جوتا ٢ ، ٦٣) .
١١ - شرح صحيح مسلم لعبد الرؤوف المناوي (المتوفى ١٠٣١ /
١٦٢٢) : موصل ١٥٥ .

١٢ - عناية المالك المنعم في شرح صحيح مسلم ، لعبد الله يوسف
أفندي زاده حلمي (المتوفى ١١٦٧ / ١٧٥٤) : نور عثمانية ١٠٤٢ -
١٠٤٣ (بنطه إلى نصف الجزء السابع في المكتبة الحميدية :

Brussali M. Tahir Osm. Müell. I, 366

١٣ - شرح فارسي بعنوان : منبع العلم ، لنور الحق بن عبد الحق
الدهلوي ، أكمله ابنه فخر الدين محب الله : بنكپور ١٤ : ١٢٠٧ ؛
مكتبة الجمعية الآسيوية في بنغال ١٠٠٧ .

١٤ - حاشية لأبي الحسن بن عبد الهادي السندي (المتوفى ١١٣٦ /
١٧٢٣) : طبعت في ملتان دون تاريخ .

١٥ - صحيح مسلم مع ترجمة هندستانية وشرح لمولوي وحيد الزمان ،
طبع في لاهور ١٣٠٤ - ٦ .

١٦ - شرح مع ترجمة بنچالية دون أسانيد لعبد العزيز بن غلام
رسول ، طبع في لاهور ١٣٠٧ .

١٧ - السراج الوهاج من كشف مثالب صحيح مسلم بن الحجاج ،
لصديق حسن خان (المتوفى ١٣٠٧ / ١٨٩٠) ، طبع في : بهوبال
١٣٠٢ .

١٨ - فتح الملهم بشرح صحيح مسلم ، لجابر أحمد عثمانى دربندی ،
نشر الجزء الأول منه في دهلي ١٩٣٤ (المقدمة ، كتاب الإيمان ، الطهارة الحيض) .
- وسمي آلورد ٢٧ شرحاً وثلاث مختصرات لصحيح مسلم ، انظر
برلين ١٢٤٤ .

مختصرات صحيح مسلم :

١ - مسند المخرج على كتاب مسلم ، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق النيسابوري الأسفراييني الشافعي (المتوفى ٣١٠ / ٩٢٢) وانظر ابن خلكان ٧٩٧ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : (٢٧٤) : باتنه ٢ : ٥٠٣ رقم ٢٧٠١ ؛ كوبريلي ٤٠١ - ٤٠٦ (وانظر في مخطوطات إستانبول كتاب قايسفيلر ٥٢) ؛ دمشق عمومية ٢٢ ، ٢٧٤ ؛ القاهرة أول ١ : ٤١١ ؛ بنكپور ٥ : ٢ ، ٤٨١ ؛ المكتبة السنديّة (انظر تذكرة النوادر للندوي ٤٠ وانظر أيضاً فهرس بنكپور ٥ : ٢ ، ٤٨٢) ؛ وتقرر نشره في حيدرآباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ٦)

٢ - مختصر (أو ملخص) صحيح مسلم لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري (المتوفى ٦٥٦ / ١٢٥٨) : برلين ١٢٤١ ؛ ميونخ أول ١١٩ ؛ نبي ٢٧٥ ؛ فاتيكان ثالث ١٠٣٣ ؛ سليمانية ٣٢٢ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٤٦٥ - ٤٧١ ؛ آصفية ١ : ٦٦٦ رقم ٦٨ .

٢ ألف - مختصر لشمس الدين (؟) : باتنه ١ : ٥٣ رقم ٥٣٣ .

٣ - مختار الإمام مسلم ، جمعه محمد مصطفى عمارة : طبع في القاهرة دون تاريخ .

دراسات وتهذيبات لصحيح البخاري ومسلم أو صحيح مسلم فقط :

١ - شرح مشكلات الصحيحين للقاضي عياض اليعصبى (المتوفى ٥٤٤ / ١١٤٩) : كوبريلي ٣٣٤ .

٢ - رجال صحيح الإمام مسلم لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصفهاني (المتوفى ٤٢٨ / ١٠٣٧) : الإسكندرية ٧٠ تاريخ ؛ ١٠ مصطلح الحديث .

٣ - أحكام الصحيحين للشريف محمد بن مصطفى التوقادي : وطبع أحكام صحيح مسلم في بولاق ١٢٩٠ ، وأحكام صحيح البخاري في بولاق ١٢٩٦ ؛ وفي إستانبول ١٣١٣ هـ . وانظر بحث هداية حسين

في : Journ. As. Soc. Beng. XX, 108

٤ - الرباعيات من صحيح مسلم ؛ وهي ٢٥ حديثاً يتألف سندها من أربعة رجال فقط ، جمعها أمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الواني (المتوفى ٧٣٥ / ١٣٣٥ وانظر : Dk. III, 93, 2) : بنكپور ٥ : ٢ ، ٤٦٢ ، ٢

(ولنفس المؤلف كتاب : أربعون ، في بنكيهور ٥ : ٤٦٢ ، ١٢) .
 ٥ - قرّة العين في ضبط أسماء الصحيحين لعبد الغنى بن أحمد
 البحراني الشافعي ، فرغ من تأليفه سنة ١١٧٤ هـ : طبع في حيدر آباد
 ١٣٢٣ هـ .

٦ - المدخل إلى معرفة الصحيحين ، لمحمد بن عبد الله الحاكم
 النيسابوري (سيأتي ذكره في ترجمته) .

٧ - تقييد المهمل وتمييز المشكل ، للحسين بن محمد الجبائي (سيأتي
 في ترجمته) .

٨ - أسماء رجال الصحيحين ، لمحمد بن طاهر بن القيسراني
 (المتوفى ٥٠٧ / ١١١٣ ؛ وسيأتي ذكره في ترجمته) .

٩ - تسمية رجال صحيح مسلم الذين انفرد بهم عن البخاري ، لمحمد بن
 أحمد الذهبي (سيأتي في ترجمته بالكتاب الثالث) .

ثانياً : كتاب الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج : الظاهرية بدمشق
 ٨٢ ، ٢ (انظر Horovitz, MSOS X, 42) ، شهيد على ١٩٣٢

(انظر Isl. XVIII, 249) ؛ باتنه ٢ : ٥٣٨ رقم ٢٨٩٨ .

ثالثاً : كتاب المنفردات والوحدان لمسلم بن الحجاج : طبع على الحجر
 في مدينة أجرا ١٣٢٣ ؛ وهو مخطوط في بنكيهور ١٢ : ٦٩١ (وهو ترجمة
 للرواة الذين يروون حديثاً واحداً عن راو واحد فقط) .

رابعاً : رجال عروة : الظاهرية بدمشق ص ٢٢٥ .

* * *

٤ - وبعد صحيحي البخاري ومسلم ، اللذين أجمع المسلمون دون نكير
 على أنهما أعلى كتب السنة مكانة ، وأوقاها حظاً من الصحة والثوق ، نشأت
 أيضاً في القرن الثالث للهجرة أربعة من كتب السنة ، لم تبلغ حقاً مبلغ
 الصحيحين في دقة اصطفاء الأحاديث وسير روايتها ، ولم يثقف مؤلفوها شروط
 الرجال تثقيف البخاري ومسلم ، ولكنها أحرزت برغم ذلك درجة من الصحة ،
 ونالت مكانة من القبول والاستحسان جعلتها تقارب الصحيحين ، حتى ضمت
 إليهما ، وسميت جميعها : كتب الصحاح الستة .

١ - وأول هذه الكتب الأربعة ؛ أو ثالث الصحاح الستة : كتاب السنن
 لأبي داود سليمان بن الجارود بن الأشعث الأزدي السجستاني :

ولد أبو داود سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م ؛ وبعد أن طوّف بالبلاد في طلب العلم ، وتحصيل الرواية ، ودخل بغداد مراراً في أثناء ذلك ، وكانت أخرى زيارته لها سنة ٢٧٢ هـ / ٨٨٥ م ، دعاه الخليفة الموفق أن يتزل بالبصرة ويتخذها له مقاماً ، عسى أن يبعث فيها هو وتلاميذه الحياة والنشاط ، بعد أن خربت وركدت ربحها من أثر فتنة الزنج ، فترل بها ، وتوفي فيها يوم ١٦ من شوال سنة ٢٧٥ هـ / ٢٢ من فبراير ٨٨٩ م .

وسمى مصنفه : السنن ، لأنه جمع أحاديثه من وجهة نظر فقهية ، فلم يضمه غير أحاديث الفقه والتشريع ، مما ورد في الأخلاق ، والأخبار والكلام والزهد ونحو ذلك ، وهو يكتفي من الرواة بكل من لم يجمع أهل العلم على دفعه وإنكار روايته .

ويبدو أن كتابه كان ينافس الصحيحين منافسة قوية في بادئ الأمر ، وقد مدحه وأعجب به كثير من العلماء في المائة الرابعة للهجرة ، ولكنه أخيراً أخذ يتضاءل أمامهما ، بل يحنق خلف ظلالهما .

١- تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٥٥ - ٥٩ ؛ ابن خلكان ٢٥٨ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١١٨ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٨٩ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٦٧ - ١٦٨ (حيدر آباد) ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٤٨ - ٥٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٦٧ ؛ بستان الحديثين ١٠٦ ؛ إجازة ابن شنب فقرة ١٤٣ ؛ وانظر مارسيه في دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ١ : ٨٥ ، وانظر أيضاً :

Wüstenfeld, *Schäifitten* 47.

Goldziher, *Muh. Studien II*, 250/1, 255/6.

ب :

أولاً : السنن ، وهي ٤٨٠٠ حديث قيل إنه اختارها من خمسمائة ألف حديث ، وقد جمع لها زكريا الشاجي ما يوافق معانيها من آيات القرآن . وتوجد مخطوطاتها في : برلين ١٢٤٦ ؛ بريل أول ٣٠١ ؛ ميونخ أول ١٢١ ؛ باريس أول ٧٠٧ - ٧٠٨ ؛ بودليانا ١ : ٢٠٧ ، الجزائر أول ٤٩٤ ؛ بني ٢٠٨ ؛ آيا صوفيا ٥٤٥ - ٥٤٦ ؛ نور عثمانية ٨٢٢ - ٨٢٤ ؛

كوپربلي ١٢٤ ؛ قوله ١ : ١٢٣ ؛ دمشق عمومية ٢١ ، ٢١٥ - ٢١٧ ؛
 حلب (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ١٢ : ٤٧٦) ؛ داماد زاده
 ٣٩٦ - ٣٩٧ ؛ سليمانيه ٢٧١ ؛ سليم أغا ١٦٥ ؛ يوسف أغا ٢٢٤
 (انظر : ٣٣١ - ١٧ Islca) ؛ تلمسان ٥٣ ، مكتبة القرويين
 بفاس ٥٣٢ - ٥٣٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٣ ؛
 بنكيبور ٥ ، ٢ ، ٤٧٧ ؛ آصفية ١ : ٦٣٤ رقم ٣٢ ؛ رامپور ١ : ٨٦
 رقم ١٦١ - ١٦٤ ؛ المتحف البريطاني (براون) ١٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ .
 - ونشر في القاهرة ١٢٨٠ ؛ وعلى هامش شرح الموطأ للزرقاني ١٣١٠
 ١٣٢٠ هـ ؛ وفي لكنو ١٨٤٠ ، ١٨٧٧ ، ١٨٨٨ م ، ١٣٠٥ ، ١٣١٨ هـ
 وفي دهلي ١٢٧١ - ١٢٧٢ ، ١٢٨٣ هـ ، ١٨٩٠ م ؛ وفي حيدر آباد
 ١٣٢١ هـ .

شرح سنن أبي داود .

١ - معالم السنن لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (المتوفى
 ٣٨٨ / ٩٩٨) : بآته ٢ : ٥٠٤ رقم ٢٧٠٦ ؛ المكتب الهندي أول
 ١٠٣٨ رقم ٥ ؛ الجزائر أول ١٢٧٤ رقم ٢ ؛ نبي ٢٩٣ - ٢٩٤ ؛
 آيا صوفيا ٥٨٢ - ٥٨٣ ؛ فيض الله ٥٤٣ ؛ فاتح ٨١١ ؛ لاللي ٥٠٣ -
 ٥٠٥ ؛ مراد ملا ٦٠٦ - ٦٠٧ ؛ طبقبو ٣ ألف : ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ؛
 عاطف ٤٩١ (انظر كتاب قايسفيلر ٥٥) ؛ داماد زاده ٦١١ - ٦١٣ ؛
 القاهرة أول ١ : ٤٢٤ القاهرة ثاني ١ : ١٤٩ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع
 العلمي ٨ : ٣٦٩) ؛ مشهد ٤ : ٨٧ ، ٢٦٦ ؛ ديباجة جوتا ٢ ، ٦٤ .
 - وطبعه في أربعة أجزاء بمدينة حلب ١٩٢٠ - ١٩٢٢ - ١٩٣٢ - ١٩٣٤ .

٢ - شرح سنن أبي داود لعمر بن رسلان بن نصر البلقيني (المتوفى
 ٨٠٥ / ١٤٠٢) : المدينة (انظر : ٩٠ ، ١٠٩ ZDMG) .

٣ - شرح سنن أبي داود لأحمد بن الحسين بن أرسلان الرملي
 (المتوفى ٨٤٤ / ١٤٤٠) : داماد زاده ٨٣٨ - ٨٤٨ ، ديباجة جوتا ٢ ، ٦٧ .

٤ - مرقاة الصعود شرح سنن أبي داود للسيوطي (المتوفى ٩١١ /
 ١٥٠٥) : كوپربلي ٤١٧ ؛ الرباط ٦١ ؛ بشاور ٣٦٨ ؛ ديباجة جوتا
 ٢ ، ٦٦ .

٥ - فتح الودود شرح سنن أبي داود لأبي الحسن محمد بن عبد الحميد

السندی الحنفی : القاهرة ثانی ١ : ١٣٤ ، ١٤٩ ؛ قوله ١ : ١٤١ ؛
دمشق عمومية ٢١ ، ٢٢٦ .

— ومنه مختصر : درجات مرقاة الصعود لعلی بن سلیمان الدمنانی
الباجمعای : طبع فی القاهرة ١٢٨٥ هـ .

٦ — عون المعبود ، لعبد الرحمن شرف الحق بن محمد أشرف بن أمير
ابن علی حیدر : طبع فی الهند ١٣١٨ — ١٣١٩ هـ ، فی أربعة أجزاء .

٧ — غاية المقاصد فی حل سنن أبی داود لمحمد شمس الحق العظيم
آبادی ، فی مجموعة بالقاهرة ثانی ١ : ١٣٢ .

٨ — تعليقات المحمود لفخر الحسین جنجوهی : نشره محمد فیض الله
فی جونبور ١٩٠١ .

٩ — حاشية عون المودود لمحمد بن عبد الله البنجابی : طبعت فی لکنو
١٣١٨ .

١٠ — شرح هندستانی علی سنن أبی داود ، التي جردها من الأسانید
مولوی وحید الزمان : طبع فی دهلی ١٣٢٢ — ١٣٢٣ هـ .

— واختصر عبد العظيم بن عبد القوی المنذری (المتوفى ٦٥٦ / ١٢٥٨)
سنن أبی داود فی کتاب المحتبی من سنن أبی داود : مكتبة الإسكندرية ٥٨
حديث ؛ المتحف البريطاني أول ١٨٦٥ — ١٨٦٨ ؛ جاريت ١٣٦٦ ؛
بريل هوتسما ثانی ٧٠٣ ؛ باتافيا : ملحق ٨٣ (٩) ؛ دمشق عمومية ٢١ ،
٢١٨ ؛ وتوجد قطعة منه فی جوتا ٦٠٠ .

— وطبع فی حیدر آباد ١٣٤٢ ؛ وطبع أيضاً فی دهلی ١٨٩١ علی
هامش شرحه المسمى تهذيب سنن أبی داود .

ثانياً : مراسيل أبی داود : القاهرة ثانی ١ : ١٤٦ ؛ وطبع فی القاهرة ١٣١٠ .
ثالثاً : سؤالات أبی عبيد محمد بن علی بن عثمان الآجری لأبی داود
عن درجة بعض الأحاديث من الصحة ، هذبها أحمد بن محمد السلفی
(المتوفى ٥٧٦ / ١١٨٠) : باريس أول ٢٠٨٥ ؛ كوبريلي ٢٩٢ .

رابعاً : مسائل الإمام أحمد : كوبريلي ٢٩٢ ؛ دمشق عمومية ٢٣ ، ٣٣٤ .
خامساً : تسمية الإخوة الذين روى عنهم : الظاهرية ص ٢٠٥ .

سادساً : كتاب التنزيل فی الرسم (انظر هل هو مؤلفه ؟) : مكتبة
القرويين بفاس ٢٢٩ .

سابعاً : كتاب البعث والنشور : دمشق عمومية ٢١ ، ٢٣٧

* * *

١ - وكان ابنه : عبد الله بن أبي داود بن السجستاني كثيراً ما يصاحبه في تطوافه ، وسعيه في طلب الحديث والعلم ، واستوطن أخيراً بغداد ، وتوفي بها سنة ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م .

١ - طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣١٤ - ٣١٨ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٤٦٤ - ٤٦٨ .

ب :

١ - كتاب العقيدة ، وهو نظم في الكلام : طبع في مجموعة بالقاهرة ١٣٤٠ هـ .

٢ - كتاب المصاحف : الظاهرية بدمشق ٤٠٧ حديث ؛ (وفي نسخة دمشق عمومية ٢٧ سماه خطأ : أبابكر الآدمي) ؛ وعنها نسخة في القاهرة ٥٠٤ تفسير .

— ونشره جفري في لندن ١٩٣٧ :

Materials for the History of the Text of the Qur'an etc. ed. A. Jeffery (De Goeje Fund No. XI) Leiden 1937.

* * *

ب — وثاني الكتب الأربعة ، أو رابع الصحاح الستة : الجامع لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سهل الترمذي :

ولد الترمذي في قرية بوج من قرى ترمذ على نهر جيحون ، وتعلم على البخاري . وبعد أن طوف في خراسان ، والعراق ، والحجاز ، لطلب الحديث والعلم ، رجع إلى وطنه ، واستقر فيه إلى أن توفي يوم ١٢ من رجب سنة ٢٧٩ هـ / ١ من يناير ٨٩٢ م .

وقد ضمن الترمذي جامعه كل حديث احتج به بعض الفقهاء في بعض الأحكام ، وسمى مع كل حديث من احتج به من أهل المذاهب ، مع ذكر ما عارضه به الآخرون . ومن ثم كان كتابه من أهم المصادر لدراسة الخلاف بين مدارس الفقه المختلفة .

١ - ابن خلكان ٦٢٤ ؛ الأنساب للسمعاني ١٠٦ ألف ؛ تذكرة

الحفاظ للذهبي ٢ : ١٨٧ ؛ ميزان الاعتدال له ٣ : ١١٧ ؛ التهذيب لابن حجر ٩ : ٣٨٧ - ٣٨٩ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردى (دار الكتب) ٣ : ٨١ ، بستان المحدثين ١٠٨ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 75

Goldziher, *Muh. Studien II*, 250, 254.

ZDMG 38, 671 ff.

ب :

أولاً : الجامع الصحيح : باريس أول ٧٠٩ ؛ بودليانا ١ : ١٨٧ ؛
ليدن أول ١٧٣١ ؛ إسكوريال ثاني ١٦٩٥ ؛ الجزائر أول ٤٩٥ ؛
نور عثمانية ٨٢٥ - ٨٢٨ ، ١١٦٦ ؛ آيا صوفيا ٥٤٧ - ٥٤٩ ؛ كوبريلي
٢٩٥ ؛ قوله ١ : ١٠٩ ؛ باتنه ١ : ٤٦ ؛ رقم ٤٦٣ - ٤٦٧ ؛ بولونيا ٧٥ ؛
مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٥ - ٢٧ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٥٣٥ ،
٥٤٩ ، ٦٩٠ ؛ داماد زاده ٤٠٢ ؛ سليمانية ٤١٦ ؛ سليم أغا ١٦٦ -
١٦٧ ؛ دمشق عمومية ٢٣٠ - ٢٣٥ ؛ بشاور ٢٦٢ ؛ بنكيبور ٥ : ٢ ،
٤١٧ .

— ونشر في بولاق ١٢٩٢ ؛ وفي لكنو ١٨٧٦ م ، ١٣١٠ ، ١٣١٧ هـ ؛
وفي دهلي ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ (مع ترجمة هندستانية) ، ١٣٠٢ (مع شرح
تحفة الأحوذى) ، ١٣٤٢ (مع كتاب الثمائل ، وعلى الهامش ؛ نفع
قوت المغتذى للدمناي ، وسيأتي ذكرهما) ، ١٣٤٦ هـ .

شرح الجامع الصحيح للترمذى :

١ — عريضة الأحوذى في شرح الترمذى ، لأبي بكر محمد بن
العربي (المتوفى ٥٤٣ / ١١٤٨) : مكتبة القرويين بفاس ٥٣٦ ؛ المدينة
(انظر : ZDMG 90, 109) ؛ عليه جره ٩٩ رقم ٢٦ .

— ونشر بالقاهرة ١٣٥٠ هـ ، وفي جنينور ضمن مجموعة أربعة شروح
للترمذى ١٢٩٩ هـ (مع شروح : السيوطي ، والسرهندي ، ومحمد بن
الطيب السندي ، وسيأتي ذكرها) .

١ ألف — شرح جامع الترمذى للحسين بن مسعود البغوي : المدينة
(انظر : ZDMG 90, 109) .

٢ — شرح جامع الترمذى لابن سيد الناس (المتوفى ٧٣٤ / ١٣٣٣)
في ١٠ أجزاء (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة : الطبعة الأولى - ٢ :

٣٩١٠ - الطبعة الثانية - ١ : ٥٥٩) : الكراسة الخامسة منه في : برلين ١٢٥٠ ؛ ديباجة جوتا ٢ ، ٦٧ .

٣ - تكملة الشرح المذكور لزين الدين العراقي (المتوفى ٨٠٦ / ١٤٠٣ إسكوريال ثاني ١٤٦٤ مكتبة مكرم ١٢ ؛ المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 109) ؛ ديباجة جوتا ٢ ، ٦٨ .

- واختصر شرح ابن سيد الناس محمد بن عقيل البالى (المتوفى ٧٢٩ / ١٣٢٩ وانظر طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٢٣١) : باريس ٧١٠ - ٧١١ .

٤ - قوت المغتدى في شرح الترمذى ، للسيوطى (المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) : داماد زاده ٣٦٣ ؛ ديباجة جوتا ٢ ، ٦٩ ؛ وطبع ضمن مجموعة في جنوبور ١٢٩٩ هـ (انظر رقم ١) .

- واختصره على بن سليمان الدمنائى الباجمعاوى ، وطبع مختصره في القاهرة ١٢٩٨ هـ ، وفي دهلى على هامش الجامع الصحيح مع كتاب الشمائل ١٣٤٢ هـ .

٥ - شرح سراج أحمد السرهندى : طبع ضمن مجموعة في جنوبور ١٢٩٩ هـ (انظر رقم ١) .

٦ - شرح محمد بن الطيب السندى : المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 109) طبع ضمن مجموعة في جنوبور ١٢٩٩ هـ (انظر رقم ١) .

٦ ألف - واختصره أبو الفضل محمد تاج الدين بن عبد المحسن القلعى ، سنة ١١٤٧ / ١٧٣٤ بعنوان تجريد جامع الترمذى : القاهرة أول ١ : ٢٧٩ ؛ موصل ١٢٧ ، ٩٨ - وللمؤلف المذكور رسالة في الحديث في

مكتبة محمد على خان بحيدر آباد (انظر : *JRASB* 1971, XCVI, 20)

٧ - الطيب الشذى في شرح الترمذى ، صنفه إشفاق الرحمن كندهلوى : طبع في دهلى ١٩٣٤ .

٨ - العرف الشذى على جامع الترمذى لمحمد أنور شاه : طبع طبعة هندية على الحجر ١٣٤٤ هـ .

٩ - مفتاح كنوز الترمذى لمحمد فؤاد عبد الباقي : طبع بالقاهرة ١٩٣٥ م .

١٠ - شرح علل الجامع لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن الحنبلى :

القاهرة ثاني ١ : ٧٥ .

١١ - شرح لعبد القادر بن إسماعيل الحسنى القادري : القاهرة ثاني

١ : ١٢٥ .

ثانياً : تحفة الأحوذى لشرح جامع الترمذى لعبد الرحمن الماركفوري
طبع في دهلي ١٣٤٩ - ١٣٥٣ في أربعة أجزاء .

ثانياً : كتاب الشمائل ، (في وصف خلق النبي وخلفه) ، انظر تاريخ
القرآن لنولدكه (الطبعة الأولى : XX) ؛ وانظر :

Tor Andrae, *Die Person M.'s S.* 199-204

توجد مخطوطاته في : برلين ٩٦٣٤ ؛ المكتب الهندي أول ١٣٣ ؛
كمبردج ثاني ٨١١ ، باريس أول ٧١٢ - ٧١٣ ، ٥٩٧١ ؛ إسكوريال
ثاني ١٦٢٠ ، ١٧٤٠ ، ١٧٨٩ ، ١٨٧٠ ؛ بريل هوتسما أول ٣٧٦ ،
ثاني ٧٣٨ - ٧٤٠ ، بطرسبرج رابع ٩٣٤ ، بطرسبرج ثالث ٤٩١ ؛
الجزائر أول ١٦٥٩ - ١٦٦١ . مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٥٩ رقم ٦٣ ؛
مكتبة القرويين بفاس ٦٩٤ - ٦٩٥ ؛ بيروت ٩٦ ؛ بشير أغا ١٥٩ ؛
ولي الدين ٧٧٢ ؛ حميدية ٣٤١ ؛ نور عثمانية ١١٦٨ - ١١٧٥ ؛ آيا صوفيا
٧٦٤ ؛ كوبريلي ٣٥٤ ؛ بشاور ٢٨٦ - ٢٩٠ ؛ بوهار ٢١ ؛ رامبور
١ : ٩٤ ؛ آصفية ١ : ٦٤٠ ؛ بنكپور ١٥ : ٩٨٠ ، ١

- ونشر في كلكتا ١٢٥٢ (مع ترجمة هندية) ، ١٢٦٢ ؛ ملتان
١٢٨٢ ؛ دهلي ١٣٠٣ ؛ لکنو ، ١٢٨٨ ؛ لاهور ١٣٠٩ ؛ القاهرة
١٢٧٣ ، ١٣١٧ ؛ بولاق ١٢٨٠ ، ١٢٩٠ ؛ فاس ١٣١٠ .
شرح الشمائل للترمذى :

١ - شرح القسطلاني (المتوفى ٩٢٣ / ١٥١٧) : المكتب الهندي
أول ١٣٧ (؟) ؛ بنكپور ١٥ : ٩٨٢ .

٢ - شرح إبراهيم بن محمد الإسفراني (٩٤٣ / ١٥٣٦) :
كوپريلى ٣١٥ ؛ راغب ٢٨٠ ، الإسكندرية ٦ حديث ؛ باتنه ١ : ٢٧٢
رقم ٢٢٥٣ ؛ داماد زاده ٤٦١ ؛ سليم أغا ١٨٤ ؛ الظاهرية بدمشق
٧٤ ، ٥٤ .

- وله ترجمة فارسية (انظر : Storey, *Pers. Lit.* II, 174) .

٣ - أشرف الوسائل شرح الشمائل لأحمد بن حجر الهيتمي (المتوفى

٩٧٣ / ١٥٦٥) : المتحف البريطاني أول ١٤٩ ؛ المكتب الهندي أول ١٣٦ ؛ باريس أول ٧١٤ / ٧١٥ ؛ الجزائر أول ٦٦٢ - ٦٦٤ ؛ كوبريلي ٣١٤ ؛ جارىت ٦٣١ ؛ الإسكندرية ٥٤ حديث ، قوله ١ : ١٠١ ؛ بريل هوتسما أول ٣٧٧ ، ثاني ٧٤١ ؛ كبرديج ثاني ٦٤ ؛ مانسستر ١٣٢ القاهرة أول ١ : ٢٦٧ ؛ الظاهرية بدمشق ٧٢ ، ٢٤ (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٧ : ٣٧٣) ؛ موصل ٢٣٠ ، ٦٢ ، مكتبة القرويين بفاس ٦٩٧ .

— ومنه مختصر محمد بن أحمد الحريشي : مكتبة القرويين بفاس ٧٠١ — وعليه تعليقات لأحمد بن محمد الدمهوري عن نور الدين الشبرايملى (المتوفى ١٠٨٧ / ١٦٧٦) . وكتبت التعليقات المذكورة ١٠٧٤ / ١٦٦٣ : الجزائر أول ١٦٦٧ .

٣ ألف — شرح منلا محمد شروانى البخارى ، فى القرن العاشر الهجرى ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٤٩ .
٤ — شرح الشمائل لمحمد بن جلال اللارى (المتوفى ٩٧٩ / ١٥٧١) : نور عثمانية ١٠٣٣ ؛ مانسستر ١٣٣ .

٥ — جمع الوسائل للقارى الهروى (المتوفى ١٠١٤ / ١٦٠٥) : مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية ببرلين ١٤ ؛ آيا صوفيا ٥٩٧ - ٥٩٩ ؛ نور عثمانية ١٠٣٠ - ١٠٣٢ ؛ راغب ٢٨٢ - ٢٨٣ ؛ جارىت ٦٣٢ ؛ قوله ١ : ١١٣ ؛ بريل هوتسما أول ٣٧٨ ، ثاني ٧٤٢ ؛ سليمانى ٢٦٤ ؛ داماد زاده ٤٦٥ - ٤٦٦ ؛ سليم أغا ١٨٣ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٤٤ ؛ بشاور ٣٤١ ؛ كلكتا (مدرسة) ٢٩٨ ؛ الجمعية الآسيوية ٩ ؛ بوهار ٢١ ؛ آصفية ١ : ٢٢٦ رقم ٢٦٠ .

— ونشره مصطفى جمعى فى إستانبول ١٢٩٩ ؛ ونشر بالقاهرة ١٣١٧
٦ — حاشية على جمع الوسائل السابق ذكره بعنوان : القوائد الجلية البهية ، لمحمد بن قاسم الجسوس (المتوفى ١١٨٢ / ١٧٦٨) وانظر نشر المثنائى للقادرى ٤ : ٢٨٤ ؛ سلوة الأنفاس للكتانى ١ : ٣٣٠ ؛ الاستقصاء للنصيرى ٤ : ٩٢ ، ٢٥٥) : الرباط ٤٦ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : جامع الزيتونة ٢ : ٢٦٥ .

— ونشرت فى فاس دون تاريخ ، وفى بولاق ١٢٩٦ ؛ وفى القاهرة ١٣٠٦ هـ .

٧ - شرح عبد الرؤوف المناوي (المتوفى ١٠٣١ / ١٦٢١) : الجزائر أول ١٦٦٦ ؛ بني ٢٤١ - ٢٤٢ ؛ راغب ٢٨١ ؛ آيا صوفيا ٦٠١ ؛ نور عثمانية ١٠٣٤ ؛ باتنه ١ : ٢٧١ رقم ٢٥٤ - ٢٥٥ ؛ إسكوريال ثاني ١٧٨٨ ؛ فاتميكان ثالث ١٤٠٢ ؛ المتحف البريطاني (براون) ٧٦١٩ (المتحف البريطاني ثالث ١٩) ؛ الظاهرية بدمشق ٧٤ ، ٥٦ ، سليم أغا ٩٨٢ ؛ داماد زاده ٤٦٣ - ٤٦٤ ؛ الرباط ٤٤ ؛ طنجه ثاني ٤ ، ٧ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٤٩ - ٢٥١ ؛ آصفية ١ : ٦٢٦ رقم ٣٧٤ ؛ بنكپور ٢٥ : ٩٨٦ - ٩٨٧ .

- ونشر في القاهرة ١٣١٧ (وهو في الحقيقة تعليقات على الشرحين رقم ٢ ، ٣) .

٨ - بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة (برجال) الشمائل تأليف اللقاني (المتوفى ١٠٤١ / ١٦٣١ صنفه ١٠٣٧ / ١٦٢٧) : برلين ٩٩٥٩ ؛ باريس أول ٢٠٩٢ ؛ الجزائر أول ١٦٦٧ رقم ٣ ، الإسكندرية ٩ حديث ؛ القاهرة ١ : ٢٧١ ؛ حلب (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ١٢ : ٤٧٦) .

٩ - شرح لبيكار المالكي : جوتا ١٨٢٩ .

١٠ - المواهب اللدنية لإبراهيم الباجوري (المتوفى ١٢٧٧ / ١٧٦١) : مكتبة القرويين بفاس ٧٠٠ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ٢٧٢ ؛ ونشر في بولاق ١٢٧٦ ، ١٢٨٠ ، ١٢٩٠ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٩ ، وفي القاهرة ١٢٩٠ ، ١٣٠٢ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ .

١١ - كشف الفضائل ، لنور بن محمد بن حسين الكاشاني : سليمان ٢٦٧ .

١٢ - المواهب المحمدية ، لسليمان بن عمر الجمل (صنفه ١١٩٦ / ١٧٨٢) : بريل هوتسما أول ٣٧٩ ، ثاني ٧٤٣ ؛ القاهرة ثاني ١ : ١٥٤ ؛ باتنه ٢ : ٥٣٤ رقم ٢٨٧٨ ؛ جاريت ٦٣٩ .

١٣ - أنجح الوسائل ، لأبي القاسم بن محمد أبي البركات بن أحمد ابن عبد الملك بن مخلص : الرباط ٤٥ ؛ طنجه ٤ : ٩ ، ٩ : ١٩ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٦٩٨ ؛ الجزائر أول ١٦٨٦ (ولا يعد شرحاً) .

١٤ - شرح لأبي عبد الله محمد بن أحمد البناي ، فرعون (المتوفى

في فاس يوم ٧ من محرم ١٢٦١ / ١٦ من يناير ١٨٤٥ ، أو يوم ٦ من محرم ١٢٦٦ / ٢٢ من نوفمبر ١٨٤٩ ، وانظر سلوة الأنفاس للكتاني (١٤٩ : ٤٧ : الرباط ٤٧ .

١٥ - شرح شمس الدين مولوي محمد الحنفي (في القرن التاسع ، انظر طبقات الحفاظ للسيوطي ٤ : ٣ : ٣٤٩) : بنكيپور ١٥ : ٩٨٤ .
١٦ - شرح لنسيم الدين محمد ميرك شاه (في أواسط القرن التاسع ، انظر طبقات الحفاظ للسيوطي ٣ : ٣ : ٣٤٩) : بنكيپور ١٥ : ٩٨٣ .
١٧ - شرح لمجهول : بنكيپور ١٥ : ٩٨٥ : الجزائر أول ١٦٦٥ ، ١٦٦٧ .

١٨ - شرح فارسي لحاجي محمد كشميري (المتوفى ١٠٠٦ / ١٥٩٧ وانظر تذكرة علماء الهند ٤٦) : بنكيپور ١٤ : ١١٩١ : بوهار ١٢١ .
١٩ - شرح فارسي لمجهول : بنكيپور ١٤ : ١١٩٢ .
مختصرات الشمائل :

١ - كتاب الشم ، لإسماعيل بن غنيم الجوهرى (نحو ١١٦٠ / ١٧٤٧) : باريس أول ٧١٦ .
- ويوجد مع شرح : حلال الاصطفاء : الإسكندرية ٢١ حديث .
٢ - الحلية المباركة : بوهار ٢٢ .
٣ - صلات الشمائل وكتر الحصائل ، لمحمد بن خليل الحكيم : الإسكندرية ١٢ فوائد .
ثالثاً : كتاب تسمية أصحاب رسول الله : لالى ٢٠٨٩ (انظر كتاب قابسفيلى ٧٥) .

رابعاً : كتاب نوادر الأصول : برلين ١٩٥٨ Qu.
- أما كتاب : الأربعين ، المنسوب إلى الترمذى في : جوتا ١١٣ ،
١ ، فهو لأبى الفضل العراقى (المتوفى ٨٠٦ / ١٤٠٤) كما يقول Paret في دائرة المعارف الإسلامية (الفصل م) .

* * *

ج - وثالث الكتب الأربعة : أو خامس الصحاح الستة : سنن أبى عبد الرحمن أحمد بن على بن شعيب النسائى :

ولد النسائي سنة ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م بنساء من نواحي خراسان ، وأوطن بمصر إلى سنة ٣٠٢ هـ / ٩١٤ م ، ثم انتقل إلى دمشق ، فسأله عن معاوية وما روى من فضائله ، فأبى أن يفضله - وكان يتشيع - ، فضربوه وداسوه بالأقدام ، ثم حمل إلى الرملة فمات بها ؛ وقال الجاحظ الدارقطني لما امتحن النسائي بدمشق قال احملوني إلى مكة ، فتوفي بها . وكانت وفاته يوم ١٣ من صفر سنة ٣٠٣ هـ / ١٩ من أغسطس ٩١٥ م .

وجمع النسائي في سننه كل ما يتعلق بالحياة الدينية من أحاديث على وجه التفصيل والاستقصاء ، حتى لقد ذكر جميع الأدعية التي تقال في الركعات والسجرات وما بين ذلك ، كما روى أحاديث كثيرة لما يقال في الاستعاذات ونحوها ، وأورد في أبواب التشريع صيغاً ونصوصاً مما يجري في جميع أنواع المعاملات وما شاكل ذلك .

- ١ - ابن خلكان ٢٨ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٨٣ -
- ٨٤ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٢٤٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ :
- ٢٣٩ ؛ التهذيب لابن حجر ١ : ٣٦ - ٣٩ ؛ بستان المحدثين لشاه
- عبد العزيز ١١٠ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ (الطبعة الأولى) : ٢٧٦
- (الطبعة الثانية) : ٢٤١ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Schafiten*, 70.
Goldziher, *Muh. Studien II*, 232.

ب :

- أولاً : كتاب السنن : بريل هوتسما ثاني ٧٠٤ ؛ سليمانة ٣١٧ - ٣١٨
- مكتبة قليج علي ٢٦٨ ؛ داماد إبراهيم ٤٠٨ ؛ دمشق عمومية ٢١ ، ٢٢١ -
- ٢٢٢ ، ٢٢٧ - ٢٢٨ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٥٣٤ ، ٥٥١ ؛ جاريت
- ١٣٦٧ ؛ قوله ١ : ١٢٣ ؛ نبي ٢٠٧ ؛ نور عثمانية ٨٣٠ ؛ آيا صوفيا
- ٥٥٢ - ٥٥٥ ؛ باتنه ١ : ٥٠٩ - ٥١٢ .

- ونشر في بولاق ١٢٧٦ هـ ؛ لکنو ١٨٦٩ م ؛ دهلي ١٢٥٦ ؛
١٣١٥ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٥ هـ ؛ وفي القاهرة ١٣١٢ ؛ ونشر مع شرح السيوطي
وتعليقات السندی في القاهرة ١٩٣٢ م في ٤ أجزاء .

— واختصره المؤلف نفسه في كتاب : المجتبى ؛ بحذف الأحاديث الضعيفة : رامپور ١ : ٨٨ ؛ ونشر هذا المختصر في دهلي ١٨٥٠ م ؛ وشرحه السيوطي (المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) بكتاب : زهر الربى : بآتته ١ : ٥١ رقم ٤٩٩ ؛ داماد زاده ٣٩٢ ؛ ونشر هذا الشرح في دهلي ١٨٥٠ م ؛ وفي جونبور ١٨٤٧ م ، ١٢٩٩ هـ ؛ ونشر في دهلي شاهدرا ١٢٧٢ ، ١٢٨١ هـ ؛ ونشر في جزاين بالقاهرة ١٣١٢ هـ . ونشر مع شروح لأبي عبد الرحمن محمد البتجاني ومحمد عبد اللطيف في دهلي ١٨٩٨ م .

— واختصر شرح السيوطي على بن سليمان الدهماني الياجمعاني في : عرف زهر الربى ، ونشر في القاهرة ١٢٩٩ هـ .

— وترجم المختصر إلى الهندستانية وشرحه مولوي وحيد الزمان في : روض الربى عن ترجمة المجتبى ، نشر في لاهور ١٨٨٦ .

ب : — كتاب الخصائص في فضل علي بن أبي طالب : وهو مجموعة من الأحاديث التي وردت في فضل علي وآله ، صنفه النسائي في دمشق حيث رأى الناس مغالين في الانحراف عن حب العلويين : القاهرة ثانياً ١ : ١١٤ ؛ بنكيپور ١٥ : ١٠٤٨ — ١٠٤٩ ؛ بآتته ١ : ٢٧٦ رقم ٢٢٩٥ — ٢٢٩٦ ؛ رامپور ١ : ١٨١ ، ١٢٨ .
— ونشر في كلكتا ١٣٠٣ هـ ؛ وفي القاهرة ١٣٠٨ هـ ؛ وانظر :

Goldziher, *ZDMG* L, 112.

— وترجمه إلى الهندستانية وشرحه مولوي أبو الحسن محمد السالكوتي ، ونشر في لاهور ١٨٩٢ م .

— وترجمه إلى الفارسية وشرحه أبو القاسم الرضوي القمي ، ونشر في لاهور ١٨٩٨ .

ثانياً : كتاب الضعفاء والمتروكين : المتحف البريطاني ٨٦٤ رقم ٤ ؛ بودليانا ٢ : ٣٧٨ ؛ بآتته ١ : ٢٧٦ رقم ٢٢٩٥ — ٢٢٩٦ ؛ لالي ٢٠٨٩ (انظر كتاب فايسمبلر ١١٤) .

— ونشر مع كتاب مسلم : المفردات والوحدان ، في أجرا ١٣٢٣ ؛ ونشر في مجموعة هندية ١٣٢٥ هـ ؛ وطبع بعد كتاب التاريخ الصغير للبخاري في الله آباد ١٣٢٥ هـ .

— وما ذكر أو نقل عنه من كتبه :

- ١ — كتاب الكنى والأسامى : بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ١١٠ .
- ٢ — كتاب التمييز : التهذيب لابن حجر ١ : ٣٥٦ س ٧ .
- ٣ — كتاب الجرح والتعديل : التهذيب لابن حجر ٤١٩ س ١٥ .

د — ورابع الكتب الأربعة ، أو سادس الصحاح الستة : سنن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن ماجة القزويني :

ولد ابن ماجة سنة ٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م ، وطاف خراسان ، والعراق ، والشام ، ومصر ، في طلب الحديث والرواية . وتوفي سنة ٢٧٣ هـ / ٨٨٦ م .

وجمع ابن ماجة في سننه كثيراً من أحاديث الضعفاء ، فأنكر كتابه أهل عصره ، ولم يحسب في سلك الكتب الستة إلا في المائة السادسة للهجرة .

١ — تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٨٩ (حيدر آباد ٢ : ٢٠٩) .

وانظر : Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 71.

Goldziher, *Muh, Studien II*, 262/3.

ب : — له كتاب السنن : باريس أول ٧٠٦ ؛ المتحف البريطاني أول ١٥٦٤ ؛ الجزائر أول ٤٩٢—٤٩٣ ؛ راغب ٢٥٩ — ٢٦٠ ؛ نور عثمانية ٨١١ — ٨٢٠ ؛ آيا صوفيا ٥٤٢ — ٥٤٤ ؛ كوبريلي ٢٩٣ ؛ قوله ١ : ١٢٢ ؛ باتنه ١ : ٥١ رقم ٥٠٦ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٢٢ ؛ داماد زاده ٤٠٠ — ٤٠١ ؛ سليمانيه ٣١٤ — ٣١٥ سليم أغا ١٦٤ ؛ دمشق عمومية ٢٠ ، ٢١٤ — ٢١ ، ٢٢٠ ؛ رامپور ١ : ٨٦ رقم ١٥٨ .

— ونشر في دهلي ١٢٣٣ ، ١٢٧٣ ، ١٢٨٣ هـ ، ١٨٨٩ مع شرح فخر الحسن ، ١٩٠٥ م ؛ وفي لاهور ١٣١١ هـ (مع ترجمة هندستانية وشرح : رفع العجاج ، لمولوى وحيد الزمان) ؛ وفي القاهرة ١٣١٣ هـ (مع تعليقات لأبي الحسن بن عبد الهادي الحنفى السندى) .

— وعليه شرح لمغلطاي الحكرى (المتوفى ٧٦٢ / ١٣٦١) : القاهرة أول ٢٦٩ ثاني ١ : ٩٠ ، ٢٦٩ ؛ قوله ١ : ٢٢ ، باتنه ١ : ٥٢ رقم ٥١٣ .

— وشرح مصباح الزجاجاة للسيوطى (المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) :

دمشق عمومية ٢١ ، ٢٣٦ ؛ رامبور ١ : ١١٥ رقم ٣٨١ ؛ باتنه ١ : ٦٢ :
رقم ٦٣٦ ؛ ونشر في دهلي على هامش النسخة المطبوعة ١٢٨٢ هـ ، (مع
شرح إنجاح الحاجة لعبد الغنى الدهلوى) .

— واختصر شرح السيوطى على بن سليمان الدمناتى الباجمعاوى فى :
نور الصباح ، وطبع فى القاهرة ١٢٩٩ هـ .

— وشرح مفتاح الحاجة لمحمد بن عبد الله الرنجاى الحريروى :
القاهرة ثانى ١ : ٢٦٩ ؛ باتنه ١ : ٥٢ رقم ٥١٣ . وطبع فى لکنو ١٣١٥ هـ .
ومن دراسات سنن ابن ماجة .

١ — المجرد فى أسماء رجال كتاب سنن الإمام أبى عبد الله بن ماجة
كلهم سوى من أخرج له منهم فى أحد الصحيحين ، لمحمد بن أحمد
ابن عثمان الذهبى (المتوفى ٧٤٨ / ١٣٤٧) : الظاهرية ص ٢١٤ .

٢ — زوائد ابن ماجة على الكتب الخمسة لنور الدين بن أبى بكر
الهيثمى (المتوفى ٨٠٧ / ١٤٠٥) : آصفية ١ : ٦٣٢ رقم ٤١٠ .

* * *

٥ — وإلى جانب الصحاح الستة ، صنف بعض العلماء فى المائة الثالثة
أيضاً كتباً فى السنن لم تبلغ مبلغ هذه الصحاح ، ولم تلق ما لقيته من القبول .
ولا يزال باقياً لنا من هذه الكتب كتاب : سنن عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمى السمرقندى ، شيخ مسلم ، وأبى داود ، والترمذى :
ولد الدارمى سنة ٢٨١ هـ / ٧٩٧ م ، وتولى القضاء مدة قصيرة فى سمرقند ،
وتوفى سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م .

وجمع الدارمى فى سننه أيضاً أحاديث غير متعلقة بالفقه ، ولكن كتابه
لم يكد يبلغ مع ذلك ثلث الكتب الستة . وقد أراد أن يخدم الفقه بتصنيف كتابه
كما فعل البخارى ، فذكر فى كل باب إشارات عملية إلى مصادر الاستنباط
الفقهى وطرقه ، ولكنه اضطرب فى ذلك ولم يسر على وتيرة واحدة ، وهو يهتم
أيضاً فى كل حديث بالبحث عن ثقة إسناده ، وتعديل رجاله .

وربما كان اتسام كتابه بطابع الاجتهاد والاستقلال فى الرأى ، وقلة
مادته أيضاً ، مما عاق هذا الكتاب أن ينال من الاعتراف به والقبول له ما نالته

الصحاح الستة .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٢٩ - ٣٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي
٢ : ١٠٥ ؛ التهذيب لابن حجر ٥ : ٢٩٤ - ٢٩٩ ؛ شذرات الذهب
لابن العماد ٢ : ١٣٠ ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ٤٤ ؛ وانظر :
Goldziher, *Muh. Studien II*, 258/9.

ب :

كتاب المسند الجامع : ليدن ١٧٢٦ ؛ بآته ١ : ٦٠ رقم ٦١٦ -
٦١٧ ؛ الرباط ٤٨ ، ٥ ؛ (وانظر في مكاتب إستانبول كتاب قايسقيلار
٥٠) ؛ القاهرة ثاني ١ : ٣٢٠ ثالث ١ : ٢٠٤ ؛ آصفية ثاني ١ : ٦٣٤
رقم ٤٨٢ ، ٦٠٧ ، ٦٧٦ .

- ونشر في جنينور ١٢٩٣ هـ ؛ وفي حيدر آباد ١٣٠٩ هـ ، وفي دهلي
١٣٣٧ (على هامش كتاب المنتقى لابن تيمية) .

- ولحمد نعيم عطاء : الحل المدلل على الدارمى ، النصف الأول طبع
في لكنو ١٣٢٢ هـ .

* * *

هـ ألف - وإلى جانب مجاميع الصحاح المعتمدة المتلقاة من الأمة بالقبول ،
انتشرت أيضاً في القرون الأولى للإسلام مصنفات صغيرة متفرقة لبعض الضعفاء
والمبدئين من الرواة . وقد جمع المستشرق كيرن Kern ما تبقى من ذلك^(١) ،
ونذكره فيما يلي :

أولاً : جمع سمعان بن مهدى ثلاثمائة حديث أكثرها في الأخلاق والزهد ،
زعم أنه رواها عن أنس بن مالك . وجدني بالذكر أن الفقيه الحنفي الكبير :
محمد بن مقاتل الرازي ، من معاصري محمد بن الحسن الشيباني^(٢) ، روى هذه
الأحاديث عن تلميذ ابن مهدى ، وهو : أبو العباس جعفر بن هارون
الواسطي .

١ - ذكر الذهبي سمعان بن مهدى في ميزان الاعتدال ١ رقم ٣ ،
٤٩٨ ؛ وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١ : ٢٢ ، ١١٠ .

F. Kern, *Festschrift Sachau* 338-44.

(١) انظر :

(٢) انظر الجواهر المضية لعبد القادر بن أبي الوفاء ٢ : ١٣٤ .

ب :- توجد نسخة من مجموعة أحاديثه المذكورة في برلين ١٢٧٧ وهي ناقصة تحتوى على اثنين وأربعين ومائتي حديث فقط .

* * *

ثانياً : ولخراش بن عبد الله كتاب آخر أكثر أحاديثه في الصيام . وكان خراش يزعم أنه مولى أنس بن مالك ، وكان من المعمرين ، ولما كتب أبو سعيد الحسن بن علي بن زكرياء بن صالح العدوي اثني عشر حديثاً عنه ، زعم أنه ابن مائة وثمانين سنة .

توجد نسخة من كتابه في برلين ١٥٥٢ .

* * *

ه ب - ومن صغار كتب الحديث : الجامع لأبي محمد عبد الله بن وهب ابن مسلم الفهرى القرشى المصرى (انظر كتب المسند رقم ب ص في أول هذا الباب) .

* * *

ه ج - ومنها أيضاً كتاب تركة النبي لحماذ بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، المتوفى سنة ٢٦٧ هـ / ٨٨١ م .

١ - شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٥٢ .

ب :- يوجد كتابه المذكور في فهرس المكتبة الظاهرية بدمشق ص ٧٦ .

* * *

٦ - ومن الكتب المفقودة : مسند بقی بن مخلد القرطبي . وكان بقی أندلسياً من الإسبان ، كما كان أجداده من النصارى ، ورحل إلى المشرق ولبث فيه أول مرة ١٤ سنة ، ثم رحل إليه مرة أخرى وبقى فيه عشرين سنة ، في طلب الحديث والعلم ، ثم رجع أخيراً إلى وطنه ونشر فيه علم الحديث ، وتوفى يوم ٢٩ من جمادى الآخرة سنة ٢٧٦ هـ / ٣٠ من أكتوبر ٨٨٩ م .

ورتب بقی بن مخلد مصنفه الكبير على أسماء الصحابة ، فروى فيه عن

ألف وثلاثمائة صحابي ونيف ، ثم رتب أحاديث كل صحابي على أبواب الفقه ومسائل الأحكام . فهو مصنف ومُسند في وقت واحد .

١ - تاريخ دمشق لابن عساکر ٣ : ٢٧٧ - ٤٨٢ ؛ الإرشاد لياقوت
٢ : ٣٦٨ - ٣٧١ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٧٩ - ٨١ ؛ تذكرة
الحفاظ للذهبي ٢ : ٣٦٨ وما بعدها (طبع حيدرآباد ٢ : ٢٠٤ - ٢٠٥)
مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٩٠ ؛ ابن بشكوال رقم ٧٧ ؛ بغية الملتبس
للضبي ص ٢٢٩ رقم ٥٨٤ ؛ نفح الطيب للمقرئ ١ : ٤٩١ ، ٨١٢ ؛
وانظر : Dozy, ZDMG 20, 598.

Goldziher, Muh. Studien II, 260.

ب : - وجمع تلميذه أبو محمد عبد الله بن يونس بن محمد المرادي
القبري (المتوفى ٣٣٠ / ٩٤٢ وانظر بغية الملتبس للضبي ٢٣١) أسماء
الصحابة الذين روى لهم في مسنده ، وذلك في كتابه : الأعداد ، الموجود
في آيا صوفيا ٤٥٤ (انظر كتاب قايسقيلر رقم ٩١) .

- ويوجد : ذكر ما للصحابة من الحديث من العدد ، وهو
مجموعة من أحاديث الرواة الذين روى ألف حديث فأقل إلى ثمانية أحاديث
برلين ٩٩١٥ (وانظر : حديث مخلص : دمشق عمومية ٢٢ ، ٢٤٨) .

- وقد فاق تفسير بقي بن مخلد تفسير الطبري ، كما ذكر ابن عساکر
في تاريخ دمشق ٣ : ٢٧٩ س ٩ ، وابن خزم عند المقرئ ٢ : ١١٥
س ١٨ .

* * *

٦ ألف - وكان أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب النبائي
البغدادي من تلاميذ أحمد بن حنبل ، والمدايني ، ومحمد بن سلام الجمحي .
وتوفي في شوال سنة ٢٧٩ هـ / يناير ٨٩٣ م .

١ - الفهرست لابن النديم ٣٢١ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ١٢٩ ؛ طبقات
الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٥٦ .

ب : - له كتاب : التاريخ الكبير ، وهو يتحدث عن تعديل
الرواة وتجريحهم : مكتبة القرويين بفاس ٦٥٥ (انظر مجلة المعارف ١٤ :

(٥١) ؛ المكتبة السندية (انظر تذكرة النوادر ٧٩) .

— وتقرر نشره في حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ١١) .

* * *

٦ ب — أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ الأصبهاني .
توفي في شوال سنة ٢٨١ هـ / ديسمبر ٨٩٤ م .

له كتاب : المعجم في محدثي الحجاز ومصر والشام والعراق : القاهرة ثاني

٥ : ٣٥١ .

* * *

٦ ج — أحمد بن علي بن سعيد المروزي .

صنف في حدود سنة ٢٩١ هـ / ٩٠٤ م في سمرقند رسالة في الجمعة

وفضائلها : جوتا ٦٣٢ ؛ القاهرة أول ٧ : ٤٢٥ .

* * *

٦ د — أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النسائي السَّوْطِي البغدادي الحنفي

أخذ عن أبي نعيم الفضل بن دُكين (المتوفى ٢١٩ هـ / ٨٣٤ م ، أو ٢٢٨ هـ
٨٤٢ م)^(١) . وتوفي بعد سنة ٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م .

١ — تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ٩٩ وما بعدها ؛ أخبار أصفهان

لأبي نعيم الأصبهاني : ١ : ١٦٨ ؛ الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر

ابن أبي الوفاء ١ : ١٢٢ ؛ تاريخ الطبري ١ : ٦٢٦ س ١٦ .

ب : — له كتاب : الحديث الفائق والنسيم الرائق ، وهو مجموعة

من الأحاديث في أبواب كثيرة ؛ مكتبة ولي الدين ٥٥٧ (انظر كتاب

فايسفيلر ٥) .

* * *

٦ هـ — إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي . ولد بالبصرة سنة ١٩٩ هـ /

(١) انظر الفهرست لابن النديم ٢٢٧ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ٣٤٦ ؛ تذكرة الحفاظ

للذهبي ١ : ٢٢٨ (طبع حيدر آباد ١ : ٣٤١) .

٨١٤ م ، وقيل سنة ٢٠٠ هـ ، وكان قاضياً ببغداد ، وتوفي فيها سنة ٢٨٢ هـ /
٨٩٥ م .

- ١ - تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ٢٨٤ وما بعدها ؛ الإرشاد لياقوت
- ٢ : ٢٥٧ وما بعدها ؛ تاريخ ابن الأثير ٦ : ١٤٢ ؛ تذكرة الحفاظ
- للذهبي ٢ : ١٨٠ ؛ الغاية لابن الجزري ١ : ١٦٢ ؛ شذرات الذهب
- لابن العماد ٢ : ١٧٨ ؛ الديباج لابن فرحون ٩٢ - ٩٥ .
- ب : - له كتاب : فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم :
- كوبريلي ٤٢٨ (وانظر كتاب فايسفيلر رقم ٦٧) - وفقدت كتبه الأخرى
- في القرآن ، وفقه المالكية ، وعلم العربية .

* * *

٦ و - أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري . توفي سنة ٣٥٣ هـ /
٩٦٤ م .

- ١ - شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٣ .
- ب : - له كتاب : صفة النبي صلى الله عليه وسلم : الظاهرية بدمشق
- رقم ٥١ .

* * *

٦ ز - أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الطرابلسي . ولد

سنة ٢٠٥ هـ / ٨٢٠ م . وكان محدث الشام ، ومات في ذي العقدة سنة ٣٤٣ هـ

/ ٩٥٥ م ؛ وقيل سنة ٣٣٣ هـ .

- ١ - تذكرة الحفاظ للذهبي (طبع حيدر آباد) ٣ : ٧٥ - ٧٧ شذرات
- الذهب لابن العماد ٢ : ٣٣٤ .

ب : -

- ١ - فضائل الصديق أبي بكر : فهرس الظاهرية بدمشق ص ٨٣ .
- ٢ - فضائل الصحابة : فهرس الظاهرية ص ١٦٩ .

* * *

٦ ح - وأول مصنفات الشيعة ، أو أقدم ما بقي لنا من مصنفاتهم كتاب :
قرب الإسناد ، الجامع لأحاديث الإمامين : جعفر الصادق ، وموسى الكاظم .
قيل إن مصنفه أبو العباس عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع
الحميري القمي ، الذي قدم الكوفة سنة ٢٩٠ هـ / ٩٠٢ م . وقال آخرون إنه
لابنه أبي جعفر محمد .

يوجد الكتاب المذكور في : بوهار ٤٩ ؛ مكتبة الجمعية الآسيوية في
بنغال ٧٤٦ ؛ وانظر : بحار الأنوار ١ : ٥ ؛ فهرست الطوسي ١٨٩ ؛
كتاب الرجال للنجاشي ١٥٢ حيث ذكر ثلاثة كتب بهذا العنوان ،
نسبها إلى الرضا ، وإلى أبي جعفر بن الرضا ، وإلى صاحب الأمر ، وانظر
شدور العقيان ١ : ورقة ٣٦٠ ؛ منتهى المقال ١٨٣ ؛ كشف الحجب
٤١١ .

* * *

٧ - وآخر من صنف مصنفاً في الحديث جيد التبويب بديع الترتيب هو
محمد بن أحمد بن حبان البستي : ولد ابن حبان في : بست ، من نواحي
سجستان بين هراة وغزنة ، فلعل أصله كان أفغانياً ؛ وطاف البلدان في طلب
الحديث ، ثم تولى القضاء في سمرقند ؛ ولكنه ابتدع تعريفاً للنبوة زعم فيه أنها
درجة خاصة من العلم والعمل يكمل الشخص بها^(١) ، فعزل من منصبه ، وحكم
عليه بالزندقة ، فهاجر إلى مدينة : نسا ؛ وبعد أن أقام مدة في نسا ونيسابور
سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م ، واطمأن أخيراً إلى عدم مهاجمته ثانياً في سمرقند ،
رجع إليها واستوطنها ، وجلس لإملاء الحديث وتعليمه ، حتى توفي بها وهو ابن
ثمانين سنة ، يوم ٢٢ من شوال سنة ٣٥٤ هـ / ٢١ من أكتوبر ٩٦٥ م .

١ - طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ١٤١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي
٣ : ١٢٥ وما بعدها (طبع حيدر آباد ٣ : ١٣٣ - ١٣٧) ؛ ميزان

(١) انظر جولد زهر في تعليقاته على كتاب معاني النفس ص ٥٧ .

الاعتدال له ١ : ٣٦١ ؛ تدريب الراوى للسيوطى ٣٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن
تغرى بردى (أوربة) ٢ : ٣٧٢ (دار الكتب) ٣ : ٣٤٣ ؛ شذرات
الذهب لابن العماد ٣ : ١٦ ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ٣٨ - ٤٠
وانظر بحثاً للمؤلف فى دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٢ : ٤١٠ :
وانظر أيضاً .
Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 130.

Wüstenfeld, *Schafüiten* 152.

ب :

١ - كتاب التقاسيم والأنواع (انظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٤ :
٩٩١٦ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٦٣) . القاهرة ثانياً ١ : ٩٧ ؛ وانظر الديباجة
فى برلين ١٢٨٦ .

- وهذبه على بن بلبان الفارسى (المتوفى ٧٣٩ / ١٣٣٨) وانظر البغية
للسيوطى (٣٢١) : المدينة (انظر : Spies, *ZDMG* 90, III)

- وأضاف إليه ابن حجر الهيتمى : موارد الظمان إلى زوائد ابن
حبان : المدينة (انظر *ZDMG* 90, II2) وانظر : Goldziher, *Muh.*
Studien II, 269. n. 5.

٢ - كتاب (تاريخ) الثقات . وهو من المصادر الأساسية للسمعانى
فى كتاب الأنساب ، وابن حجر فى كتاب التهذيب : آيا صوفيا (انظر
مجلة المعارف ٢٧ : ٢٩٦) ، مكتبة سلطان أحمد خان ٢٩٩٥ (انظر :
Isl. XVII, 50 ؛ وانظر مكتبة فايسفيلر ١١١) ؛ المكتبة السندية ؛ آصفية
١ : ٧٨ مكتبة فرنكى محل (انظر تذكرة النوادر للندوى ٩٠ - ٩٢) ؛
المدينة (انظر : *ZDMG* 90, II6) ؛ الظاهرية بدمشق ص ٢١٤ .
- ووضع محمد بن أحمد الذهبى (المتوفى ٧٤٧ / ١٣٤٨) فهرساً
مرتباً على حروف الهجاء لهذا الكتاب لغرض استفادته الخاصة : إسكوريال
ثانى ١٢٦٩ .

٣ - كتاب التاريخ والمجروحين من المحدثين ، أو كتاب الجرح
والتعديل : آيا صوفيا ٤٩٦ (انظر : *Isl. XVII*, 250; Spies II8) .
ويرى الندوى فى تذكرة النوادر ٩٢ أنه هو كتاب الضعفاء ، الذى يوجد
منه مختصر فى : آصفية ١ : ٧٨٨ .

٤ - مشاهير علماء الأمصار : لينزج ٦٨٨ .

- ٥ - روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، وهو كتاب أدبي أخلاقي : هامبورج ٩٦ ؛ باريس أول ٥٨٠٩ ؛ ونشر بالقاهرة ١٣٢٨ .
- ٦ - كتاب العظمة ، وهو يتحدث عن عجائب الخلق : مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٨ : ٧٥٨) ؛ ويوجد الجزء الثالث عشر منه في فهرس الظاهرية ص ٣١٥ .
- ٧ - مختصر في الحدود : باتافيا : ملحق ١٧٠ (انظر هل هو مؤلفه ؟) .

- ٨ - أسماء الصحابة : المدينة (انظر : ZDMG 90, 116)
- ٩ - وله تفسير للقرآن : المدينة (انظر : ZDMG 90, 104)
- وذكر في كتابه روضة العقلاء الكتب التالية أيضاً :
- ١ - محاجة المبتدعين : ١٩ س ١٤ .
- ٢ - العالم والمتعلم : ١٩ س ٢٧ .
- ٣ - حفظ اللسان : ٣٦ س ١ .
- ٤ - مراعاة العشراء : ٧٤ س ٩ ، ٦٤ س ٦ ؛ والراجع أنه هو : مراعاة الإخوان في ١٥٩ س ١٦ .
- ٥ - كتاب الوداع والفراق : ٩٤ س ١٢ .
- ٦ - الثقة بالله : ١١١ (أسفل)
- ٧ - كتاب التوكل : ١٣٥ س ١٢ .
- ٧ - فصول السنن : ١٨٥ س ١٠ .
- ٩ - الفصل بين الغني والفقير : ٢٠٠ س ١٨ .
- ١٠ - كتاب السجاء والبلبل : ٢٠٥ س ١٣ .

- ٧ ألف - أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه الشافعي البزاز . ولد سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م في قرية : جهل ، على مقربة من واسط ، وتوفي في ذي الحجة سنة ٣٥٤ هـ / يناير ٩٦٥ م ببغداد .
- ١ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٩٦ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ١٢١ بستان المحدثين ٧٤ .

ب : - له كتاب : عوالى الغيلانيات ، وهى مجموعة من الأحاديث العوالى ، التى يتألف سندها من عدد قليل من الرواة عن النبى [صلى الله عليه وسلم] ، رواها عنه تلميذه أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز (المولود ٣٤٧ / ٩٥٨ ، والمتوفى ٤٤٠ / ١٠٤٨) : المتحف البريطانى ثانى ١٣٥ - ١٣٦ ؛ توبنجن ٩٦ ؛ القاهرة ثانى ١ : ١٣٦ .

- وانتفع بها ابن تيمية فى كتابه : الأبدال والعوالى (سيأتى ذكره فى ترجمة ابن تيمية فى الكتاب الثالث) .

* * *

٨- أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى . كان فقيها شافعيًا يقيم فى : آجر ، وهى محلة فى غربى بغداد . وله مصنفات فى علم الحديث . وحج سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤٢ م ، فجاور بمكة إلى أن توفى بها فى شهر المحرم سنة ٣٦٠ هـ / نوفمبر ٩٧٠ م .

١- تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٢٠٣ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ١٥٠ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ١٤٨ ؛ وانظر :
Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 134-

ب :

١- كتاب الأربعين ، وهو مجموعة أربعين حديثًا ، كما هو أقل عدد يجب على المسلم أن يعلمه من الحديث ، واختير هذا العدد كثيرًا فى الأزمنة المتأخرة : برلين ١٤٥٦ ؛ المتحف البريطانى ثانى ١٥٥ ؛ لاندبرج ١٧٤ ؛ فاتيكان ثالث ١٥٩ رقم ٢ .

٢- كتاب فرض طلب العلم ، وهو يبحث فيما يجب على المسلم إحرازه من العلوم : برلين ١٠١ .

٣- ٤- كتاب أخلاق العلماء ، مع : أخلاق حملة القرآن :
عاشر أفندى ٢ : ٣٧٧ ؛ برلين ٥٧٦ .

- ونشر بالقاهرة ١٩٣١ .

٥- أخبار عمر بن عبد العزيز : الظاهرية بدمشق ٣١ ، ٣٠ .
(انظر : Horowitz MSOS X, 22) . وانظر فهرس الظاهرية ص ٩٥ .

— ومنه أخذ ابن الجوزى أكثر ما رواه في كتابه عن عمر بن عبد العزيز

٦ — كتاب الغرباء : الظاهرية ٣١ ، ٢٧ ، ٨١ ، ٤٥ ، ١ .

٧ — التصديق بالنظر إلى الله في الآخرة : الظاهرية ٣١ ، ٢٨ ، ٨ .

٨ — تحريم الرد والشطرنج : الظاهرية ٣٢ ، ٤٢ ، ٣ .

٩ — كتاب الشريعة : آصفية ١ : ٦٥٨ رقم ٣٧٧ .

١٠ — كتاب ما ورد في ليلة النصف من شعبان : القاهرة ثانی

١ : ١٤٢ .

١١ — كتاب السؤالات : ذكره ابن حجر في التهذيب ١ : ٣٥٦

س ٨ .

* * *

٩ — الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي . توفي سنة ٣٦٠ هـ /

٩٧١ م في رامهرمز .

١ — الفهرست لابن النديم ١٥٥ ؛ اليتيمة للشعالي ٣ : ٢٣٣ وما بعدها

الأنساب للسمعاني ٢٤٤ ب ؛ الإرشاد لياقوت ٣ : ١٤٠ وما بعدها ؛

تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ١١٣ وما بعدها .

ب :

١ — كتاب المحدث الفاصل بين الراوى والراعى . وهو مدخل إلى علم

دراية الحديث ؛ برلين ١٤٤١ رقم ٢ . ونسخة المعهد الشرقى ٦٨ (هي

نسخة كوبريلي ٣٩٧) ، ورقم ٧٠ (هي نسخة شهيد على باشا

٥٣١) ؛ إسكوريال ثانی ١٦٠٨ ؛ دمشق عمومية ٢٦ ، ٤٠٠ ؛ مشهد

١٠ ، ٣١ (وانظر في مكتبات إستانبول قايسقيلر ١) .

— ويرى ابن حجر (عند حاجي خليفة في كشف الظنون ٥ : ٤١٩

رقم ١١٤٢٧) أن هذا الكتاب هو أول كتاب في علم دراية الحديث .

٢ — كتاب أمثال الحديث : إسكوريال ثانی ٥ : ١٤٠ ؛ فيض الله

٢٦٦ (انظر قايسقيلر ٧٠) .

* * *

١٠ — أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى المكنى بابن السنّى . أخذ عن

النسائي ، وتوفي سنة ٣٦٤ هـ / ٩٧٤ م .

١ - طبقات الحفاظ للسيوطي ٣ : ١٥١ ؛ مرآة الجنان لليافعي
٢ : ٢٨٠ .

ب : - له كتاب : عمل اليوم والليلة ، في الأدعية (انظر حاجي
خليفة في كشف الظنون ٤ : ٨٣٦٧) ؛ وأخرجه محمد بن أبي عبد الله بن
أبي الفتح النهرواني (في حدود ٥٤٠ / ١١٤٥) : برلين ٣٥٠٥ ؛ باتنه
١ : ٥٥ رقم ٥٥٢٠ ، سليمانبة ٧٢٩ ؛ بنكپور ٥ : ٢ ، ٣٧١ ؛ رامپور
١ : ٩٨ رقم ٢٥٤ ، ٢ : ١٢٣ .
- ونشر في حيدر آباد ١٣١٥ هـ .
- ومنه مختارات لزريد بن الحسن الكندي : فاتيكان ثالث ١٠٠٣ .

* * *

١٠ ألف - أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي . توفي سنة
٣٧١ هـ / ٩٨١ م ، عن ٩٤ سنة :
١ - الأنساب للسمعاني ٣٥ ب .
ب : - له كتاب المعجم في الأسماء : مكتبة ولي الدين ٨٤٥
(انظر : Isl. VII, 251) .

* * *

١٠ ب - عمر العقيلي ، الذي عده الدارقطني في الضعفاء .
١ - لسان الميزان للذهبي ٥ : رقم ١٠٥٨ .
ب : - له : أسماء الضعفاء : الظاهرية ٣٦٢ حديث (عن رثر) .

* * *

١١ - أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الشافعي . ولد سنة ٣٠٦ هـ /
٩١٨ م ، في دار قطن من محال بغداد . وأخذ عن ابن أبي داود ، وابن دريد ،
وغيرهما . ولما حفظ ديوان السيد الحميري^(١) ، ظنَّ به أنه يتشيع ويختفي تشيعه

(١) انظر ترجمته في الجزء الثاني من هذا الكتاب ص ٦٨ وما بعدها .

تقية ؛ وانتقل الدارقطني إلى مصر ، فأعان الوزير كافوراً الإخشيدى فى تأليف مسند كان يصنفه ، ثم رجع إلى بغداد وتولى بها إمامة القراء . وتوفى فى ٥ من ذى القعدة سنة ٣٨٥ هـ / ٢ من ديسمبر ٩٩٥ م .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ٣٤ - ٤٠ ؛ ابن خلكان ٤٠٧ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٣١٠ ، ٣١٢ ؛ الأنساب للسمعاني ٢١٧ ألف ؛ الغاية لابن الجزرى ١ : ٥٥٨ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ١٩٩ (طبع حيدر آباد ٣ : ١٨٦ - ٢٠٠) ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ١٢ : ٧٠ ؛ مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٤٢٥ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (أوربة) ٥٥٢ ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ٤٥ ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Schafiiten* 235.

ب :

١ - كتاب السنن : آيا صوفيا ٥٥٠ ؛ فينا (*Glaser*) وانظر : *Actes du X Congr. d. or. III, 40* ؛ عاشر ١ : ١٥٧ ؛ عمومية ١١٩٢ نور عثمانية ٨٢٩ ؛ آصفية ثانياً ١ : ٦٣٤ رقم ٣٩٦ ؛ بنكيبور ٥ : ٢ ، ١٣ - ١٤ ؛ كلكتا : الجمعية الآسيوية ١٩٠٣ - ١٩٠٧ رقم ٥٠١ - ٥٠٢ .

- ونشر فى دهلى ١٣٠٦ هـ ؛ ونشر أيضاً مع شرح تعليق المغنى لمحمد شمس الحق عظيم آبادى فى دهلى ١٣١٠ هـ .
- ويوجد شرح تعليق المغنى المذكور أيضاً فى : آيا صوفيا ٤٦٤ ؛ القاهرة ثانياً ١ : ٩٧ .

٢ - كتاب الصفات : رفن كشك ٦،٥١٠ (انظر : *Isl. XVII, 255*)

٣ - أحاديث النزول : رفن كشك ٧،٥١٠ (انظر : *Isl. XVII, 255*)

٤ - كتاب الضعفاء والمتروكين : الظاهرية ص ٢٤١ ؛ جزء فيه

ضعفاء : آيا صوفيا ٣٤٠٥ (انظر : *Spies, ZDMG 90, 105*) .

٥ - كتاب جمعت فيه ما ورد من النصوص الواردة فى كتاب الله والأحاديث المتعلقة برؤية الباري : إسكوريال ثانياً ١٤٤٥ .

٦ - العلل الواردة فى الأحاديث النبوية (عن تلميذه البرقاني استملاء

عنه) : القاهرة أول ٢ : ٣٧٠ ثانياً ١ : ١٣١ ؛ بنكيبور ٥ : ٢ ، ٣٠١

— ٣٠٣ ؛ آصفية ١ : ٦٤٦ رقم ١١٤ — ١١٥ ؛ باتنه ١ : ٥٥ رقم ٥٤٩ — ٥٥١ .

٧ — ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته من الثقات عند محمد بن إسماعيل البخاري : لالي ٢٠٨٩ (انظر كتاب فائسثيلر رقم ٩٢) .

٨ — كتاب الأسخياء (= كتاب السخاء عند ياقوت في الإرشاد ٥ : ٨ س ١١) : بنكيپور ٥ : ٢ ، ٣٧٢ ؛ كلكتا مدرسة (كما أخبر بذلك هدايت حسين) ونشره سليمان وجهت حسين ١٩٣٤ م .

٩ — غريب الحديث : رامپور ١ : ٥١١ رقم ٣١٦ (انظر : *JRAS Bengal NS II, XLII*) .

١٠ — الفوائد الأفراد : القاهرة ثانی ١ : ١٣٥ .

١١ — الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان : القاهرة ثانی ١ : ١٣٦ .

١٢ — فضائل الصحابة : الظاهرية ص ١٧٠ .

١٣ — أخبار عمرو بن عبید بن باب البصري المعتزلي وكلامه في القرآن وإظهار بدعه : الظاهرية ص ٣٠٥ .

١٤ — الإلزامات على صحيحی البخاری ومسلم : آصفية ٣ : ٢٦٠ رقم ٩٨٠ .

١٥ — رسالة في ذكر رواية الصحيحين : رامپور ٢ : ٢٨٦ رقم ١٠٧ .

— وفي كتابه : الاستدراكات والتبع نبه على وجوه الضعف في مائتي حديث في صحيحی البخاری ومسلم ، انظر :

Goldziher, *Muh. Studien II*, 257

* * *

١٢ — أبو سليمان حمد (وسماه الناس أحمد فتركهم على ذلك) ابن محمد ابن إبراهيم الخطابي البستي .

ولد سنة ٣١٩ هـ / ٩٣١ م ، وكان محدثاً وشاعراً ، وألف في فنون من علم الحديث نقداً وشرحاً ، وركن في أواخر حياته إلى التصوف ، فدخل رباطاً في

« بُسْت » من سجستان على شاطئ نهر هندسند ، وتوفي فيه يوم ١٦ من ربيع الآخر سنة ٣٨٦ هـ / ٩ من مايو ٩٩٦ م ، وقيل سنة ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م .

١- اليشمة للثعالبي ٤ : ٢٣١ - ٢٣٣ ؛ ابن خلكان ١٩٦ ؛ الإرشاد لياقوت ٢ : ٨١ - ٨٧ ؛ ٤ : ١٤١ - ١٤٣ ؛ الأنساب للسمعاني ٢٠٢ ب ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٠٩ وما بعدها ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٢١٨ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ١٣ : ٢٠ ؛ خزانة الأدب ١ : ١٨٢ ؛ النجوم الزاهرة (أوربة) ٥٧٨ (دار الكتب) ٤ : ١٩٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٢٧ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٢٣٩ ؛ بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ١٢٢ .

ب : -

١- إصلاح غلط المحدثين : آيا صوفيا ٤٥٧ ؛ عاشر أفندي ٢٣٥ (انظر تذكرة النوادر للندوي ٤١) - ونشر في القاهرة ١٩٣٦ م ؛ وتقرر نشره في حيدرآباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ٥) .

٢- شرح صحيح البخاري (انظر شروح صحيح البخاري رقم ١ ص ١٦٧ من هذا الجزء) .

٣- غريب الحديث . ويقول فيه ياقوت إنه أغزر مادة من كتابي أبي عبيد وابن قتيبة : عاشر أفندي ٢٣٤ (انظر تذكرة النوادر للندوي ٤١ وانظر كتاب فايسفيلر ١٣٧) .

٤- كتاب العزلة (= كتاب الاعتصام) : جاريت ١٤٢١ ؛ بربل هوتسما أول ٣٨٦ ثاني ٧٤٥ ؛ إسكوريال ثاني ١٨٥٧ رقم ٤ - ونشر في القاهرة ١٩٣٦ .

٥- علم الحديث : الموصل ٨٤ ، ٣٥ .

٦- معالم السنن : (انظر شروح سنن أبي دواد رقم ١ ص ١٨٧ من هذا الجزء) .

٧- شأن الأدعية الماثورة : دمشق عمومية ٢٤ ، ٣٠٨ .

٨- بيان إعجاز القرآن : ليدن ١٦٥٤ .

٩- رسالة في الغنية عن الكلام وأهله : ذكرها ابن تيمية في مجموعة الرسائل الكبرى ١ : ٤٣٩ .

• • •

١٣ - أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين . ولد في صفر سنة ٢٩٧ هـ / نوفمبر ٩٠٩ م ، وكان أهله من مرو الروذ . بدأ طلب الحديث سنة ٣٠٨ هـ / ٩٢٠ م ، ثم استوطن بغداد محدثاً وخطيباً . وقيل إنه كتب ٣٣٠ مصنفاً . توفي في بغداد يوم ١٢ من ذي الحجة سنة ٣٨٥ هـ / ٨ من يناير ٩٩٥ م .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٢٦٥ - ٢٦٨ ؛ وانظر :
Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 150

ب :

١ - كتاب ناسخ الحديث ومنسوخه : باريس أول ٧١٨ .
٢ - فضائل فاطمة : الظاهرية ص ٧١ - ٧٣ .
- وقيل إنه صنف تفسيراً للقرآن في ألف جزء ، وظهر منه أنه لم يكمل معرفة الفقه ، انظر تاريخ بغداد ١١ : ٢٦٧ ؛ وتلبس إبليس لابن الجوزي ص ١٢٣ ؛ وانظر أيضاً :

Goldziher, *Richtungen der Koranexgese* 113.

* * *

١٤ - أبو بكر محمد بن عمر بن علي* بن محمد بن زنبور الوراق . كان من ضعفاء المحدثين ، وتوفي سنة ٣٩٠ هـ / ١٠٠٠ م ، وقيل ٣٩٦ هـ / ١٠٠٥ م .
١ - تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٣٥ - ٣٦ ؛ الأنساب للسمعاني ٥٨٠ .

ب : - له كتاب العالم والمتعلم ، برواية أبي نصر بن أبي الحسين محمد بن محمد بن حميد بن أبي بكر عنه في محرم سنة ٣٩٦ هـ : الإسكندرية ١٤٤ رقم ١ فنون .

* * *

١٥ - أبو الحسين محمد الغساني . توفي سنة ٤٠٢ هـ / ١٠١١ م .
ألف مسنداً على ترتيب أوائل أسماء الرواة : لاندبرج (Cat. Brill)

* عند الخطيب : ابن علي بن خلف بن محمد .

* * *

١٦ - ابن البيع ، محمد بن عبد الله بن محمد ، الحاكم النيسابوري .
ولد في نيسابور يوم ٣ من ربيع الأول سنة ٣٢١ هـ / ٤ من مارس ٩٣٣ م .
وقدم إلى العراق سنة ٣٤١ هـ / ٩٥٢ م ؛ ورجع إلى وطنه سنة ٣٥٩ هـ / ٩٦٦ م
فتولى القضاء بنيسابور ، ولكنه اعتزل منصبه ليتفرغ للعلم والتصنيف ، وتقلد
بعد ذلك قضاء جرجان* . وكان بنو سامان ينفذونه في السفارات والرسائل إلى
بنى بويه .

وتوفي الحاكم النيسابوري عقب خروجه من الحمام يوم ٣ من صفر سنة
٤٠٤ هـ / ٣ من أغسطس ٩١٤ م .

١ - ابن خلكان رقم ٥٨٤ (١ : ٦١٣) ؛ تاريخ بغداد للخطيب
٥ : ٤٧٣ وما بعدها ؛ الإرشاد لياقوت ٤ : ٦٧٣ ؛ معجم البلدان لياقوت
(انظر الفهرست في طبع فستنقلد ٦ : ٦٧٣) ؛ تبيان كذب المفترى لابن
عساكر ٢٢٧ - ٢٤١ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٣ : ٦٤ - ٧٢ ؛
تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٤٢ - ٢٤٨ ؛ ميزان الاعتدال له ٣ : ٨٥ ؛
لسان الميزان لابن حجر ٥ : ٢٣٢ وما بعدها ، بستان المحدثين لشاه
عبد العزيز ٤٢ ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 167

ب : - يقول ابن خلدون في الحاكم النيسابوري ومصنفاته : « وقد
أنف الناس في علوم الحديث وأكثروا ومن فحول علمائه وأتمتهم أبو عبد الله
الحاكم ، وتأليفه فيه مشهورة ، وهو الذي هذبه وأظهر محاسنه ! » (ابن
خلدون في المقدمة ٤١٩ - المطبعة الأميرية ببولاق ١٣٢٠ هـ) . ولأن
الحاكم روى الحديث الطائر : [ومن كنت مولاه فعلى مولاه إلخ] ،
اتهمه الناس بالتشيع ، وحاول ابن السبكي أن يبرئه من ذلك .

١ - كتاب المستدرک علی الصحیحین . وفيه يدافع الحاكم عن كثير
من الأحاديث التي لم يدخلها البخاري ومسلم في صحيحيهما ، ويبرهن على
أنها مستكملة لشروطهما تماماً وإن عدلا عن ضمها إلى كتابيهما (انظر :

* يقول ابن خلكان إنه امتنع من قضاء جرجان .

: (Goldziher, *Muh. Studien II*, 273) : القاهرة أول : ١٧٤ : ثاني ١ :
 ١٤٦ ؛ عاطف أفندي ٦١٣ - ٣١٤ المدينة (انظر *ZDMG* 90, III) ؛
 بانه ١ : ٦٠ رقم ٦٠٦ ؛ وتوجد نسخة في مكتبة خاصة بتونس (انظر :
 (Griffini, *RSO III*, 138 n. 3) ؛ كلكتا (الجمعية الآسيوية : أشرف
 على ٦ ألف ، ٦٢) ؛ آصفية ثاني ٣ : ٣٦٦ - ٩٧٢ - ٩٧٤ ، ٩٨٣ ؛
 بنكيبور ٥ : ١٠٥ .

— ونشر في حيدر آباد ١٣٣٤ - ١٣٤٢ هـ ، ومعه تلخيص مع
 تعليقات في الرد عليه للذهبي (المتوفى ٧٤٨ / ١٣٤٧) ؛ ويوجد التلخيص
 المذكور في القاهرة أول ٤١٧ ؛ برلين ١١٢٧ *Qu.* ؛ ديباجة جوتا ٢
 رقم ١٢١ ؛ المتحف البريطاني (براون) ١٤٤ ، ٥٢ ؛ آيا صوفيا ٤٧٤ ؛
 فيض الله ٢٩٤ ، ٥١١ (انظر كتاب فايسفيلر ٥٨) ؛ المدينة (انظر :
ZDMG 90, 112) .

— وكتب عليه علي بن أحمد الملقن (المتوفى ٨٠٤ / ١٤٠١) كتاب
 النكت اللطاف في بيان الأحاديث الضعاف المخرجة في مستدرک الحاكم
 النيسابوري : الموصل ٢٣٣ ، ١١٢ وانظر كشف الظنون ٥ : ٣٢١ .
 ٢ — المدخل إلى معرفة الصحيح والسقيم من الأخبار المروية ، أو :
 المدخل إلى الإكليل : حالت أفندي (انظر : الذريعة إلى تصانيف
 الشيعة ٢ : ٢٨٠ رقم ١١٣٨) .

— ونشر بعنوان : المدخل في أصول الحديث ، في حلب ١٣٥٢ ؛
 ١٩٣٢ .

— وكتب عليه عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي الحجري (المتوفى
 ٤٠٩ / ١٠٠٨) كتاب : الأوهام التي في المدخل ، وهو يصحح ما وقع
 فيه من الأوهام والأغلاط التي يعزوها إلى النساخ أكثر مما يعزوها إلى
 المؤلف ، وقدم هذا الكتاب إلى المؤلف الذي شكره على ذلك (انظر
 كشف الظنون ٥ - ١١٦٧٧) : برلين ١٠٣٣ ؛ ليزج ٨٩٢ .

٣ — معرفة أصول علوم الحديث : شهيد علي باشا ٣٤٦ ؛ دمشق
 عمومية ٢٦ ، ٣٨٨ (انظر كتاب فايسفيلر ٩٤) ؛ آيا صوفيا ٤٤٩
 (*Berlin Sim.* 69) ؛ الإسكندرية ٦٣ حديث ؛ كوبريلي ٣٩٧ ؛ ولي الدين
 ٤٥٤ (فايسفيلر ٢) ؛ بنكيبور ٥ : ٢ ، ٤٣٧ ؛ آصفية ١ : ٦٧٤ ،
 ٤٤٠ ؛ المكتبة السنديّة ؛ المكتبة الحبيبية ؛ مكتبة شيخ الإسلام (انظر

مجلة المعارف ١٨ : ٣٣٤ ؛ تذكرة النوادر للنسوى ٤٤ : ١١٣ ؛ *ZDMG* 90, 113 (Spies, 1938).

— وتقرر نشره في حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ٤) .

٤ — تاريخ نيسابور (انظر حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ : ١٥٥ —

١٥٦ الطبعة الثانية ١ : ٣٠٨ وذكر السمعاني في الأنساب ٥٧٤ أنه في

ثمانية أجزاء ؛ واستفاد منه السبكي في طبقات الشافعية) .

— وله ترجمة فارسية في بروسة : مكتبة حسين جلبي ١٨ تاريخ

(انظر : الهمداني في : *JRAS* 1938, 561) .

٥ — تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم : الظاهرية ص ٢٠٨ .

— وانظر : تلخيص كتاب الكني لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

(المتوفى ٦٠٠ / ١٢٠٣) : الظاهرية ص ٢١٠ .

* * *

١٦ ألف — أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي . ولد يوم ٦ من

رجب سنة ٣٢٤ هـ / ٣١ من مايو ٩٣٦ م في القيروان ، وارتحل سنة ٣٥٢ هـ /

٩٦٣ م إلى بلاد المشرق ، فغاب خمسة أعوام ، ثم رجع إلى وطنه وتوفي فيه يوم

٣ من ربيع الآخر ٤٠٣ هـ / ٢٣ من أكتوبر ١٠١٢ م .

١ — ابن خلكان رقم ٤١٩ ؛ طبقات الحفاظ ٤ : ٢٧٩ ؛ شذرات

الذهب لابن العماد ٣ : ١٦٨ .

ب :

١ — الملخص لما في الموطأ من الحديث المسند : بنكيپور ٥ رقم ١ ؛

المدينة (انظر : *ZDMG* 90, 110) ؛ وسيأتي ذكره في ترجمة :

مالك بن أنس ، في باب الفقه .

٢ — أحوال المتعلمين وأحكام المعلمين : باريس أول ٤٥٩٥ .

* * *

١٧ — أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك الأنصاري الأصبهاني . قدم إلى

بغداد في طلب العلم ثم ارتحل إلى الري ، ثم إلى نيسابور ، فاستوطنها معلماً

للأدب ، والفلسفة ، وخطيباً ، ومؤلفاً ؛ فدعاه السلطان محمود الغزنوى إلى غزنة .
وكان ابن فورك شديد الرد على أبى عبد الله بن كرام وأصحابه المجسمة ، فكفروه
لدى السلطان بأنه يعتقد أن نبوة محمد (صلى الله عليه وسلم) انتهت بوفاة ، وأن
رسائله انقطعت بموته ، فأمر السلطان بقتله بالسهم سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م ، هذا
ما ذكره ابن حزم الظاهرى فى نصائحه (ص ٤٠٠) ، وزعم أنه قول جميع
الأشعرية . وقال ابن السبكي : هذا من ابن حزم مجرد تحامل ، بل الكرامية
سقوه السم لما رد عليهم ما أنهوه إلى السلطان من تكفيره .

١ - ابن خلكان ١ : ٦١٠ ؛ تبين كذب المفترى لابن عساكر ٢٣٢
- ٢٣٣ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٣ : ٥٢ - ٥٥ ؛ النجوم الزاهرة
لابن تغرى بردى (أوربة) ٦١٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٨١
- ١٨٢ ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 170.

Wüstenfeld, *Schafüiten IV*, 285.

Schreiner, *Act. du VIIIe Congr. des Or. I*, 107/8.

ب : -

١ - كتاب الحدود فى الأصول ، وهو تعريفات لأسس الفقه الحنفى :
المتحف البريطانى أول ٤٢١ ؛ وانظر طبقات الحنفية لابن قطلوبغا ١٨٥ .
٢ - وأهم كتبه ، الذى يعالج تأويل الأحاديث المشبهة والمجسمة

(انظر : Goldziher, *Vorlesungen über den Islam* éd. 2. 123, 330)
عرف تحت عناوين مختلفة :

- التكلم على الأحاديث المشهورة التى ظاهرها التشبيه وردها إلى
المحكم ٦ ليدن ١٧٣٤ .

- بيان مشكل الحديث ورد على الملحدة والمعطلة والمبتدعة من الجهمية
والجسمية والمعتزلة : المتحف البريطانى ثانى ١٢٠٤ I .

- مشكل الحديث وغريبه : ليبزج ٣١٦ .

- شرح مشكل الحديث : الإسكندرية ٣٢ حديث ، بانه ١ : ٦١

رقم ٦٢٨ .

- تأويل مشكل الحديث ورد على الملحدة إلخ : المكتبة الخالدية

بالقدس ٧٦ ، ٦ .

- حل متشابهات الحديث : راغب ١٨٠ .

- شرح غريب الحديث : راغب ٣١٢ .

— مشکل الآثار (أو : الحديث) : داماد إبراهيم باشا ٤٠٤ ؛ سليم
أغا ٢٢٧ ؛ بنكيبور ٥ : ٢ ، ٣٧٣ ؛ المكتبة السندية (انظر تذكرة
النوادر للندوى ٤٥) .

— إملاء في الإيضاح والكشف عن وجوه الحديث إلخ : فاتيكان ثالث
١٤٠٦ (انظر : Kern, MSOS XI, 260; Ritter, Isl. XVII, 256.)

— وتقرر نشره في حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ رقم ٥) .
— ونشر كوبرت اختيارات منه عن نسخ ليبزج ، ليدن ، لندن ،
فاتيكان ، سنة ١٩٤١ في :

Bayan Muskil al-hadit, Auswahl nach den Hdss. in Leipzig,
Leiden, London und dem Vatican, v. R. A. Kobert, Analecta or.
22, Rom (Pont. Inst. Bibl.) 1941.

٣ — كتاب أسماء الرجال (هل هو مؤلفه ؟) : برلين ٩٩١٨ .
٤ — النظامي في أصول الدين ، ورد على النظامية وغيرهم من الفرق :
آيا صوفيا ٢٣٧٨ .

٥ — وله رسالة في علم التوحيد في مكتبة شيخ الإسلام (انظر مجلة
المعارف ١٨ : ٣٣٣ ولعلها هي كتاب النظامي السابق ، وانظر تذكرة النوادر
٦٤ وانظر أيضاً : Spies, ZDMG 90, 116) .

٦ — وكتابه : طبقات المتكلمين ذكره ابن السبكي في طبقات
الشافعية ٢ : ٢٤٨ س ١٦ .

* * *

١٨ — أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيدي الرازي .
ولد بدمشق سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م ؛ وتوفي يوم ٣ من شهر المحرم سنة ٤١٤ هـ /
٢٩ من مارس ١٠٢٣ م .

١ — تاريخ دمشق لابن عساكر ٣ : ٣٤٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي
(طبع حيدر آباد) ٣ : ٢٥٨ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ١٣ : ٣٩
(وأخطأ في التاريخ) ؛ بستان المحدثين ٩٢ .

ب : — له كتاب : فوائد الحديث : ليدن ١٧٣٣ ؛ دمشق عمومية
٢٥ رقم ٣٣٩ .

* * *

١٨ ألف - أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش الأصفهاني . طلب الحديث ببغداد ، والبصرة ، والكوفة ، وجرجان ، وهراة ، وغيرها من مدن المشرق . وتوفي في رمضان سنة ٤١٤ هـ / ١٠٢٣ م .

١ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٦١ (الطبعة الثانية ٢٤٦) ؛
شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٢٠١ .

ب : - له كتاب : فنون العجائب : عاشر أفندي ١ : ٢٣٧ (انظر كتاب قابسقىلر ١٤٧) .

- وذكر غير ذلك من تأليفه حاجي خليفة في كشف الظنون ١ : ٤٣٣ ؛
٢ : ١٠١ ، الطبعة الثانية ١ : ٦٠٠ ، ٤ : ١٤٨ .

* * *

١٩ - وازدهر نقد رجال الحديث ورواته حتى صار فناً مستقلاً ، هو :
علم الرجال في تعديل الرواة وتجريحهم ، وكثرت فيه المؤلفات بعد طبقات ابن سعد ، وتاريخ البخاري ، ونذكر هنا طائفة من المؤلفين الذين وجهوا عناية خاصة لهذا الفن :

١ - أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري البصري ، المعروف بشباب .
توفي سنة ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م .

١ - كتاب الأنساب للسمعاني ٣٩٢ ب ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي
٢ : ٢٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٩٤ ؛ فهرست ابن النديم
٢٣٢ .

ب : - له كتاب الطبقات : الظاهرية ص ١٩٩ - ٢٠١ .

* * *

ب - علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المدني ثم البصري . ولد سنة
١٦١ هـ / ٧٧٨ م . وله نحو مائتي مصنف ، ومناقبه جملة لولا أنه كدر ذلك
بتعلقه بشيء من مسألة خلق القرآن ، وتودده إلى أحمد بن أبي دواد ، لكنه

تنصل من ذلك وكفر من يقول بخلق القرآن ، وتوفي سنة ٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م .
 ١ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٥ - ١٧ ؛ شذرات الذهب لابن
 العماد ٢ : ٨١ .

ب : - له تسمية أولاد العشرة : الظاهرية ص ٢٠١ .

* * *

ج - أبو بكر أحمد بن هارون البرذعي البرديجي . سكن بغداد ، وقدم
 مرتين إلى أصفهان ، وتوفي في رمضان ٣٠١ هـ / ٩١٤ م .

١ - ذكر أخبار أصفهان لأبي نعيم ١ : ١١٣ ؛ تاريخ بغداد للخطيب
 ٨ : ١٩٤ وما بعدها ؛ الأنساب للسمعاني ٧٢ ب ؛ تاريخ دمشق لابن
 عساكر ٢ : ١٠٧ ؛ معجم البلدان لياقوت ١ : ٥٥٦ ؛ تذكرة الحفاظ
 للذهبي ٢ : ٣٠٧ (الطبعة الثانية ٢٨١) ؛ ابن الصلاح ٣١٤ ؛ التدريب
 للسيوطي ٢٢٦ ؛ شذرات الذهب ٢ : ٢٣٤ .

ب : - له كتاب : الطبقات في الأسماء المفردة من أسماء العلماء
 وأصحاب الحديث : كوبريلي ١١٥٢ (انظر كتاب فايسفيلر ١٢٤) ؛
 الظاهرية ص ٢٠٣ .

* * *

د - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي . تولى القضاء
 ببغداد ؛ وتوفي سنة ٣٠١ هـ / ٩١٣ م .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٣٣٦ ؛ الأنساب للسمعاني ٥٣٩ ب .
 ب : - له كتاب : أسماء المحدثين وكناهم : المتحف البريطاني ثاني
 ٧١٧ .

* * *

هـ - أبو القاسم عبد الله بن محمد (أو : حمد) بن عبد العزيز بن المرزبان
 البغوي . ولد سنة ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م ، وقيل سنة ٢١٤ هـ / ٨٢٩ م ؛ وتوفي سنة
 ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م .

- ١ - الأنساب للسمعاني ٨٦ ب ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٣٠٢ -
٣٠٤ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٧٥ .

ب :

- ١ - معجم الصحابة : توجد قطعة منه عند *B. Moritz* (نقلا عن
(*F. Kern*).

- ٢ - تاريخ وفاة شيوخ البغوي : الظاهرية ص ٢٢٥ .
٣ - حكايات شعبة وعمرو بن مرة : الظاهرية ص ٢١٩ .

* * *

و - أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعد الأنصاري الرازي الدولابي
الوراق ؛ توفي سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م ، في قرية : العرج .

- ١ - ابن خلكان رقم ٦٥٧ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٣٢١
(الطبعة الثانية ٢٩١) ؛ ميزان الاعتدال له ٣ : ١٧ ؛ لسان الميزان لابن
حجره ٥ : ٤١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٢٦٠ ، ٥ : ١٣٥ .

ب :

- ١ - كتاب الكنى والأسماء : باريس أول رقم ٦٠١٧ ؛ القاهرة
أول ١ : ٢٤٤ ؛ ونشر في حيدرآباد ١٣٢٢ - ١٣٢٣ .
٢ - الذرية الطاهرة المطهرة : كوبريلي رقم ٤٢٨ (انظر كتاب
فايسفيلر ١٤٤) ؛ تونس : مكتبة *d'Erlanger* انظر :
D. Ross, Bull. School Or. Studies III 6 ff.

* * *

ز - محمد بن عمرو العقيلي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م .

- ١ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٥٢ .

ب : - له كتاب : الضعفاء : برلين ٩٩١٦ ؛ الظاهرية ص ٢٣٦ ؛

دمشق عمومية ٢٥ رقم ٣٦٢ ؛

* * *

ح - أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي ، المتوفى ٢٩٧ هـ / ٩١٠ م

- ١ - الفهرست لابن النديم ٣٢٦ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٢٣٣ ؛
شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٢٦ .
ب : - له : مسائل عن رجال الحديث : الظاهرية ٢٣٥ .

* * *

- ط - أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي
ولد سنة ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م ؛ وتوفي ٣٢٧ هـ / ٩٣٩ م في طوس .
١ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٤٨ - ٥١ ؛ طبقات الشافعية ،
لابن السبكي ٢ : ٢٣٧ وما بعدها ؛ فوات الوفيات للكتبي ١ : ٣٣٢ ؛
مقدمة التفسير للسيوطي ٥٢ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٠٨ .
ب :

- ١ - كتاب الجرح والتعديل ، في ستة أجزاء : باريس أول ٥٩٨٣ ؛
القاهرة أول ١ : ١٢٤ ، ٢٣٤ ثاني ١ : ٧٣ (وفيها أيضاً مقدمة المعرفة لكتاب
الجرح والتعديل : القاهرة ثاني ١ : ٧١) ؛ وعن نسخة في المكتبة السندية ؛
آيا صوفيا ٤٩٦ ؛ كوپريلي ٢٧٨ (انظر : *Spies, ZDMG 90, 116*)
مراد ملا ٥٦٦ ؛ آصفية ١ : ٧٨٦ رقم ١٣٩ (انظر تذكرة النوادر للندوي
٩٠ ، وراجع *Goldziher, Muh. Studien II, 272*) .

- وتقرر نشره في حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ٨) .
٢ - علل الحديث وبيان ما وقع من الخطأ والخلل في بعض طرق
الحديث والرواية في السنن النبوية : فيض الله ٤٩٨ (انظر كتاب قايسقيلر
٦٩) ؛ القاهرة أول ١ : ١٣٧ ثاني ١ : ٣٦ ؛ المدينة (انظر : *ZDMG 90, 103*) .
٣ - تفسير القرآن : القاهرة أول ١ : ١٣٩ ثاني ١ : ٣٦ ؛ المدينة
(انظر *ZDMG 90, 103*) .

- ٤ - المراسيل : طبع في حيدر آباد ١٣٢١ .
٥ - زهد الثمانية من التابعين : الظاهرية ص ٢٧٤ .

* * *

- ي - القاضي أبو عبد الله الحسن بن إسماعيل بن محمد المحاملي الضبي

البغدادى . ولد سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م ، وتولى القضاء بالكوفة ستين سنة ؛
وتوفى سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ١٩ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ :
٤٤ ؛ بستان المحدثين ٧٤ .

ب : - له كتاب : الأمل : القاهرة أول ٢٧٣ .

* * *

ك - أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق . ولد فى ذى القعدة سنة
٢٦٥ هـ / ٨٧٩ م ، وطاف بالبلدان يجمع الأحاديث ويمليها ، وتوفى فى شوال
سنة ٣٥١ هـ / ٩٠٢ م ؛ وكان الدارقطنى من تلاميذه .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٨٨ وما بعدها ؛ تذكرة الحفاظ
للذهبي ٣ : ٩٣ وما بعدها ، ميزان الاعتدال له ٢ : ٩١ ؛ لسان الميزان
لابن حجر ٣ : ٣٨٣ وما بعدها ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٨ .

ب : - له كتاب : معجم الصحابة : كوبريلى ٤٥٢ (انظر كتاب
فايفيلر ٧٦) .

- ونقضه أبو بكر بن فتحون المالكي (انظر الإصابة لابن حجر
١ : ٢ ، وتدريب الراوى للسيوطى ٢٠٢) بكتاب : الإعلام والتعريف
بما لابن قانع فى معجمه من الأوهام والتصحييف .

* * *

ل - سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني . ولد بطبرية فى صفر
سنة ٢٦٠ هـ / ديسمبر ٨٨٣ م ، وقيل ولد بعكا ، وطاف بالبلدان ثلاثاً
وثلاثين سنة ثم نزل بأصفهان واستوطنها وتوفى بها سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م .

١ - تاريخ دمشق لابن عساكر ٦ : ٢٤٠ وما بعدها ؛ ذكر أخبار
أصفهان لأبى نعيم ١ : ٣٣٥ ؛ معجم البلدان لياقوت ٦ : ٤٥٨ ؛ الغاية
لابن الجوزى ١ : ٣١١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ١١٨ - ١٢٣ ؛

ميزان الاعتدال له ١ ؛ ٤٠٨ وما بعدها ؛ لسان الميزان لابن حجر ٣ : ٧٣ وما بعدها ؛ ابن خلكان رقم ٢٦٠ ؛ بستان المحدثين ٥٣ وما بعدها .

— وكتب ترجمة له يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن منده (المتوفى ٥١١ / ١١١٧ وانظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٤٥ وما بعدها) : أسعد أفندي ٢٤٣١ .

١ — المعجم الكبير ، وهو مجموع يشمل أحاديث جميع الصحابة عدا أبي هريرة ، مرتبة حسب الشيوخ ، أما حديث أبي هريرة فقد أفرد له كتاباً خاصاً : يوجد الجزء السادس في باريس أول ٢٠١١ (انظر : Fez, Bull. de Corr. Afr. 1883, p. 384, No. 133) ؛ فاتح ١١٩٨ ؛ طبقبو ٣ ألف : ٤٦٥ ؛ دمشق عمومية ٢٣ ، ٢٨١ — ٢٨٣ .

— ومنه : ثلاثيات ورباعيات المعجم الكبير : لاندبرج — بريل ٧١ رقم ١ — ٢ .

٢ — المعجم الأوسط : توجد الأجزاء الثلاثة الأخيرة في : كوپريلي ٤٥٤ (انظر كتاب قايسقيلر ٧١) .

٣ — المعجم الصغير : توجد أجزاء متفرقة منه في : هايدلبرج (انظر ZS X, 90) ؛ المتحف البريطاني أول ٨٧٥ ؛ إسكوريال أول ١٠٩٥ ؛ طبقبو ٣ ألف : ٤٦٤ ؛ فيض الله ٥٤٥ ؛ عمومية ١٢١٨ ؛ عاطف ٦٠٧ ؛ بنكيبور ٣١٩ ، ٣٢٠ ؛ آصفية ثالث ١ : ٦٧٤ رقم ١٥٥ ، ٦٦٢ — ٦٦٣ (انظر كتاب قايسقيلر ٧٢) .

— وتوجد الكتب الثلاثة في المدينة (انظر : Spies, ZDMG 90, 114) .

— ويوجد مختصر منه في : جوتا ٨٦٤ ، ٥ .

٤ — مكارم الأخلاق : وهي أحاديث في الأخلاق : براين ٥٣٩٠ .

٥ — كتاب الموسرين وذكر الأجواد : الظاهرية ٦٢ ، ٤٦ ، ٣ .

٦ — فضل الرمي وتعليمه وهو أحاديث في الرمي بالسهم : كوپريلي

٣٨٤ ، ٢ (انظر Isl. XVIII, 144) .

٧ — كتاب الأوائل : المتحف البريطاني ثاني ٦٠٤ ، ٢ .

٨ — الأحاديث الطوال : ولي الدين ٤٧٠ (انظر كتاب قايسقيلر ٧٣) .

— وانظر رسالة في سبب تسمية العلامة الطبراني لمعاجمه الثلاثة لمحمد

ابن علي الشوكاني (المتوفى ١٢٥٠ / ١٨٣٢) مكتبة الإسكندرية (الفنون

المتنوعة ص ١٢٤ رقم ١٨) ؛ ونشرت في دهلي ١٣١١ هـ .

* * *

م - ابن القطان عبد الله بن عدى بن عبد الله الجرجاني . ولد سنة ٢٧٧ هـ / ٨٩٠ م ؛ وتوفي سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م ، وقيل سنة ٣٦٥ هـ .

١ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ١٤٣ ؛ ميزان الاعتدال له ١ : ٢ ؛
لسان الميزان لابن حجر ١ : ٦ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ١٢ : ٤٠ ؛
تدريب الراوي له ٢٦١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٥١ .

ب :

١ - كتاب الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين ، أو : الكامل في الجرح
والتعديل : طبقو ٣ ألف : ٢٩٤٣ (انظر كتاب قايسقيلر ١١٥) ؛
القاهرة أول ٢ : ٢٩ وما بعدها ؛ القاهرة ثاني ١ : ٢٤٣ ؛ ويوجد الجزء
الثالث منه في المكتبة الظاهرية بدمشق ، فهرس ص ٢٣٨ .

- ومنه مختصر لأحمد بن أبيك الدمياطي (المتوفى ٧٤٩ / ١٣٤٨) :
برلين ٩٩٤٤ .

٢ - أسماء الصحابة ؛ مكتبة المدينة ٢٧٠ (انظر تذكرة النوادر
للندوي ٩٤) .

٣ - أسماء من روى عنهم البخاري : الظاهرية ص ٢٠٦ .

* * *

ن - أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي . توفي سنة ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م
بالموصل .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٢٤٣ .

ب : - له كتاب : تسمية من وافق اسمه اسم أبيه من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم من المحدثين : ليدن ١٠٨٧ .

* * *

س - أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان المعروف بابن الشيخ الأنصاري
ولد سنة ٢٧٤ هـ / ٨٨٧ م . لقي الكبار من المحدثين وكان أحد الأعلام ؛ وتوفي
في سلخ المحرم سنة ٣٦٩ هـ ؛ ٩٧٨ - ٩٧٩ م .

١ - ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢ : ٩٠ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي
٣ : ١٥٧ - ١٥٨ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٦٩ .

ب : - له كتاب طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها : الظاهرية
٢٠٧ .

* * *

ع - أبو عبد الله عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم الحولاني
الداراني ، المعروف بابن مهنا . توفي بين ٣٦٥ - ٣٧٠ هـ / ٩٧٥ - ٩٨١ م .
١ - معجم البلدان لياقوت ٢ : ٥٣٧ .

ب : - له كتاب : تاريخ داريا ؛ فيمن نزل داريا ، وهي قرية
من قرى دمشق : المتحف البريطاني ثاني ٥٦٧ .

* * *

ف - أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زهر الربعي . توفي سنة
٣٧٩ هـ / ٩٨٥ م .

١ - طبقات الحفاظ للسيوطي ١٢ : ٧٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي
٣ : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

ب :

١ - تاريخ موالد العلماء ووفياتهم : المتحف البريطاني ثاني ١٦٢٠ .
٢ - وصايا العلماء عند حضور الموت : الظاهرية ٣٣ ، ٥٦ .
٣ - المتقى من أخبار الأصمعي : الظاهرية ٣٢ ، ٤٦ ، ٤ ، أو هو
لأبيه القاضي أبي محمد عبد الله (انظر الأنساب للسمعاني ٢٤٨ ب) .

* * *

ص - أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المقرئ
الأصبهاني ؛ توفي في شوال سنة ٣٨١ هـ / ٩٩١ م عن ست وتسعين سنة .

١ - ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢ : ٢٩٧ ؛ تذكرة الحفاظ

للذهبي ٣ : ١٨٢ - ١٨٤ .
ب : - له معجم في القاهرة أول ١ : ٢٥٢ .

* * *

ق - أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي . توفي سنة ٣٩٨ هـ /
١٠٠٧ م (وفي طبقات الحفاظ ١٣ : ٢٦ أنه توفي ٣٧٨ هـ) .
١ - تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٤٣٤ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ :
٢٣١ - ٢٣٢ .

ب :

١ - له : أسماء حفاظ (أو : رجال) الصحاح للبخاري (انظر
كشف الظنون ١ : ٢٨٩ ، ٦٩٣) : آصفية ١ : ٧٧٢ قم ٦٤ ، ٩٣ ؛
وبعنوان : الكلام على رجال البخاري ، في : مكتبة القرويين بفاس
٤٥٢ .

- وهذبه عبد الله بن عبد الرحمن بن جزى سنة ٥٦٢ / ١١٦٧ ،
ويوجد في : باريس أول ٢٠٨٦ ،
- وهذبه أيضاً محمد بن طاهر القيسراني (المتوفى ٥٠٧ / ١١١٣) مع
كتاب أحمد بن منجويه الأصبهاني (المتوفى ٤٢٨ / ١٠٣٦) بعنوان :
الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري
ومسلم : بوهار ٢٣١ ، آصفية ١ : ٨١٦ رقم ٣٨ .
٢ - الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد : القاهرة أول
١ : ٢٥٥ ؛ المدينة (انظر : ZDMG 90, 116) .

* * *

ر - أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ، المعروف بابن منده
العبدى الأصبهاني . ولد سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م ، وكان حافظاً من أولاد المحدثين
صنف بالشام ، ومصر ، وخراسان ، وتوفي سلخ ذى القعدة سنة ٣٩٥ هـ / ٧ من
سبتمبر ١٠٠٥ م .

١ - ذكر أخبار أصفهان لأبي نعيم ٢ : ٣٠٦ ؛ تذكرة الحفاظ

للذهبي ٣ : ٣٣٨ - ٣٣٩ (الطبعة الثانية ٣ : ٢٧١) ؛ لسان الميزان لابن حجر ٥ : ٧٠ وما بعدها ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ١٣ : ٢٩ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (أوربة) ٥٩٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٤١ ، ٣٣٧ وما بعدها .

ب :

١ - كتاب أسماء الصحابة : كوپريلي ٢٤٢ (انظر تذكرة النوادر للندوي ٩٦) .

- وتقرر نشره في حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ٩٨) .

٢ - فتح الباب في الكنى والألقاب : برلين ٩٣١٧ (انظر : (Dederling, Aus dem K. F. al-B. Uppsala 1927.

٣ - الرد على الجهمية : رفن كشك ٥١٠ ، ٥ (انظر :

(Isl. XVII, 254

٤ - كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد :

الظاهرية ٤٥ ، ٣٥ ؛ عمومية ٢٤ رقم ٣٣٨ ، ٦٢ رقم ٣٦ .

٥ - كتاب الكفاية : الظاهرية مجموعة ٤٢ رقم ٢ .

٦ - مسند أحاديث إبراهيم بن أدهم الزاهد : القاهرة ثاني ١ : ١٤٦ .

٧ - مسند أبي حنيفة : القاهرة ثاني ١ : ٢٨٦ .

٨ - معرفة الصحابة : القاهرة ثاني ١ : ١٤٦ .

- ولابنه محمد كتاب : التاريخ المستخرج من كتب الناس للتذكرة

والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة : كوپريلي ٢٤٢ (انظر كتاب

فايسفيلر ٧٧) .

* * *

ش - أبو محمد خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي . سمع

الحديث بواسط وبغداد وهرارة ، وله رحلة إلى مصر والشام ، ثم تشاغل بالتجارة

وترك النظر في العلم إلى أن مات سنة ٤٠١ هـ / ١٠١٠ م .

١ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٦٨ .

ب : - له كتاب : أطراف الصحيحين : القاهرة أول ١ : ٢٦٨ ؛

دمشق عمومية ص ٢٦ رقم ٣٧١ ، وانظر هدايت حسين في :

JRAS Bengal NS XX, 101

* * *

ت - أبو محمد عبد الغنى بن سعيد بن على الأزدي المصري . ولد يوم ٢ من ذى القعدة سنة ٣٣٢ هـ / ٢٧ من يونيو ٩٤٤ م . وكان أشهر المحدثين بمصر في زمانه ، وتوفي يوم ٦ من شوال سنة ٤٠٩ هـ / ١٦ من فبراير ١٠١٩ م .

١ - ابن خلكان ٤١٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٥٠ وما بعدها
تدريب الراوى للسيوطي ٢٥١ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٨٨
وما بعدها ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (أوربة) ٦١٩ .

ب :

١ - كتاب المؤلف والمختلف في أسماء الرجال : المتحف البريطاني
ثاني ٦١٩ ، ٣ راجع كوهريلي ١٥٧٨ (انظر : *MSOS XV, 2*) ؛
دمشق عمومية ٢٦ رقم ٣٨٦ ؛ برلين ١٠٥٩ Qu. ؛ وانظر في نسخ
مكتبات إستانبول كتاب قايسقيلر ١٢٦ ؛ وانظر في لكتو :
انظر المكتبة الظاهرية بدمشق ص ١٩٠ .

M. 'A. Hay, *Fringi Mahall*, *JRASB* 1917, *CXVII*, 85.

- وطبع مع رقم ٢ الآتي في الهند ١٣٢٣ هـ ؛ وفي الله آباد ١٣٢٧ هـ .
- وعليه زيادات لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المتوفى ٤٣٢ /
١٠٤٠ (انظر شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٢٤٩) : الظاهرية
ص ١٦١ .

٢ - مشتبه النسبة : المتحف البريطاني ثاني ٦١٩ ؛ فاتيكان ثالث
٩٥٨ رقم ٢ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٦٣١ ؛ دمشق عمومية ٥٣ رقم ٢ ؛
حلب (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٨ : ٣٦٩) ؛ آصفية ١ : ٧٨٨
رقم ١٠٥ ؛ الظاهرية ص ١٩٠ ؛ ويسمى : اشتباه النسب ، في : برلين
١٠٥٩ Qu. ؛ فيض الله ٢٦٠ ، ١٥٤٢ ؛ شهيد على باشا ٥٨٦ ؛ عمومية
٨٠١ (انظر قايسقيلر ١٣٢ ؛ وانظر في نسخة الآصفية :

JRASB 1917, *CXVIII*, 89

- وطبع مع رقم ١ السابق ذكره في الهند .

— ومنه المختصر : كتاب النخبة للموصلى (المتوفى ٦٥٥ / ١٢٥٧) :
مكتبة القرويين بفاس ٦٣٢ .

٣ — كتاب الغوامض والمبهمات : فيض الله ٢٦١ (انظر كتاب
فايسفيلر ٦٢) ؛ الظاهرية بدمشق ٦٠ ، ١٢٩ ، ٦ .

٤ — كتاب المتوارين : الظاهرية بدمشق ص ٩٦ .

٥ — عمدة الأحكام من كلام خير الأنام : رامپور ٢ : ١٧٤ .

٦ — إيضاح الإشكال في الروايات : آصفية ٣ : ٣٢٤ رقم ١٩٠ .

* * *

ث — أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الصوري . ولد سنة
٣٧٦ أو ٣٧٧ هـ / ٩٨٦ أو ٩٨٧ ؛ وكان تلميذ الأزدي السابق ذكره ، وقدم
إلى بغداد سنة ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م ، فسمع منه الخطيب البغدادي ، وتوفي
بها يوم ٢٩ من جمادى الآخرة سنة ٤٤١ هـ / ٤ من أغسطس ١٠٥٧ م .

١ — تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ١٠٣ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي

١٤ : ١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٣١١ — ٣١٤ .

ب : — توجد قطعة من كتاب له جمع فيه أحاديث مع نقد أسانيدھا

والحكم علیھا : المتحف البريطاني ثاني ٦١٩ ، ٢ .

* * *

علم الفقه

كان العلم في صدر الإسلام يعني معرفة الأحكام والمعايير الشرعية ، التي نزل بها القرآن الكريم ، أو نص عليها الحديث والسنة النبوية . فلما انتشرت ظلال الإسلام خارج حدود الجزيرة العربية ، ودانت لحكمه البلدان والأقطار في المشرق والمغرب ، لم يعد العلم بما جاء به الكتاب والسنة كافياً لسد الحاجات العارضة للمسلمين ، والقضاء في كل ما يعن ويجد من المسائل والمشاكل المتعلقة بحقوق الناس ومصالحهم ، بل كان على العلماء - ضربة لازب - أن يجتهدوا بالفقه والرأى لحل هذه المضكلات والمشاكل . وهكذا ظهر الفقه ، أي ذلك التصرف والعمل العقلي ، الذي كان من نتائجه أن رفع الفقهاء عقيرتهم ، مطالبين بحق اعتماد آرائهم التشريعية ، وجعلها مقاييس ومبادئ تصدر عنها الأحكام والأقضية في الحياة العلمية والعملية.

ظهرت هذه الحركة العقلية بالمدينة في أوائل العصر الأموي . وكان عرف أهل المدينة في الأحكام والتشريع يوافق في بعض النواحي ما جرى العمل عليه في ولايات المملكة الرومية ، فاجتهد فقهاء المدينة في تطبيق ذلك العرف على أصول الإسلام من وقت إلى آخر . وكان مسلكهم في ذلك هو البحث فيما إذا كان هذا العمل أو غيره جائزاً في نظر الإسلام أو غير جائز ، ومن ثم كانت أحكام أولئك الفقهاء الأول تحمل طابع النظرة الأخلاقية ، أكثر من النظرة الفقهية التشريعية .

وليس في مقدورنا أن نعرف بعد ، إلى أي مدى أمكن صياغة هذه الخطوات الأولى لعلم التشريع الإسلامي في قالب علمي كتابي . وقد أخبر ابن

سعد^(١) عن هشام بن عروة بن الزبير قال : أحرق أبي يوم الحرة^(٢) كتب فقه كانت له ، قال : « فكان يقول بعد ذلك لأن تكون عندي أحب إلى من أن يكون لي مثل أهلي ومالي » . ولم تكن هذه الكتب - فيما يظهر - إلا ما كتب عروة لنفسه من ورقات . وقال ابن قيم الجوزية في كتاب الإعلام^(٣) : إن فتاوى الزهري وحسن البصري كانت مجموعة في ثلاثة وفي سبعة أسفار : وقد رأينا في كتاب الموطأ للمالك بن أنس ، وفي مجموعة زيد بن علي ، نموذجاً لأسلوب التصنيف الذي كان يحتديه من صنف قبلهما .

بيد أن مزاوله أعمال الإدارة والسياسة بعثت أيضاً الدواعي إلى جمع مبادئها وأنظمتها التشريعية منذ عهد جد مبكر . وقد روى أن معاوية بن عبيد الله بن يسار ، كاتب المهدي ، المتوفى سنة ١٧٠ هـ ؛ ٧٨٠ م - وكان أبوه عاملاً لبني أمية بالأردن^(٤) - كان أول من صنف كتاباً في الخراج^(٥) ، ولعل هذا الكتاب لم يختلف في ترتيبه عن كتابي الخراج لأبي يوسف ويحيى بن آدم^(٦) .

وبادر الفقهاء مبكرين كذلك إلى تنظيم الأحكام التشريعية المطبقة على الإسلام ، وإحكام بنائها على أصول وقواعد ، وترتيبها على أبواب وفنون . وكان الشافعي أخص من اضطلع بهذه المهمة الثانية للفقهاء الإسلاميين ، وذلك بتهدية القياس وحسن استعماله . وقد كان لمذهبه أبعد التأثير بسبب ذلك ، إذ تبعه أكثر المتأخرين ، وإن لم يزل كثير من الفقهاء يتعصبون لظاهر النصوص ، ويسرفون في مدافعة القياس والرأي ، كما هو - على وجه الخصوص - مذهب أحمد بن حنبل .

-
- (١) في كتاب الطبقات ٥ : ١٣٣ ؛ وعند الذهبي في التهذيب طبع فيشر ص ٤١ .
 (٢) التي كانت موقعها يوم ٢٦ أو ٢٧ من ذي الحجة سنة ١٦٣ هـ / ٢٦ من أغسطس ٨٦٣ م انظر J. Wellhausen, *Das ar. Reich* 98.
 (٣) إعلام الموقعين لابن القيم (طبع مصر ١٣٢٥) : ٢٦ .
 (٤) انظر كتاب الوزراء للجهمي ١٢٦ س ٦ .
 (٥) انظر : Heffening, *Festschrift Kahle*, 101 ff.
 (٦) انظر : A. Sprenger, *Zeitschrift für vergleichende Rechtswissenschaft* X, 1892, 18.

وقد زعم هيفنتج^(١) أن ترتيب مواد كتب الفقه عند الحنفية يحاكي ترتيب « المشنا » ، وهي أصل التلمود اليهودي ، وأن الشافعية تابعوا في ترتيب موادهم الفقهية فلاسفة اليونان . كما ظن شبرنجر أيضاً^(٢) أن للفلسفة اليونانية تأثيراً في الفقه الإسلامي .

انظر في هذا الباب :

١ - كتب قديمة :

1. A. von Kremer, *Culturgeschichte des Islam*, Bd. I, 470 500.
2. E. Sachau, *Zur aeltesten Geschichte des Muhammedanischen Rechts*, SBWA Bd. 65 (1875) 669/723.
3. A. Sprenger, *Eine Skizze der Entwicklungsgeschichte des muslimischen Gesetzes* : Zeitschrift für. vergl. Rechtswiss. X, 1/31.
4. J. Goldziher, *Die Zahiriten* 3/9; *Muh. Studien* II, 73/78.

ب : - كتب أحدث :

1. C. Snouck-Hurgronje, *Mohammedaansch Recht en Rechtswetenschap in Indische Gids* 1886 (*Verspr. Geschr.* II, 231-48).
2. C. Snouck-Hurgronje, *De Fikh en de vergelijkende Rechtswetenschap in Rechtsgel. Mag.* 1886 (*Verspr. Geschr.* 249-64).
3. C. Snouck-Hurgronje, *le droit musulman*, in *Revue de l'hist. de rel.* XXXVII, 1898.
4. I. Goldziher, *Fikh*, in *Enc. d. Islam*, II, 106-111.
5. G. Bergstraesser, *Islam* XV, 76-81.
6. G. Bergstraesser, *Grundzüge des isl. Rechts*, hsg. v. J. Schacht. (*Lehrbuch d. Or. Sem.* XXXV), Berlin 1933.
7. J. Schacht, *Zur soziologischen Betrachtung des isl. Rechts*, *Isl.* XXII, 207-38.
8. H. Lammens, *al-Fiqh al-islami, al-Masriq* XXII, 19-33.
9. Th. W. Juynboll, *Handbuch d. islam. Gesetzes*, Leiden-Leipzig 1910.

أحمد تيمور : نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الأربعة ،
القاهرة ١٣٤٤ .

* * *

(١) انظر : Heffening, *Festschrift Kahle*, 101 ff.

(٢) انظر التعليق رقم ٦ في الصفحة السابقة .

١ - فقه الحنفية^(١)

١ - أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى ، وقيل عتيك بن زوطرة . كان مولى لبنى تيم الله ، خزازاً يشتغل بتجارة الخبز ؛ وكان أبوه قد أسر في فتح كابل ، فجاء إلى الكوفة عبداً لرجل من تيم الله فأعتقه . وزعم أهل مذهبه أنه من ولد ساسان ملك العجم ، كما أرجعوا نسبه إلى متوجهر ، الذى يزعمون أنه هو : يهودا بن يعقوب^(٢) .

وكان أبو حنيفة من شيعة على كأكثر الموالى . فعاون زيد بن إبراهيم بن عبد الله * لما خرج بالبصرة على دولة بنى العباس^(٣) ، فسجن ببغداد بعد هزيمة زيد ، وتوفى فيها سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م .

(١) اقرأ فى هذا الفصل :

١ - تاج التراجم فى طبقات الحنفية لابن قطلوبغا : نشره فلوجل ١٨٦٢ فى ليبزج :
Die Krone der Lebensbeschreibungen etc. v. G. Flügel, Leipzig 1862.
(*Abh. f.d.K.d.m. Bd. 1, No. 3*).

ب - *G. Flügel, Die Klassen d. Hanafitischen Rechtsgelehrten, Abh. d. Kgl. Sach. Ges. d. Wiss. Bd. VIII, ph.-hist. CLIII, 1863.*

ج - الجواهر المنصية فى طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد بن أبى الوفاء ، فى جزأين طبع حيدر آباد ١٣٣٢ هـ .

د - الفوائد البهية فى تراجم الحنفية مع التعليقات السنية على الفوائد البهية لأبى الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى : نشر فى قازان ١٣٢١ هـ / ١٩٠٣ ؛ لكنو ١٢٩٣ (وسر جمع هنا إلى هذه الطبعة) ؛ القاهرة ١٣٢٤ هـ .

هـ - حدائق الحنفية (باللغة الأوردية) لفقيه محمد اللاهورى ، لكنو ١٩٠٦ .

(٢) انظر ما قال أبو إسحاق إبراهيم الصرغندى فى كتاب الأنساب للسماعى ٣٥٢ ب ، وعند عبد القادر بن أبى الوفاء فى الجواهر المنصية ١ : ٢٦ .

• هكذا يقول المؤلف ، ولكن المراد هو : إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، الذى كان أبو حنيفة يحض على مناصرته والخروج معه ، وروى أن المنصور عاقبه على ذلك انظر مقاتل الطالبين للأصبهاني ص ٣٦٧ .

(٣) انظر : *v. Aprendonk, Obkomst der Zaiditen 52, 288.*

وكان أبو حنيفة يميل في مسائل الكلام إلى مذهب المرجئة^(١) . أما أنه كان يفضل في الفقه استعمال الرأي على اتباع الحديث ، فذلك من مزاعم خصوم مذهبه المتأخرين في الحجاز ، كما زعموا أنه لم يكن له بالحديث علم . هذا ، ولم يكن انتشار أحد مذاهب الفقه الإسلامي مبنياً على أساس النظر العقلي ، والاختيار والترجيح ، بل كان نتيجة أسباب وملايسات اجتماعية بحتة^(٢) .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٣٢٣ - ٤٢٥ ؛ الجواهر المضية لعبد القادر بن أبي الوفاء ١ : ٢٦ - ٣٢ ؛ مرآة الجنان لليافعي ١ : ٣٠٩ - ٣١٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ١٥١ - ١٥٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (دار الكتب) ٢ : ١٢ - ١٥ ؛ وانظر :

١ - لطائف ومناقب حسان من أخبار أبي حنيفة الخبر البحر النعمان لأبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري (المتوفى ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤) : القاهرة ثاني ١ : ٣١٨ .

٢ - مناقب ومسند أبي حنيفة : فاتح ٤٤٩٤ ؛ شهيد علي ١٨٦٧ ؛ عاطف أفندي ١٧٨٤ (انظر Spies, ZDMG 90, 52) ؛ القاهرة أول ٥ : ١٢٦ - ١٢٧ .

٣ - مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي (المتوفى ٥٦٨ / ١١٧٢) ومحمد بن محمد الكردي (المتوفى ٨٢٧ / ١٤٢٤) ، طبع في حيدر آباد ١٣٢١ هـ .

٤ - قلائد عقود الدرر والعقيان في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان ، لشرف الدين أبي القاسم بن عبد العليم اليمني القرطبي (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٤ : ٥٦٦ رقم ٩٥٦١) : برنستون ٣٧ ؛ دمشق عمومية ٨٤ ، ٥٠ ، موصل ٢٥ ، ٤٣ ؛ المدينة (انظر ZDMG 90, 117) ؛ جاريت ٧١٤ .

٥ - مختصر من مناقب أبي حنيفة للخوارزمي : ليزج ٧٠٧ ، ٢ .

(١) انظر مقالات الإسلاميين للأشعري ١ : ١٣٨ - ١٣٩ .

(٢) وقد كان مذهب أبي حنيفة يسمى مذهب أهل السلطان ، في بغداد سنة ٥٣٠ هـ / ١١٢٥ م انظر كتاب الإرشاد لياقوت ٦ : ١٢ .

٦ - النوادر المنيفة بمناقب الإمام أبي حنيفة ، لعبد الأول الجونبوري طبع على الحجر في جونبور ١٣١٠ هـ .

٧ - حياة الإمام أبي حنيفة للسيد عفيفي أحمد بن محمد الساري : طبع في القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٨ - الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان ، لمجهول : موصل ٤٢ ، ٢٦ ، ١٢١ ، ١٨ .

٩ - عقود الجمان لمحمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي : مكتبة بآته ٢ : ٣١٢ رقم ٢٤٥٤ .

١٠ - فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه وأصحابه لأبي القاسم عبد الله ابن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث السعدي ، الجزء الرابع منه في الظاهرية بدمشق ص ٢٦١ .

وانظر أيضاً : ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ١٧٦ - ١٩٨ ؛ وجونبول في دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ١ : ٩٦ .

ب : - لا توجد كتب صحيحة النسبة إلى أبي حنيفة ، وإن انتشرت الكتب التالية منسوبة إليه :

١ - كتاب الفقه الأكبر وهو بيان للعقيدة في عشرة أبواب ، يشرح عقيدة أهل السنة ومخالفاتها لعقائد الخوارج ، والقدرية ، والجهمية ، والشيعة ؛ وربما رجع هذا الكتاب في تعاليمه الأساسية إلى أبي حنيفة نفسه^(١) . وهو لا يوجد إلا ضمن الشرح المنسوب إلى الماتريدي (المتوفى ٣٣٣ / ٩٤٤) في مخطوط : برلين Wetzst. II. No. 1785 ، (آلورد) ١٩٣٢ سرايفو ١٢٢ ؛ وفي مجموعة شروح الفقه الأكبر ، المطبوعة في حيدر آباد ١٣٢١ هـ ؛ انظر

A. J. Wensinck, *The Muslim Creed*, Cambridge 1932, S. 102-124;
J. Schacht, *Rel. Lesebuch* 35 ff.

٢ - كتاب الفقه الأكبر ، وهو كتاب ثان بهذا العنوان ، يظهر أنه

كتب بعد الأشعري ، كما يرى فنسنك في *The Muslim Creed*, 188-247 ؛ ولكن

يبدو أن يكون تأليفه بعد سنة ٣٩٠ / ١٠٠٠ ؛ ويوجد في : قينا ١٩٠٣ ،

٢ ؛ المتحف البريطاني (براون) ٧٧٢١ ، ١ (المتحف البريطاني ثالث

(١) وقد حاول مولوي عبد الحميد (كتالوج بنكيبور ١٠ : ٢ وما بعدها) تصحيح نسبة هذا

الكتاب إلى أبي حنيفة ، رداً على علي شبل النعماني في كتاب السيرة .

(٤٦) ؛ القاهرة أول ٧ : ١٨٣ ؛ بوهار ٤٥٦ ، ٣ ؛ بطرسبرج رابع ٧٥٧ -
٧٥٩ ؛ مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية ٣٠ ؛ ونشر في القاهرة ١٩١٥ م ؛
ونشر أيضاً مع ترجمة أوردية في دهلي ١٢٨٩ هـ ؛ ومع ترجمة ألمانية من
عمل يوسف هل في بينا ١٩١٥ :

J. Hell, *Von Muh. bis Ghazali*, Jena 1915, 29 ff.

— شروحه :

ا- الشرح المنسوب إلى أبي الليث السمرقندي في برلين ١٩٣٣ ؛
القاهرة أول ٢ : ٤٣ طبع في حيدر آباد منسوباً إلى أبي منصور محمد بن
محمد الماتريدي ، ضمن : مجموعة شروح الفقه الأكبر ، حيدر آباد
١٣٢١ هـ ، (انظر : Kern, *MSOS XIII*, 141, n. 1) .

ب- شرح البردوي (المتوفى ٤٨٢ / ١٠٨٩) : نشره لورد ستانلي
Lord Stanley of Alderley في لندن ١٢٧٩ / ١٨٦٢ — وتوجد مخطوطاته
في بطرسبرج رابع ٩٣٨ ؛ إسكوريال أول ٩٩٥ .

— وعليه تعليقات لأبي المنتهى أحمد بن محمد المغنيساوي (سيأتي ذكره
رقم ٥) . بريل (دحداح) ٩٣ مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ٤١ رقم
١٣٧٠ ، ٨٢ رقم ١٤٣٦ .

ج- الحكم النبوية لأكل الدين البابري (المتوفى ٧٨٦ / ١٣٨٤) :
سليمانية ٧٦٩ ؛ ويوجد في القاهرة أول ٢ : ٣ بعنوان : الإرشاد .

د- شرح لإلياس بن إبراهيم السينوبي (في حدود ٨٩١ / ١٤٨٦
وانظر : سياستنامه لأوليا ٢ : ٥٠ ، ٢٠ ؛ عثمانلي مؤلفه ، لبروسه لي
محمد طاهر ١ : ٢٢٢) .

هـ- شرح لأبي المنتهى أحمد بن محمد المغنيساوي ، أتمه ٩٣٩ /
١٥٣٢ : برلين — بريل (دحداح) ١٧٧ ؛ مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية
برلين ٣٢ ؛ جاريت ١٦٦٦ - ١٦٦٨ ؛ الإسكندرية ٢٣ توحيد ؛ ٣٥
رقم ٣ مواعظ ، ٧٦ ، ٥٦ ، ٩٤ فنون ، قوله ١ : ١٩٢ : باريس أول
٦٣٩٢ ؛ فاتيكان ثالث ٢٩٦ ، ١٠ ؛ بولونيا ٤٤٨ رقم ٢ ؛ مانسستر
H. ٧٩٢ ؛ كمبرج ثالث ٩٠٠ ؛ برنستون ٢٢٩ ؛ بريل هوتسما أول
٤٩٣ ثالث ٤٨٠ ، ١ ؛ ١١٤٣ ، ١ ؛ بطرسبرج رابع ٩٣٨ ، بطرسبرج
ثالث ٧٦٠ - ٧٦١ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٦٤ رقم ١٤٢٣ ؛ سليمان
٨٥٥ ، ٢ ؛ مكتبة سليم ٣٥١ ؛ قليج علي ٥٥٣ ؛ سليم أغا ٦٤٥ ؛ موصل

١٤٦ ، ٨٧ ، ١٦٩ ، ١٧ ، سباط ١٠٣ ؛ بنكپور ١٠ : ٤٨٧ .
 - ونشر في. قازان ١٨٩٦ ؛ دهلي ١٣٠٦ ؛ وفي مجموعة الشروح
 بحيدر آباد ١٣٢١ .

و - المنح الأزهر للقارى الهروى (المتوفى ١٠١٤ / ١٦٠٥) : مكتبة
 الجمعية الشرقية الألمانية ٣٠ ب ، ٣١ ألف ؛ جاريت ٢٠٩١ رقم ٤ ؛
 باتنه ١ : ١٢٢ رقم ١٢٢٣ - ١٢٢٦ ؛ كبردج ثالث ٨٩٩ ؛ مانشستر
 ٨٩ ؛ بطرسبرج رابع ٩٣٨ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٤٢ رقم ١٣٧١ -
 ١٣٧٢ ؛ قليج على ٥٥٤ ؛ سليمانىة ٧٦٩ ، ٣ ؛ سليم أغا ٤٤ ؛ دمشق
 عمومية ٦١ ، ١٧ ، موصل ٩٦ ، ٦١ ؛ بنكپور ١٠ : ٤٨٨ - ٤٨٩ .
 - ونشر في طشقند ١٣١٢ ، وفي القاهرة ١٣٢٣ ، وفي جنوبور

١٣٢٧ هـ .
 ز - شرح لعبد الأول بن عبد القيوم الموسوى : المكتب الهندى أول
 ٣٨٠ .

ح - شرح لمجهول : برلين ١٩٣٢ .
 ط - شرح لإسماعيل بن إسحاق الحاطرى : سليم أغا ٥٨٧ ، ٦ .
 ى - شرح لعلاء الدين على البخارى ، قدمه إلى أولوغ بك (٨٥٠ -
 ٨٥٣ ؛ ١٤٤٧ - ١٤٥٠) : بنكپور ١٠ : ٤٨٦ ؛ رامپور ٢٨٧ .
 ك - شرح لأبى الفتح عثمان الشافعى : بطرسبرج ثالث ٧٦٢ .
 ل - شرح للأعز بن المنهى : باريس أول ٩٧٨ ورقة ١٢ ، ٦٣٩٤ .
 م - شرح لأحمد بن مراد العمرى (المتوفى ١١٤٧ / ١٧٣٤) انظر :
 (Mur. III, 231) : المتحف البريطانى ثانى ١٢٥٣ (IV) .

ن - شرح لمعين الدين أبى الحسن عطاء الله بن محمد القرشاوى :
 طبع في قازان ١٨٩٠ .

س - الروض الناصر شرح مجموع الفقه الأكبر للحسن بن أحمد
 الصياغى الصنعانى (المتوفى ١٢٢١ / ١٨٠٦) : طبع في أربعة أجزاء
 بالقاهرة (دون تاريخ ، انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ١٢٧) .
 ع - شرح لمحمد بهاء الدين بن لطف الله الحنفى : القاهرة ثانى
 ١ : ٢٠٣ .

ف - درر الأنهر لعبد القادر السلهى : طبع في حيدر آباد ١٢٩٨ هـ

ص - مختصر الحكمة النبوية لمجهول : الإسكندرية توحيد ٤٣ .
 ق - الضوء الأبهى لنصيحى الفاهمى طرسونى : رامپور ١ : ٣١٣ رقم ٢٤٣
 - منظومة الفقه الأكبر لإبراهيم بن حسام الحرمياني الشريف
 (المتوفى ١٠١٦ / ١٦٠٧ ، وانظر كشف الظنون لحاجى خليفة ٤ :
 (٤٥٨) : بطرسبرج ثالث ٧٦٤ .

- ترجمة تركية لكتاب الفقه الأكبر بقلم مير وحدى ، أتمها ١٠٩٩ /
 ١٦٨٨ : القاهرة أول ٧ : ٤٠٨ .

- ترجمة تركية أخرى لسليمان مستقيم زاده (المتوفى ١٢٠٢ / ١٧٨٧)
 طبعت فى إستانبول ، دون تاريخ .

٣ - له كتاب ثالث بهذا العنوان نفسه ، برواية تلميذه أبى المطيع
 الحكم بن عبد الله البلخى (انظر الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ٢ : ٢٦٦)
 واستفاد منه الذهبي (انظر Schreiner, ZDMG, 52, 529) : نشر مع
 ترجمة هندستانية ومقدمة وتعليقات لوكيل على سكندرپورى ، فى دهلى
 ١٣٠٧ هـ ؛ ونشر مع كتاب الفقه الأكبر (رقم ٢) المطبوع فى القاهرة
 ١٣٢٤ هـ ؛ ويوجد دون نسبة فى بولونيا ١١٨ .

٤ - الفقه الأبسط ، برواية تلميذه السابق الذكر أيضاً : القاهرة
 أول ٧ : ٥٥٣ ؛ وطبع فى مجموعة الشروح ٦٤ ورقة ٢٤ وما بعدها ؛
 وانظر فُنسنك فى كتابه السابق الذكر (The Must. Creed) 123

٥ - مسند أبى حنيفة (- جمع روايات الإمام الأعظم : القاهرة
 أول ١ : ٣٢٦ ؛ وهو مجموعة الأحاديث التى رواها أبو حنيفة ، وقد
 جمعها تلاميذه ، وهناك روايات مختلفة عنه :

٦ - رواية أبى يوسف الأنصارى تلميذ أبى حنيفة (ستأتى ترجمته
 رقم ٢) . رواها عنه ابنه يوسف : دار الكتب المصرية ١٦١٧ حديث
 (القاهرة ثانى ١ : ١٤٧) ، وطبع فى القاهرة ١٣٢٧ هـ .

ب - رواية أبى عبد الله حسين بن محمد بن خسرو البلخى (المتوفى
 ٢٢٢ / ٨٣٧) : برلين ١٨٢٩ ؛ ديباجة جوتا ٢ ، ١٣ .

ج - رواية أبى محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخارى

الحارثي (المتوفى ٣٤٠ / ٩٥١) : مكتبة الأزهر ٢١٤٤٠ ؛ دار الكتب المصرية ٤٣٠ ، ٧٦٨ ، ١٦٥٩ حديث (القاهرة ثاني ١ : ١٤٦) ؛ سليم أغا ٢٣٣ .

د - رواية أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده : باتافيا : ملحق ٨٤ .

هـ - رواية لمجهول من القرن الخامس : دار الكتب المصرية ١٥٥ حديث .

و - رواية أبي عبد الله الحسروى البلخى (المتوفى ٥٢٣ / ١١٣٠ وانظر الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ٢ : ٢١٨) : برلين Oct. ١٨٢٩

ز - رواية أبي عبد الله محمد بن عباد بن ملكداد الخلاطى (المتوفى ٦٥٢ / ١٦٥٤) ، وهو مختصر من رواية ابن منده السابقة : دار الكتب المصرية ٤٤٠ حديث (وعنوانها : مقصد المسند) .

ح - رواية أبي المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي (المتوفى ٦٥٥ /

١٢٥٧) : دار الكتب المصرية ٤٧ م حديث ، ٤٧٥ ، ٤١٦ ؛ الأزهر مكتبة رواق الأتراك ٥١٨ حديث ؛ الإسكندرية ١٦ حديث ، باتنه ١ :

٤٧ رقم ٤٨١ ، ٢ : ٥٨ رقم ٥٠٢ رقم ٢٦٨٨ ؛ قليج على ٢٧٣ - ٢٧٤ .

- ونشرت في حيدر آباد سنة ١٣٣٢ هـ في جزأين (مع ترتيب شيوخ

أبي حنيفة على حروف الهجاء) . وهي تجمع ١٥ طريقاً من الأسانيد

التي روى بها تلاميذ أبي حنيفة مسنده عنه ، ومنها كتاب الآثار لأبي الحسن

الشيبياني (ستأني ترجمته رقم ٣) ؛ وقد رتبها الخوارزمي المذكور على أبواب الفقه .

ط - رواية لمجهول (وقد تساوى رقم ب أو رقم هـ) : برلين

١٨٣٢ .

ي - رواية أبي أمية مروان بن ثوبان ، بعنوان : أحاديث أبي حنيفة ،

وربما لم تكن من المساند : دار الكتب المصرية ١٢٥٩ حديث .

ك - رواية لا يعرف راويها على وجه التحديد : مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٩٣

أصفية ١ : ٦٦٨ قم ٢٠٦ .

ل - رواية موسى بن زكريا الحصكفي المتوفى (٦٥٠ / ١٢٥٢)

برلين Oct. ١٨٣٢ ؛ رامپور ١ : ١١٠ رقم ٣٤٠ ؛ القاهرة ثاني

١ : ١٤٧ -

م - رواية حسام الدين الرازي : سراي ٣٦٤ - ٣٦٧ .

— شروح :

أ — شرح المسند للقارى الهروى (المتوفى ١٠١٤ هـ ؛ ١٦٠٥) : آصفية

١ : ٦٣٨ رقم ٢١٩ ؛ باتنه ١ : ٥٣ رقم ٥٣٧ ؛ وطبع فى لاهور ١٣١٢ هـ وهو مرتب على أسماء الرواة .

ب — وشرح آخر للسندى : باتنه ١ : ٥٤ رقم ٥٣٨ ؛ طبع ١٣٠٤ (على هامش الأدب المفرد) ، وطبع أيضاً فى لکنو ١٣١٨ هـ مع ترجمة هندستانية ؛ وفى القاهرة ١٣٢٧ (وهو مرتب على أبواب الفقه) .

— وهذب الشرح الأخير محمد بن حسن اللكنوى ، وطبع فى الهند

١٣٠٩ — ١٣١٦ وانظر : J. Schacht, I, 9-II

ج — شرح لعثمان بن يعقوب الكمخى (فى حدود ١٦٦ / ١٧٥٥) :

برلين ١٢٥٦ .

د — شرح لمحمد بن عبيد بن أحمد على السندى : المكتب الهندى فى

دهلى ٣٠٥ عربى ؛ وهو مختلف عن شرح السندى المطبوع رقم ب ؛

انظر : Schacht, II, 5, 1 ويوجد أيضاً فى : آصفية ١ : ٦٣٨

رقم ٣٥٧ (ونسبه إلى عابدين بن أحمد بن على بن محمد مراد الأنصارى السندى) .

٦ — وصية أبى حنيفة (انظر :

: Wensinck, The Musl. Creed 125-187)

جارىت ١٧٦٩ ؛ قوله ١ : ٢١٣ ، ٢٧٠ ؛ بولونيا ١٩٧ رقم ٢ ،

بترسبرج ثالث ١١٣٨ — ١١٣٩ ؛ باريس أول ٦٣٧٨ رقم ٢ ؛

فاتيكان ثالث ٢٩٦ ، ١٢ ؛ مكتبة أحمد تيمور ٧٠٦ فقه ؛ القاهرة أول

٧ : ٢٦٤ ؛ إسكوريال ثانى ١٥٦٣ ، ٢ ؛ بريل هوتسما أول ٥١٤

ثانى ٩٩٦ ؛ المتحف البريطانى (براون) ٧٧٢١ (ثالث) ٦ ؛

سراييفو ١٢٧ رقم ٢ .

شروح :

أ — ظهور العطية فى شرح الوصية للإمام الحصوفى : جوتا ٦٥٨ .

ب — الجواهر المنيفة فى شرح وصية أبى حنيفة لملا حسين بن إسكندر

الحنفى (فى حدود ١٠٦٠ / ١٦٥٠) : الجزائر ٥٥٣ ؛ بترسبرج رابع

٩٤٦ ؛ وتوجد بعنوان :

الجوهرة المغنية في : آصفية ٢ : ١٠٨ رقم ٣٧٢ ؛ وهي تختلف عن نسخة باريس أول ٧٦٢ ؛ ميونخ أول ٦٤٨ ؛ برنستون ٢٣٠ .

— وطبعت في حيدر آباد ضمن مجموعة الشروح .

— وعليها تعليقات لمحمد مرتضى الزبيدي (المتوفى ١٢٠٥ / ١٧٩١) :
بعنوان : عقود الجواهر المنيفة : جازيت ١٧٦٩ ؛ الإسكندرية ٢٥
مواظ ، وطبع في الإسكندرية ١٨٩٢ .

ج — شرح لمحمد بن محمد بن أحمد : باريس أول ٤٨٠٣ .

د — شرح لمحمد بن محمود البابرتي (المتوفى ٧٨٦ / ١٣٨٤) :
مانشستر ٧٨٨ ب ؛ بريل هوتسما ثاني ١١٤٤ ألف ، سليم أغا ١٥٠
مكرر ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ؛ عمومية ، ٦٥٥ ، ٤ ؛ ٦٥٨ ، ٤ .

٧ — وصية أبي حنيفة لابنه حماد برلين ٦ : ٣٩٦ ؛ ميونخ أول ٦٤٨ ،
٦ ؛ بطرسبرج ثالث ١١٣٧ ؛ إسكوريال ثاني ١٥٦٣ ، ١ ؛ القاهرة
أول ٧ : ٩ ؛ الإسكندرية ١٥٦ فنون متنوعة .

— وشرحها عثمان بن مصطفى (هل هو الطرسوسي ؟ وله : الرسالة
الاستدلالية في بريل هوتسما أول ٢٥٢ ، ١ ؛ ٤٦١ ، ١) ، أتمه ١١٥٩ /
١٧٤٦ : المتحف البريطاني ثاني ٢٥٢ .

٨ — وصية أبي حنيفة إلى تلميذه يوسف بن خالد السمتي البصري
(انظر الأنساب للسمعاني ٣٠٦ ؛ الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ٢ : ٢٢٧)
برلين ٣٩٦٢٨ ؛ ليدن ١٩٢٨ ، الجزائر أول ١٣٨٤ ، ٢ ؛ — وشرحها
أحمد بن محمد بكبازاري : برلين ٣٩٦٩ .

٩ — وصية إلى تلاميذه : هايدلبرج (انظر ZDMG 91, 397) ؛
برلين ٣٩٧٠ — ٣٩٧١ .

٩ ألف : وصية إلى القاضي أبي يوسف : الإسكندرية فنون متنوعة
١٥٦ رقم ٧ .

١٠ — وصايا مجهول تحديدها : القاهرة أول ٧ : ٤٠٨ ، ٤٦٩ ؛
رامپور ١ : ٣١٨ ؛ باتنه ٢ : ٤٢٩ رقم ٢٦٠٣ .

١١ — كتاب العالم والمتعلم : جازيت ٢٠٢١ ، ٢٠٢٢ ؛ رامپور
١ : ٣١٨ رقم ٢٧٠ ؛ القاهرة أول ٧ : ٥٥٣ ؛ بريل هوتسما ثاني ١١٤٤ ،
١ (حيث سمي المؤلف : مجد الدين بن أبي جرادة) ؛ وطبع في حيدر آباد

١٣٤٩ هـ (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ١٢ : ٤٤٢) .

١٢ - القصيدة النعمانية : وهي قصيدة في مدح النبي (صلى الله عليه وسلم) : هايدلبرج (انظر : ZDMG 91, 386) ؛ القاهرة أول ٧ : ٥٤٠ ؛ ثاني ٣ : ٢٩٠ ؛ وطبعت في إستانبول ١٢٦٨ وفي قصة معاذ بن جبل بالقاهرة ١٢٨٢ ، ١٢٩٩ ؛ والإسكندرية ١٢٨٨ هـ ؛ ومع ترجمة تركية بين الأسطر لإبراهيم بن محمد اليالوجي ضمن : المجموعة الكبرى ، في إستانبول ١٢٧٦ ؛ ومع حل منشور وشعر بالهندستانية . مع شرح : رحمة الرحمن لمحمد أعظم بن محمد يار ، في دهلي ١٨٩٧ .

١٣ - رسالة إلى عثمان النبي ، وفيها يدافع أبو حنيفة عن نفسه تهمة القول بالإرجاء : القاهرة أول ٧ : ٥٥٣ ، ٢٠٣ ، وطبعت ضمن المجموعة ٦٤ .

١٤ - مجادلة لأحد الدهريين : القاهرة أول ٧ : ٥٩٣ ، ٣٧ .

١٥ - معرفة المذاهب ؛ مكتبة الجمعية الآسيوية في بنغال ١٧٢٦ ؛ بطرسبرج ثالث ٩٥٧ : رامبور ١ : ٣٢٢ رقم ٣٠٥ ب ، ٧١٦ رقم ١١ .

١٦ - نصائح مع شرح زبدة النصائح لعثمان بن مصطفى ، أتمه ١٠٣٩ / ١٦٢٩ : الإسكندرية ٣٦ مواعظ ، ١٠٢ فنون .

١٧ - الضوابط الثلاثة مع شرح الوصول إلى الكثر الأكبر وإلى ما هو أنقى من الكبريت الأحمر : جاريت ٢١٢٠ رقم ٣ .

١٨ - رسالة في الفرائض : باتنه : ٢ : ٣٦٢ رقم ٢٥٤٥ .

١٩ - الدعاء المأثور عن أبي حنيفة : باتنه ٤٢٣ رقم ٢٥٩٣ - ٢٥٩٦ .

٢٠ - المنبهات على الأمور الواجبات ، منظومة : سرايشو ١٨ .

٢١ - قصيدة لأبي حنيفة : آيا صوفيا ٤٠٠٦ ، ٢٥ ب - ٣٢ ألف (عن رتر) .

- ونسب إليه بعض المتأخرين كتاب : المقصود في الصرف (سيأتي في ترجمة محيي الدين البركاوي في الكتاب الثالث) .

- وذكر الفيروز اباذى (في كتاب : مرقاة الأوفياء ٢ : ١٨١ ، عند أحمد تيمور في كتابه : نظرة تاريخية ص ٨ س ١٢) أن أسد بن عمرو (انظر الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ١ : ١٤٠) هو أول من دون مصنفات أبي حنيفة ، كما روى الصيمري عن أبي نعيم ؛ وأن أبا عصمة

نوح بن مريم الجامع قاضي مرو (المتوفى ١٧٣ / ٧٨٩ وانظر الجواهر
المضية ١ : ١٧٦) هو أول من جمع فقه أبي حنيفة .

* * *

٢ - أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفي الأنصاري ، أعظم
تلاميذ أبي حنيفة ، ولد سنة ١١٣ هـ / ٧٣١ م ، وأصله من العرب العاربة .
ولاه الخليفة الهادي قضاء بغداد ، فتولاه إلى أن مات يوم ٥ من ربيع الأول
سنة ١٨٢ هـ / ٢١ من أبريل ٧٩٨ م . وكان أول من عين قاضي القضاة في
الإسلام ، فكان يولي سائر القضاة في العراق . وهو الذي نشر مذهب أبي حنيفة
ووطده ، وإن قيل إنه كان يخالف أبا حنيفة في ترجيح الحديث على الرأي .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ٢٤٢ - ٢٢٦٢ ؛ ابن حزم في
بستان المحدثين لشاه عبد العزيز ١١ ، ٢ ؛ الجواهر المضية لعبد القادر
ابن أبي الوفاء ، ٢ : ٢٢٠ ؛ مرآة الجنان لليافعي ١ : ٣٨٢ - ٣٨٩ ؛
شذرات الذهب لابن العماد : ١ : ٢٨٩ - ٣٠١ ؛ الفوائد البهية للكنوي
٩٤ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (دار الكتب) ٢ : ١٠٩ ؛ ضحى
الإسلام لأحمد أمين ٢ : ١٩٨ - ٢٠٣ ؛ وانظر :

Flügel, *Die Krone d. Lebensbeschr.* 282

Goldziher, *Muh. Studien II*, 77.

ب :

١ - كتاب الخراج ، وهو يبحث في الأموال والخراج على أساس
كتاب الله وسنة الرسول ، مع مقدمة ينصح فيها الخليفة هارون الرشيد ،
برواية تلميذه محمد بن الحسن الشيباني : برلين ٥٦٠٥ - ٥٦٠٦ ؛
باريس أول ٢٤٥٢ - ٢٤٥٣ ، ٥٨٧٦ ؛ المكتب الهندي أول ١٥١١ ؛
آيا صوفيا ١١٤٥ ؛ نور عثمانية ١٥١٦ - ١٥١٧ ؛ كوبريلي ٥٥٩ -
٥٦٠ ؛ رامپور ١ : ٢٣٩ رقم ٤٦٥ - ٤٦٦ ؛ المتحف البريطاني ثاني
٢٨١ ؛ سلمانية ٤٤٣ ؛ داماد زاده ٨٢٥ - ٨٢٦ ؛ پشاور ٥٦٥ ؛
مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ٤٣٢ رقم ٢٩٠٤ .
- ولها ترجمة تركية في : داماد زاده ١٩٠٣ .

— ونشر في القاهرة ١٣٤٦ ؛ وفي رومة ١٩٠٦ :

A. Y. al-Qadi, *Il Kitab al-Kharag o libro d. imposte vers. ital. con note illustr. da P. Tripodo, Roma 1906.*

ونشر في باريس ١٩٢١ :

A. Y. K. al-K. le livre de l'impôt foncier, *traduit de l'Ar. p. E. Fagnan, Paris 1921.*

وراجع بحث ريدل في مجلة روندشاو الألمانية :

W. Riedel, *eine staatswissenschaftliche Denkschrift für den Kalifen Harun al-Raschid, Deutsche Rundschau 1907, Mai, 254-7*

M. Hartmann, *Staatsvertraege 55 ff.* وانظر :

— وعليه شرح : فقه الملوك ومفتاح ورتاج الموصد على خزانة كتاب

الخراج لعبد العزيز بن محمد الرحيبي ببغداد : لاللى ١٦٠٩ ؛ القاهرة ثانياً

١ : ذيل ٥٦ ؛ المدينة (انظر : ZDMG 90, 115)

٢ — كتاب المخارج في الحيل ، عن أبي حنيفة ، ولكن الجاحظ يؤكد

نسبته إلى أبي يوسف ، في كتاب الحيوان ٣ : ٤ س ٢ ؛ ويوجد في :

القاهرة أول ٣ : ١٠٣ ؛ وعنه نقل التنوخي النوادر التي ذكرها عن فوائد

الفقه في : الفرج بعد الشدة ٢ : ١٧ — نشوار المحاضرة ١٢٣ وما بعدها ؛

والنواجي في حلبة الكميث ٦٢ — ٦٣ .

* * *

٣ — محمد بن الحسن الشيباني . ولد بين سنتي ١٣١ — ١٣٥ هـ / ٧٤٨ —

٧٥٢ م في مدينة واسط ، ونشأ بالكوفة . وكان قد أخذ عن أبي حنيفة ، ولكنه

تتلمذ بعد وفاته على أبي يوسف ، وهو يدين له بثقافته الفقهية ؛ على أنه رحل

إلى المدينة للتبحر في دراسة الحديث ، فسمع من مالك بن أنس . وبعد أن أتم

دراسته ولي القضاء بالرقعة ، ولكنه عزل بعد بضع سنين ، وكان ذلك سنة ١٨٧ هـ

/ ٨٠٣ م . ثم استوطن بغداد ، ورحل مع هارون الرشيد إلى الري ، فتوفي في

« رمبويه » ^(١) سنة ١٨٩ هـ / ٨٠٤ م .

(١) انظر تاريخ الطبري ٣ : ١٥٢١ (أوردية) .

وكان لمصنفات محمد بن الحسن أكبر الفضل في نشر مذهب أبي حنيفة .
 ١ - طبقات ابن سعد ٧ : ٢ ، ٧٨ ؛ المعارف لابن قتيبة ١٧١ ؛
 الفهرست لابن النديم ٢٠٣ ؛ الأنساب للسمعاني ٣٤٢ ؛ ابن خلكان ١ :
 ٤٥٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٠٣ ؛ مرآة الجنان لليافعي ١ :
 ٤٢٢ - ٤٢٤ ؛ الجواهر المضية لعبد القادر بن أبي الوفاء ٢ : ٤٢ ؛
 الفوائد البهية ٦٦ ، مفتاح السعادة لطاشكبرى زاده ٢ : ١٢٤ ؛ تاج
 التراجع لابن قطلوبغا رقم ١٥٩ ؛ مناقب أبي حنيفة للكردي ٢ : ١٤٦ ؛
 ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٢٠٣ - ٢٠٥ ؛ بلوغ الأمان في آراء
 الإمام محمد بن الحسن الشيباني لمحمد زاهد الكوثري طبع مصر ١٣٥٥ ؛

وانظر : Wüstenfeld, *Die Krone d. Lebensbeschr.* 283.

Goldziher, *Muh. Studien II*, 77.

Cherbonneau, *JA s. IV, t. XX*, 406/19.

Dimitroff, *MSOS XI*, 75-98.

Heffening, *El IV*, 291.

ب :

١ - كتاب المبسوط ، أو : كتاب الأصل في الفروع . وربما
 كانت صياغته الأصلية من عمل أبي يوسف نفسه (انظر حاجي خليفة
 في كشف الظنون ١ : ٣١٨ رقم ٨١٨ ، الطبعة الثانية ١ : ١٠٧) :
 آيا صوفيا ١٠٢٦ ؛ نور عثمانية ١٣٧٧ ؛ القاهرة أول ٣ : ٦ ؛ قوله
 ١ : ٣٠٦ ؛ بودليانا ١ : ٥٣٤ ؛ سليمانية ٥٨٦ ؛ سليم أغا ٢٨٥ - ٢٨٦
 محمد مراد ١٠٣٨ - ١٠٤١ ؛ كوبريلي ٥٣٧ ؛ ملا جلبي ٣٩ وما بعدها ،
 ٧٥ ، ٤ ؛ جار الله ٥٧٦ - ٥٨١ ؛ عاطف أفندي ٧٤٢ - ٧٤٥ ؛
 بني ٢ : ٩٨ ؛ بشير أغا ٢٠٦ ؛ راغب ٤٥٠ ؛ عاشر ٢ : ٨٧ - ٩١ ؛
 سراي ٦٩٧ - ٦٩٩ ؛ قره مصطفى باشا ٢٤٥ ، ٢٥٢ - ٢٥٤ ، ٣١١ ،
 ٣٢٦ - ٣٢٩ ؛ فيض الله ٦٦٤ - ٦٦٩ ؛ وانظر : دار الكتب المصرية
 فقه الحنفية ٣٣ - ٣٤ ، ١٤١ ، ٣٨٢ ، ٤٩٦ ، ٦٢٣ ؛ مكتبة الأزهر
 ٤٢٨٠ ؛ شاخت ١ : ١٢ - ١٥ ، ٢ : ٦ ، ٣ : ١٠ ؛ مكتبة الحرم
 (انظر تذكرة النوادر للندوي ٥١) .

شروح المبسوط :

١ - شرح المبسوط لمحمد بن أحمد السرخسي (المتوفى ٤٨٣ / ١٠٩٠)
 المتحف البريطاني ثاني ٢٧٦ - ٢٧٧ ؛ المكتب الهندي أول ٢٠٤ ؛

بطرسبرج ثالث ٩١٥ ، كلكتا ٣٤٩ ، فاتح ٢٠٥٧ - ٢٠٨٦ ، أسعد أفندي ٧١٥ ، ٩٠٢ ، عاطف ١٠١٧ - ١٠٢٥ ، رفن كشك ٦١٧ - ٦١٨ ، چرلولو على باشا ٢٤٠ - ٢٤٧ ، عاشر أفندي ١ : ٣٨٧ - ٣٩٠ ، حكيم أوغلو ٣٨١ - ٣٨٦ ، عموجه حسين باشا ٢٢٢ - ٢٢٣ ، سراي ٧١٤ ، ١١٤٢ ، آيا صوفيا ١٠٣١ ، ١٣٧٩ - ١٣٨٠ ، رستم باشا ١٣٢ - ١٣٦ ، محمود باشا ٢٣١ ، أسما خان ١٩٦ - ١٩٩ ، كوپريلي ١ : ٦٤٢ - ٦٤٣ ، ٢٦ : ١٠٧ ، محمد مراد ٢٦ - ١٠٣٧ ، بني ٥٤٢ - ٥٤٤ ، جابر الله ٨٣٩ - ٨٤٤ ، عمومية ٢١٠١ ، ٢١٤٧ ، يحيى أفندي ١١٩ - ١٢٠ ، حميدية ٥٤٢ - ٥٤٤ ، ٥٤٨ - ٥٤٩ ، إبراهيم باشا ٦٤٨ - ٦٥١ ، فيض الله ٩٨٨ - ٩٩٣ ، راغب ٥٧٩ - ٥٨٠ ، مكتبة الأزهر ، رواق الأتراك ٢٣٧٠ ، دار الكتب المصرية ، فقه الحنفية ١٠٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ - ٤٩٤ ، ٧٨٨ ، كلكتا ٣٤٩ ، الجمعية الآسيوية ١٨ ، رامپور ٢٤٥ ، بوهار ١٥١ .

— ونشر بالقاهرة ١٣٢٤ - ١٣٣١ هـ في ثلاثين جزءاً ، وتقرر نشره في حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ هـ) .

ب — شرح لعلی بن محمد الإسييجاني (المتوفى ٥٣٥ / ١١٤٠) وانظر الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ١ : ٣٧٠) : نور عثمانية ١٦٠٢ - ١٦٠٣ . ج — قطعة من شرح مجهول مصنفه : المكتب الهندي أول ١٤٢٢ مختصرات المبسوط :

١ — مختصر من المبسوط وكتابي الجامع ، بعنوان : الكافي ، لمحمد ابن محمد المروزي الحاكم (المتوفى ٣٣٤ / ٩٤٥) وانظر Schacht, Zur soziol. Betrachtung des isl. Rechts 344. : آيا صوفيا ١٣٦٢ - ١٣٦٣ ، فيض الله ٩٢٢ - ٩٢٣ ، القاهرة أول ٣ : ١٠١ .

ب — مختصر آخر لمحمد بن إبراهيم (صنفه ٧٠٥ / ١٣٠٥) : القاهرة أول ٣ : ٢١٦ ، ٢٢٥ .

ج — مختصر الأصل لعبد الرحيم بن إسماعيل البهدي : جاد الله ٨٧٣ وانظر شاخت ١ : ٢٠ ، ٣ ج ٤ .

د — الشافي في اختصار الكافي لأبي البقاء بن أحمد القرشي : مكتبة الخالدي بالقدس ٢٤ ، ١٠٩ .

٢ — الزيادات ، وهي إضافات للمؤلف على المبسوط مع تعليقات :

القاهرة أول ٣ : ٢٧ ؛ لاللى ٩٤٦ ؛ جارالله ٦٧٩ ، ١ ؛ آيا صوفيا ١٣٨٥
فاتح ١٥٥٥ (وانظر شاخت ١ : ٣١ ، ٨) ؛ الإسكندرية ٣٣ حديث
بنكپور ١٩ : ٧٥٩٤ ، برلين ١١٩١ . Qu.

شروح الزيادات :

١ - شرح لأحمد بن محمد البخارى العتائى (المتوفى ٥٨٦ / ١١٩٠) :
القاهرة أول ٣ : ٧٣ ؛ ملا چلبى ٤٧ - ٤٨ ؛ فاتح ١٧٠٩ - ١٧١٠ ؛
عمومية ٢٤٣٦ ؛ جرلولو على باشا ١٨٥ ، ١ ؛ قره مصطفى باشا ، ١٨٩١ ،
١ ؛ ولى الدين ١٣٥٠ ، ١ ؛ خراجى زاده ٢١٣ فقه ؛ شهيد على باشا
٨٠٨ (؟ انظر شاخت ٢ : ١٤ ، ٥ ألف) ؛ بشاور ٥٩٠ ؛ مكتبة
فرنچى محل (انظر تذكرة النوادر للندوى ٥٩) .

ب : - شرح فخر الدين الحسن بن منصور قاضيخان (المتوفى
٥٩٢ / ١١٩٦) ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٤ ؛ الإسكندرية ، فقه الحنفية ١٣
بنكپور ١٩ : ١٥٩٤ ؛ برلين ١١٩١ ؛ فاتح ١٧٠٦ - ١٧٠٨ ؛
قره مصطفى باشا ١٨٨ ؛ عاشر أفندى ١ : ٣٨١ ، ٢ : ١٤٤ ، ١ ؛
إبراهيم باشا ٦٩٣ ؛ ملا چلبى ٥٢ ؛ عاطف أفندى ٨٦٥ ؛ راغب ٥١٨ ؛
لاللى ٩٧٤ .

- ومنه مختصر لصدر الدين سليمان بن وهب (المتوفى ٦٧٧ - ١٢٧٨)
جرلولو على باشا ٢٣٨ ، ١ ؛ فاتح ١٦٦٦ ؛ بطرسبرج ثالث ٧٦٥ ؛
وتوجد قطعة منه فى برلين ٤٤٤١ .

- وعليه شرح لمحمد بن محمود الزوزنى (المتوفى ٨٠١ ؛ ١٣٩٨)
بعنوان : ملاك الإفادات : جرلولو على باشا ٢٣٨ ، ٢ .

- وشرح مجهول مؤلفه فى : دهلى ٥٥٧ عربى ، قره مصطفى باشا
١٩٠ ؛ ملا چلبى ٤٩ ؛ محمد مراد ١٠٢٢ (وهو ليس بالكتاب الموجود
فى القاهرة أول ٣ : ٢٧ ، فقه حنفى ١١٩ وانظر شاخت ١ : ٣٣) .

٣ - زيادات الزيادات : جرلولو على باشا ١٨٥ ، ٢ ؛ قره مصطفى
باشا ١٨٩ ، ٢ .

- وعليه ؛ نكت زيادات الزيادات لمحمد بن أحمد السرخسى :
عاشر أفندى ٢ : ١١٤ ، ٢ ؛ جار الله ٦٧٩ ، ٢ ؛ آيا صوفيا ١٣٨٥ ،
٦ ؛ ولى الدين ١٣٥٠ ، ٢ ؛ فاتح ١٥٥٥ ، ٣ ؛ بطرسبرج ثالث ٤٦٣ .

— وتوجد اختبارات منه في بطرسبرج ثالث ٤٦٤ .

٤ — الجامع الكبير في القروع : بني ٣٩٢ ؛ القاهرة أول ٣ : ٣٤ ؛ فاتح ١٥٥١ ؛ ولي الدين ١٠٧١ ؛ آيا صوفيا ١٣٨٥ ؛ القاهرة ثاني ١ : ٤١٤ ؛ الظاهرية بدمشق رقم ١١٢ (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ١٢ : ٤٤٣) ، [وهو ليس بالكتاب الموجود في ليدن : لندبرج ٦٥٧ وانظر فان آزندونك عند هيفننج ١٤٣] .

— ونشر في القاهرة ١٣٥٦ هـ .

شروح الجامع الكبير :

١ — شرح الجامع الكبير لأحمد بن علي الحصايس (المتوفى ٣٧٠ / ٩٨٠) : القاهرة أول ٦٩ وانظر شاخت ٢ : ٩ .

ب — شرح الجامع الكبير لنصر بن محمد السمرقندي (المتوفى ٣٨٣ / ٩٩٣) : محمد مراد ٨٥٤ (٨٤٠) ؛ ولي الدين ١١٥٩ ؛ اسماخان ١٣٩ فيض الله ٧٤٥ ، ٨٤٩ .

ج — شرح الجامع الكبير لأحمد بن منصور الأسبيجاني (في حدود ٤٨٠ / ١٠٨٧) : داماد زاده ٨٥٨ .

د — شرح الجامع الكبير لأحمد بن محمد السرخسي (المتوفى ٤٨٣ / ١٠٩٠) ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٠ ؛ خراجي زاده ٢٠٥ فقه ؛ مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ١٤٦ رقم ٢١٢١ (وليس هوفي : آيا صوفيا ١٣٨١ وانظر شاخت ٣ : ١٧) .

هـ — شرح الجامع الكبير لعمر بن عبد العزيز بن مازة الصدر الشهيد (المتوفى ٥٣٦ / ١١٤١) : ولي الدين ١١٥٧ ؛ الإسكندرية ١٧ فقه حنفى .

و — شرح الجامع الكبير لعمر بن محمد النسفي (المتوفى ٥٣٧ / ١١٤٢) برلين ١٣٤٣ Qu .

ز — شرح الجامع الكبير لعبد الرحمن بن محمد الكرمانى (المتوفى ٥٤٣ / ١١٤٨) بعنوان : نكت الجامع الكبير ، أو : إشارات الجامع الكبير : حسين جلبي ١ فقه ؛ فاتح ١٥٥٤ ؛ لالى ٨٠٤ ؛ ملا جلبي ٤١ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٤٩ رقم ١٨٥٢ .

ح — شرح الجامع الكبير لمحمد بن أحمد بن مازة (في حدود ٥٧٠ /

(١١٧٤) : قره مصطفى باشا ١١٧ .

ط - شرح الجامع الكبير لأحمد بن محمد العتاني البخاري (المتوفى ١١٩٠ / ٥٨٦) قره مصطفى باشا ١٨٦ ؛ إبراهيم باشا ٥٣٨ .

ي - شرح الجامع الكبير لعبد المطلب بن المفضل الحلبي (المتوفى ١٢١٩ / ٦١٦) : وانظر تاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٦ رقم ١٠٦ والجواهر المضنية لابن أبي الوفاء ١ : ٣٢٩) : المتحف البريطاني ثاني ٢٧٢ ؛ قره مصطفى باشا ١٨٧ ؛ جار الله ٦٧٣ - ٦٧٤ ؛ القاهرة أول ٣ : ٦٧ .

ك - شرح الجامع الكبير لمحمد بن أحمد الحصري البخاري (المتوفى ٦٣٦ / ١٢٣٨) ، وله شرحان :

الأول : التحرير : بريل هوتسما ثاني ٨٢٩ ؛ جار الله ٦٧٠ - ٦٧١ ؛ فيض الله ٥٧١ ؛ أيوب ٩١ ؛ ملا چلي ٤٢ - ٤٣ ؛ نور عثمانية ١٥٨٠ ؛ راغب ٥١٤ - ٥١٧ ؛ بروسه أولو جامع ٤ فقه ؛ بالقاهرة أول ٣ : ١٧ ، القاهرة ثاني ١ : ٤٠٧ ؛ الإسكندرية ١١ فقه حنفي ؛ حميدية ٢٢٢ ؛ رامپور ١ : ٧٢ رقم ٧٠ ، ١٧٤ رقم ٧٦ - ٧٩ ؛ آصفية ٢ : ١٠٧٦ رقم ١٣٢ (انظر تذكرة النوادر للندوي ٦٢) ؛ جاريت ١٦٨٥ .

والثاني : الوجيز : قره مصطفى باشا ١١٦ ؛ فيض الله ٩٤٨ ؛ فاتح ١٦٩٦ ، مكرر ؛ ولي الدين ١٢٢٥ ، ١٣٥٠ ؛ جار الله ٧١٦ ؛ محمد مراد ٧٧٢ (٧٥٧) ؛ بنكيپور ٩ : ١٥٩٢ ؛ (وانظر شاخت ١ : ٢٤ ، ٢ : ١٠ ، ٣ : ١٨) .

ل - شرح الجامع الكبير لمحمد بن عباد الخلاطي (المتوفى ٦٥٢ / ١٣٥٤) بعنوان : التيسير : القاهرة أول ١ : ٦٨ (ولم يذكر مصنفه) ؛ المدينة (انظر : ZDMG 90, 115)

م - شرح الجامع الكبير لعثمان بن مصطفى (أتمه ١١٥٩ / ١٧٤٦) المتحف البريطاني ثاني ٢٥٢ .

نظم الجامع الكبير :

١ - نظم الجامع الكبير وشرحه لأحمد بن أبي المؤيد الحمودي النسفي (المتوفى ٥١٩ / ١١٢٥ وألفه ٥١٥ / ١١٢١) : باريس أول ٨٢٠ ؛ بطرسبرج ثاني ١٠٤ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٤٣ ؛ برلين ٤ : ١٣٤٣ ؛ سراي ٧٣٢ - ٧٣٣ ؛ فيض الله ٧٥٠ ؛ فاتح ١٦٨٨ .

— ومنه مختصر في : سراى ٧٣٥ ؛ دار الكتب المصرية ٥٤٨ ؛
٥٥٩ فقه حنفى ، تيمور ٦٢٠ فقه .

— وعليه شرح لمحمود بن عبيد الله بن سعيد الحارثى (المتوفى ٦٠٦ /
١٢٠٩ وانظر الجواهر المضوية لابن أبى الوفاء ٢ : ١٥٩) : القاهرة أول ٣ : ٢٨ .
مختصرات الجامع الكبير :

١ — مختصر لأحمد بن محمد البخارى (المتوفى ٥٨٦ / ١١٩٠) :
فاتح ٢١٣٢ (انظر شاخت ١ : ٢٣ ، ٥ ك) .

ب — التلخيص لمحمد بن عباد الخلاطى (المتوفى ٦٥٢ / ١٣٥٤) :
برلين ٤٥٥٨ ؛ قوله ١ : ٣١٤ ؛ حسين چلبى ٢ فقه ؛ شهيد على باشا
٦٠٧ ، ١ سراى ٧٣٠ — ٧٣١ ؛ خراجى زاده ١٠ فقه .

— وعلى هذا التلخيص الشروح التالية :

١ — شرح للمؤلف : لاندبرج ٦٥٥ .

ب — شرح لبرهان الحلبي (المتوفى ٧٣٨ / ١٣٣٧) : مكتبة جامع
الزيتونة ٤ : ١٤٤ رقم ٢١١٨ .

ج — شرح لعلى بن بلبان الفارسى (المتوفى ٧٣٩ / ١٣٣٨) : بنى
٤٢٦ — ٤٢٧ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٩ القاهرة ثانى ١ : ٤٠٨ ؛ شهيد على
باشا ٧٩٧ — ٧٩٨ ؛ فيض الله ٧٣٧ — ٧٤٢ ؛ ولى الدين ١١٥٨ ؛
مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٧٦ رقم ١٩٢٨ .

ج ج — شرح لمحمد بن محمد بن محمد بن شهاب الكردى الفارسى (المتوفى
٧٣٩ / ١٣٣٨) : بنى ٤٢٦ — ٤٢٧ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٩ (وراجع
الرقم السابق ؟) .

— واختصره سراج الدين عمر بن إسحاق الشبللى (المتوفى ٧٧٣ /
١٣٧١) : برلين ٩ : ٤٥٠٩ .

د — الوجيز لأبى الربيع سليمان بن وهب (أو وهيب ، المتوفى ٦٧٧ /
١٢٧٨) : فاتح ١٥٥١ — ١٥٥٦ ، عاطف أفندى ٦٧٨ ؛ فيض الله
٩٤٧ ؛ خراجى زاده ٢٠٣ — ٢٠٤ فقه (انظر شاخت ١ : ٢٧ ، ٥ و)

— وعليه حاشية لعثمان بن إبراهيم الماردى (المتوفى ٧٣١ / ١٣٣١) :
محمد مراد ٨٥٥ — ٨٥٧ ؛ جارا الله ٦٦٩١ ؛ ملاچلبى ٤٩ ؛ القاهرة أول
٣ : ٧٥ ، ١٤٨ (وانظر شاخت ٢ : ١٢) .

هـ - التنوير لمسعود بن محمد العجدواني (انظر الأنساب للسمعاني
٤٠٦ ب ؛ شاخت ٢ : ١٢٤ ك : وهو عنده الأجدواني) : بني ٤٢٨ ؛
القاهرة أول ٣ : ٧٤ ؛ سليمانبة ٤٥٨ ؛ فيض الله ٧٤٦ ؛ ٧٥٧ ، ٧٥٨ ؛
ملا جلبي ٤٤ - ٤٦ .

و - شرح لمحمد بن محمد البابرتي (المتوفى ٨٢٧ / ١٤٢٤) : القاهرة
أول ٣ : ٦٨ ؛ جار الله ٦٥٥ (انظر شاخت ٣ : ١٩ ، ٥٠) ؛ مكتبة
جامع الزيتونة بتونس ٤ : ١٤٤ رقم ٢١١٧ .
ز - شرح لمحمد بن حمزة الفناري (المتوفى ٨٣٤ / ١٤٣٠) :
جار الله ٦٥٦ .

ح - شرح لمسعود بن عمر التفتازاني (المتوفى ٧٩٢ / ١٣٩٠) : بني
٤٢٨ مكرر ؛ داما داه ٨٤٨ .

٥ - الجامع الصغير^(١) ، وربما كان قد ألفه بالاشتراك مع
أبي يوسف : نور عثمانية ١٤٣٨ - ١٤٣٩ ؛ القاهرة أول ٣٢ ؛ جاريت
١٦٧٢ - ١٦٧٣ ؛ الإسكندرية ١٧ فقه حنفي ؛ درسدن ١٠٥ (٢) ؛
الظاهرية بدمشق ١٠٩ - ١١١ (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ١٢ :
٤٤٣) ؛ رامپور ١٩ : ١٥٩٣ .

- ونشر على هامش كتاب الخراج في بولاق بالقاهرة ١٣٠٢ هـ .
وطبع على الحجر في دهلي ١٢٩١ وفي الهند ١٣١٠ هـ .

- وترجمه ديمتروف في : *MSOS XI, 99 ff.*

شروح الجامع الصغير :

١ - شرح لعلی بن محمد البزدوی (المتوفى ٤٨٢ / ١٠٨٩) : رامپور
١ : ٢٠٧ رقم ٢٦٢ .

ب - ترتيب الجامع الصغير وشرحه لعمر بن عبد العزيز بن مازه
الصدر الشهيد (المتوفى ٥٣٦ / ١١٤١) : برلين ٤٤٣٧ ؛ بني ٤٣٤ ؛
القاهرة أول ٣ : ٣٢ ؛ المكتب الهندي أول ١٥١٢ ؛ بنكپور ١٩ :
١٥٩٣ ؛ الإسكندرية ٣٢ فقه حنفي ٥ ؛ رامپور ١ : ٢٠٧ رقم ٢٦٠
هايدلبرج (انظر : *ZS VI, 226*) ؛ بطرسبرج رابع ٩٢٧ ؛

(١) وظن هيفننج ، بناء على ترتيب هذا الكتاب ، أنه يمكن إثبات تأثره بالمشنا ، التي هي
أصل التلمود اليهودي ، انظر : *Festschrift Kahle 115.*

سليم أغا ٢٩٧ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٨٤ ، ١٩٣٨ ؛ آصفية
٢ : ١٠٨٠ رقم ١٥٣ وغير ذلك (انظر تذكرة النوادر ٥٨) ؛ بريل
هوتسما أول ٣٨١ ، ثاني ٨٣٠ .

ج - شرح لأحمد بن محمد بن عمر البخاري (المتوفى ٥٨٦ / ١١٩٠)
جوتا ٩٩٨ ؛ ميونخ أول ٢٦١ - ٢٦٣ ؛ درسدن ١٠٥ ؛ ليدن ١٧٧٤ ؛
باريس أول ٨٢١ - ٨٢٢ ، يني ٤٣٥ ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٣ ؛ آصفية
أول ٢ : ١٠٢٨ .

د - شرح للحسن بن منصور قاضيخان (المتوفى ٥٩٢ / ١١٩٦) :
يني ٤٣٦ ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٤ ؛ الإسكندرية ٣٢ فقه حنفي ؛ رامپور ١ :
٢٠٦ رقم ٢٨٩ ؛ محمد مراد ٨٠٢ (٨٣٨) ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ :
١٤٥ رقم ٢١١٩ .

هـ - شرح لبرهان الدين إمام الحرمين (انظر الجواهر المضية لابن
أبي الوفاء ٢ : ٣٦٢) : الظاهرية بدمشق ٣٨٣ (انظر مجلة المجمع العلمي
العربي ١٢ : ٤٤٣) ؟

و - شرح لمحمود بن أحمد الحصري (المتوفى ٦٣٦ / ١٢٣٨) :
باتنه ١ : ٩١ رقم ٩٢٨ .

- ونظمه عمر بن محمود النسفي (المتوفى ٥٣٧ / ١١٤٢) : القاهرة
أول ٣ : ١٢٣ ، ١٤٣ .

- ونظمه أيضاً أبو نصر بدر الدين محمود بن أبي بكر الفراهي
(نظمته ٦١٧ / ١٢٢٠) : باريس أول ٨٢٣ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٠٧ .
- وسمى آلورد (برلين ٤٤٣٩) عشرين تهدياً وشرحاً آخر لهذا
الكتاب .

٦ - كتاب الآثار ، وهي السنن والأخبار المأثورة التي هي أسس
مذهب أبي حنيفة : القاهرة أول ٣ : ٢ ؛ بنكيبور ١٩ : ١٥٩٥ ؛ مكتبة
الحالدي بالقدس ٩٠ فقه حنفي ؛ عمومية ١٨٥٣ ؛ فيض الله ٦٤٤ ، يني
٥٦٨ ؛ سليم أغا ٢٧٥ ؛ ولي الدين ٤٦٦ - ٤٦٧ ، كوبريلي ٢٣٣ ،
٣٨٨ ، ٢ ؛ لاللي ٧٩٨ ؛ دار الكتب المصرية ١٠٤ م فقه حنفي (انظر
شاخت ١ : ٢٠ ، ٣ : ١٦ ، ٤) ؛ آصفية ١ : ٦٥٦ ، قم ٣٢٥ ، ٦٦١
موصل ٨٠ ، ٢١ .

— ونشره محمد عبد الحى اللكنوى فى لكنو ١٨٨٣م ؛ لاهور ١٣٠٩هـ
(مع تفسيرات أوردية) .

— وانظر : Goldziher, *Muh. Studien II*, 77

٧ — كتاب السير الكبير ، وهو فى الأحكام الفقهية المتعلقة بالغزوات
والحرب ، وآخر كتاب صنفه بعد أن غادر العراق . يوجد مع شرح محمد
ابن أحمد السرخسى (المتوفى ٤٩٥ / ١١٠١) : برلين ٤٩٧٥ ؛ فينا أول
١٧٧٨ ؛ ليدن ١٧٧٥ ؛ باريس أول ٧٨٤ / ٨٣٧ — ٨٣٨ ؛ نى ٤٤٠ —
٤٤١ ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٠ ؛ قوله ١ : ٣٦١ ؛ عاشر أفندى ١ : ٣٣٥
سراى ١١٤٨ — ١١٤٩ ؛ رفن كشك آيا صوفيا ١٢٢٣ — ١٢٢٦ ؛
راغب ٥٠٥ — ٥٠٦ ؛ عاطف أفندى ٨٦٦ ؛ فاتح ١٧١١ — ١٧١٥ ،
٦٥٠ ؛ سليم أغا ٢٣٣ ، ٣٣٠ ؛ فيض الله ٧٦٤ — ٧٦٥ ؛ أفيون جدك
باشا ٤٧ ؛ لالى ٩٧٥ ؛ مهرشاه سلطان ١١٠ ؛ نور عثمانية ١٥٨٤ —
١٥٩٨ ؛ قونية يوسف أغا ٢٧٩ فقه ؛ قيصرى ٣١٣ ؛ دمشق عمومية
٣٦ ، ١١٥ (انظر مجلة المجمع العلمى العربى ١٢ : ٤٤٣) .

— ونشر فى حيدر آباد ١٣٣٥ — ١٣٣٦ هـ فى أربعة أجزاء .

— وترجمه إلى التركية محمد منيب العيتابى : دمشق عمومية ٣٦ ، ١١٦ .
— وطبع فى إستانبول ١٢٤١ هـ (وانظر شاخنت ١ : ٣٠ ، ٣ : ٢٢)

وانظر : Heffening, *Fremdenr.* 159 ff.

٨ — كتاب المخارج فى الحيل ، وأكثره عن أبى يوسف : شهيد
على باشا ٩٦٢ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٠٣ .
— ونشر على أنه قسم من كتاب الأصل (انظر رقم ١) فى روايتين
مختلفتين (انظر شاخنت فى *BSPHL*) فى ليبزج ١٩٣٠ ؛ انظر :

Proebster, *Islca V*, 58 ff.

J. Schacht, *Islca VI*, 260/3.

٩ — العقيدة ، وهى منظومة فى ٧٩ بيتاً فى علم الكلام ، وهى مشكوك
فيها لأن عادة نظم العلماء الكبار لمثل هذه العقيدة لم تظهر إلا فى وقت
متأخر ، ولأنه لا يعرف لها شرح قديم : برلين ١٩٣٣ — ١٩٣٤ ؛ جوتا
٦٥٩ — ٦٦٠ ؛ باريس أول ٤٥٨٥ ؛ بودليانا ١ : ٨١١ رقم ٣ ، ١٢٧
رقم ٣ ، ٢ : ٥٩٦ ؛ بطرسبرج (*Chanykow*) ١٦١ رقم ٢ ؛ إمبروزيانا

V 437 H ؛ فانيكان ثالث ٤١٦ رقم ٩ .

— ونشرت في : مجموعة مهمات المتون بالقاهرة ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٩٥ هـ .

— وشرحها محمد بن عبد الله بن قاضي عجلون الزرعي (المتوفى ٨٧٦ / ١٤٧١) وانظر الضوء اللامع للسخاوي ٨ : ٦) : جوتا ٦٦١ ؛ ١٢٩٩ رقم ١٣ ؛ باريس أول ٣٠٢٤ رقم ٦ : جاريث ١٥٦٣ ؛ ٢٠٠٣ رقم ١٨ رامپور ١ : ٥١٣ رقم ٢٥٢ ؛ ٢٨٤ رقم ٢١ بعنوان : بديع المعاني ؛ بريل هوتسما أول ٥٢٢ ، ٨ ، ٥٢٣ ، ثاني ١٠٠٠ ، ١٠٤٨ ، ٨ ؛ ليبزج ٨٩١ رقم ١٣ ؛ المتحف البريطاني ثاني ١٦٧ ، ١٢٥٣ ، ٣ ؛ موصل ١٠٨ ، ١١٨ (وسمى المؤلف نجم الدين أبا عبد الله محمد بن ولي الدين العجلوني) .

— وشرحها أيضاً علوان بن علي بن عطية الحموي (المتوفى ٩٣٦ / ١٥٢٩) : برلين ١٩٣٥ ؛ دمشق عمومية ٦٢ رقم ٤٢ ؛ الإسكندرية ١١٥ رقم ٢ فنون متنوعة .

١٠ — كتاب في أصول الفقه : باريس أول ٧٨٤ .

— وعليه شرح للسرخسي (المتوفى ٤٨٣ / ١٠٩٠) ولكن زعم أن تأليفه ٤٩٩ هـ) : باريس أول ٧٨٥ (وهو يساوي : كتاب الأصل ، في القاهرة أول ٣ : ١٠٢) .

١١ — كتاب الاكتساب في الرزق المستطاب ، أو كتاب الكسب : يوجد مع شرح للسرخسي في المدينة (انظر : ZDMG 90, 115) .
— ونشر بالقاهرة ١٩٣٨ م .

— واختصره أبو عبد الله محمد بن سماعة بن وكيع التميمي قاضي بغداد (المتوفى ٢٣٣ / ٨٤٧) وانظر الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ٢ : ٥١) : القاهرة أول ٦ : ١٩٤ .

١٢ — كتاب الحجج ، ويتناول مسائل الخلاف بين الحنفية والمالكية في سائر أبواب الفقه ، انظر الفهرست لابن النديم ٢٠٤ : باتنه ١ : ٦٨ رقم ٨٦٩ ؛ نور عثمانية ١٤٩٢ .

— ونشر في لكنو ١٨٨٨ م (وانظر شاخت ١ : ٣٠) .

١٣ — كتاب الأمالي الكيسانيات ، رواها تلميذه سليمان بن شعيب

الكيسانى (المتوفى ٢٧٨ / ٨٩١ وانظر الجواهر المضية لابن أبى الوفاء
١ : ٢٥٢) : آصفية ٢ : ١٠٧٢ (انظر تذكرة النوادر للندوى ٥٠) .

— وتقرر نشره فى حيدرآباد (انظر برنامج ١٣٥٤ ، ٦) .

١٤ — فتوى فى منظومة قيل إنها له : باريس أول ٤٥٤٤ ، ٢ .

١٥ — الموطأ ، وهى رواية محمد بن الحسن الشيبانى للموطأ (سيأتى
ذكر ذلك فى ترجمة مالك بن أنس) .

١٦ — كتاب الصلاة : آصفية ٢ : ١١٠٠ رقم ١٤٣ .

١٧ — قصيدة الشيبانى : باتته ١ : ٣٧٧ رقم ٦٥٦١ — ٦٥٦٥ .

* * *

٣ ألف — أبو موسى عيسى بن أبان بن صدقة ؛ أخذ قليلاً عن محمد بن
الحسن ، وولى القضاء عشر سنين ، ومات فى شهر المحرم سنة ٢٢٠ هـ / يناير
٨٣٥ م .

١ — فهرست ابن النديم ٢٠٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات للنوى ٤٩٤ ؛
طبقات الحنفية لابن قطلوبغا ٨٦ — ٨٧ .

ب : — له كتاب الحجة الصغيرة : بنكپور ١٩ رقم ١٥٩٢ (انظر
كشف الظنون ٣ : ١٦ رقم ٤٤٠٣ ، الطبعة الثانية ١ : ٦٣١) .

* * *

٤ — أبو سليمان موسى الجوزجاني ، كان من تلاميذ الشيبانى ، وامتنع
من القضاء لما أراد المأمون توليته إياه ، وتوفى بعد سنة ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م .

١ — الجواهر المضية لعبد القادر بن أبى الوفاء ٢ : ١٨٦ ؛ الفوائد البهية
٩٠ ؛ فلوجل فى طبقات الحنفية ٢٨٦ .

ب : — له كتاب الشروط الكبير : القاهرة ثانياً ١ : ٤٥٥ .

— ونسب إليه فهرس دار الكتب المصرية أول (٣ : ١٠٢) كتاباً

بلا عنوان . والواقع أنه كتاب الأصل لمحمد بن الحسن الشيبانى .

* * *

٥ - هلال بن يحيى بن مسلم البصرى ، الملقب : هلال الرأى ، لأنه رجح الرأى على الحديث فى علم الفقه . توفى سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م .

١ - الجواهر المضية لعبد القادر بن أبى الوفاء ٢ : ٢٠٧ ، الفوائد البهية ٩٣ ، طبقات الحنفية لابن قطلوبغا رقم ٢٤٦ .

ب - له كتاب أحكام الوقف : ليدن ١٧٧٦ ، القاهرة أول ٣ : ١١٦ ، دارالكتب المصرية ٢٠ ، ٢ ، ١٠٦٠ فقه حنفى (انظر شاخت ١ : ٣٧ ، ٢ : ١٥) ، الإسكندرية ٤ فقه حنفى ، رامبور ١ : ٢٤٠ رقم ٤٧٧ ، المكتب الهندى أول ٤١١٤ ، إبراهيم باشا ٦٦٩ ، سليمانى ٣٧٩ ، ولى الدين ١٦٨٦ - ١٦٨٧ ، جار الله ٥٧١ ، محمد مراد ٧٣٣ (٧١٩) ، محمد رشيد ٢٨٨ ، ٢ ، قره چلبى زاده ٩٢ ، ١ ، راغب ٤٤١ ، ٢ ، قره مصطفى باشا ١٥٦ ، ١ ، رضا باشا ٢٦٧ ، ٣ ، لالى ٨٠١ ، وهبى ٤٦٧ ، ٢ ، خراجى زاده ٢٤٨ فقه ، آصفية ٢ : ١٥٧٠ رقم ١٩٨ .
- ونشر فى حيدر آباد ١٣٥٥ هـ .

* * *

٥ ألف - يحيى بن بكير (أو : بكر) الحنفى .

١ - الفهرست لابن النديم ٢٠٨ ، الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ٢ : ٢١١ ، كشف الظنون لحاجى خليفة ٤ : ٤٣ ، طبقات ابن قطلوبغا رقم ٢٥٧ .

ب :

١ - أرجوزة فى الميراث ، أو : المسائل المتشابهة من مسائل الفرائض : برلين ١٠٣١٠ ، باريس ١٢٦٦ رقم ٥٥ ، ١٢٨٧ ، ١ ، فاتيكان ثالث ٤٧٧ ، ٦ ، رومة (مكتبة فيكتور عمانويل كتالوج ١٨) ٣٢ ، بولونيا ٢٤٥ ، ٣ ، بطرسبرج ثانى ٢٣ ، ٢ .

٢ - فى بيان الاعتقاد (صنفه أولا بالفارسية) : الإسكندرية ٥٤ فقه حنفى ، قوله ١ : ١٨٦ ، درسدن ٩٣ رقم ٥ ، ٢١٦ رقم ١ ، باريس أول ١٢٨٧ ، بطرسبرج رابع ٩٢٥ ، وراجع باريس أول ١٣٩١ رقم ١٤ .

٣ - أسير الملاحدة . في الألفاظ المكفرة : الإسكندرية ٦ فقه
حنفى ١ : ١٩٤ رقم ١٠ فنون .

* * *

٦ - وكان على رأس الطبقة الثالثة من فقهاء الحنفية أبو بكر أحمد بن عمر
(أو عمرو) الشيباني الحصاف ؛ وكان أيضاً من خاصة الأمير محمد بن الخليفة
الواثق . وقد أفضت الخلافة إلى هذا الأمير سنة ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م ، وتسمى
بالمهتدى بالله ، ولم تكد تمضى سنة على خلافته حتى قتله الأتراك ، فكان من
نتائج ذلك أن نهبوا أيضاً بيت الحصاف ، وضاعت كتبه . وتوفى الحصاف بعد
ذلك سنة ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م .

١ - الفهرست لابن النديم ٢٠٦ ؛ الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ :
٨٧ ؛ الفوائد البية للكنوى ١٧ ؛ طبقات ابن قطلوبغا رقم ١٥ ؛ وانظر :
Flügel, *Die Krone d. Lebensbeschr.* 291.

ب :

١ - كتاب أحكام الوقف : برلين ٤٧٦١ ، Qu. ١٨٠٣ ؛
جوتا ١١٢٧ ؛ ليدن ١٧٧٨ ؛ آبا صوفيا ١٠١٢ ؛ نو عثمانية ١٨٩١ ؛
نبي ٣٤٩ - ٣٥٠ ؛ القاهرة أول ٣ : ٣ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، القاهرة ثانياً
١ : ٣٩٩ (انظر شاخت ١ : ١٩) ؛ بطرسبرج رابع ٩٢١ ؛ قاضى
زاده ١١٧ ؛ قره چلبى زاده ٩٢ ، ٢ ؛ وهى ٥٤٣ ؛ سراى ١١٩٤ ؛ قره
مصطفى باشا ١٥٦ ، ٢ ؛ عمومية ١٢٣١ ؛ رضا باشا ٢٦٧ ، ١ ؛ ملا چلبى
٥٧ ، ١ ؛ شهيد على باشا ١٠٠٨ ؛ جار الله ٩١٤ ؛ مكتبة جامع الزيتونة
بتونس ٤ : ٤٧ ، ١٨٤٦ ؛ وانظر : Goldziher, *Muh. Studien II*, 68
وانظر في مخطوطات أخرى : شاخت ٣ : ١٤ .

- ونشر بالقاهرة ١٣٢٢ هـ .

- وانظر كتاب : المنتخب من وفقى هلال والحصاف ، لمحمود بن
أحمد القونوى (المتوفى ٧٧١ / ١٣٦٩) : مكتبة أحمد تيمور ٧٠٦ فقه ؛
راغب ٤٤٣ رقم ٢ ؛ شهيد على باشا ١٧٦٢ ؛ رضا باشا ٦ ؛ ولى الدين
١٣٤٤ ؛ برلين ٢٠٧٣ ، ٣ ؛ ومنه ١٤ مخطوطاً فى الأزهر ، انظر شاخت
١ : ١٩ ب ، ٢ : ١١ ألف ، ١١٤ ب ، وانظر أيضاً ٢ : ٨٣
رقم ٢٨ .

٢ - كتاب أدب القاضي : فاتح ٢٢٦٩ ؛ ملا چلبی ٥٧ ، ٢ ؛ قوله ١ : ٣٠٤ .

- وعليه الشروح التالية .

١ - شرح لأحمد بن علي الجصاص الرازي (المتوفى ٣٧٠ / ٩٨٠) :
ليدن ١٧٧٧ ؛ باتنه ١ : ٩٢ رقم ٩٣٣ .

ب : - شرح لعمر بن عبد العزيز بن مازة ، الصدر الشهيد (المتوفى ٥٣٦ / ١١٤١) : بني ٣٥٦ - ٣٥٧ ، ٤٢٣ ؛ كوبريلي ٣٥١ - ٥٣٢ ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٢ ؛ الإسكندرية ٣١ فقه حنفى ؛ المكتب الهندي أول ١٥١٤ ، ٣٨٥٩ ؛ آصفية ١٠٨٨ ؛ المتحف البريطاني ثاني ٢٧٣ ؛ عمومية ٢٧٩٨ ؛ عاطف أفندي ٧٣٣ ؛ راغب ٥٠٧ ؛ سليم أغا ٣٢٥ ؛ مكتبة جامع الزيتونة - ٤ : ١٤٢ رقم ٢١١٠ - ٢١١٢ برلين Oct. ١٨٥٧ ؛ رامپور ١ : ١٦٢ ؛ بنكپور ١٩ : ١٥٩٧ .

ج - شرح لمحمد بن أحمد القاعدى الحجندى : بني ٤٢٤ (انظر شاخت ١ : ١٨ ب ، ولم يسمه تسمية دقيقة ، وفي دفتر الفهرس : محمد ابن أحمد القاسمى الحجندى ، وفي مكتبة سراى فتاوى لهذا المؤلف ، وهي : مجموع من النوازل والواقعات . . . ما يعتمد عليه في أمر الفتاوى : المكتب الهندي ، دهلي ٧٢٥ عربى ، انظر شاخت ٢ : ١٥ ن) .

د - شرح لمحمد بن أحمد القاسمى الجنىدى التيمى : آيا صوفيا ١٢٠٣ [حققه مع مراجعة الشرح السابق] .

ه - شرح لمجهول : آصفية ٢ : ١٠٨٨ رقم ١٥٦ .

٣ - كتاب الحيل والمخارج : برلين ٤٩٧٢ - ٤٩٧٣ ؛ آيا صوفيا ١١٤٣ ؛ القاهرة أول ٣ : ٤٢ ؛ الإسكندرية ٢٣ فقه حنفى ، آصفية ٢ : ١٠٨٤ رقم ١٩ (وانظر شاخت ١ رقم ٢٠ ، ٣ : ١٥) .

- ونشره شاخت في هانوفر ١٩٢٣ (BSPHL 4) ؛ ونشر في القاهرة ١٣١٦ هـ .

- ومنه مختصر في : المكتب الهندي أول ١٦٩٦ .

٤ - كتاب النفقات ، يوجد مع شرح عمر بن عبد العزيز بن مازة (المتوفى ٥٣٦ / ١١٤١) في : كوبريلي ١٥٨٨ . ٥٠ ؛ ولي الدين ١٥٤٦ ، ٢ ؛ أسعد ١٠٢٦ ، ١ ؛ شهيد على باشا ٢٧٥٢ ، ٥٣ ؛ عاطف أفندي ٧٢٧ ، ٢ ؛ إسماعيل صائب أفندي (انظر شاخت ١ : ٢١ ، ٣ : ١٦ ألف) .

— ونشر في حيدر آباد ١٣٤٩ هـ .

* * *

٦ ألف — أبو مطيع مكحول بن فضل الله النسفي . توفي سنة ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م ؛ وكان أكثر تصنيفه في المواعظ .

١ — الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ٢ : ١٨٠ (حيث أخطأ فجعل منه شخصين بذل واحد) .

ب :

١ — كتاب في فضل سبحان الله : ثينا أول ١٦٧١ .

٢ — اللؤلؤيات في المواعظ (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٥ : ٣٤٦ رقم ١٢٤٥) : آيا صوفيا مجموعة رقم ٤٨٠ — ٤٨٩ .

— ومنه مختصر لعل بن عيسى بن محمد النسائي بخطه سنة ٧٦٧ / ١٣٦٥ : القاهرة أول ٢ : ١٣٢ .

٣ — كتاب الشعاع (في إنكار رفع اليدين في الركوع) ؟

* * *

٦ ب — أحمد بن الحسين البرذعي ، أبو سعيد الحنفي . كان يعارض مذهب داود الظاهري بشدة في بغداد ؛ وقتله القرامطة لما حج سنة ٣١٧ هـ / ٩٢٩ م .

١ — الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ١ : ١٠٢ — ١٠٥ ؛ الفوائد البهية ١٣ .

ب : — له : مسائل الخلاف : مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ٢٠٩ رقم ٢٣٠٢ .

* * *

٧ — أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الحنجري الطحاوي . ولد سنة ٢٢٩ هـ / ٨٤٣ م ، وقيل سنة ٢٢٨ ، أو ٢٣٨ هـ ، بقرية « طحا » في مصر . وأخذ العلم عن إسماعيل بن يحيى المزني الشافعي ، الذي كان خاله ، ثم خالف خاله ، لأنه رآه ، يديم النظر في كتب أبي حنيفة ، فانتقل هو إلى مذهبه ، ثم رحل إلى الشام سنة ٢٦٨ هـ / ٨٨١ م ، وأخذ من أبي حازم الحنفي .

وانتهت إلى الطحاوى رئاسة أصحاب أبى حنيفة بمصر ، وكان من أشهر المؤلفين فى هذا المذهب . وتوفى سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م .

- ١ - ابن خلكان رقم ٢٧ ؛ تاريخ ٢٧ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر
- ٢ : ٥٤٢ ؛ الأنساب للسمعانى ١٥٧ ب ، ٣٦٨ ألف ؛ الحفاظ للذهبي
- ٣ : ٢٩ ؛ الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ١٠٢ - ١٠٥ ؛ بستان
- المحدثين (طبع مصر) ٨٧ ؛ الفوائد البهية ٣١ - ٣٤ ؛ معجم البلدان ٣ :
- ٥١٦ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٣ : ٢٣٩ ؛
- الخطط الجديدة لعلى مبارك ١٣ : ٣٠ ؛ وانظر :

Flügel, *Die Krone d. Lebensbeschr.* 296

Wüstenfeld, *Geschichtschreiber* 102.

ب :

- ١ - كتاب السنن (المأثورة) كوپريلي ٢٩٦ ؛ آيا صوفيا ٥٥١ ؛
- القاهرة أول ١ : ٤٢٤ ، دار الكتب المصرية ٢٧٦ ، ٧٢٤ ، ١٥٣٤
- حديث (انظر شاخت ١ : ١٤) = سنن الإمام الشافعى (هكذا) فى :
- أصفية ١ : ٦٣٤ رقم ١٩ ؟

وعليه شرح لمحمود العيني (المتوفى ٨٥٥ / ١٤٥١) : القاهرة أول

١ : ٣٩٦ ، ٤٤٢ .

- ٢ - (شرح) معانى الآثار : برلين ١٢٦٣ - ١٢٦٥ ، بينى ٥٧١ ؛
- قوله ١ : ١٥٣ ؛ پاتنه ١ : ٥٤٢ - ٥٤٤ ؛ كوپريلي ٢٩٧ ،
- ٣٩٢ ؛ (الجزء الثالث) : فهرس القاهرة ثانى ١ : ١٤٩ ؛ رامپور ١ : ٩٢
- رقم ٢٠٨ - ٢١١ ، باريس أول ١١١٠ (؟) ؛ فاتيكان ثالث ٥٢٧ ؛
- سليمانية ٤٥٧ ؛ داماد زاده ٥٣٥ - ٥٣٦ ؛ رامپور ١ : ٩٢ رقم ٢٠٨ -
- ٢١١ ؛ أصفية ٢ : ٦٣٨ رقم ٦٤٣ ؛ بنكپور ٥ : ٢ ، ٣٠٥ - ٣٠٧
- ديباجة جوتا ٢ ، ١٧ ؛ (الجزء الثالث) : القاهرة ثانى ١ : ١٤٩ (وانظر
- أيضاً نسخة رامپور) .

- وعليه كتاب : تصحيح معانى الآثار ، والظاهر أنه لمحمد بن محمد

الباهلى المالكى (المتوفى ٣٢١ / ٩٣٣) : بنكپور ٥ ، ٢ ، ٣٠٨ .

- وعليه كتاب : مبانى الأخبار شرح معانى الآثار لمحمود بن أحمد

العيني (المتوفى ٨٨٥ / ١٤٨٠) : بريل هوتسما أول ٣٨٢ ثانى ٧٢٧ ؛

القاهرة ثانی ١ : ١٤٣ ، دار الكتب المصرية ٤٩٢ حديث ؛ جاريت ١٣٩٤ .

— وعليه أيضاً للعيني : نخبة الأفكار في تنقيح مباني الأخبار : القاهرة ثانی ١ : ١٥٧ ؛ عمرو حسين باشا ١٤٩ (انظر كتاب فايسفيلر عن مكتبات إستانبول ١٠٦) : آصفية ١ : ٦٣٨ رقم ٥٥٤ .

— ومنه مختصر لمحمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى ٥٢٠ / ١١٢٦) : القاهرة ثانی ١ : ١٤٥ (انظر شاخت ٢ : ١٣ ألف) .

— ونشر كتاب معاني الآثار في جزأين سنة ١٣٠٠ - ١٣٠٢ هـ في مدينة لکنو .

٣ — كتاب مشكل الآثار : برلين ١٢٦٦ - ١٦٦٧ ؛ رامپور ١ : ٩٢ رقم ٢٠٩ - ٢١١ .

— ونشر في حيدر آباد ١٣٣٣ هـ .

— ومنه مختصر لسليمان بن خلف الباجي (المتوفى ٤٧٤ / ١٠٨١) : المتحف البريطاني أول ١٥٦٩ .

— ومختصر من هذا المختصر : المختصر من المختصر ليوسف بن موسى ، أبي المحاسن الحنفي (المتوفى ٨٠٣ / ١٤٠٠) : المتحف البريطاني ١٥٦٩ (٢) ؛ بنكپور ٥ : ٢٠٩ .

— ونشر هذا المختصر الأخير في حيدر آباد ١٣١٧ - ١٣١٨ .

٤ — الجامع الكبير في الشروط : برلين ٤١ - ٤٢ (Sim.) ؛ القاهرة أول ٣ : ١٠٢ ، القاهرة ثانی ١ : ٤٥٦ ؛ شهيد علي باشا ٨٨١ - ٨٨٢ .

— ومنه كتاب : إذكرار الحقوق والرهون من كتاب الجامع الكبير في الشروط لأحمد بن محمد الطحاوي ، نشره يوسف شاخت في سلسلة تقارير مجمع هايدلبرج العلمي (SB Heidelberg. AK.) ١٩٢٦ - ١٩٢٧ رقم ٤ .

— ومنه أيضاً ؛ كتاب الشفقة من كتاب الجامع الكبير إلخ نشره يوسف شاخت أيضاً ١٩٢٩ - ١٩٣٠ رقم ٥ من التقارير السابقة .

٤ ألف — كتاب الشروط الصغير : قره مصطفى باشا ٢٤٠ ؛ محمد مراد ٩٩٧ (٩٨٢ ، ٩٩٨) (٩٨٣) وانظر شاخت ١ : ٢٧ ؛ فيض الله ١٠٣٣ (انظر شاخت ٣ : ٢٠) .

٥ - كتاب اختلاف الفقهاء : القاهرة أول ٣ : ٣ .

- ومنه مختصر لأحمد بن علي الجصاص (المتوفى ٣٧٠ / ٩٨٠) :
دار الكتب المصرية ٦٤٧ فقه حنفى (انظر شاخت ١ : ٢٤) ؛ وتقرر
نشره فى حيدر آباد (انظر برنامج ١٣٥٤ رقم ٧) .

٦ - المختصر فى الفقه . عليه الشروح التالية :

١ - شرح لأحمد بن علي الجصاص (المتوفى ٣٧٠ / ٩٨٠) :
القاهرة أول ٣ : ٦٩ .

ب : - شرح لأحمد بن منصور الأسبيجاني (المتوفى فى حدود
٤٨٠ / ١٠٨٧ ، وانظر الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ١ : ١٢٧) :
شهيد على باشا ٨١٥ - ٨١٦ ؛ جار الله ٦٨٢ - ٦٨٣ ، ملا جلي ٥٦
(انظر شاخت ١ : ٢٥ ، ٣ : ١٩ ألف) ؛ حافظ أحمد باشا ١٦ ؛
فيض الله ٨٠٣ ؛ بومبان رقم ٤٨ .

ج - شرح لشمس الأئمة محمد بن أحمد السرخسى (المتوفى ٤٨٣ /
١٠٩٠) : سليمان ٥٩٥ .

د - شرح لبرهان الدين السمرقندى (المتوفى ٥٣٥ ؛ ١١٤٠) : نبي
٤٥٧ - ٤٥٨ .

٧ - رسالة (أو مقدمة) فى أصول الدين ، أو : عقيدة أهل السنة
والجماعة : برلين ١٩٣٨ - ١٩٣٩ ؛ جوتا ٦٦٣ ؛ القاهرة أول ٢ : ٥٠ ،
كوپربلي ٣٤٨ ، ٨٤٧ ؛ رامپور ٢ : ٣١٥ رقم ٢٥٣ .

- ونشرت فى قازان سنة ١٨٩٣ (بعنوان : بيان السنة) ؛ وفى سكرپور
١٩٠٠ (بعنوان : بيان السنة والجماعة) ؛ وفى حلب ١٣٤٠ هـ (بعنوان :
بيان السنة والحجاب) .

- ويعدده ابن السبكي فى كتاب معيد النعم ٣٥ (أسفل) من الكتب
المعتمدة ، إلى جانب كتب الأشعرى .
- وعليها الشروح التالية :

١ - شرح النور اللامع لنجم الدين منكبرس القبرصى التركى (المتوفى
٦٥٢ / ١٢٥٤ وانظر : Kern, MSOS XIII, 142) : نبي ٧٦٠ ،
٧٧٠ ؛ آيا صوفيا ٢٣١١ ؛ كوپربلي ٨٤٨ ؛ ٨٦١ ؛ جاريت
٢١٢٧ ؛ الإسكندرية ٢٥ توحيد ؛ رامپور ١ : ٣١٥ رقم ٢٥٣ ؛
جوتا ٦٦٤ .

ب : - شرح لهبة الله سراج الدين بن أحمد بن المعلى التركستاني (المتوفى ٧٣٣ / ١٣٣٣) : جارىت ١٥٤٣ .

ج - القلائد فى شرح العقائد لمحمد بن محمود بن مسعود القوبوى الشافعى (المتوفى ٧٧٠ / ١٣٦٩ ، وقيل ٧٩٧ / ١٣٩٥ ؛ وصنف ٧٥٥ / ١٣٥٤) : جوتا ٦٦٥ ؛ أسكوريال ثانى ١٥٦٣ رقم ٣ ؛ إسكندرية ٣٠ توحيد .

د - شرح لعمر بن إسحاق الهندى (المتوفى ٧٧٣ / ١٣٧١) : القاهرة أول ٢ : ٣٠ ؛ ونشر مع هذا الشرح فى قازان ١٣٢٠ هـ ، انظر شاخنت فى مجلة إسلاميك ٢١ : ٢٨٦ - ٢٩١ ؛ وانظر :

E. E. Elder in : Macdonald, *Presentation Vol.* 1933, No. 9.

هـ - نور اليقين فى أصول الدين لكافى الآقحصارى (المتوفى ١٠٢٥ / ١٦١٦) : لينزج ١٩٠٢ .

و - شرح لم يسم مؤلفه : برنستون ١٥٥ ب ، برلين ١٩٤٠ .

ز - وشرح آخر صنفه مؤلف مجهول بأمر سيف الدين الناصرى (المتوفى ٧٥٨ / ١٣٥٧ وانظر : Weil, *Gesch. d. Chal. II*, 501 ؛ وانظر كشف الظنون ٤ : ٢١٦) : جوتا ٦٦٥ ؛ المكتب الهندى أول ٤٥٦٩ (انظر : *JRAS* 1939, 359) .

٨ - صحيح الآثار : بانه ١ ؛ ٥٤ رقم ٥٤٨ .

٩ - معالم الآثار : القاهرة ثانى ١ : ١٤٩ (وانظر رقم ٢) .

* * *

٨ - إسحاق بن إبراهيم الشاشى السمرقندى . استوطن مصر ، وتولى القضاء فى عدد من نواحيها . ولا شك فى أنه كان من الحنفية ، وإن اختلف بعض الرواة فى مذهبه ؛ وتوفى سنة ٣٢٥ هـ / ٩٣٧ م .

١ - الجواهر المضية لابن أبى الوفاء ١ : ١٣٦ (عن كتاب الغرباء لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس المتوفى ٣٤٧ ؛ ٩٥٨) ؛ الفوائد البهية ٢٢ .

ب : - عزى له كتاب الأصول فى مخطوطات : بطرسبرج ثالث ٤٠١ ؛ قوله ١ : ٢٧٤ ؛ القاهرة ثانى ١ : ٣٧٨ ؛ رامپور ١ : ٢٦٧

رقم ١١ ؛ باتنه ١ : ٦٦ رقم ٦٨٤ جامعة كلكتا ٣٠٤ ؛ كما طبع هذا الكتاب منسوباً إليه في : دهلي ١٢٦٠ ، ١٢٦٤ ؛ وفي الله آباد ١٢٨٩ ؛ لكنو ١٢٧٨ ، ١٢٩٣ هـ . ولكن هذا الكتاب ورد فيه ذكر كتاب شامل لابن الصباغ (المتوفى ٤٧٧ / ١٠٤٨) ، فشك جولد زيهر في تاريخ وفاة مؤلفه (انظر : ZDMG 71, 443)

ولكن هذا الكتاب ليس من تصنيف الشاشي المذكور ، بل هو من تصنيف بعض العلماء المتأخرين . وقال صاحب حقائق الحنفية ص ٢٧٠ إن مصنفه هو نظام الدين الشاشي من علماء المائة السابعة (انظر فهرس بنكپور ١٩ رقم ١٢) ؛ وجاء في فهرس پشاور أن مؤلفه هو بدر الدين الشاشي الشرواني الذي كان على قيد الحياة في حدود سنة ٧٥٢ ، أو ٨٥٢ هـ وجاء في كشف الظنون ٥ : ٨١ رقم ١٠٠٩١ (وليس في الطبعة الإستانبولية الثانية ج ١ : ٧٢٥) أن محمد بن الحسن الفراهي صنف شرحاً عليه سنة ٧٨١ هـ ؛ وأحدث من ذلك شرح مولوى عين الله : فصول الحوادث في أصوله الشاشي : بطرسبرج ثالث ٤٠٢ ؛ ونشر في دهلي ١٣٠٢ هـ .

* * *

٩ - محمد بن محمد بن أحمد المروزي الحاكم الشهيد . تولى القضاء في بخارى . ثم جعله حميد الساماني أمير خراسان وزيراً له . فلما أغار الأتراك على خراسان سنة ٣٤٣ هـ ، وقع في أسرهم . فربطوه في ذروتى شجرتين أخذتا تتجاذبان حتى مات . وقال السمعاني إن عسكر الأمير ألزموه الذنب في تأخير أرزاقهم عنهم ، واجتمعوا عليه ، فبعث السلطان يمنعهم عنه ، فخذلوا أصحاب السلطان وكتفوا الحاكم وقتلوه على باب مرو في مضربه ، وقد اغتسل ولبس الكفن ، وصلى صلاة الصبح ، والكتب بين يديه . وكان ذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٣٣٤ هـ / نوفمبر ٩٤٥ م .

١ - الأنساب للسمعاني ٣٤٣ ؛ الجواهر المضية لابن أبي الوفاء

١ : ١١٢ ؛ وانظر : Flügel, Die Krone d. Lebensbeschr. 296.

ب : - له كتاب الكافي في الفقه ، أسسه على كتاب الجامع

للشيباني وزياداته (انظر كتب محمد بن الحسن الشيباني رقم ٣ ص ٢٤٦
وابعدها) : برلين ١٦٦٢ Qu. ؛ آيا صوفيا ١٣٦٢ - ١٣٦٣ ؛ القاهرة
أول ٣ : ١٠١ ، ثاني ١ : ٤٥٥ .

* * *

٩ ألف - أبو الفضل محمد بن صالح الكراييسي السمرقندي ، المتوفى
سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م .

له : كتاب الفروق : سراي ١١٨١ رقم ١ ؛ مكتبة نور الدين ١٠٦
فقه ، انظر : *Islca II, 508, 1*

* * *

٩ ب - أبو الحسن عبيد الله (أو عبد الله) بن الحسن (أو الحسين)
الكرخي . ولد سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م ؛ كان رأس الحنفية ببغداد في زمانه ،
وعاش فقيراً ، وأصيب بالفالج في شيخوخته ، فسأل أصحابه سيف الدولة الحمداني
أن يكرمه بعطاء ، فتوفى قبل أن يصله عطاء سيف الدولة يوم ١٥ من شعبان
سنة ٣٤٠ هـ / ١٧ من يناير ٩٥٢ م

١ - الفهرست لابن النديم ٢٠٨ ؛ الأنساب للسمعاني ٤٧٨ (وقال
عبد القادر بن أبي الوفاء إن السمعي ذكره أيضاً في مادة : دلال ،
وليس في طبعة لندن ٢٢٨ ظ) ؛ الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ١ : ٣٣٧ ؛
لسان الميزان للذهبي .

ب :

١ - رسالة في الأصول : رامپور ٢ : ٣٧٤ ؛ ونشرت في مصر مع
كتاب : تأسيس النظر للدبوسي ، بغير تاريخ .

٢ - مختصر الكرخي ، مع شرح أبي الحسن أحمد بن محمد
القدوري (ستأني ترجمته) : رامپور ١ : ٢١٠ رقم ٢٨٢ .

* * *

١٠ - أبو القاسم إسحاق بن محمد بن الحكيم السمرقندي الماتريدي .
تولى القضاء بسمرقند زماناً طويلاً ؛ وكان يشتغل بمسائل الكلام أكثر من الفقه ؛

وتوفي يوم ١٠ من المحرم سنة ٣٤٢ هـ / ٢٨ من مايو ٩٥٣ م .

١ - الأنساب للسمعاني ١٧٢ ب ؛ الجواهر المضية لابن أبي الوفاء

١ : ١٣٩ ؛ الفوائد البهية ٢٢ ، طبع القاهرة ٤٤ ؛ وانظر :

R. Basset, *Giornale della Società Asiatica Italiana* X, 92/9.

ب :

١ - كتاب الرد على أصحاب الهوى . المسمى : كتاب السواد الأعظم

على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، وهو أقدم مختصر في مذهب
الماتريدية في علم الكلام (انظر :

I. Goldziher, *Verhandl. d. XIII Or. Congr.* 295.

يقرر فيه أن المؤمن لا يدخل ضمن السواد الأعظم إلا إذا جمع ٦٢ عقيدة
ثم أخذ يذكرها بالتفصيل ، وبين الاحتراز من المذاهب الضالّة (انظر :

Ritter, *Isl.* XVII, 41) ؛ فينا أول ١٦٦٤ (ولم ينسبه إلى مؤلفه) ،

آيا صوفيا ٣٣٣٦ رقم ١١ ؛ عمومية ٣٢٣٥ ؛ القاهرة أول ٧ : ١٩٨

(وهي قطعة منه) ؛ جاريت ٢١٢٧ قم ٢ ؛ رامبور ١ : ٣٠٤ رقم ٧٤ .

- ونشر في بولاق بمصر ١٢٥٣ هـ ؛ وفي قازان ١٨٧٨ م ؛ وفي

إستانبول ١٢٨٨ هـ ؛ ومع الشرح ١٣١٣ هـ

- وعليه :

١ - شرح سليمان بن خلف الباجي (المتوفى ٤٧٤ / ١٠٨١) :

القاهرة ثاني ١ : ٤٣٠ .

ب : - شرح للهروي : القاهرة ثاني ١ : ٣٦٢ .

ج - شرح لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني (المتوفى ١١٢٢ / ١٧١٠) :

القاهرة ثاني ١ : ٣٦٣ .

- وله ترجمة تترية طبعت في قازان ١٨٨٠ م .

- وترجمة إلى التركية عيني أفندي بلغاري ، ترجمة طبعت في بولاق

١٢٥٨ هـ .

- ويوجد مخطوطاً في باريس أول ٨٢٤ على أنه مختصر لأبي حفص

الكبير (؟) .

٢ - رسالة في بيان أن الإيمان جزء من العمل : نشرت في مجموعة

بإستانبول ١٢٨٨ هـ (عن نسخة في قوله ١ : ١٨٦) .

١١ - أبو القاسم إسماعيل بن الحسن (أو الحسين) بن علي البيهقي ،
المتوفى سنة ٤٠٢ هـ / ١٠١١ م .

١ - الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ١ : ١٤٧ ؛ بغية الوفاة للسيوطي ١٩٤ .
ب : - له كتاب : الشامل ، وهو فتاوى في مسائل فقهية على
أساس كتابي المبسوط والزيادات للشيباني : القاهرة أول ٣ : ٦٥ .

* * *

١٢ - أبو الحسين أحمد بن محمد القلوري البغدادي . ولد سنة ٣٦٢ هـ /
٩٧٢ م ؛ وتوفى يوم ٥ من رجب سنة ٤٢٨ هـ / ٢٤ من أبريل ١٠٣٧ م . وله
المختصر المشهور في الفروع ، الذي لا يزال يدرس إلى الآن عند الحنفية .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٣٧٧ ؛ ابن خلكان رقم ٢٩ ؛
طبقات ابن قطلوبغا رقم ١٣ ؛ الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ١ : ٩٣ ؛
الفوائد البية للكنوي ١٧ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (أوربة)
٦٨٢ - ٦٨٣ ؛ وانظر : 305. *Flügel, Die Krone d. Lebensbeschr.*

ب :

١ - مختصر القدوري : سرايفو ١٨٧ - ٢٠٢ ؛ برلين ٤٤٥١ -
٤٤٥٢ ؛ جوتا ٩٩٤ - ٩٩٥ (حيث تذكر أيضاً مخطوطات أخرى) ؛
مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية ببرلين ٣٣ - ٣٤ ؛ باريس أول ٨٢٧ -
٨٣٣ - ٦١٦٨ - ٦٦٧٣ ؛ الجزائر أول ٩٧٨ - ٩٨٠ ؛ المتحف البريطاني
أول ٢٦٧ ثاني ٢٧٤ ؛ جاريت ١٦٧٤ - ١٦٧٦ ؛ فلورنسه (7. *Fir. Naz.*)
آيا صوفيا ١٤٢٤ - ١٤٣١ ؛ نبي ٥٢٧ ؛ الإسكندرية ٦٢ فقه حنفي ؛
قوله ١ : ٣٩٢ - ٣٩٣ طهران سبسلار ١ : ٥٠٩ ؛ عليجره ١٠٢ رقم ١٣ ؛
بنكپور ١٩ : ١٦٠٠ - ١٦٠١ ؛ المكتب الهندي أول ١٥١٦ - ١٥١٩
ثالث ٨٣١ ؛ كمبردج أول ١٠٢١ ، ١٢٨٥ ، ثالث ١١٦٧ ؛ بولونيا ١٤٣ -
١٥٠ ؛ فاتيكان ثالث ٤٠٣ ؛ بطرسبرج رابع ٩٤١ ؛ بطرسبرج ثالث
٩٢١ وما بعدها ؛ بريل هوتسما أول ٤٢٥ ثاني ٨٣٣ ؛ پرتستون ٢٣٢ -
٢٣٣ ؛ قليج علي ٤٥٥ - ٤٥٩ ؛ سليم أغا ٣٨٥ - ٣٨٧ ؛ مكتبة
جامع الزيتونة ٤ : ٢٣٨ ، ٢٣٦٧ - ٢٣٧٠ ؛ دمشق عمومية ٣٥ ، ٨٣ -
٨٤ ؛ پشاور ٥٦٠ ؛ رامپور ٢٤٨ : ٥٣٢ - ٥٣٣ آصفية ٢ : ١٠٩٨
رقم ٢٤٤ - ونشر في دهلي ١٨٤٧ م ؛ إستانبول ١٢٩١ ، ١٣٠٩ هـ ؛
قازان ١٨٨٠ ؛ لاهور ١٢٨٧ ؛ لکنو ١٨٧٦ ؛ بومباي ١٣٠٣ . وطبع

أيضاً في بومباي مع ترجمة فارسية وشرح ١٣٠٧ هـ ، وفي لكتنو مع شرح ١٣٣٨ ؛ ومع تفسير تركي لأمين فهم باشا في إستانبول ١٢٨١ هـ .

— وترجم هلمسدورفر *Helmesdorfer* القسم الخاص بالزواج إلى الألمانية في فرانكفورت ١٨٣٢ .

— وترجم سولقيه القسم الخاص بكتاب الجهاد في باريس ١٨٢٩ إلى الفرنسية :

Institution du droit mahométan sur la guerre avec les infidèles, extr. du livre d'al - K. trad. par Ch. Solvet, Paris 1829.

— ونشر روزن — مللر كتاب السير في ليبزج ١٨٢٥ :

Analecta Arabica I

شروح مختصر القدوري :

١ — شرح مختصر القدوري لأحمد بن محمد بن الأقطع البغدادي (المتوفى ٤٧٤ / ١٠٨١) : باريس أول ٨٣٤ ؛ القاهرة أول ٣ : ٧٦ ؛ المتحف البريطاني (براون) ٥٩٦٢ (ثالث ٢٧) ؛ قليج علي ٣٩٥ — ٣٩٦ ؛ داماد زاده ٨٩٩ — ٩٠٠ ؛ سليمانيه ٤٩٣ — ٤٩٤ .

ب : — شرح مختصر القدوري لأحمد بن منصور الاسييجاني (المتوفى ٤٨١ / ١٠٨٧ وانظر الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ١ : ١٧) : داماد زاده ٩٠٤ .

ج — شرح مختصر القدوري لعلي بن محمد البزدوى (المتوفى ٤٨٢ / ١٠٨٩) : داماد زاده ٩٠٢ .

د — شرح مختصر القدوري لخواهر زاده محمد بن الحسين أبي بكر البخاري (المتوفى ٤٨٢ / ١٠٨٩ ، أو ٤٨٣ / ١٠٩٠ وانظر الجواهر المضية ١ : ٢٣٦ ، ٢ : ٤٩) : سليمانيه ٤٩٩ مكرر ؛ نبي ٤٠٤ ؛ كوبريلي ٥٨٩ ؛ الإسكندرية ٢١ فقه حنفى .

هـ — ملتبس الإخوان لعبد الرب بن منصور الغزنوي (المتوفى ٥٠٠ / ١١٠٦ وانظر الجواهر المضية ١ : ٢٩٩) : نبي ٤٦٦ .

و — اللباب لجمال الدين أبي سعيد المطهر بن الحسن بن سعيد بن علي بن بندار اليزدي (المتوفى ٥٩١ / ١١٩٥ وانظر الجواهر المضية ٢ : ١٧٥ ؛ الفوائد البية ٨٩) : مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٢١٧ رقم ٢٣٣٠ ؛ برلين ورقة ٣٠٢٤ .

ز - خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل لعلي بن أحمد بن مكى الرازي (المتوفى ٥٩٨ / ١٢٠١ وانظر الجواهر المضية ١ : ٣٥٣) : جوتا ٩٩٦ ؛ ميونخ أول ٢٥٨ ؛ بطرسبرج ثالث ١٠٧ ؛ بطرسبرج رابع ٩٢٩ ؛ آيا صوفيا ١٢٦١ ؛ نبي ٤٦١ ؛ نور عثمانية ١٢٦٣ ؛ الإسكندرية ٢٤ فقه حنفى ؛ الجزائر أول ٩٨١ ؛ قليج علي ٣٩٤ ؛ دمشق عمومية ٣٨ رقم ٨٥ ؛ داماد زاده ٨٩٨ ؛ سليمانية ٥٠٠ .

ح - المحتجب للمختار بن محمود الزاهدى (المتوفى ٦٥٨ / ١٢٦٠) : داماد زاده ٩٠٥ ؛ سليمانية ٤٩٩ ؛ مكتبة سليم ١٩٠ - ١٩١ ؛ سليم أغا ٣٤٠ - ٣٤١ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٢٢٠ ، ٢٣٣٤ - ٢٣٣٨ ؛ بنكپور ١٩ : ١٦٠٢ ؛ آيا صوفيا ١٢٦٢ ؛ نبي ٤٦٩ .

ط - الفوائد البدرية لحמיד الدين علي بن محمد بن علي الضرير الراشى البخارى (المتوفى ٦٦٧ / ١٢٦٨) : قوله ١ : ٣٨١ .

ى - الجوهرة النيرة لأبى بكر بن علي الحداد العبادى (المتوفى ٨٨٠ / ١٣٩٧) : برلين ٤٤٥٣ ؛ باريس أول ٨٣٥ ؛ آيا صوفيا ١٢٦٤ - ١٢٦٦ ؛ القاهرة أول ٣ : ٣٧ ؛ قوله ١ : ٣١٩ ؛ رامپور ١ : ١٨٤ رقم ١٣٧ ؛ عليجره ١٠٦ ، ٦٧ - ٦٨ ؛ بنكپور ١٩ : ١٦٠٤ ؛ المتحف البريطانى (براون) ٥٥٧٣ (ثالث ٢٧) ؛ فاتيكان ثالث ١٢٢٢ ؛ قليج علي ٣٩٧ - ٣٩٩ ؛ آصفية ٢ : ١٠٨٠ ، ٥٤ ؛ هايدلبرج (انظر : ٨٤ X, 84) .
- ونشر فى إستانبول ١٣٠١ ، ١٣١٤ ، ١٣٢٣ ؛ وفى دهلى ١٣٢٧ ؛ وفى لاهور ١٣٢٨ هـ .

ك - السراج الوهاج للشارح السابق : نبي ٤٦٢ - ٤٦٥ ؛ كوپريلي ٥٩٠ - ٥٩٤ ؛ القاهرة أول ٣ : ٦٣ ؛ بنكپور ١٩ : ١٦٠٣ ؛ توبنجن ١١٥ ؛ لاندبرج ٦٠١ ؛ داماد زاده ٩٠٧ - ٩٠٨ ؛ سليمانية ٤٩٥ - ٤٩٨ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ١٣٩ رقم ٢٠٩٨ - ٢١٠٩ ؛ مكتبة الخالدى بالقدس ٢٠ ، ٤٨ ، دمشق عمومية ٨٥ ، ٨٧ - ٩٠ ؛ آصفية ٢ : ١٠٨٢ ، ٦٦ - ٦٨ ؛ ١٠٨٨ رقم ٦١٦ .

ل - جامع المضمرات والمشكلات ليوسف بن عمر بن يوسف الصوفى الكادوزى (فى حدود سنة ٨٠٠ / ١٣٩٧ وانظر كشف الظنون ٥ : ٤٥٥) : المكتب الهندى أول ١٥٢١ - ١٥٢٢ ؛ رامپور ١ : ١٨٣ رقم ١٢٧ ؛

ليزج أول ٣٥٦ ؛ بني ٤٦٧ - ٤٦٨ ؛ موصل ٦٢ ، ١٨٠ ؛ آصفية
٢ : ١١٠٦ رقم ٣ .

م - زاد الفقهاء لأبي المعالي بهاء الدين : پشاور ٤٨٠ .

ن - الينايع في معرفة الأصول والتفاريغ لرشيد الدين أبي عبد الله
محمد بن رمضان الرومي الشبلي (في حدود ٧٢٣ / ١٣٢٣ وانظر حاجي
خليفة في كشف الظنون ٥ : ٤٥٣ ، ٦ : ٣٣) : برلين ١٨٣٨ Qu. ؛
الإسكندرية ٧٣ فقه حنفى ؛ دمشق عمومية ٥٧ رقم ٢١ .

س - المن على مختصر القدوري ليوسف بن محمد الزغواني (في حدود
١١٤٤ / ١٧٣١) : مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٢٥٧ ، ٢٤٢١ -
٢٤٢٢ .

ع - شرح مختصر القدوري لعبد الغنى الميداني (صنفه ١٢٦٨ /
١٨٥١) : إستانبول ١٢٧٥ ؛ قوله ١ : ٣٨٦ ؛ دمشق عمومية ٣٥ رقم ٩٢ .
ف - شرح لمجهول : ميونخ أول ٢٥٧ ؛ المتحف البريطاني أول
١٦٠٠ ؛ الجزائر أول ٩٨٣ - ٩٨٤ ؛ المكتب الهندي أول ١٥٢٠
(بعنوان : فاتح القدوري) .

- تكملة المختصر مع الشرح لعل بن مكى الرازي (انظر رقم ز) :
باريس أول ٨٥٤ (وليس في الجزائر ٩٨٣ - ٩٨٤) ؛ مكتبة جامع
الزيتونة ٤ : ٨٨ رقم ١٩٤٩ .

- وذكر آلورد (برلين ٤٤٥٤) ستة عشر شرحاً ، وستة مختصرات ،
وتكملتين ، ونظمين لمختصر القدوري .

- تصحيح القدوري للقاسم بن عبد الله بن قطلوبغا (المتوفى ٨٧٩ /
١٤٧٤) : الإسكندرية ١٣ فقه حنفى ؛ مكتبة الخالدي بالقدس ٢٠ ،
٢٩ ، وترجمه إلى التركية وشرحه أبو محمد الشريف عبد الرحمن مغربي
زاده : هايدلبرج (انظر : ٩٥ : ٢٥ X) = التصحيح والترجيح لمسائل
القدوري وفتاوى قاضيخان : بولونيا ١٨٦ .

٢ - تكملة المختصر ؛ ميونخ أول ٢٥٩ ؛ برلين ١٨٣١ Oct. ؛
عاطف أفندي ١٠٥٩ .

٣ - مشكلات القدوري (هل هو للمؤلف ؟) : الإسكندرية ٨٧
رقم ١ الإسكندرية فنون .

٤ - التجريد . وهو رد على الشافعي في أبي حنيفة : المتحف البريطاني

أول ١١٩٤ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٧ ؛ ويوجد القسم الثاني منه مع شرح له
في : برلين ٤٤٥٥ .

* * *

١٣ - أبو زيد عبد الله (أو عبيد الله) بن عمر بن عيسى الدبوسي .
توفي سنة ٤٣٠ هـ / ١٠٣٩ م في بخارى . وقيل إنه أول من أسس علم الخلاف
بين المذاهب الفقهية^(١) .

١ - ابن خلكان ٣٠٩ ؛ تاج التراجم لابن قطلوبغا رقم ١٠٧ ،
٢٦٦ ؛ الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ٢ : ٢٥٢ ؛ الفوائد البهية ٢٥ ؛
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (أوربة) ٧٣٠ (وجعل وفاته سنة ٤٥٧ /

Flügel, *Die Krone* 274. ؛ (١٠٦٥)

ب :

١ - الأمد الأقصى ، وهو نصائح وإرشادات أخلاقية كلامية :
برلين ١٤٩٥ Oct. ؛ إسكوريال ثاني ٥٥٩ ؛ المتحف البريطاني (براون)
٦٤٩٧ (ثالث ٦٢) ؛ عاطف أفندى ١٣٨٤ ؛ بايزيد ١٦٣٣ ، ١٦٨٢ ؛
لالى ١٣٣٧ ؛ بطرسبرج ثالث ١١٢ .

٢ - تقويم الأدلة في أصول الفقه ، أو : تقويم أصول الفقه وتحديد
أدلة الشرع : بنى ٣١٠ ؛ القاهرة ثاني ١ : ٣٨١ ؛ قليج على ٦٩٠ ؛
مكتبة الخالدي بالقدس ١٤ ، ١ .

— ومنه مختصر مجهول مصنفه في : جوتا ٩٢٩ .

٣ - تأسيس النظر ، في الخلاف : القاهرة أول ٣ : ١٥ ، ١٢٤ ؛
القاهرة ثاني ١ : ٣٧٩ ؛ لينزج أول ٣٤٩ .
— ونشر بالقاهرة ١٣٢٠ هـ .

٤ - أسرار الأصول والفروع : رامبور ١ : ١٦٤ رقم ١٩ ؛ هايدلبرج
(انظر : *ZS X*, 86) ؛ (الجزء ٢ ، ٣) : داماد زاده ٧٥٠ - ٧٥١ ؛
سلم أغا ٢٧٩ ؛ المدينة (انظر *ZDMG* 90, 115) .

* * *

(١) وقد بين جولدزيهر كيف أن أوائل هذا العلم ومواده قد وجدت قبل ذلك ، انظر :

Goldziher, *Die Zahirten* 37, n. 1.

ب - فقه المالكية^(١)

١ - أبو عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي . ولد سنة ٩٧ هـ / ٧١٥ م ، وقيل سنة ٩٣ هـ / ٧١١ م ، بالمدينة . وينسب أهله إلى ذى أصبح الحميري ، وكان ملكاً من ملوك حمير^(٢) .

وروي أن مالكا كان يعاشر في شبابه مغنّي المدينة ، فقالت له أمه : يا بني إن المغني إذا كان قبيح الوجه لم يلتفت أحد إلى غنائه ، فدع الغناء واطلب الفقه فإنه لا يضر معه قبح الوجه ، فترك المغنين واتبع الفقهاء^(٣) .

وأخذ مالك عن الزهري المحدث ، ونافع القاري وغيرهما . وتأن بتشيع ، فلما خرج محمد بن عبد الله العلوي بالمدينة على بني العباس سنة ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م ، أفتى بأن الناس بايعوا بني العباس وهم مكرهون ، وليس على مكره يمين^(٤) .

ولعله صالح بن العباس بعد ذلك . وقد روي أن الخليفة هارون سمع درسه لما جاء في الحج إلى المدينة ، وذلك قبل وفاته بقليل سنة ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م^(٥) .

(١) انظر في هذا الباب :

أ - الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، لإبراهيم بن علي بن فرحون (المتوفى ٧٩٩ /

١٣٩٦) ، طبع في فاس ١٣١٦ ، وفي القاهرة ١٣١٩ ، ١٣٣٠ هـ .

ب - نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، لأحمد بابا التبكي (المتوفى ١٠٣٦ / ١٦٢٧) ، طبع

في فاس ١٣١٧ هـ .

ج - E. Fagnan, *Les Tabakat Malékites in Estudios Fr. Codera*, S. 105-13 -

P. José Lopez Ortiz, *La recepcion de la Escuela Malequi en Espana in Anuario de Hist. de Derecho Esp. VII, Madrid 1930, I, 167 ff.*

(٢) انظر الكامل للمبرد ٥٤١ س ٥ (أوربة) .

(٣) انظر الأغاني ٤ : ٣٩ (سأسي) .

(٤) انظر تاريخ الطبري ٣ : ٢٠٠ (طبع أوربة) ؛ وانظر :

Noeldeke, *Or. Skizzen* 129.

(٥) انظر : *Frag. hist. ar. I, 298.*

١ - ابن مخطكان رقم ٥٢٢ ، تليكرة الحفاظ للذهبي ١ : ١٩٣ -
 ١٩٨ ؛ مرآة الجنان لليافعي ١ : ٣٩٣ - ٣٩٧ ؛ الديباج المذهب لابن
 فرحون (طبع فاس) ١٥ - ٤٢ (طبع القاهرة) ١٧ - ٣١ ؛ بستان
 المحدثين ٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (دار الكتب) ٢ : ٩٦ ؛
 شذرات الذهب لابن العماد ١ : ٢٨٩ - ٢٩٢ ؛ تزيين الممالك بمناقب
 سيدنا الإمام مالك للسيوطي ، طبع قبل كتاب المدونة بالقاهرة ١٣٢٥ هـ ؛
 وعلى هامشه مناقب الإمام مالك لأبي الروح عيسى بن أبي مسعود بن
 منصور النكلاقي الحميري الزواوي (المتوفى ٧٧٤ / ١٣٧٢) : ومنه
 مخطوط في الإسكندرية ١٣٣ تاريخ ، وفي القاهرة ثاني ٥ : ٣٦٦ ؛
 ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٢٠٦ - ٢١٥ ؛ وانظر إجازة محمد بن
 شنب ، فقرة ١٢٩ .

ب :

أولاً - الموطأ . وهو ليس من كتب الحديث ، بل من كتب الفقه ،
 يبين أحكام العبارات والمعاملات في ضوء إجماع أهل المدينة ، وما انتشر
 بينهم من الحديث والسنة ، كما يتعرض للخلافات الخارجة عن ذلك . وفي
 بعض الفروع لا يسوق مالك حديثاً واحداً يعتمد عليه ، بل يذكر فتاوى
 المجتهدين ثم يصدر هو حكمه ، ويخبر عن إجماع أهل المدينة . ولم يكن
 الموطأ هو الكتاب الفذ في فقه لعهدده ، ولكنه لم يبق غيره من المصنفات
 التي تماثله أو تعارضه . ويبدو أن مالكا لم يوجه عناية خاصة إلى تحقيق
 رواية واحدة معتمدة لكتابه ، بل أجاز تلاميذه بالنسخ التي لم يقرأها هو
 بنفسه ، ومن ثم اختلفت روايات الموطأ اختلافاً كبيراً في بعض الأحيان .
 وقد بقي من هذه النسخ اثنتان .

١ - النسخة المشهورة برواية يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس بن منقاي
 الليثي المصمودي . وهو أندلسي تعلم مذهب مالك بالمدينة سنة ١٧٩ /
 ٧٩٥ ؛ وقام بنشره في الأندلس ، وتوفي سنة ٢٣٤ / ٨٤٨ في قرطبة (انظر
 بستان المحدثين ١٠ س ٤ وما بعده ؛ نفخ الطيب للمقري ١ : ٤٦٥) :
 برلين ١١٤٣ ؛ باريس أول ٦٧٥ - ٦٧٨ ، ٤٥٣٨ ، ٥٤٠٤ ؛
 المتحف البريطاني أول ١٥٩٠ ؛ الجزائر أول ٤٢١ - ٤٢٤ ؛ مكتبة جامع
 الزيتونة بتونس ٢ : ٢٠٦ - ٢١٧ ؛ الرباط ؛ القرويين بفاس ٤٩٥ -
 ٥٠١ ، ٥١٣ ؛ طنجة ٥ : ٥٠ ، ٤٣ ؛ تلمسان ١٩ ، ٢٠ ؛ سليم

أغا ٣٤١ ؛ رامپور ١ : ١٢٠ رقم ٤١٥ ؛ بنكپور ٥ : ٢ ، ١٢٤ ، ٢ ، ٤٨٣ ؛ جاريت ١٣٣٧ .

— وطبع على الحجر في دهلي مع تعليقات على الهامش ١٢١٦ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٣ ، ١٣٠٧ ، ١٣٢٠ ؛ وطبع في لاهور ١٨٨٩ م ، ١٣١١ — ١٣١٣ (مع ترجمة هندستانية) ؛ وطبع في تونس ١٢٨٠ ؛ فاس ١٣١٠ ، ١٣١٨ ؛ وفي قازان ١٣١٠ (مع مقدمة لمحمد بن عبد الحى اللكنوى) ؛ وطبع في القاهرة ١٢٨٠ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٨ — ١٣٤٩ (مع شرح تنوير الحوالك للسيوطى المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) ونشر پلتييه كتاب البيوع منه مترجماً إلى الفرنسية في الجزائر ١٩١١ :

Le Livre des Ventes du Mowatta de M. b. A. traduct. avec éclaircissements par F. Peltier, Alger 1911.

شروح هذه الرواية :

١ — الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه الإمام مالك في الموطأ من الرأى والآثار ، ليوسف بن عمر بن عبد البر (المتوفى ٤٦٣ / ١٠٧٠) : المتحف البريطاني (براون) ٥٩٥٤ (ذيل ١٧) ؛ القاهرة ثانی ١ : ٨٩ ؛ المدينة (انظر : ZDMG 90, 110) .

— واختصره ابن عبد البر أيضاً في كتاب : الكافي في الفقه (انظر ابن حزم في نفح الطيب للمقرئ ٢ : ١١٦ س ١٢) : مكتبة القرويين بفاس ١٠٩٩ ، ١١٤٢ .

— ورتبه على صورة كتب المسند في : التمهيد لما في الموطأ من المعانى والأسانيد (ويقول فيه ابن حزم في الموضع السابق : لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه) : القاهرة ثانی ١ : ٩٨ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٥١٣ — ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٥٣ ؛ الظاهرية بدمشق ٣٣٢ حديث ، مكتبة سوسة في المغرب (انظر : Bull. de Corr. Afr. 1883) ؛ المدينة (انظر : ZDMG 90, 10) .

— واختصره هو أيضاً في كتاب : التقصى في الحديث النبوى : القاهرة ثانی ١ : ٩٨ ؛ وطبع في القاهرة ١٣٥٠ بعنوان التجريد .

— وشرح كتاب التمهيد أبو عبد الله الأنصارى (في القرن الخامس الهجرى) بعنوان : التقريب لكتاب التمهيد : مكتبة القرويين بفاس ٥١٩ .

— واختصره محمد بن أحمد بن فرح القرطبي (المتوفى ٦٧١ / ١٢٧٢) :

مكتبة القرويين بفاس ٥٢٣ .

٢ - المنهى شرح الموطأ لسليمان بن خلف الباجي (المتوفى ٤٧٤ / ١٠٨١) : القاهرة أول ١ : ٤٣٠ ، القاهرة ثاني ١ : ١٥٢ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٥٠٣ - ٥١٢ ، ٥٢٤ - ٥٢٥ ؛ المدينة (انظر : ZDMG 90, 100) .

- وطبع في القاهرة ١٣٣١ - ١٣٣٢ هـ .

٣ - المسالك على موطأ الإمام مالك ، لأبي بكر محمد بن العربي (المتوفى ٥٤٦ / ١١٥١ وانظر تفح الطيب للمقرئ ١ : ٤٧٧ - ٤٨٩) : مكتبة القرويين بفاس ٥٠٢ ، ٥٢٦ ؛ الجزائر أول ٤٢٥ - ٤٢٦ .

٣ ألف - شرح الموطأ لمحمد بن خلف القرطبي (المتوفى ٥٥٧ / ١١٦٢) المتحف البريطاني أول ١٩١ .

٤ - العهد الكبير لابن الزهراوى (أتمه سنة ٧٠٩ ، ١٣٠٩) : مكتبة القرويين بفاس ٥٢١ .

٥ - تنوير الحوالك شرح موطأ مالك للسيوطي (المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) ديباجة جوتا ٢٧٤ ؛ داماد زاده ٥٣٨ ؛ بنكيپور ٥ : ٣ ؛ المدينة (انظر : ZDMG 90, 110) ؛ الإسكندرية ١٢ حديث ؛ قوله ١ : ١٠٧ .

٥ ألف - إسعاف المبطأ برجال الموطأ للسيوطي أيضاً ؛ طبع في حيدر آباد ١٣٢٠ هـ .

٦ - شرح الموطأ لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني (المتوفى ١١٢٢ / ١٧١٠) : مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٣ : ٣٠ - ٣٣ ؛ قليج على ٢٨٨ - ٢٨٩ ؛ داماد زاده ٥٣٧ ؛ القاهرة أول ١ : ٣٦٣ ؛ القاهرة ثاني ١ : ١٢٨ ؛ قوله ١٣٢ .

- ونشر في أربعة أجزاء بالقاهرة ١٢٧٩ - ١٢٨٠ ، ١٣١٠ ، ١٥٢٠ ١٣٢٥ هـ .

٧ - شرح الداودى (؟) على الموطأ : مكتبة القرويين بفاس ٥٢٧ .

٨ - شرح أحمد بن الحاج المكي السدراني السلاوى (المتوفى يوم ٢٤ من ربيع الأول ١٢٥٣ / ٢٤ من يونيو ١٨٣٧ وانظر الاستقصاء للنصيرى ٤ : ١٩٤) : الرباط ٢٢ .

٩ - المسالك شرح موطأ مالك لإدريس القابسي : المدينة (انظر : ZDMG 90, 110) .

١٠ - خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل : برلين ، ورقة ٣٥٢٤ .

١١ - شرح الموطأ لإسلام الله بن شيخ الإسلام الدهلوي : پاتنه ١ : ٥٤ رقم ٥٤٦ .

ب - والرواية الثانية للموطأ هي رواية محمد بن الحسن الشيباني (انظر فقه الحنفية رقم ٣) وتوجد في : برلين ١١٤٤ ؛ المتحف البريطاني أول ١٥٩٠ ؛ القاهرة أول ١ : ٣٢٨ ؛ القاهرة ثاني ١ : ١٥٥ ؛ بطرسبرج رابع ٩٤٤ ؛ مكتبة يوسف أغا في قونية ١٢٦ حديث ؛ مكتبة محمود أفندي ٤٩٩ (انظر شاخت ١ : ٢ ، ٢ : ٢ ، ٢ : ٣) ؛ بشاور ٢٦٨ ؛ رامبور ١ : ١٢٠ رقم ٤١٦ - ٤١٧ .

- ونشر في لوديانا بالهند ١٢٩١ - ١٢٩٢ ، وفي لكنو ١٢٩٧ ، ومع شرح : الطريق الممجد لعبد الحى اللكنوي ١٣٠٤ ، ١٣١٥ ، ١٣٢٥ ، (وعلى هامشه شرح القارى الهروى المتوفى ١٠١٤ / ١٦٠٥) ؛ حيدر آباد ١٢٩١ ؛ قازان ١٩٠٩ م .

شروح هذه الرواية :

١ - فتح المغطى شرح الموطأ للقارى الهروى (المتوفى ١٠١٤ / ١٦٠٥) : راغب ٣٢٨ ؛ بطرسبرج ثالث ٩٤٤ ؛ دار الكتب المصرية ٣٢٣ حديث ، القاهرة أول ١ : ٣٦٢ القاهرة ثاني ١ : ١٢٨ (بعنوان شرح مشكلات الموطأ) ؛ سليمانىة ٢٨٩ ؛ فيض الله ٤٦٧ ؛ قونية (مكتبة يوسف أغا) ١٤٣ حديث (انظر شاخت ١ : ٢ ، ٢ : ٢ ، ٢ : ٣) .

٢ - شرح الموطأ لإبراهيم بن حسين پيرى زاده (المتوفى ١٠٩٦ / ١٦٨٥) ، وهو بمثابة تخريج لأحاديث الموطأ على مذهب الحنفية : قونية (مكتبة يوسف أغا) ١٧٣ حديث .

٣ - المهيا في كشف أسرار الموطأ ، وهو شرح على روايات الموطأ المختلفة ، لعمان بن يعقوب الإسلامبولى الكماخى (أتمه سنة ١١٦٦ / ١٧٥٣) : قليج على ٢٦٠ ؛ راغب ٣٢٧ ؛ دار الكتب المصرية ٥٨٦ حديث .

وصنف في الموطأ التصانيف التالية :

١ - الملخص لما في الموطأ من الحديث المسند ، لعلى بن محمد بن خلف

القاسبي (المتوفى ٤٠٣ / ١٠١٢) : بنكيپور ٥ : ٩ ؛ المدينة (انظر :
(ZDMG 90, 110).

٢ - مختصر الموطأ لمحمد بن تومرت (المتوفى ٥٢٤ / ١١٣٠) ،
حذف فيه أسانيد الموطأ : طبع في الجزائر ١٩٠٧ م .

٣ - الموطأ الصغير لابن وهب : كوبريلي ٤٦١ .

٤ - المسوى من أحاديث الموطأ ، وهو ترتيب جديد لرواية الموطأ
المشهورة ، صنعه أحمد ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي العمري (المتوفى
١١٧٦ / ١٧٦٢ وانظر حقائق الحنفية ٤٤٨ ؛ إتحاف فضلاء البشر
٤٢٨) ، وأتمه سنة ١١٦٤ / ١٧٥١ : المكتب الهندي في دهلي : ١٧٨
عربي ؛ رامپور ٢ : ١١٣ رقم ٣٦١ ؛ آصفية ١ : ٦٧٢ رقم ٣ (انظر
شاخت ٢ : ٢ ألف) ؛ المكتب الهندي أول ١٣٠٦ .

٥ - المصنف من أحاديث الموطأ ، للمؤلف السابق نفسه ، وهو شرح
فارسي : بنكيپور ١٤ : ١٢٠٢ ؛ آصفية ١ : ٦٨٦ .

٦ - المحلى على أسرار الموطأ لسلام الله بن شيخ الإسلام بن فخر الدين
وهو شبيه بشرح الموطأ رقم ٢ ليبري زاده : المكتب الهندي في دهلي : ١٨٠
عربي (انظر شاخت ٢ : ٢ ب) .

٧ - كشف المغطى في فضل الموطأ لأبي القاسم علي بن الحسن بن
عساكر (المتوفى ٥٧١ ؛ ١١٧٦) : المكتبة الظاهرية بدمشق ١٩٦ ،
١٠١ ، ٣ .

٨ - أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي لأبي عبد الله محمد بن
إسماعيل بن خلفون الأزدي العنوبي (المتوفى ٦٣٦ / ١٢٣٨ وانظر :

(Pons Boigues, *Ensaio bio-bibliografico* No. 241. : إسكوريال
ثاني ١٧٤٧ .

٩ - الكلام على رجال الموطأ ، للقاضي ابن الجداء (؟) أتمه سنة
٦٧٤ / ١٢٧٥ : مكتبة القرويين بفاس ٥٢٨ .

١٠ - تلخيص أحاديث الموطأ لأبي حامد البياني : مكتبة القرويين
بفاس ٥٢٩ .

١١ - تجريد الموطأ لأبي القاسم القرشي (أتمه سنة ٩٦٤ / ١٥٥٧) :
مكتبة القرويين بفاس ٥٣٠ .

١٢ - محاذي الموطأ ، لعبد المؤمن بن علي الموحدى المهدي (المتوفى

٥٢٤ / ١١٣٠) : مكتبة القرويين بفاس ٥٣١ (وانظر هل هو صحيح النسبة إليه ؟) .

١٣ - بغية الملتبس في أحاديث مالك بن أنس ، لصالح الدين العلائي : دمشق عمومية ٢١ رقم ٢٤٢ .

ثانياً : رسالة وعظ للخليفة هارون الرشيد ووزيره يحيى البرمكي : إسكوريال ثاني ٥٥٦ ؛ ونشرت في بولاق ١٣١١ هـ .

ثالثاً : كتاب المسائل ، كتبها وكتب أجوبتها وتفاسيرها تلميذه عبد الله ابن عبد الحكم المصري المتوفى ٢١٤ / ٨٢٩ (وانظر مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٥٨) : جوتا ١١٤٣ .

* * *

٢ - وأشهر تلاميذ مالك هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العتافي . ولد سنة ١٢٨ هـ / ٧٤٦ م ، وقيل سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م ، بالرملة في فلسطين . وإليه يرجع الفضل في إدخال مذهب مالك إلى المغرب ، حيث لا يزال غالباً إلى الآن . وتوفي بالقاهرة سنة ١٩١ هـ / ٨٠٦ م .

١ - الفهرست لابن النديم ١٩٩ ؛ ابن خلكان ٣٣٥ ؛ الديباج المذهب لابن فرحون (طبع القاهرة) ١٤٦ ؛ حسن المحاضرة للسيوطي ١ : ١٣٨ ؛ التهذيب لابن حجر ٦ : ٢٥٢ ؛ الجامع لابن القيسرائي ٥٩٣ .

ب : - له مسائل مختلفة وجهها إلى مالك : المتحف البريطاني أول ١٣٤ ألف ، ٣١٤ ألف ؛ مدريد Gg ٨٨ ، ١ (مدريد ثاني ١٥) . - وتنسب إليه رسالة في فقه المالكية : باريس أول ١٠٥٠ ، ١ .

* * *

٢ ألف - وكان تلميذ ابن القاسم العتافي عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي المشهور بسحنون .

ولد سحنون بالقيروان سنة ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م ، وأخذ عن عبد الرحمن ابن القاسم وغيره من تلاميذ مالك في تونس ومصر ، ثم حج وزار بلاد الشام ، ورجع سنة ١٩١ هـ / ٨٠٧ م إلى القيروان ، فكان له أكبر الأثر في نشر

مذهب مالك بالمغرب ، وقد كانت لمذهب أبي حنيفة وحده السيادة حتى ذلك العهد هناك أيضاً ، وبقى القضاء بمذهب أبي حنيفة ، فكان أسد بن القرات فاتح صقلية (المتوفى سنة ٢١٣ ، أو ٢١٤ هـ) يقضى بذلك المذهب ، ولم يحدث تغيير في ذلك إلا بعد نحو قرنين من الزمان ، في عهد المعز بن باديس صاحب أفريقية ^(١) وما والاها من بلاد المغرب (٤٠٦ - ٤٥٣ هـ / ١٠١٥ - ١٠٦١ م) الذي حمل جميع أهل المغرب على التمسك بمذهب الإمام مالك بن أنس ، وحسم مادة الخلاف في المذاهب ^(٢) .

وأُسند الأمير محمد بن الأغلب إلى سحنون قضاء القيروان في رمضان سنة ٢٣٤ هـ / أبريل ٨٤٩ م ، فأصلح المعاملات الفقهية إصلاحاً كبيراً ، وبقى كذلك إلى أن توفي يوم ٦ أو ٧ من رجب سنة ٢٤٠ هـ / ١ أو ٢ من ديسمبر ٨٥٤ م .

١- ابن خلكان رقم ٣٥٥ ؛ الديباج المذهب لابن فرحون ١٦٠ (طبع فاس ١٧١) ؛ وانظر القاسم بن الناجي عند عبد الرحمن بن محمد الدباغ في كتاب : معالم الإيمان طبع تونس ١٣٢٠ - ١٣٢٥ هـ ج ٢ : ٤٩ - ٦٨ ؛ مرآة الجنان للباقي ٢ : ١٥١ ، حياة الحيوان للدميري ٢ : ١٤ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٢١٥ - ٢١٧ ؛ وانظر :

Houdas, *Chrestomathie maghr.* (Paris 1891) 65-87.

Al-Husni, ed. *Ribera* 101, 107, 156.

Abu'l-'Arab M. b. A. b. Tamim, trad. par M. b. Cheneb 176.

Houdas et Basset, *Mission scientifique en Tunisie* (Alger 1884)

104-43.

Houdas, *Centenaire de l'Ecole des Lang. or. viv.* (Paris 1895)

295-304.

Krenkow, *Enc. Isl.* III, 68-70.

ب :

١- لسحنون كتاب : المدونة (الكبرى) ، وهي تقرير لفقهِ المالكية

(١) انظر : *Frag. Hist. Ar.* I, 372.

(٢) انظر ابن خلكان رقم ٧٠١ ؛ ونقل عنه ابن أبي الوفاء في الجواهر المضية ١ : ٥ ؛ وابن الأثير عند أحمد تيمور في : نظرة تاريخية ١١ .

استناداً إلى نص كتاب الموطأ برواية أسد بن الفرات النيسابوري ، على أساس المسائل التي وجهها سحنون إلى محمد بن القاسم ، وقد جعلها أبو ميمون دارس بن إسماعيل (المتوفى ٩٧٢/٣٦٢ وقيل ٣٥٧ هـ ، وانظر كتاب الاستقصاء للناصرى ١ : ٨٩) كتاباً أساسياً لتعليم الفقه المالكي في فاس . وتوجد مخطوطاتها في : الإسكندرية ١٨ فقه مالك ؛ بريل هوتسما ثاني ٩٠٠ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٧٦٦ ، ٧ ، المتحف البريطاني (براون) ٦٥٨٦ (ثالث ٢٦) .

— وتوجد قطع من نسخة ، كتبت سنة ٤٠٠ / ١٠١٠ بالقيروان ، عند كرنكو .

— ونشرت المدونة في أربعة أجزاء بالقاهرة ١٣٢٤ — ١٣٢٥ ونشرت أيضاً ١٩٠٥ — ١٩٠٦ .

شروح المدونة : ١ — تهذيب مسائل المدونة لأبي سعيد خلف بن القاسم الأزدي البزازي (ستأتي ترجمته) : الإسكندرية ٦ فقه مالكية .
ب : — شرح المدونة لعبيد الله بن الحسن بن الجلاب (ستأتي ترجمته) مكتبة القرويين بفاس ٧٧٩ .

ج — النوادر على المدونة لابن أبي زيد القيرواني (ستأتي ترجمته) : مكتبة القرويين بفاس ٧٨٦ — ٧٨٩ .

د — شرح المدونة لمحمد بن أحمد بن رشد (المتوفى ٥٢٠ / ١١٢٦) بعنوان : مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل على كشف أسرار المدونة : مكتبة القرويين بفاس ٩٠٩ .

هـ — شرح المدونة لأبي عبد الله بن يونس (في حدود ٥٢٢ / ١١٢٨) مكتبة القرويين بفاس ٨١٠ — ٨١١ .

و — الشبهات على المدونة لعياض اليعصبى (المتوفى ٥٤٤ / ١١٤٩) : إسكوريال أول ٩٨٦ — ٩٨٧ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٧٨٠ — ٧٨١ ؛ توبنجن ١٢٣ ، ١٢٦ .

ز — التقييد على الموطأ لأبي الحسن الصغير (بعد سنة ٥٥٠ / ١١٥٥) مكتبة القرويين بفاس ٧٧٠ — ٧٧٢ ، ٧٩١ — ٧٩٤ ، ٨٠٠ ، ٨٠٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٣ ، ٨٨٨ ، ٩٢٨ — ٩٣١ ، ٩٧٢ — ٩٧٣ .

— وصنف أبو عبيد الله بن غازي (المتوفى ٩٥٨ / ١٥٥١) على هذا الكتاب وشرحه لابن عرفة (المتوفى ٨٠٣ / ١٤٠٠) كتاب : إتحاف

ذوى الذكاء والمعرفة بتكميل تقييد أبى الحسن وتحليل تقييد ابن عرفة :
مكتبة القرويين بفاس ٨٠١ .

— وصنف إبراهيم بن هلال : شرح أجوبة أبى الحسن ، وطبع في
فاس ١٣٠٢ ، ١٣١٩ هـ .

ح — الشرح الشئى على المدونة للقاسم بن عيسى بن ناجى (المتوفى
٨٣٧ / ١٤٣٣ وانظر كتاب البستان لابن مريم ١٤٩ وستأى ترجمة ابن
الناجى فى الكتاب الثالث) ؛ وهو شرح فى أربعة أجزاء : مكتبة القرويين
بفاس ٩٣٨ وانظر : *Bull. de Corr. Afr.* 1884 p. 183 No. 23.

وتوجد قطع منه فى مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ٣٠٥ رقم ٢٥١١
— ٢٥١٢ .

ط — الشرح الصيغى على المدونة للمؤلف السابق نفسه : طبع فى
القاهرة ١٣٢٥ هـ .

ى — شرح المدونة لابن البشير : مكتبة القرويين بفاس ٨٨٩ .
ك — تهذيب الطالب وفائدة الراغب على المدونة لعبد الحق الصقلى :
مكتبة القرويين بفاس ٨٥٤ .

ل — الكتاب الكبير على المدونة للمؤلف السابق نفسه : مكتبة
القرويين بفاس ٩٣٧ .

— وصنف مجهول تكملة للمدونة توجد فى ميونخ أول ٣٤٩ ؛ وقد بناها
على الكتب التالية :

١ — العتبية لمحمد العتبى (المتوفى ٢٥٥ / ٨٦٩ وستأى ترجمته) .
٢ — الواضحة لعبد الملك بن حبيب (المتوفى ٢٣٨ ؛ ٨٥٢ وانظر
مرآة الجنان لليافعى ٢ : ١٢٢) .

٣ — المجموعة لمحمد بن عبدوس (المتوفى ١٨٠ / ٧٩٦) .
٤ — المختصر لمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم (المتوفى ٢٦٢ / ٨٧٥) .
٥ — وعلى أقوال كل من محمد بن سحنون (المتوفى ٢٥٥ / ٨٦٨
وانظر الحشنى بترجمة محمد بن شنب ٢٠٩ ؛ والديباج المذهب لابن
فرحون ٢٢٢ ؛ وابن الناجى فى معالم الإيمان ١ : ٧٩ ؛ والبيان المغرب
لابن عذارى ١ : ١٤٩ ؛ وانظر : *Amari, Bibl. Ar. Sic.* 186) ؛
ومحمد بن إبراهيم بن المواز (المتوفى ٢٨١ / ٨٩٤ وانظر الوافى بالوفيات

للصفدي ١ : (٣٣٥) .

— وصنف مختصر المدونة عبد الله بن أبي زيد القيرواني (ستأتي ترجمته) : مكتبة القرويين بفاس ٨٥٥ ؛ ويوجد مخطوط منه عند كرنكو ؛ وقد طبع مراراً .

— ويوجد : نظم الدرة في تلخيص المدونة الشارمساحي ، في : مكتبة القرويين بفاس ٩٣٢ .

٢ — كتاب الأجوبة : إسكوريال أول ٩٥٧ (انظر :

Bibl. ar. hisp. IX, 240) .

٣ — آداب المعلمين ، نشره حسني عبد الوهاب في تونس ١٩٣١ :

Les règles de conduite des maitres d'école, par M. b. S. de K., annotées par Abdulwahhab, Tunis 1931.

* * *

٣ — وأشهر من كان يمثل مذهب مالك في الأندلس هو : محمد بن أحمد العتيبي القرطبي ، المتوفى في ربيع الأول سنة ٢٥٥ هـ / مارس ٨٦٩ م .
وكان أهل الأندلس يتبعون مذهب الأوزاعي ، حتى رجح هشام بن عبد الرحمن الأموي ١٧٢ — ١٨٠ هـ / ٧٨٨ — ٧٩٦ م مذهب مالك بن أنس . وكان الذي نشر هذا المذهب في الأندلس زياد بن عبد الرحمن القرطبي ، المتوفى ١٩٣ هـ ؛ ٨٠٨ م ، وقد زعم الضبي في بغية الملتبس أن أول من أدخل مذهب مالك إلى الأندلس هو يحيى بن كثير (المتوفى ٢٣٤ هـ / ٨٤٨ م ؛ وانظر ابن حزم في بستان المحدثين لشاه عبد العزيز الدهلوي (١٢) .

١ — الديباج لابن فرحون (طبع القاهرة) ٢٣٨ ؛ نفخ الطيب للمقرئ

١ : ٦٠٣ ؛ وانظر :

López Ortiz, La recepcion de la escuela malegui 143/52

ب :

١ — المستخرجة العتبية ، وهي تتناول مسائل من المشكلات في فقه

المالكية : باريس أول ١٠٥٥ (انظر هل هي كاملة ؟) ؛ راجع :

Vincent, *Etudes sur le droit musulman* p. 41.

٢ - كتاب كراء الدور والأرضين وكراء الرواحل والدواب من المستخرجة مما استحل ، جمع مما ليس في المدونة : إسكوريال ثاني ٦١٢ .

٣ - مسائل في العتق من تكملته على المدونة : باريس أول ١٦٥١ .

* * *

٣ ألف - محمد بن وضاح القرطبي الأندلسي . توفي سنة ٢٨٩ هـ / ٩٠٢ م

له كتاب : اتقاء البدعة : جاريث ٢٠٧٠ .

- ونشره محمد دهمان بعنوان : كتاب البدعة والنهي عنها ، دمشق

١٣٤٩ هـ ؛ (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ١١ : ١٢٦) .

* * *

٣ ب - أبو بكر بن اللباد ، محمد بن أحمد بن وشاح . توفي بالقبروان

يوم ١٤ من صفر سنة ٣٣٣ هـ / ٤ من أكتوبر ٩٤٤ م .

١ - الديباج لابن فرحون ٢٣٢ ؛ ابن الناجي في معالم الإيمان ٣ : ٢٣ .

ب : - له كتاب : كشف الرواق عن صروف الجامعة للأواق

(؟) وهو يبحث مسألة من مشاكل الميراث : طبع في الجزائر ١٣٢٤

(وسماه : أحمد بن محمد اللباد) .

* * *

٤ - أبو القاسم عبيد الله بن الحسين بن الحسين بن الجلاب البصري .

توفي سنة ٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م ؛ وقيل سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م ، أو ٣٩٨ هـ /

١٠٠٧ م (؟) .

له : كتاب التفريع في الفقه : المتحف البريطاني أول ٢٢٨ رقم ١ ؛

الجزائر أول ١٠٣٦ ؛ مدريد أول ٢ ، ٧٤ ، ١٠٢ ، ١٣٥ ، ٥ ؛ مكتبة

القرويين بفاس ٨٠٤ ، ٩٠٠ = كتاب في الفقه ؛ دمشق عمومية ٥٦

رقم ١٠ ؛ ومنه : كتاب الصلاة ، في : الإسكندرية ١٥ فقه مالك .

— وعليه شرح للقاسم بن ناجي القيرواني (المتوفى ٨٣٨ / ١٤٣٤) :
مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٢ : ٣١٣ رقم ٢٥٣٤ .

— ومنه مختصر : السهل البديع (انظر حاجي خليفة في كشف الظنون
٢ رقم ٣١٥١ ، ٣ رقم ٧٩٢٤ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٢٧) . ومختصر
لعبد السلام التونسي : مكتبة القرويين بفاس ٩١١ ؛ ومنه قطعة في
برلين ٣٩٤٣ .

— وعليه شرح لجهول في القاهرة أول ٣ : ١٥٧ .

* * *

٥ — أبو محمد عبد الله (أو عبيد الله) بن أبي زيد عبد الرحمن القيرواني
النفزاوي أشهر فقهاء المالكية في المائة الرابعة . ولد سنة ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م ،
بنفزاوة في أفريقية . وكانت أكثر إقامته في القيروان . وتوفي سنة ٣٨٦ هـ / ٩٩٦ م
وقيل سنة ٣٨٨ أو ٣٩٠ أو ٣٩٦ هـ ، في مدينة فاس .

١ — الديباج المذهب لابن فرحون (طبع فاس) ١٤٠ (طبع القاهرة)
١٣٦ ؛ مرآة الجنان للياضي ٢ : ٤٤١ ، نفح الطيب للمقري ١ : ٥٥٣ ؛

وانظر : Vincent, *Etudes sur le droit musulman* p. 45.

Bibl. Ar. - Hisp. IX 367.

ب :

١ — الرسالة ، وهي مختصر في فقه المالكية : برلين ٤٤٤٦ — ٤٤٤٧ ؛
جوتا ١٠٤٥ (وذكرت فيها مخطوطات أخرى) ؛ باريس أول ١٠٥٧ —
١٠٦١ ، ٤٨٠٩ الجزائر أول ٧٦٩ رقم ٥ ، ١٠٣٧ — ١٠٤٦ ؛ كمبردج
أول ٧٧ ، القاهرة أول ٣ : ١٦٥ ؛ إسكوريال ثاني ٢٤٧ رقم ٦ ، ١٥٢٨
نابولي ٢٥ (Cat. 299) ؛ فاتيكان ثالث ٤١٦ رقم ١ ، ١٣٤٣ ؛
المتحف البريطاني (براون) ٦٥٨٥ (ثالث ٢٧) ؛ مانسستر ١٩٣ ؛
مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ٣٠٠٠ رقم ٢٥٠٠ .

— ونشرت في فاس دون تاريخ ، وفي القاهرة ١٣٣٨ ؛ وفي باريس
١٩١٤ مترجمة إلى الفرنسية :

*La R. on Traité abrégé de droit malékite et morale musulmane, trad.
avec cmt. et index analyt. par E. Fagnan, Paris 1914.*

— ونشرت مع ترجمة إنجليزية في لندن ١٩٠٦ :

First Steps in Muslim Jurisprudence, consisting of Excerpts from Bakurat as-sa d of Ibn Abi Zayd with ar. text, engl. transl. and notes by A. D. Russell and Abdullah al-Mamun Suhrawardy, London 1906.

شروح الرسالة ، وقد عُد كرافت رقم ١٦٠ ثمانية وعشرين شرحاً لها ؛ من ذلك :

أ - شرح الرسالة لداود المالكى (قبل سنة ٧٣١ / ١٣٣٠) : القاهرة أول ٣ : ١٥٥ .

ب : - شرح الرسالة ليوسف بن عمر الأنفاسى (المتوفى ٧٦١ / ١٣٦٠) فى فاس ، وانظر الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا (٣٨٦) : ميونخ أول ٣٤٧ ؛ المتحف البريطانى أول ١٦٤ ؛ إسكوريال أول ١٠٥٩ ؛ الإسكندرية ٦ فقه مالك .

ج - شرح الرسالة لعبد الله بن يوسف البلوى الشيبى (المتوفى ٧٨٢ / ١٣٨٠) : مكتبة جامع الزيتونة بتونس ٤ : ٣٠٦ رقم ٢٥١٤ ؛ الإسكندرية ١٠ فقه مالك .

د - شرح الرسالة للقاسم بن عيسى بن الناجى (المتوفى ٨٣٧ / ١٤٣٣) : إسكوريال أول ١١٢٣ ؛ الجزائر أول ١٠٤٩ - ١٠٥٠ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٨٩١ (؟) ؛ طنجه ٢ : ٧١ ، مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٣٠٨ رقم ٢٥٢١ - ٢٥٢٢ ؛ باريس أول ٥٠٣٣ .

هـ - شرح الرسالة لأحمد بن محمد بن عبد الله القلشاني (المتوفى ٨٦٣ / ١٤٥٩) : إسكوريال أول ١٠٦٠ ؛ الجزائر أول ١٠٤٧ - ١٠٤٨ ؛ فاتيكان ثالث ١٣٥٥ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٣٠٦ رقم ٢٥١٣ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٩٥١ - ٩٥٤ ، ٩٦٨ - ٩٦٩ .

و - مرشد المبتدئين لسعيد بن الحسين بن محمد الحميدى (أتمه ٨٦٤ / ١٤٦٠) : مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٣٧٦ رقم ٢٧٨٤ ؛ الإسكندرية ١٨ فقه مالك .

ز - شرح الرسالة لأحمد زروق (المتوفى ٨٩٩ / ١٨٩٣) : مكتبة القرويين بفاس ٩٥٠ ؛ الإسكندرية ٦ ، ١٠ فقه مالك .

ح - توضيح المسالك لداود بن على بن محمد الغلطاوى الأزهرى (المتوفى ٩٠٢ / ١٤٩٦) : مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٢٧٧ رقم ٢٤٢٦ - ٢٤٢٧ .

ط - شرح الرسالة لأبي الحسن علي بن محمد المنوفي الشاذلي (المتوفى ٩٣٩ / ١٥٣٢) بعنوان : الفتح الرباني : ليدن ١٧٨٠ (انظر :

(Galthier, Bull. Instit. Franç. Arch. Or. V, 135

ي - شرح آخر للمؤلف السابق نفسه بعنوان : الوسط ، أو : تحقيق المباني : المتحف البريطاني أول ص ١٢٨ ألف ؛ دمشق عمومية ٥٦ ، ٩ .

ك - شرح آخر له بعنوان : كفاية الطالب (آتمه ٩٢٥ / ١١٥٩) المتحف البريطاني ثاني ٣٠٢ ؛ الجزائر أول ١٠٥١ - ١٠٥٩ ، ١٩٥٠ - ١٩٥١ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٣٥٨ رقم ٢٧٤٠ - ٢٧٤٤ ؛ القاهرة ثاني ٤٩٠ ؛ رامبور ١ : ٢٤٢ رقم ٤٨٦ .

- اختيارات من هذا الشرح ذكرت بعنوانه ولكن على أنها شرح رابع : جوتا ١٠٤٦ - ١٠٤٧ ؛ ليدن ١٧٨١ ؛ كرافت ٤٦٠ ؛ باريس أول ١٠٦٢ ، ٥٣٨٤ ، ٥٥١٢ ؛ إسكوريال أول ١٢٢١ ؛ مكتبة القرويين ٩٥٧ - ٩٥٩ ، ٩٦٣ - ٩٦٤ ، ٩٧٠ ؛ تلمسان ٧ ؛ الرباط ١٥٠ ؛ طنجه ١ : ١٢ ؛ الجزائر ثاني ٧٥ - ٧٧ .

ل - غاية الأمانى له أيضاً : مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٣٥٠ رقم ٢٧١٧ - ٢٧٣٠ .

- حاشية على الشرح رقم ك لعل بن أحمد بن مكرم العدوى الصعیدی المنافسى (المتوفى ١١٨٩ / ١٧٧٥) : مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٢٩٣ رقم ٢٤٧٩ - ٢٤٨٠ ؛ مكتبة مكرم ٢٣ ؛ وطبعت في بولاق ١٢٨٨ هـ وفي القاهرة ١٨٧١ م ، ١٣١٠ ، ١٣٣٥ ، ١٣٤٤ هـ .

- حاشية على أحد الشروح الأربعة لمحمد بن عبد الملك (صنفها ١١٢٩ / ١٧١٧) : الجزائر أول ١٠٦٠ .

م - تفسير (أوتنوير) المقالة بحل ألفاظ الرسالة لمحمد بن إبراهيم التتائي (المتوفى ٩٤٢ / ١٥٣٥) : باريس أول ٤٥٤٨ ؛ ٥٣٢٧ ؛ الجزائر أول ١٠٦٢ ؛ الرباط ١٥٢ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٣٠٩ رقم ٢٥٢٧ ٢٥٢٩ ؛ القاهرة أول ١٥٨ ؛ الإسكندرية ٩ فقه مالك .

- وعليه حاشية لعل بن محمد الأجهوري (المتوفى ١٠٦٦ / ١٦٥٦) الرباط ١٥٣ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٢٩١ رقم ٢٤٧٤ - ٢٤٧٦ ؛ القاهرة أول ٣ : ١٦٧ .

- وحاشية لتلميذ المؤلف السابق : على الشيباني : بنكيبور ١٠ : ٥٧٥ .
- ن — حلل (أو : حل) المقالة للزناتي : باريس أول ٥٣٣٦ .
- س — شرح الرسالة لأبي عبد الله محمد بن قاسم جسوس (أتمه يوم ١٣ من ربيع الآخر ١١٢٥ / ٢٦ من أبريل ١٧١٣) : الرباط ١٥٤ — ١٥٦ ؛ وطبع في أربعة أجزاء بمدينة فاس ١٣١٢ هـ .
- ع — شرح الرسالة لأحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفزاوي (المتوفى ١١٢٥ / ١٧١٣) : ميونخ أول ٣٤٥ ؛ باريس أول ١٠٦٣ — ١٠٦٩ ، ٥٣٠٥ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٤ : ٣٠٧ رقم ٢٥١٤ — ٢٥٢٠ ؛ الإسكندرية ١٣ فقه مالك .
- ف — تعليقات لأبي زيد عبد الرحمن بن عفان الجزولي (جمعها اليعلافي قبل سنة ٨٩٠ / ١٤٨٥) : ميونخ أول ٣٤٣ ؛ المتحف البريطاني أول ١٦٤ ؛ الجزائر أول ١٠٦١ .
- ص — شرح لعبد الله بن أحمد الفاكهي (المتوفى ٩٧٢ / ١٥٦٤) : رامبور ١ : ٢٠٧ رقم ٢٦٨ .
- ق — شرح لمجهول : ٣٥٤٨ ؛ المتحف البريطاني أول ٨٥٢ — ٨٥٣ ؛ باريس أول ١٠٧٠ ؛ ميونخ أول ٣٤٤ ؛ الجزائر أول ١٠٦٥ — ١٠٧٠ ؛ مدريد أول ١١٤ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٩٦٥ .
- نظم الرسالة لمحمد بن أحمد بن الغازي العثماني المكناسي (المتوفى ٩١٩ / ١٥١٣ صنفه ٨٦٧ / ١٤٦٢) ؛ مع شرح لمحمد بن محمد الخطاب (المتوفى ٩٥٣ / ١٥٤٦) : الجزائر أول ١٠٥٩ رقم ٢ ، ١٠٦٣ — ١٠٦٤ ؛ المتحف البريطاني ثاني ٣٠٢ .
- ٢ — السنن : المتحف البريطاني أول ٨٨٨ رقم ٨ .
- ٣ — الجامع في السنن والأدب في الرق : مكتبة القرويين بفاس ١١٥٤ .
- ٤ — عقيدة ، وهي رسالة في الكلام ، مع شرح لأحمد بن عيسى البرنسي : بني ٧٤٤ .
- ٥ — أشعار في مدح الرسول : المتحف البريطاني أول ١٦١٧ رقم ٩ — ١١ .
- ٦ — جملة مختصرة من واجب أمور الديانة (انظر *Casiri I, 78*) : مكتبة جامعة غرناطة *p. 15 n. IV* .

٧- انوار : مكتبة القرويين بفاس ٨٤١ ، ٩٠١ ؛ آصفية ٢ :
١١٧٦ (انظر تذكرة النوار للندوي ٥٤) .

٨- أحكام المعلمين والمتعلمين : ذكره ابن خلدون في المقدمة طبع
القاهرة ١٣٢٧ هـ ؛ ص ١٤٢ س ٢١ .

* * *

٥ ألف - أبو محمد بن أبي زيد القيروان . وزعم *Casiri* أنه هو
هو عين الفقيه المذكور أخيراً (رقم ٥) ؛ ولعله كان ابنه لا عينه ؟
صنف كتاب : المدخل إلى علم الدين والديانة : إسكوريال أول
١٢٤١ .

* * *

٦- وكان من تلاميذ ابن أبي زيد خلف بن أبي القاسم ، المكنى
بأبي سعيد الأزدي البراذعي .

١- الديباج لابن فرحون (طبع القاهرة) ١١٢ ؛ المدارك لعباس ،
عند جريفي في : *Cent. Amari 372*

ب : - صنف سنة ٣٧٢ / ٩٨٢ كتاب : تهذيب المدونة والمختلطة
باريس أول ١٠٥١ - ١٠٥٤ رقم ٣ ؛ مكتبة القرويين بفاس ٧٦٧ -
٧٦٨ ، ٧٩٠ ، ٨٠٧ ، ٨٨٢ ، ٩٢٣ - ٩٢٥ ؛ مكتبة جامع الزيتونة
٤ : ٢٨٥ رقم ٤٥٢ - ٤٥٥ .

- وعليه الشرح الصغير لأبي القاسم محمد بن الناجي (المتوفى ٨٣٧ / ١٤٣٣)
مكتبة القرويين بفاس ٧٧٧ - ٧٧٨

- وشرح لمجهول بعنوان : تهذيب لمسائل التهذيب ؛ مكتبة القرويين
بفاس ٨٨٣ .

- وعليه حاشية لأبي مهدي عيسى الوانوشي ، وتكملة لها لمحمد بن
أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد البجائي المشدالي (المتوفى ٨٦٦ / ١٤٦١)
وانظر تعريف الخلف لمحمد الحفناوي ١ : ١٠٥ - ١٠٦) : فاتيكان

ثالث ٢٥٧ ؛ الجزائر أول ١٠٧ ، الجزائر ثاني ٧٣ (على أنه شرح للمدونة)
وانظر : الجزائر أول ١٠٧١ .

• • •

٧- أبو عبد الله محمد بن علي بن تومرت المغربي الأندلسي المالكي .
توفي سنة ٣٩١ هـ / ١٠٠١ م .

روى أنه صنف نحو خمسمائة كتاب ورسالة ، وكانت له في مكتبة
جوتا ١٧ مخطوطة تحتوي على :

- ١- كتر الأصول في الطب .
- ٢- كتر أصول الدين البديعة .
- ٣- كتاب العدة في أصول المعدة .
- ٤- حقائق علم الشريعة ودقائق علم الطبيعة في الطب ؛ ولكن لم يبق
بهذه المكتبة إلا الصفحة الأولى من كتاب : في أصول الدين (رقم ٢) ؛
وقطعة من كتاب في الطب (يبدو أنه رقم ٤) .

* * *

ج - فقه الشافعية^(١)

١ - محمد بن إدريس الشافعي . ولد سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م ، في غزة (وقيل في عسقلان ، أو منى ، أو اليمن) . وكان أبوه من قريش . أما أمه فقد ذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل الفارسي في كتابه : نسب الشافعي ، أنها كانت من نسل علي بن أبي طالب ، ولكن الشواهد أقوى دلالة على أنها كانت من بني أسد أو من الأزدي^(٢) .

وقدم الشافعي إلى مكة وهو طفل . قيل إنه كان حينئذ في السنة الثانية من عمره . وتلقى بها تعليمه ، وبدأ فيها سماع الحديث والأخبار . فلما بلغت سنه نحو سبع عشرة سنة رحل إلى البادية ، وبقي بها بين أكناف بني هذيل ، حتى بلغ نحو عشرين سنة ، فأخذ عنهم فصيح العربية ، وروى الشعر والأدب وقد روى عنه الأصمعي أشعار هذيل والشنفري في مكة . ثم انتقل الشافعي إلى المدينة في حدود سنة ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م ، فأخذ عن مالك بن أنس .

ولما توفي مالك سنة ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م ، رحل الشافعي إلى اليمن مع عمه أبي مصعب ، الذي تولى القضاء هناك . فلما ظهر في اليمن يحيى بن عبد الله^(٣) ، إمام الزيدية بايعه ، الشافعي ، ولكنه أسر بعد ذلك مع بعض أصحابه وحبسه به إلى الخليفة هارون وهو بالرقعة . وكان للفضل بن الربيع فضل الشفاعة له

(١) اقرأ في هذا الباب : طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى ٧٧١ / ١٣٧٠) وقد ذكر هو مصادره التي اعتمد عليها في الجزء ١ : ١١٤ ؛ وانظر :

F. Wüstenfeld, *Der Imam el-Schafi'i, seine Schüler u. Anhaenger bis zum J. 300, d. H. Abh. d. Kgl. Ges. d. Wiss. zu Gottingen, Bd. 36, 1890*

F. Wüstenfeld, *Die Gelehrten Schafi'iten des IV. Jahrs. d. H. Abh. d. Kgl. Ges. d. Wiss. zu Gottingen, Bd. 37, 1891.*

(٢) انظر طبقات الشافعية لابن السبكي ١ : ٢٨٤ .

(٣) انظر :

C. van Arendonk, *De Obkomst van het Zaidietischen Imamaat*, 60, 290.

حتى عفا الخليفة عنه ، وإن لم يجزله أن يغادر الرقة ، وهنا قرأ الشافعي مصنفات محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة ، وأحس في نفسه أنه أعلم منه وأفقه ، ولكنه لم يجرؤ على مخالفة ذلك العالم البعيد الشهرة علانية . ومن ثم عول على الرحيل إلى مصر ، فدخلها ولقي قبولاً حسناً من واليها الذي أكرمه ولاطفه لأنه تلميذ لمالك بن أنس ، إلى أن أظهر بعض ما خالف فيه مالكا ، فلما أتم هنا بناء مذهبه وإحكامه رجع إلى العراق سنة ١٩٥ هـ / ٨١٠ م . ولما دخل بغداد ما زال يقعد في حلقة بعد حلقة ويقول لهم قال الله وقال رسول الله ، وهم يقولون قال أصحابنا ، حتى ما بقي في المسجد حلقة غيره .

ولما قدم إلى مصر عبد الله بن العباس بن موسى^(١) ، وكان أبوه والي مصر . صحبه الشافعي فرجع إلى مصر يوم ٢٨ من شوال سنة ١٩٨ هـ / ٢١ من يونية ٨١٤ م ، ولكن ولي نعمته هذا لم يطل مقامه في مصر إلا بضعة أشهر ، فرحل الشافعي أيضاً إلى مكة ، ثم رجع مرة أخرى إلى مصر في أواخر سنة ١٩٩ هـ ، أو أوائل سنة ٢٠٠ هـ . وهنا توفي الشافعي في مدينة القسطنطينية يوم الجمعة سلخ رجب سنة ٢٠٤ هـ / ٢٠ من يناير ٨٢٠ م ، ودفن في مقبرة بني عبد الحكم بسفح المقطم .

وقد أسس السلطان صلاح الدين الأيوبي مدرسة على قبر الشافعي ، وبني الملك الكامل الأيوبي أيضاً قبة على هذا القبر لا تزال قائمة إلى أيامنا . ومذهب الشافعي ينحوي إلى الجمع والتوفيق بين مذهب أهل الحديث الذي سار عليه مالك ومذهب أهل الرأي الذي أخذ به أبو حنيفة . ويعد الشافعي مؤسس علم أصول الفقه ، الذي يرسم المناهج وينظمها لاستخراج الأحكام من أدلتها ، ويحرر طرق الاجتهاد والاستنباط .

وأدخل أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي مذهب الشافعي إلى الشام ، بعد أن كان مذهب الأوزاعي سائداً به من قبل ؛ كما أدخله محمد بن إسماعيل القفال

(١) انظر كتاب القضاة بمصر للكندى (طبع Guest) ١٥٤ ؛ خلافاً لياقوت في الإرشاد

الشاشي إلى بلاد ما وراء النهر ، فكانت خراسان مركزاً له ، وبقيت كذلك إلى الآن^(١) . أما في العراق فلم يقدر لمذهب الشافعي أن يرتفع لواءه ، بل بقي مذهب أبي حنيفة هو الغالب . وقد دعا أبو حامد الإسفرائيني^(٢) الخليفة القادر بالله إلى أن يولي أبا العباس أحمد بن محمد البارزي الشافعي على قضاء بغداد مكان أبي محمد بن الأكفاني الحنفي ، فأثار أهل بغداد فتنة شديدة حتى أعاد الخليفة الأكفاني إلى منصبه ، وخرج الإسفرائيني من مدينة السلام^(٣) .

١- تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٥٦ - ٧٣ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٠٤ - ٢٠٥ ؛ الإرشاد لياقوت ٦ : ٣٦٧ - ٣٩٨ ؛ مرآة الجنان للشافعي ٢ : ١٣ - ٢٨ ؛ الديباج المذهب لابن فرحون (القاهرة) ٢٢٧ - ٢٣٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٩٢ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (دار الكتب) ٢ : ١٠٦ ؛ بستان المحدثين للدهلوي ٢٨ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٢١٨ - ٢٣٤ ؛ وانظر : مناقب الإمام الشافعي لأبي عبد الله بن عمر الرازي ، طبع في القاهرة دون تاريخ ؛ مناقب الشافعي لابن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢ / ١٤٤٩) طبع في بولاق ١٣٠١ هـ ؛ وذكر ابن السبكي - في الطبقات ١ : ١٨٥ - كتباً أخرى في مناقب الشافعي . ومن هذه الكتب كتاب لم يسمه لنصر بن إبراهيم المقدسي نقل عنه الغزالي في الإحياء (الطبعة الأولى) ١ : ٣٣ س ١٩ (الطبعة الثانية) ١ : ٢٣ س ١٩ - وذكر ابن السبكي في الطبقات أيضاً ٢ : ١٤٥ نماذج من قصيدة لابن دريد في مدح الشافعي ؛ وذكر أيضاً كتاب مناقب الشافعي لأبي الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الأبري (المتوفى ٣٦٣ / ٩٧٣ وانظر الأنساب للسمعاني ١٢) ، وقد أخذ منه ياقوت في الإرشاد ٦ : ٣٦٨ س ٥ ، ٣٨٤ س ٩ ، ٣٨٥ س ١٩ ، ٣٨٧ س ٤ (انظر : *ZS II*, 201) ؛ وتوجد قطعة من هذا الكتاب

(١) راجع : نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الأربعة لأحمد تيمور ٢ - ٣ ؛ وانظر :

v. Berschem, *Materiaux I*, 256 n. 1.

(٢) انظر ترجمته في طبقات الشافعية لابن السبكي ٣ : ٢٤ - ٣١ .

(٣) انظر : نظرة تاريخية لأحمد تيمور .

في مكتبة جاز الله ١٦٣٢ (انظر Spies 16) ؛ واستفاد ياقوت زيادة على هذا الكتاب من كتاب مناقب الشافعي لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى ٤٧٨ / ١٠٨٥) في الإرشاد ٦ : ٣٨٧ س ٥ ، ٣٦٠ س ٩ ، ٣١١ س ١٠ - وجمع أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد البصري كتاباً سماه : أقاويل الشافعي (انظر ابن خزم عند المقرئ في نفع الطبيب ٢ : ١١٧ س ٧ وراجع نسخة ميونخ ٨٩٣ ، ٢٠) .

- وانظر : رحلة الإمام الشافعي إلى المدينة المنورة ، رواية أبي بكر محمد بن المنثري (ستأتي ترجمته) : المكتبة الظاهرية بدمشق ص ٢٤٨ ؛ القاهرة ثاني ٥ : ١٩٣ ؛ وطبع في الهند ١٨٨٨ م ، وفي القاهرة ١٣٥٠ هـ ، وانظر ثمرات الأوراق لابن حجة ١ : ٢٢٨ - ٢٧٢ - وصنف أحمد بن أحمد بن العجمي (المتوفى ١٠٢٩ / ١٦٢٠) كتاب : نتيجة الأفكار فيما يعزى إلى الإمام الشافعي من الأشعار : القاهرة ثاني ٣ : ٤٠٢ ؛ واختار منه محمد مصطفى الشاذلي كتاب : الجوهر النفيس في أشعار الإمام محمد بن إدريس ، وطبع في القاهرة ١٣٢١ هـ .

- وانظر في ترجمة الشافعي : De Goeje, ZDMG 46, 106/7.

Goldziher, Zahiriten 20/6.

L. J. Graf, Al-Sh.'s Verhandelingen over de Wortelen van den Fiqh, Diss. Leiden, Amsterdam 1935.

وهذا الأخير يعتمد على كتاب الرسالة .

ب : - توجد وثائق للشافعي بوقف دارين له بمكة في شهر صفر سنة ٢٠٣ / أغسطس ٨١٨ (وانظر كتاب الأم ٦ : ١٧٩) ، وفي وصيته التي كتبها في شعبان ٢٠٣ / فبراير ٨١٩ (انظر كتاب الأم ٤ : ٤٨ وانظر : Kern, MSOS 1904, 53-68) ؛ وفي وقف داره بالقسطاط (انظر كتاب الأم ٣ : ٢٨١ دون تاريخ ، وانظر : Heffening, EI IV, 271) .

- وانظر في مصنفات الشافعي كتاب الفهرست لابن النديم ٢١٠ ؛ والبيهقي في مناقب الشافعي لابن حجر العسقلاني ٧٨ ؛ والإرشاد لياقوت ٦ : ٣٩٦ - ٣٩٨ .

- وروى أن الشافعي صنف وهو شاب كتاب الرسالة في أصول الفقه لعبد الرحمن بن مهدي لما سأله أن يصنف كتاباً « فيه معاني القرآن ويجمع

فنون الأخبار فيه ، وحجة الإجماع وبيان النسخ والمنسوخ من القرآن والسنة » انظر تاريخ بغداد للخطيب ٢ : ٦٤ - ٦٥ ؛ ولكن أبا إسحاق الشيرازي يذكر كتاباً آخر مستقلاً للشافعي بعنوان : كتاب الحجة (انظر التنبيه للشيرازي طبع القاهرة ١٣٢٩ ص ٣ س ١٣) . وكثير من كتب الشافعي الصغيرة ، التي ذكر جانب منها على أنه كتب مستقلة ، جمعها تلميذ الشافعي : الربيع بن سليمان المرادي (المتوفى ٢٧٠ / ٨٨٤) وانظر طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ١٣) في مجموعة أضيفت إليها زيادات كثيرة فيما بعد ، وجعل عنوانها : كتاب الأم (انظر الإحياء للغزالي طبع القاهرة ١٢٧٩ ج ٢ : ٢٢١ س ٢٧ ، طبع القاهرة ١٣٢٧ ج ٢ : ١٣) .
- يوجد كتاب الرسالة للشافعي مخطوطاً في : مكتبة سراي ٦٩٣ ، ١١ : وطبع في القاهرة سنة ١٣١٢ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٧ هـ ؛ وطبع في الهند ١٨٨٩ م .

- ويوجد كتاب الأم للشافعي في : دمشق عمومية ٣٩ رقم ١ - ٤ .
- ويوجد أيضاً برواية أخرى ليوسف بن يحيى البويطي (المتوفى ٢٣١ / ٨٤٥) وانظر طبقات الشافعية لابن السبكي ١ : ٢٧٥) : جاز الله ٥٩١ - ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، برلين ١٣٣٩ Q. ، رامبور ١ : ٣٥٦ رقم ٦٥٩ .
- وطبع كتاب الأم في القاهرة ١٣٢١ - ١٣٢٦ هـ عن مخطوط القاسم بن رسلان البلقيني (المتوفى ٨٠٥ / ١٤٠٢) وستأتي ترجمته في الكتاب الثالث) .

- وانظر زكي مبارك في : إصلاح أشنع خطأ في تاريخ التشريع الإسلامي ، كتاب الأم لم يؤلفه الشافعي وإنما ألفه البويطي وتصرف فيه الربيع بن سليمان ، القاهرة ١٩٣٤ .
ومن المصنفات الأخرى للشافعي :

- ١ - كتاب السنن الماثورة : كوبريلي ٢٩٦ ؛ آيا صوفيا ٥٥١ ؛ فيض الله ٣٥١ ؛ القاهرة ثاني ١ : ١٢٣ - ١٢٤ (رواية أحمد بن محمد ابن سلامة الطحاوي) ، وطبع في القاهرة (فيما يظهر) ١٣١٥ هـ .
- ٢ - المسند : قال السخاوي في الضوء اللامع ٨ : ١٠ « وهو ليس من جمعه وإنما التقطه بعض النيسابوريين من الأدلة » . وجامعه هو أبو جعفر محمد بن مطر النيسابوري (هكذا في بستان المحدثين ٢٠ وسماه جولد زيهر : محمد بن جعفر بن مطر ، انظر : Goldziher, GGA 1899, 461) ؛

وقيل بل هذا كان كاتباً فقط لأبي عبد الله الأصم (المتوفى ٢٤٦ / ٨٦٠) وانظر في مخطوطاته : *Schacht I, 12, III, 8* — ويوجد زيادة على ذلك في : دمشق عمومية ٢٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، آصفية ١ : ٦٧٢ رقم ٢٢٤ ، ٦٨٣ .

— ونشر في الهند ١٣٠٦ (وانظر رامپور ٢ : ٢٢٥) .

— وشرحه مبارك بن محمد بن الأثير (المتوفى ٦٠٦ / ١٢٠٩) : رامپور ١ : ٢٠٦ رقم ٢٨١ ؛ المكتب الهندي في دهلي ٢٠١ عربي (انظر : *Schacht II, 6 a*) ، بريل هوتسما ثاني ٧٠١ ؛ الموصل ١٤٩ ، ٢٩ ؛ القاهرة ثاني ١ : ١٢٤ (انظر : *Schacht I, 12 a*) ؛ فيض الله ٤٥٢ (*Schacht III, 24*) جاريت ١٣٨٠ ؛ وطبع في آرا بالهند ٣٠٦ ؛ وفي القاهرة ١٣٢٧ هـ .

— وشرحه السيوطي (المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) بكتاب : شافى العي على مسند الشافعي : رامپور ١ : ٨٩ رقم ١٨٦ ؛ وتوجد ديباجة هذا الشرح في جوتا ٢ ، ٧٢ .

— ورتبه على أبواب الفقه أبو سعيد سنجر بن عبد الله الناصري الجاوي (صنفه ٧٢٤ / ١٣٢٤) : المكتب الهندي دهلي ٢٩٧ عربي (انظر : *Schacht II 6 b*) ؛ رامپور ١ : ١١٢ رقم ٢٥٨ .

— وترتيب آخر لمحمد عابد بن أحمد بن علي بن القاضي مراد الواعظ الأنصاري (صنفه ١٢٣٠ / ١٨١٥) : القاهرة ثاني ١ : ٩٥ ؛ دار الكتب المصرية ١٨٣٢ حديث (انظر : *Schacht I, 12 b*)

٣. — اختلاف الحديث : القاهرة أول ١ : ٢٦٢ ، القاهرة ثاني ١ : ٨٥ ؛ مكتبة أحمد تيمور ٤٦٤ (انظر : *Schacht I, II*) ؛ بنكپور ٥ : ٢ ، ٣٠٤ ؛ آصفية ١ : ٦٠٤ رقم ٢٨٥ ؛ رامپور ٢ : ٢٢٥ .
— وطبع على هامش كتاب الأم ج ٧ .

٤. — أدب القاضي : ذكره الغزالي في الإحياء (طبع القاهرة ١٣١١) ٢ : ٢١١ س ١٦ .

٥. — كتاب في علم القيافة (هل هو صحيح النسبة ؟) : موصل ٤٢ ، ٤٣ .

٦. — وينسب إليه : كتاب الفقه الأكبر : القاهرة أول ٧ : ٣٩ ؛

وطبع في القاهرة ١٩٠٠ ؛ والراجع أنه يرجع إلى أوساط إسرائيلية ، وانظر :

Goldziher, *Ibn Toumert* 72, n. 2.

Wensinck, *The Muslim Creed* 264 ff.

٧ - وعلى خلاف ذلك تبدو صحة نسبة العقيدة المختصرة ، التي رواها ابن عبدل عن علي بن الحسن بن هاشم بن عمر البلدي (انظر معجم البلدان لياقوت ١ ؛ ١٧٦ س ١١ - ١٣) في كتاب كشف الغطاء (برلين ٢٠١٩) ونشرها كرن في : F. Kern, *MSOS XIII*, 141-5.

والظاهر أن هذا الكتاب يوجد أيضاً في : باتافيا ملحق ١٩٣ .

٨ - التمهيد في أصول التوحيد : برلين ١٨٢٧ Oct. ، ومنه

مخطوطات في القاهرة ، انظر : Goldziher, *Muh. Studien II*, 83 .
وطبع في القاهرة ١٣٢١ هـ .

٩ - مناظرة : آصفية ٢ : ١٣٢٦ رقم ٥٨٤ .

١٠ - مناجاة : هايدلبرج (انظر : *ZDMG* 91, 387) .

١١ - بعض أشعار - أخبرني *J. Hells* أنها قريبة إلى أشعار

أبي العتاهية - : برلين ٧٥٣٤ ؛ ليدن ٥٩٤ ، ٧٧٠ -

- وانظر : مروج الذهب للمسعودي ٨ : ٦٦ ؛ ابن خلكان ١ :

٤٤٨ ؛ طوالع التأسيس بمعالى ابن إدريس في مناقب الشافعي ٧٣ وما بعدها نتيجة الأفكار فيما يعزى إلى الإمام الشافعي عن الأشعار لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن العجمي .

١٢ - وينسب إليه حجاب ، يتضمن دعاء رواه عن الرسول ، وأنقذه لما أراد الخليفة أن يقتله : برلين ٣٩٢ .

١٣ - وصايا : باتنه ٢ : ٤٢٦ رقم ٢٣٩٩ .

١٤ - كتاب السبق والري : باتنه ٢ : ٣٤٢ رقم ٢٥٢٧ .

* * *

٢ - أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني . ولد سنة ١٧٥ هـ / ٧٩٤ م ؛

وكان أشهر تلاميذ الشافعي الذين أبدوا مذهبه بمصر ، وتوفي يوم ٢٤ من رمضان

سنة ٢٦٤ هـ / ٢١ من مايو ٨٧٨ م ، ودفن قريباً من مقبرة الإمام بالقرافة

الصغرى بسفح المقطم .

- ١ - الفهرست لابن النديم ٢١٢ ؛ الأنساب للسمعاني ٥٢٧ ؛
تهذيب الأسماء واللغات للنووي (أوربة) ٧٧٥ ؛ ابن خلكان رقم ٩٠ ؛
طبقات الشافعية لابن السبكي ١ : ٢٣٨ - ٢٤٧ ؛ مرآة الجنان للباقي
٢ : ١٧٧ - ١٧٩ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (دار الكتب)
٣ : ٣٩ ؛ حسن المحاضرة للسيوطي ١ : ١٣٨ ؛ شذرات الذهب لابن
العماد ٢ : ١٤١ ؛ التعليقات السنية ١٨ ؛ الخطط الجديدة لعلی مبارك
١٣ : ٣٠ ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Schafi'iten* No. 30

ب :

- ١ - مختصر من علم الإمام النفيس محمد بن إدريس . ويبحث الغزالي
على تعلم هذا المختصر في الإحياء (طبع القاهرة ١ : ٣٥) ؛ واستخرج
منه : خلاصة المختصر (انظر ترجمة الغزالي فيما بعد) . وتوجد قطع من
المختصر في : جوتا ٩٣٨ ، القاهرة أول ٣ : ٢٧٣ ، القاهرة ثاني ١ : ٥٣٧ ؛
وفي مكتبة النظام في حيدرآباد ، انظر *JRASB* 1917, *Proc. CVI*, 50
وانظر نسخة جوتا ١٧٦٣ وراجع هيفننج في دائرة المعارف الإسلامية
(بالألمانية) ٤ : ٨٦٤ .

- ويوجد المختصر المذكور مع زيادات لابن المزني إبراهيم في :
دمشق عمومية ٥١ رقم ٣٩٨ .
- وطبع المختصر على هامش كتاب الأم للشافعي دون الزيادات
المذكورة .

- وفي : برلين ٤٤٤٢ كراسة من كتاب متأخر بعنوان : مختصر
المختصر ، يبدو أنه من القرن الخامس (انظر : Kern, *MSOS XI*, 260)
- وعلى المختصر شرح لمحمد بن أحمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة
الأزهري (المتوفى ٣٧٠ / ٩٨٠) : المتحف البريطاني ثاني ٣٠٤ - وعلى
هذا الشرح زيادات لأبي بكر النيسابوري (ستأتي ترجمته) :
ليبرز ٣٢٠ .

- وشرحه أيضاً أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبسي
(المتوفى ٤٥٠ / ١٠٥٨) : القاهرة أول ٣ : ٢٣٩ ، القاهرة ثاني ١ :
٣٣٧ (مختصر من الصدقات) .

- ويوجد شرح مجهول صاحبه في : توينجن ١٢١ ؛ دمشق عمومية
٥١ رقم ٤١٠ .

٢ - رسالة : آصفية ٢ : ١٧٢٢ .

- وذكر ابن السبكي (في الطبقات ١ : ٢٤٥) نماذج من كتاب العقارب له .

* * *

٢ ألف - أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي . ولد سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م ببغداد ، ونشأ بنيسابور ، فطاف البلاد في طلب العلم ، واستوطن سمرقند ، وتوفي فيها سنة ٢٩٥ هـ / ٩٠٦ م .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ٣١٥ - ٣١٨ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٢٠ - ٢٦ .

ب : - استخرج أحمد بن علي المقرئ (المتوفى ٨٤٥ / ١٤٤٢) من أحد كتبه مختصراً عنوانه : قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر ، مع ترجمة له : طبع على الحجر في لاهور ١٣٢٠ هـ .

* * *

٢ ب - أحمد بن محمد بن عبد الله ، سبط الشافعي ، كان ابن بنت للشافعي تسمى زينب ، ولم تعلم سنة وفاته ، كما اختلف في اسمه .

١ - طبقات الشافعية لابن السبكي ١ : ٢٨٧ .

ب - نسبت إليه منظومة في العقيدة ، توجد في : بنكيور ١٠ : ٦٤٤ رقم ٤ .

* * *

٣ - أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري . أخذ بمصر عن محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان ، وهما من تلاميذ الشافعي ، فعده أبو إسحاق الشيرازي في طبقاته من الشافعية . ولكنه بلغ درجة الاجتهاد المطلق . وسكن مكة وتوفي بها سنة ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م ؛ وقيل سنة ٣٢٤ ، وقيل سنة ٣٠٩ أو ٣١٠ هـ .

١ - طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ١٢٦ - ١٢٩ ؛ مرآة الجنان

لليافعي ٢ : ٢٦١ ؛ الوافي بالوفيات للصفدي ١ : ٣٣٦ ؛ بستان المحدثين ٥٠ (حيث ينوه على وجه الخصوص بكتابه : الإشراف في مسائل الخلاف وربما كان هو الذي سنذكره رقم ٢) ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٤ -

٦ ؛ وانظر : Wüstenfeld, *Schafiten* No. 90.

وانظر في تحديد وفاته : F. Kern, *MSOS XI*, 260.

ب :

١ - كتاب الاختلاف : القاهرة أول ١ : ٢٦٢ ، ٣ : ١٩٣ ، دار الكتب المصرية ٣٧ حديث ؛ وهو كتاب في اختلاف الفقهاء مع تأييد ذلك بالكتاب والسنة والاستشهاد بالفقهاء الأولين وشرح آراء المذاهب المختلفة وتأسيسها ، ثم ذكر رأيه الخاص الذي يوافق به مذهب الشافعي (انظر : *Schacht I*, 23) . والراجع أنه هو كتاب الإجماع (والإشراف) آيا صوفيا ١٠١١ ؛ ويسميه ابن السبكي في الطبقات ٢ : ١٢٨ س ٦ كتاب السنن والإجماع والاختلاف وهو كتاب مبسوط (أما الكتاب الموجود في جوتا ١١٤٩ فهو قسم من كتاب الحلية للشاشي ، الذي ستأتي ترجمته فيما بعد ؛ انظر *Kern, ZDMG* 55, 69, 511)^(١) .

٢ - كتاب الإشراف على مذاهب أهل العلم : القاهرة ثاني ١ : ٤٩٧ ؛ وهو أوجز من الأول ولا يحتوي على تعليل ولا رأي خاص (انظر : *Schacht II*, 12) . والراجع أنه هو .

٣ - كتاب الأوساط في السنن والإجماع والاختلاف ، الموجود في آيا صوفيا ١٠٣٤ (وهو قطعة فقط) .

٤ - تفسير القرآن : جوتا ٥٢١ (من الآية ٢١ من سورة البقرة إلى الآية ٩٤ من سورة النساء) .

٤ - أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم الزبيري من ولد الزبير بن العوام الصحابي المشهور . سكن البصرة ، ثم بغداد ، وكان من أشهر فقهاء زمانه ، وتوفي قبل سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ٨ : ٤٧١ : ابن خلكان رقم ٢٢٧ (ج ١ :

(١) وينسب إليه كتاب المبسوط في القراءات العشر : دمشق عمومية ٧ رقم ٢٦ .

(٢٣٦) ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Schafi'iten*, No. 89.

ب - له كتاب : شرح الإيمان والإسلام : ميونخ أول ٨٩٣
رقم ١٧ .

* * *

٥ - أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري ، المعروف بابن القاص ،
وقال السمعاني^(١) بل اشتهر هو بلقب : القاص ، لأنه كان واعظاً بآمل في
طبرستان . وكان أبو العباس الطبري تلميذاً لأبي العباس أحمد بن عمر بن
سريج الشافعي مجدد عصره ، المتوفى سنة ٣٠٥ هـ / ١٩١٧ م^(٢) وتوفى
الطبري سنة ٣٣٥ هـ / ٩٤٦ م ، في أثناء سفر قام به إلى طرسوس ، وقيل بل
كان قاضياً في طرسوس .

١ - طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ١٠٣ - ١٠٦ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Schafi'iten* 112

ب :

١ - التلخيص في الفروع ، وهو من أعمق وأدق كتب الفقه ،
ويتناول أيضاً وجهات النظر المخالفة عند الحنفية : آيا صوفيا ١٠٧٤ .
٢ - دلائل القبلة : بيروت (انظر لويس شيخو في مجلة المشرق ١٧
سنة ١٩١٣ ص ٤٣٩ - ٤٤٢) .

* * *

٥ - ألف - وكان من أحدث تلاميذ ابن سريج أبو الحسن أحمد بن
محمد بن القطان ، الذي كان من أشهر فقهاء بغداد . وتوفى ابن القطان سنة
٣٥٩ هـ / ٩٧٠ م .

١ - انظر : Wüstenfeld, *Schafi'iten* 161

(١) انظر : Goldziher, *Algazalis Streitigkeiten gegen die Batiniten* 78-9.

(٢) انظر في ترجمة أبي العباس بن سريج : فهرست ابن التميمي ٢١٣ ؛ ابن خلكان رقم ٢٦

الإرشاد لياقوت ٦ : ٣٩٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات للنووي (أوربة) ٧٣٩ ؛ النجوم الزاهرة

(أوربة) ٢ : ٢٠٣ ، ٢٦٥ ؛ وانظر : Massignon, *Passion d'al-Hallag I*, 165-6.

وإلى أبي العباس بن سريج ترجع المسألة السريجية في الطلاق (وسيأتي الكلام عنها في ترجمة فخر

الإسلام المستظهري أبي بكر الشاشي القفال ، في العصر العباسي الثاني) .

ب : - له كتاب الأحكام لسياق آيات النبي عليه السلام :
راغب ٩٧١ .

* * *

٦ - أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الشاشي القفال . ولد سنة ٢٩١ هـ / ٩٠٤ م وتلقى العلم ببغداد ودمشق ، ، ثم رجع إلى وطنه فأدخل فيه مذهب الشافعي بعد أن كان الناس هناك يتبعون مذهب أبي حنيفة . وجلس للتدريس في نيسابور وبخارى ، ثم قدم مع عسكر خراسان إلى الري سنة ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م ^(١) ؛ وتوفي في ذي الحجة سنة ٣٦٥ هـ / أغسطس ٩٧٦ م .

١ - الأنساب للسمعاني ٣٢٥ ؛ تبين كذب المفترى لابن عساكر ١٨٢ ؛ ابن خلكان رقم ٥٤٧ (١ : ٥٨٠) معجم ؛ البلدان لياقوت ٣ : ٢٣٣ ؛ طبقات الشافعية ٢ : ١٧٦ - ١٩٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٣ : ٥١ - ٥٢ .

ب :

١ - له كتاب الأصول : طبع على الحجر في لكنو ١٢٧٨ هـ ،
١٨٧٧ م ؛ وفي دهلي ١٣٠٣ هـ .

- وصنف الله داذ الهندي على هذا الكتاب : إسناد الشاشي ، وطبع في دهلي ١٢٩٣ ، ١٣٠٢ هـ .

٢ - واكتسب القفال شهرة خاصة بالقصيدة الكبيرة التي أنشأها للرد على قصيدة هجائية نظمت بأمر القيصر البيزنطي نقفور فوكاس (Nikephoros Phokas : 963-979) ، ثم أرسلها إلى الخليفة المطيع بالله (٩٤٥ - ٩٧٣ م) ، وفيها يشيد القيصر بانتصار البيزنطيين (في الاستيلاء على المصيصة وطرسوس سنة ٣٥٢ / ٩٦٣) ، وينذر باستيلائه على بغداد عما قريب . وتوجد مخطوطة من هذه القصيدة في فينا ٤٦٤ ؛ مكتبة الإسكندرية ، فهرس الفنون المتنوعة ص ١٧٠ رقم ٦ ؛ وتوجد هذه القصيدة مع قصيدة القيصر البيزنطي في طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ١٧٩ - ١٨٤ ؛ ومعها أيضاً رد آخر على القيصر لأبي محمد علي بن حزم الظاهري

(المتوفى ٤٥٦ / ١٠٦٤) .

— وترجم Houdas قصيدة القيصر عند شلومبرجر في :

G. Schlumberger, *Un empereur Byzantin du IXe s., Nicéphore Phocas*, Paris 1890.

— وانظر :

Mélanges de Géographie et d'orientalisme offerts à M. Gauthier, Paris 1936.

G. v. Grünbaum, *Arabica I*, Roma 1937, 41/64.

٣ فتاوى أبي عبد الله أحمد المروزي القفال (هكذا وردت تسميته في الفهرس ، وانظر الأنساب للسمعاني ٤٥٩ : أبو بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي) : المكتبة السلمانية في إستانبول ٦٧٥ ؛ القاهرة ثانياً ٥٢٧ : ١ .

* * *

٦ ألف — الحسن بن حرب الحسّاني ، كلفه الوزير أبو الحسن أحمد بن محمد السهيلي في حدود سنة ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م أن يصنف : كتاب السهيل في المذهب الشافعي والحنفي (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٣ : ٦٣٧ رقم ٧٣٠٠ في فروع الشافعية) : الإسكندرية ٢٤ فقه الشافعي .

* * *

٧ — أبو الحسن أحمد محمد بن المحاملي الضبي . ولد سنة ٣٦٨ هـ / ٩٧٨ م ببغداد ، وتلقى العلم وباشّر التدريس بها ، وتوفى فيها يوم ٢٠ من ربيع الأول سنة ٤١٥ هـ / ١ من يولية ١٠٢٤ م .

١ — طبقات الشافعية لابن السبكي ٣ : ٢٠ — ٢٣ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (أوربة) ٦٣٨ ؛ وانظر :

Wüstenfeld, *Schafiten* 109 C

ب :

١ — كتاب اللباب في الفقه :

١ - اختصره أبو زرعة العراقي (المتوفى ٨٢٦ / ١٤٢٣) وستأتي ترجمته في الكتاب الثالث) بعنوان : تنقيح اللباب .

ب : - ثم اختصر هذا المختصر شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (المتوفى ٩٢٦ / ١٥٢٠) بعنوان : تحرير تنقيح اللباب : كبردج ثالث ٢٧٧ ؛ باريس أول ١٨٩١ ؛ دمشق عمومية ٤٧ رقم ٢٥٢ - ٢٥٥ ؛ مكتبة الخالدي بالقدس ٢٦ ، ١٦ .

- وشرح شيخ الإسلام أيضاً مختصره المذكور بعنوان : تحفة الطلاب جوتا ٩٨٤ - ٩٨٥ ؛ باريس أول ١٠٣٨ - ١٠٤٠ ؛ لاندبرج ٦٥٦ ؛ باتافيا ملحق ٤٣٨ - ٤٤٠ ؛ مكتبة هاويت ٧٦ ؛ فيض الله ١٣٢ . وعلى هذا الشرح الحواشي والتعليقات الآتية :

- حاشية محمد بن أحمد الشوبري (المتوفى ١٠٦٩ / ١٦٥٩) وانظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي ٣ : ٣٨٥ ؛ Wüstenfeld, die Familie Muh. 59, n. 40) : برلين ٤٤٩٩ .

- حاشية عبد البر بن عبد الله الأجهوري (المتوفى في حدود ١٠٧٠ / ١٦٥٩) : باتافيا ملحق ٤٤٥ ؛ الإسكندرية ٤٢ فقه شافعي . - حاشية المدابغي (المتوفى ١٠٧٠ / ١٦٥٩) : الإسكندرية ٢٠ فقه شافعي .

- حاشية القليوبي : الإسكندرية ١٩ فقه شافعي . - حاشية عبد الله بن حجازي الشرقاوي (المتوفى ١٢٢٧ / ١٨١٢) : باتافيا ملحق ٤٤١ - ٤٤٤ ؛ وطبعت في جزأين ببولاق ١٢٧٤ ، ١٢٨٦ ، ١٢٩٨ ؛ وفي القاهرة ١٣٠٥ ، ١٣١٩ هـ . - وذكر آلورد حواشي أخرى (في برلين ٤٤٥٠) .

ج - وشرح كتاب اللباب نفسه عبد الرؤوف المناوي (المتوفى ١٠٣١ / ١٦٢٢) : باريس أول ١٠٤٦ (قطع منه) . ٢ - المغني بمذهب الشافعي : نسخة كتبت ٤٨٨ / ١٠٩٥ : برلين Oct. ١٤٠٩ ؛ القاهرة ثاني ١ : ٥٠٣ ؛ الإسكندرية ١٨ فقه شافعي .

* * *

٨ - أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (ومعنى

النسبة : صانع النعال) . كان محدثاً وفقيهاً ببغداد ، ثم انتقل إلى الدينور فأدركه
أجله بها يوم ٦ من رمضان سنة ٤١٨ هـ / ١١ من أكتوبر ١٠٢٧ م .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ٧٠ ؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ١٣

٥٦ ؛ Wüstenfeld, *Geschichtsch.* ١٧٧.

ب :

١ - حجج أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : لبيزج ٣١٨ ، ١ .

٢ - كرامات أولياء الله : لبيزج ٣١٨ ، ٢ .

٣ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة

وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والخالفين لهم من علماء الأمة :

الظاهرية بدمشق ٣٧ ، ١٢٤ ، ٣ .

* * *

د - مذاهب أخرى أقل شهرة^(١)

١ - كان يحيى بن آدم بن سليمان من محدثي القرنين الثاني والثالث للهجرة ، وكان مجتهداً في الفقه غير تابع لمذهب معين . وتوفي سنة ٢٠٣ هـ / ٨١٨ م .

١ - الفهرست لابن النديم ٢٢٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات للنووي (أوربة) ٦٢٠ ؛ تاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٥٨ ؛ الحفاظ للسيوطي ٧ : ٣٤ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي (الطبعة الأولى) ١ : ٣٣٠ .

ب : - له كتاب الحراج : باريس أول ٦٠٣٠ .

- ونشره جونبول في ليدن ١٨٩٦ :

Le Livre de l'impôt foncier, publié d'après le ms. unique appartenant à Charles Schefer (Paris 6030) par Th. W. Juynboll, Leide 1896.

ونشر أيضاً بالقاهرة ١٣٤٧ هـ . وانظر أطروحة للدكتوراه في هذا الكتاب من عمل فرانتس پفاف :

Franz Pfaff, Kritische Untersuchungen zu dem Grundsteuerbuch des J. b. A. (Diss. Erlangen) Berlin 1917.

* * *

١ ألف - أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي . ولد في بعلبك سنة ٨٨ هـ / ٧٠٧ م ؛ وأصله من عرب اليمن . أخذ عن عطاء بن أبي رباح مفتي مكة المتوفى سنة ١١٥ هـ / ٧٣٣ م ، والزهرى المتوفى سنة ١٢٤ هـ / ٧٤٢ م ؛ وغيرهما . وأخذ عنه سفيان الثوري ومالك بن أنس . وبعد أن جال في البلاد لطلب العلم رجع إلى وطنه فسكن بيروت ومات فيها سنة ١٥٧ هـ / ٧٧٤ م ولا يزال قبره مشهوراً بها إلى الآن .

(١) انظر في هذا الباب : طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى الفراء طبع القاهرة ١٣٤٧ طبع دمشق ١٣٥٠ هـ ، ومختصر طبقات الحنابلة لجميل أفندي الشطي طبع دمشق ١٣٣٩ هـ ؛ ومختصر طبقات الحنابلة لكمال الدين الغزى طبع القاهرة .

وقد نشر تلاميذ الأوزاعي مذهبه في الشام والمغرب إلى الأندلس ، حتى غلب فيما بين المائة الثالثة والرابعة أصحاب الشافعي في الشام وأصحاب مالك في المغرب .

١ - طبقات ابن سعد ٧ : ق ٢ ص ١٨٥ ؛ المعارف لابن قتيبة (طبع فستنقلا ٢٤٩) ؛ تاريخ الطبري (أوربة) ٢ : ٢٥١٤ ؛ مروج الذهب للمسعودي ٦ : ٢١٣ ؛ فهرست ابن النديم ٢٢٧ ؛ الأنساب للسمعاني ٥٣ ؛ ابن خلكان رقم ٣٣٤ (١ : ٣٤٦) ؛ تهذيب الأسماء واللغات للنووي (أوربة) ٣٨٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ٦٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ١ : ١٤١ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ٩٨ - ١٠١ ؛ وانظر : محاسن المساعي في مناقب الأوزاعي (مجهول مؤلفه الذي صنفه سنة ٨٥٠ / ٤٤٦) : برلين ١٠٢٠ ؛ مكتبة أمير علي ٢٥٧٠ ؛ ونشره شكيب أرسلان في القاهرة ١٣٥٢ هـ ، وانظر فيه : O. Spies ZS X, 189-213 ؛ وانظر في الأوزاعي أيضاً :

Wensinck, EI I, 545 ؛ (بالألمانية) ؛ Heffening, *Fremdenrecht* 148. Barthold, *Der Islam XVIII*, 1929, 244.

ب : له كتاب السير ، وهو يتناول أحكام الجهاد والقتال ، يوجد في كتاب الأم للشافعي ٧ : ٣٠٣ وما بعدها (وتوجد أقسام أخرى منه في ج ٢ : ٢٦ ، ٢٩٢) ، رواه موسى بن أعين (انظر مناقب الشافعي لابن حجر العسقلاني طبع بولاق ١٣٠١ هـ ص ٧٨) . والخطوط الأصلية لهذا الكتاب ترجع إلى أبي حنيفة ، وقد ناقضها الأوزاعي ، ثم ناقضه أبو يوسف ثم ناقض الجميع أخيراً الشافعي .

* * *

٢ - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي . ولد ببغداد في ربيع الآخر سنة ١٦٤ هـ / ديسمبر ٧٨٠ م ؛ وبدأ يسمع الحديث في بغداد أيضاً وهو ابن خمس عشرة سنة ، ولما بلغ العشرين أخذ يطوف بالبلاد في طلب العلم ، ثم رجع إلى بغداد فأخذ عن الشافعي في المدة ١٩٥ - ١٩٧ هـ / ٨١٠ - ٨١٢ م .

ولما أمر المأمون أهل العراق أن يتبعوا المعتزلة في القول بخلق القرآن أبي أحمد ابن حنبل أن يطيعه ، فأمر الخليفة واليه ببغداد إسحاق بن إبراهيم الخزازي أن يمتحنه ، وكان ذلك ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م ؛ فأسر أحمد وأمر به إلى طرسوس ، وكان الخليفة قد سافر إليها ، فمات الخليفة قبل وصول أحمد ، فسجنوه زماناً بالرقعة ثم أعادوه إلى بغداد ، فبقى في السجن إلى أن توفي المعتصم سنة ٢٢٧ هـ / ٨٤٢ م . فلما أفضت الخلافة إلى المتوكل سنة ٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م ، حمل الناس على مذهب أهل السنة والجماعة ، وأكرم أحمد بن حنبل ، وظل أحمد موضع الإجلال والإكرام إلى أن توفي يوم ١٢ من ربيع الأول سنة ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م .

وتبع مذهب أحمد بن حنبل كثير من الناس في العراق والشام والحجاز إلى المائة التاسعة ؛ ولم يزل لهذا المذهب أتباع بعد ذلك حتى جده محمد بن عبد الوهاب وبعث فيه نسيمات غضة من الحياة في نجد .

- ١ - تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٤١٢ - ٤٢٣ ؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ٣٩ - ٤٨ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣ - ١١ ؛ مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٣٢ - ١٣٤ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ١ : ١٩٩ - ٢٢١ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٨ - ١٩ ؛ التهذيب لابن حجر ١ : ٧٢ - ٧٦ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٩٦ - ٩٨ ؛ ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢ : ١٢١ - ١٢٣ ، ٢٣٤ - ٢٣٧ ؛ وانظر : محنة أحمد بن حنبل لابن أخيه حنبل بن إسحاق بن حنبل في المكتبة الظاهرية بدمشق ص ٢٦٥ ؛ مكتبة أحمد تيمور ٢٠٠٠ تاريخ (انظر : Schacht II, 7) ؛ وكتابه : مناقب الإمام أحمد بن حنبل (طبع بمطبعة الخانجي في ٥٥٠ ص ، دون تاريخ) ؛ وكتاب مناقب الإمام أحمد بن حنبل لشيخ الإسلام محمد بن محمد بن أبي بكر : رامبور ١ : ٦٧١ رقم ٣٧ ؛ كتاب تاريخ عدن لأحمد بن محرمه (طبع Loeffgren) ٢ : ١٣ - ١٤ (وذكر أنه ورد إلى عدن في طلب العلم) ؛ وانظر : Wüstenfeld, Schafit, 19 وانظر أطروحة الدكتوراه التي كتبها باتن في أحمد بن حنبل ومحنته :

W. M. Patton, *A. b. H. and the Mihna, a contribution to the biography of the Imam and to the history of the Muhammadan inquisition, called the Mihna 218-34 H (Diss.) Heidelberg 1897.*

I. Goldziher, *ZDMG* 62, 1 ff.
El I, 199.

وانظر أيضاً :
(بالألمانية)

ب :

١ - مسند أحمد بن حنبل ، رواه وكتبه ابنه عبد الله (انظر فيه الحفاظ للسيوطي مختصر تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٢٣٧) ، مع زيادات لأبي بكر القاطعي (انظر بستان المحدثين ٢٩) : برلين ١٢٥٧ ؛ جاريت ١٣٦٥ ؛ آيا صوفيا ٨٩٠ - ٨٩٣ ؛ داماد إبراهيم ٣٨٩ - ٣٩٣ ؛ كوبريلي ٤١١ ؛ باتنه ١ : ٦٠ رقم ٦٠٨ - ٦١٢ ، ٢ : ٥٠٣ رقم ٢٧٠٢ - ٢٧٠٤ ؛ بريل هوتسما ثاني ٧٠٢ ؛ مكتبة جامع الزيتونة ٢ : ١٩٥ ؛ القاهرة ثاني ١ : ١٤٧ ؛ مكتبة أحمد تيمور ٣٣٥ حديث (انظر : *Schacht I*, 16) ؛ دمشق عمومية ٢٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ؛ موصل ١٩٥ ، ٨٦ .
- وطبع في القاهرة ١٣١١ هـ في ٦ أجزاء ، وانظر بحث هارتمان في رواة الطبقة الأولى في مسند أحمد :

M. Hartmann, *Die Tradenten erster Schicht im M. des A. b. H. MSOS IX*, 148-176.

I. Goldziher, *ZDMG* 50, 465/506. وانظر أيضاً :

- وتوجد أقسام متفرقة منه في مسند الشاميين : برلين ١٢٥٩ ؛ كوبريلي ٤١٢ - ٤١٦ (برواية أبي زرعة المتوفى ٢٧٦ / ٨٨٩ وانظر طبقات الحفاظ للسيوطي ٩ : ٧٨ ؛ أو هو كتاب مستقل لتلميذه المذكور) .

- ويوجد مسند عبد الله بن عمر (من مسند أحمد) : برلين ١٢٦٠ ؛ ومسند الكوفيين : جوتا ٥٨٩ ؛ ومسند أبي سعيد الخدري : كوبريلي ٤٢٤ - ٤٢٥ .

- وانظر في مسند أحمد : خصائص مسند أحمد بن حنبل ، لأبي موسى محمد بن عمر بن أحمد المدني (المتوفى ٥٨١ / ١١٨٥ وانظر طبقات الشافعية لابن السبكي ٤ : ٩٠) : برلين ١٢٥٨ ؛ وطبع في القاهرة

١٣٤٢ ، ١٣٤٧ هـ (ويليه : المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد لابن الجزري) .

— ورتب مسند أحمد على أبواب البخاري علاء الدين أبو الحسن على ابن الحسين بن عروة المشرقي الدمشقي المكنى بابن زكنون (في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري) بعنوان : الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري : يوجد الجزء الأول منه في توبنجن ٩٩ .

— ورتب مسند أحمد على حروف المعجم أبو بكر محمد بن أبي محمد عبد الله المقدسي الحنبلي : القاهرة ثاني ١ : ٩٦ .
— وانظر : غاية المقصد في زوائد المسند ، لنور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المتوفى ٨٠٧ : ١٤٠٤) : الإسكندرية ٣٧ حديث .

— وشرح المسند من الوجهة اللغوية جلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١ / ١٥٠٥) بكتاب : عقود الزبرجد : المتحف البريطاني أول ١٨٩ ؛ دار الكتب المصرية ٦١٢ حديث .

٢ — كتاب السنة ، موصل المعتقد إلى الجنة ، وهو من نوع كتب العقيدة : برلين ١٩٣٧ ؛ بآته ٢ : ٣٠٥ رقم ٢٧٠٠ .

— وله عقيدة في قالب رسالة إلى مسدد بن مسرهد البصري (انظر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٤٨ — ٢٥٠) : مكتبة أحمد تيمور ٣٥٤ حديث ؛ بوهار ٢٦٧ ، ٢ ؛ وطبعت على الحجر في الهند (انظر : Schacht I, 16) .

٣ — كتاب في الزهد ، وهو حكم وأقوال من كلام أهل التقى والورع ، دون إسناد : برلين ٣١٥٦ ؛ دمشق ٣٤٠ حديث ؛ وراجع خزانة الأدب ١ : ٣٤١ س ١٥ (كتاب الزوائد في الزهد) .

٤ — كتاب الصلاة وما يلزم فيها . وهو ينكر على من يسبقون الإمام في الصلاة بالركوع والسجود ، أو يرفعون أصواتهم إلخ : برلين ٣٥٦٧ ؛ المتحف البريطاني أول ٩٠٠ رقم ٣ ؛ رامبور ٢ : ١٧٦ (بعنوان : الرسالة السنية في الصلاة) ، مكتبة أحمد تيمور ٦٨٤ فقه ؛ وطبع على الحجر في بومباي ١٣١١ ؛ وفي القاهرة ١٣٢٣ هـ ، كما طبع ضمن : مجموعة الحديث النجدية ، في القاهرة ١٣٤٠ هـ ص ٤٤٥ — ٤٧٧ (انظر : Schacht II, 8, ZS VI, 207) .

- ٥ - قصيدة في الموت واليوم الآخر : برلين ٧٥٣٩ ، ١ ، وقصيدة أخرى في الخضوع لله لا للناس : برلين ٧٥٣٩ ، ٢ .
- ٦ - كتاب الورع والإيمان : طبع في القاهرة ١٣٤٠ هـ .
- ٧ - كتاب الرد على الزنادقة والجهمية : المتحف البريطاني ثاني ١٦٩ ؛ الظاهرية بدمشق ٣٧ ، ١١٦ ، ١ ، قوله ١ : ١٨٤ .
- ونشره قوام الدين بالتصوير الفوتوغرافي مع ترجمة تركية عن مخطوط رثن كيوشك ٥١٠ بعنوان : « إمام أحمد بن حنبل في مجموعة : إلهيات فكك . مجموعتي . II, No. 5/6 سنة ١٩٢٧ ص ٢٧٨ - ٣٢٧ ؛ وانظر : Massignon, Textes 210 .
- ٨ - كتاب العلل والرجال : آيا صوفيا ٣٣٨٠ (انظر : Isl. 17, 249) ؛ الظاهرية بدمشق ص ٢٣٢ (كتاب علل الحديث) .
- ٩ - كتاب الأشربة : الظاهرية بدمشق ٤٠ ، ١٣٢ ، ١ .
- ١٠ - مسائل أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، وهي أجوبة على بعض مسائل الفقه برواية أبي داود السجستاني : الظاهرية بدمشق ٣٣٤ حديث (وانظر خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ص ٢ س ١١) ؛ Isl. 17, 250 ؛ برلين Cod. Sim. 35 - وهناك رواية أخرى يوجه فيها ابنه عبد الله المسائل المذكورة إليه : مكتبة أحمد تيمور ٥١١ فقه (انظر : Schacht I, 15) ؛ الظاهرية بدمشق ٥٣ ، ١-٣ (انظر Schacht III, 10, A) - ورواية ثالثة لمسائل أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم (المتوفى ٢٣٨ / ٨٥٢) رواها إسحاق بن منصور المروزي (المتوفى في ٢٠ من جمادى الآخرة ٢٥١ / ١٩ من يولية ٨٦٥ في نيسابور ، وانظر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٧٤ - ٧٥) : الظاهرية بدمشق ٥٥ ، ٨٣ (انظر : Schacht III, 10 B) .
- ١١ - جزء في أصول السنة : الظاهرية بدمشق ٥٩ توحيد .
- ١٢ - فضائل الصحابة : بني ٨٧٨ (انظر كتاب فايسفيلر عن مكتبات إستانبول ٧٤) ؛ ونسب خطأ في دفتر الفهارس إلى محمد بن أحمد البخاري .
- وذكر ابن أبي يعلى في الطبقات ٤ (أسفل) كتاباً لأحمد بن حنبل في تفسير القرآن .

٣ ألف - وولد ابنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل سنة ٢١٣ هـ / ٧٢٨ م ؛ وتوفى يوم ٢١ من جمادى الآخرة سنة ٢٩٠ هـ / ٢٣ من أبريل ٩٠٣ م .

١ - طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٣١ - ١٣٤ ؛ الحفاظ للذهبي ٢ : ٢١٢ .

ب :

١ - كتاب السنن ، فى الرد على المعتزلة والجهمية وفرق أخرى : بنكيپور ١٠ : ٤٩١ .

٢ - مسند الأنصار : دمشق عمومية ٢٤ ، ٣٣٦ .

* * *

٣ ب - ولم يبق من مصنفات الحنابلة فى القرنين الثالث والرابع إلا قليل ، ومن ذلك :

١ - أحمد غلام خليل . كان فقيهاً وواعظاً ببغداد ، وتصوف تصوفاً حسناً ، فحارب أهل البدع والمعاصى ، وحمل على الخوارج والزنادقة ، مثل أبى حمزة المتوفى سنة ٢٦٩ هـ / ٨٨٢ م ؛ والنورى المتوفى سنة ٢٩٥ هـ / ٣٠٧ م . وتوفى غلام خليل سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م .

له كتاب : شرح السنة : الظاهرية بدمشق ، مجموعة ١٣ ، وانظر :

Massignon, *Textes* 213.

* * *

ب - أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال البغدادى ، المتوفى يوم ٢ من ربيع الآخر سنة ٣١١ هـ / ٢١ من يولية ٩٢٣ م .

١ - طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٩٥ - ٢٩٧ ؛ تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ١١٢ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٧ ؛ شذرات الذهب ٢ : ٢٦١

ب :

١ - كتاب الجامع لعلوم (أو : المسند من مسائل) أحمد بن حنبل (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٢ : ٥٧٠) : المتحف البريطاني ثا ١٦٨ .

٢ - الأمر بالمعروف : دمشق عمومية ٢٢ رقم ٢٤٥ .

٣ - طبقات أصحاب أحمد بن حنبل : الظاهرية بدمشق ص ٢٦٥ .

٤ - كتاب السنة : روى عنه أحمد بن تيمية في مجموعة الرسائل الكبرى ١ : ٤١٠ .

* * *

ج - أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الحرقى . خرج من بغداد لما ظهر سب الصحابة وأودع كتبه ، فدخل دمشق ، فأنكر بها منكرأ ، فضرب فكان موته بذلك . وتوفي سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م وكان ، حينما خرج من بغداد قد أودع كتبه في دار في درب سليمان ، فاحترقت الدار التي كانت فيها ، واحترقت الكتب أيضاً ، ولم تكن قد انتشرت بين الناس ، ما عدا كتاب المختصر في الفقه ، فإنه كان قد عرف واشتهر من قبل .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٢٣٤ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣٣١ - ٣٣٢ ؛ الأنساب للسمعاني ١٩٥ (وعنه : التعليقات السنية ٤٠) ؛ ابن خلكان رقم ٤٦٥ (٥٠٣) ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (دار الكتب) ٣ : ٢٨٩ .

ب : - كتاب المختصر في الفقه : برلين ٤٦٦٣ رقم ٩ ؛ القاهرة أول ٣ : ٢٩٨ ؛ القاهرة ثاني ١ : ٢٥٢ .

- وشرح كتاب المختصر المذكور القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء (المتوفى ٤٥٨ / ١٠٦٦) : دمشق عمومية ٥٤ رقم ٥٧ - ٥٨ .

- وشرح المختصر أيضاً عبد الله بن أحمد بن قدامة (المتوفى ٦٢٠ / ١٢٣٣) بكتابه : المغنى ؛ القاهرة أول ٣ : ٢٩٨ ؛ وطبع هذا الشرح في القاهرة سنة ١٣٤١ - ١٣٤٨ مع شرح عبد الرحمن بن قدامة على كتابه «المقنع» .

* * *

د - أبو عبد الله الحسن بن حميد (أو حامد) بن علي البغدادي . كان يبتدئ في مجلسه بإقراء القرآن ، ثم بالتدريس ، ثم ينسخ بيده ويقتات من أجره على ذلك . وقد ناظر أبا حامد الإسفراييني في وجوب الصيام ليلة الغمام ، في دار الإمام القادر بالله ؛ بحيث يسمع الخليفة الكلام ، فخرجت الجائزة السنية له من أمير المؤمنين ، ولكنه ردها مع حاجته إلى بعضها فضلاً عن جميعها ، تعففاً وتنزهاً . وكان كثير الحج ، وتوفي بقرب واقصة ، وهو راجع من الحج ، سنة ٤٠٣ هـ / ١٠١٢ م .

١ - طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣٥٩ - ٣٦١ .

ب - له كتاب : تهذيب الأجوبة (عن مسائل الفقه) : برلين ٤٧٨٤ .

* * *

هـ - عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري ، المكنى بابن بطة . ولد يوم ٤ من شوال سنة ٣٠٤ هـ / ١ من أبريل ٩١٧ م ؛ وطاف البلاد في طلب العلم ، فلما رجع من الرحلة لزم بيته بعكبرا أربعين سنة ؛ وتوفي فيها يوم ١٠ من المحرم سنة ٣٨٧ هـ / ١٥ من أكتوبر ٩٩٧ م .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٣٧١ - ٣٧٥ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣٤٦ - ٣٤٩ ؛ كتاب العلو للذهبي (طبع القاهرة ١٣٢٢ هـ) ٢٩٧ - ٢٩٨ .

ب :

١ - الإبانة بأصول الديانة : رامبور ١ : ٥٩ رقم ١ - وهو = شرح الإبانة على أصول السنة عن الفرقة الناجية : الظاهرية بدمشق مجموعة ٦٤ (دمشق عمومية ٦٣) ؛ وانظر : Massignon, Textes 220 (وسماء خطأ : ابن بطاح) - وهو أيضاً = الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية : مانشستر ٧٠ (مع تاريخ خاطئ ، انظر : ZS X, 230)

* * *

و - علي بن أبي الحسن علي بن شكر بن أحمد بن شكر . توفي بعد سنة ٤١٨ هـ / ١٠٢٣ م .

له : شرح اعتقاد أحمد بن حنبل ، وهو ينقل فيه عن كتاب السنن لهبة الله اللالكائي (انظر : فقهاء الشافعية رقم ٨) : المتحف البريطاني ثاني ١٧٠ وانظر هل هو = كتاب اعتقاد أهل السنة ، المجهول مؤلفه : برلين ١٩٣٧ .

- وهناك : كتاب الاعتقاد المروى عن الإمام أحمد بن حنبل ، لأبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي (المتوفى ٤١٠ / ١٠١٩) ولعله أصل كتاب ابن شكر المذكور . (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٥ : ٤٥ ؛ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٦٧ ؟) .

* * *

٤ - أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني الظاهري . ولد في حدود سنة ٢٠٠ هـ / ٨١٥ م بالكوفة . وأخذ العلم عن أشهر المحدثين والفقهاء والمتكلمين ببغداد في عصره ، ثم رحل إلى نيسابور ، فسمع من إسحاق بن راهويه ، ثم استوطن بغداد ، واشتهر بالتدريس والعلم ، وتوفي في رمضان سنة ٢٧٠ هـ / مارس ٨٨٤ م .

وكان داود الظاهري يتبع في أول أمره مذهب الشافعي ، ثم اجتهد فأسس مذهب أهل الظاهر . وقد كان الشافعي يدافع الرأي الذي جعله أبو حنيفة أصلاً مستقلاً من أصول الفقه ، وبني حجة الرأي والقياس على التوفيق بينهما وبين الأصول المنصوصة . فلم يقتصر داود على إنكار القياس والرأي ، بل أنكر كذلك التقليد لأحد الأئمة ، وبني الأحكام على ظاهر الكتاب والسنة .

وقد وجد مذهب داود الظاهري أتباعاً كثيرين في المائة الرابعة للهجرة بالعراق وعُمان ، وفارس وبلاد السند ، ولا سيما بين المتصوفة الذين وجدوا فيه تحريراً لهم من قيود كثيرة اشترطتها المذاهب الأخرى في أداء الفرائض . ولكن هذا المذهب لم يقدر له البقاء طويلاً في بلدان المشرق ، ولم يبق من مصنفات داود وتلاميذه

إلا القليل . أما في المغرب ، والأندلس على وجه الخصوص ، فقد تبعه كثير من الفقهاء المتحمسين له في القرن الرابع ، وألفوا فيه مختلف الكتب ، وسرّجع إليهم فيما بعد .

١- الفهرست لابن النديم ٢١٦ - ٢١٧ ؛ تاريخ بغداد للخطيب
٨ : ٣٦٩ - ٣٧٥ ؛ طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٤٢ - ٤٨ ؛
مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٨٤ - ١٨٥ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي
(دار الكتب) ٣ : ٤٧ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٥٨ ؛
وانظر :

J. Goldziher, *Die Zahiriten, ihr Lehrsystem und ihre Geschichte, Beitrag zur Geschichte der Muhammedanischen Theologie, Leipzig 1884.*

ب : انظر : رسالة داود الظاهري : طبعت في دمشق ١٩٣٠ م .

* * *

٤ ألف - ابنه : أبو بكر محمد بن داود (انظر : الباب السادس أدب السمر المنثور وكتب الثقافة العامة رقم ٤ ب ص ١٣٦ من هذا الجزء) .

* * *

٤ ب - أبو بكر أحمد بن محمد بن عمرو النبيل ، المعروف أيضاً بأبي عاصم الضحاك ، الشيباني الظاهري . سكن البصرة ، وضاعت كتبه في فتنة الزنج ، وتولى القضاء بعد ذلك ست عشرة سنة في أصبهان ، وتوفي سنة ٢٨٧ هـ / ٩٠٠ م .

١- الأنساب للسمعاني ٥٥٣ ؛ شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٩٥
ب :

١ - كتاب الديات : القاهرة ثانی ١ : ٥٥١ ؛ وطبع بالقاهرة

١٣٢٣ هـ (سركيس ١٣٢٠ هـ) .

٢ - كتاب الأوائل : الظاهرية بدمشق ص ٣ .

* * *

٥ - ولم يقو أيضاً على البقاء مذهب الفقه الذي أسسه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (انظر الباب الخامس : التاريخ ، تاريخ الأمم والدول رقم ٤) ، فغلبت المذاهب الأربعة المشهورة على ذلك المذهب .

ولكن مذهب الطبري وجد في القرن الرابع الهجري من يمثله ، وهو : أبو الفرج المعافى ابن زكريا بن يحيى بن طرارة الحريري النهرواني . ولد يوم ٧ من رجب سنة ٣٠٥ هـ / ٢٥ من ديسمبر ٩١٧ م ، وقيل سنة ٢٠٣ هـ / ٩١٥ م ؛ ولم يقتصر على دراسة الفقه والتبحر فيه ، بل اشتغل أيضاً بـ ب والنحو ، وكان من تلاميذ نفطويه . وتولى القضاء بباب الطاق في الجانب الشرقي من بغداد ، وتوفي يوم ١٢ من ذي الحجة سنة ٣٨٠ هـ / ١٤ من نوفمبر سنة ١٠٠٠ م .

١ - تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ٢٣٠ - ٢٣١ ؛ نزهة الألباء لابن الأتباري ٤٠٣ - ٤٠٦ ؛ ابن خلكان رقم ٦٩٧ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٢١٧ - ٢١٨ ؛ الإرشاد لياقوت ٧ : ١٦٢ - ١٦٤ ؛ وينعته ابن عساكر كثيراً في تاريخ دمشق بالنحوي الأديب ، مثل ٤ : ٤٤١ س ٦ ، ٥ : ٦٥ س ١٣ ، ٢٤١ س ١٨ ؛ وانظر : هلال الصابى (نشر آمدر آمدر) ٤٠٣ س ٩ ؛ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (أوربة) ٥٨٠ س ١٢ ؛ بغية الوعاة للسيوطي ٣٩٤ وانظر أيضاً :

G. Flügel, *Gramm. Schulen d. Araber* 245/6.

وانظر : *Eccl. Abbas. Cal. III, 375*

ب : - له كتاب المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الصافي ، وهي مجالس مائة ، يبنى كل مجلس منها عادة على قصة ، أو حديث نبوي أو أثر ، ثم يعلق على ذلك بالشرح اللغوي والموضوعي مع الاستعانة بالشواهد والأمثال (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٢ رقم ٤١٤٤ ؛ الطبعة الثانية ١ : ٥٩٣) ؛ برلين ٨٣٢٥ ؛ باريس أول ٣٨٤٧ - ٣٨٤٩ جاريت ١٣٦٩ ، كمبردج - برستون ٥٠ ؛ داماد إبراهيم ٢٨٢ (انظر : *ZDMG XIII, 621*) ؛ الظاهرية بدمشق ٨٠ (عمومية ٨٦) ، ٣٠ جزء ٣ .

- ومنه مختصر في : جوتا ٨٦٤ رقم ٢ .

- وينقل عنه ابن السراج كثيراً في مصارع العشاق ، مثل ص ٣٤٩

س ١٣ .

هـ - مذاهب^(١) الشيعة^(٢)

بدأت الشيعة تستقل ؛ وتنفرد بمذاهبها الخاصة عن الجماعة ، الإسلامية ،

(١) راجع في هذا الباب :

أ - بيان مذاهب الشيعة للجاحظ ، ضمن مجموعة رسائل ، القاهرة ١٣٢٤ هـ ، ص ٧٨ وما بعدها .

ب - فرق الشيعة لأبي الحسن بن موسى النوبختي (ستأتي ترجمته في باب العقائد) ، نشره رتر في : *Bibl. Isl. IV, 1931.*

ج - *Tusys List of Shy'ah Books and 'Alam al-hodas (M. b. al-Faid al-Kasani, Notes on Shyah Biography, ed. by Dr. A. Sprenger and Mawlawy Abdalhaqq, Bibl. Ind. No. 60, 71, 91, 107, 1833-5.*

د - الفهرس ، تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ ؛ صححه وعلق عليه العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، النجف ١٣٥٦/١٩٣٧ وهو طبعة جديدة للكتاب السابق .

هـ - وصنف منتخب الدين بن عبيد الله بن حسن بن حسين بن بابويه القمي (في النصف الثاني من القرن الخامس ، وانظر كشف الحجب للكتوري رقم ٢٢٥٠) ذيلاً لفهرس الطوسي .

و - ويوجد فهرست أسامي علماء الشيعة - عن نسخة من ذلك الذيل - في كتاب الإجازات للزوري الطبرسي (في حدود سنة ١٢٩٦/١٨٧٨) ، المطبوع على الحجر في الهند ١٣١٥ هـ ، وقبل الجزء ٢٥ من كتاب بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي المطبوع على الحجر في طهران .

ز - الكتاب المستطاب المسمى بمعرفة أخبار الرجال (من الشيعة الإمامية) ، لأبي عمرو أحمد ابن عمر بن عبد العزيز الكشي (المتوفى في حدود سنة ٣٠٠/٩١٢) : طبع في بومباي ١٣١٧ هـ - ومنه قطع في المتحف البريطاني ثاني ٦٣٣ .

ح - كتاب الرجال لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي (المتوفى ٤٥٠/١٠٥٨) : طبع على الحجر في بومباي ١٣١٧ هـ .

ط - فهرست أسماء مصنف الشيعة للمؤلف السابق : المتحف البريطاني (براون) ٧٧١٧ المتحف البريطاني ثالث ٣٤ وكناه : (أبا الحسن) .

ث - منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال لمحمد بن علي الاسترأبادي : طبع على الحجر في طهران ١٣٠٧ هـ .

في وقت متأخر بعض الشيء . وقد كانت عواطف الحب والميل إلى العلويين منتشرة في كل مكان بالعالم الإسلامي في أثناء القرون الأولى للهجرة ، وهذه العواطف لذاتها ، ما دامت لم تنحرف نحو الغلو والتطرف ، لم تكن تهدد الإيمان الصحيح الصادق في نفوس من يستشعرونها . وكان هؤلاء المتشيعون المعتدلون يعتمدون ، مثل أهل السنة تماماً ، على الحديث والآثار إلى جانب القرآن في الأحكام والتشريع ، وإن كان الغالب عندهم هو تفضيل الأحاديث المروية عن طريق أهل البيت ، كما أن عملهم في وضع الأحاديث عنهم كان أكثر من غيرهم .

ولكن فكرة المحنة التي تكرر البلاء بها كثيراً على زعماء العلويين منذ استشهاد عليّ والحسين ، قدّمت لأشياعهم باعثاً جديداً خصيب النتائج والإثمار ، كان من نتائجه الفصل بينهم وبين الجماعة الإسلامية العامة من وجهتي التشريع والعقيدة . وقد اقترنت بهذا الباعث الجديد فكرة « الرجعية » ، أي ترقب رجوع إمام ، ركن إلى الاحتجاب والانفصال عن القيود الزمنية بمعجزة من المعجزات ، فإذا رجع هذا الإمام في وقته الموعود كان هو مهدي هذه الأمة .

وإذا كانت فرقة الزيدية المعتدلة ، التي هي أقرب فرق الشيعة إلى أهل السنة ، لا تدعى لإمامها أكثر من الدعوة للحق والهداية إليه بأمر الله وتفويضه ، فإن هذه الفكرة ترقى عند غلاة الشيعة إلى عقيدة الحلول ، أي حلول روح الله [سبحانه] في جسد الإمام .

وفي فارس ، حيث اقترن التشيع منذ وقت مبكر بالشعوية ، أي بعصية القومية الفارسية تجاه السيادة العربية ، نشأ في وقت مبكر أيضاً إنتاج فكري شيعي مستقل ، كان السامانيون والبويهيون يقدمون له كل عون ومساعدة . بيد أنه لم يبق إلا عدد جد قليل من المصنفات الكثيرة ، التي ذكر الطوسي عناوينها في فرسه . وفي بلدان الشرق الأوسط ، التي يسود بها مذهب أهل السنة ، والتي

تابع : ي - كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار أو :

The Bibliography of Shia Literature

الحسين الكنتوري ، نشره محمد هدايت حسين : Bibl. Ind. 1912-4

ك - أحسن الوديعه في تراجم أشهر مجتهدي الشيعة لمحمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي ، بغداد ١٣٤٧ .

(٢) ستناول في هذا الباب أيضاً كتب العقائد والكلام ، أما التفسير وعلوم القرآن فلها مكان آخر .

نعمد عليها قبل كل شيء في معرفة مجموعاتنا المخطوطة ، حصلت إبانة واستئصال لمصنفات المارقين الزائغين عن سواء السبيل .

وفي غير ذلك من البلدان ، التي تشيعت قديماً ، أو التي لا يزال بها سلطان للتشيع ، لم تقدم العلاقات والملايسات الظاهرة فرصة كافية للاحتفاظ بآثار النتاج العقلي^(١) .

* * *

(١) راجع أيضاً في هذا الموضوع :

- A. von Kremer, *Geschichte der herrschenden Ideen des Islams* Leipzig 1868, S. 272 ff.
 I. Goldziher, *Beitraege zur Litteraturgeschichte der Shi'a und der sunnitischen Polemik*, SBWA, 1874, Bd 781, S. 439 ff.
 R. Strothmann, *Die Shi'a*, EI, IV, 377-85.

١ - الزيدية^(١)

غلب الزيديون على اليمن في المائة الثانية للهجرة ، وظلوا غالبين إلى العهد الراهن ، على تداول الدول ، فكثير بينهم المؤلفون والمصنفون منذ القدم . وقد حصلت مكتبة برلين وغيرها من المكتبات على أهم مصنفاتهم عن طريق المستشرق الرحالة إدوارد جلازر *Eduard Glaser* ، ثم حصلت مكتبة أمبروزيانا في ميلانو على هذه المصنفات عن طريق التاجر الإيطالي كاپروتى *Caprotti* وغيره .

١ - كما نسب كثير من الكتب والرسائل إلى جعفر الصادق^(٢) . نسب عدد كبير أيضاً من المصنفات إلى ابن عمه زيد بن علي إمام الزيدية ومؤسس مذهبهم ، المقتول سنة ١٢٢ هـ / ٧٤٠ م . صحيح أن الكتب المنحولة لجعفر الصادق من عمل بعض المتأخرين ، وأن التي نسبت إلى زيد بن علي أقدم تاريخاً منها ، ولكن هذه أيضاً لا يمكن الوثوق بصحة نسبتها .

ينطبق ما قررناه بصفة خاصة على كتاب المجموع لزيد بن علي :
فاتيكان ثالث ١٠٢٧ ، ١١٦٣ ، معهد الدراسات الشرقية في هامبورج
١٢ : رامبور ١ : ٢٤٦ رقم ٥ - ٨ : وانظر :

Krackovsky, *Zap. Koll. Vost. I*, 1925, 513/5.

(١) راجع في هذا الباب :

- R. Strothmann, *Die Literatur der Zaiditen*, *Islam I*, 354-367, *II*, 48-78.
R. Strothmann, *Das Staatsrecht der Zaiditen* (*Studien zur Gesch. u. Kultur des isl. Or. I*) *Strassburg* 1912.
R. Strothmann, *Kultur der Zaiditen*, *Beilage zum Jahresbericht der Kgl. Landesschule, Pforta, Strassburg* 1912.
R. Strothmann, *Al-Zaidiya* (*El IV*, 1295-7).
C. van Arendonk, *De opkomst van het Zaiditische Imamaat in Yemen*, *Leiden* 1919 (*De Goeje - Sticht. V*).

(٢) انظر ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٢٩٥ .

— ونشر في ميلانو ١٩١٩ عن مخطوط في مكتبة أمبروزيانا :

Corpus Juris di Zaid ibn Ali, *la piu antica raccolta di legislazione e di giurisprudenza musulmana finora ritrovata, testo arabo publ. per la prima volta sui mss. iemenici della Biblioteca Ambrosiana ... da E. Griffini, Mailano 1919.*

وانظر :

Rend R. Ist. Lomb. ser. II, vol. XLIV, 1911, 260-75.

G. Bergsreasser, *OLZ* 1922, 2-11.

Strothmann, *Das Problem der literarischen Persoenlichkeit Zaid b. 'Ali, Islam XIII*, 1-52.

Santillana, *Il libro di dritto di Zaid b. 'A. e il sistema Zaidita RSO VIII*, 745-76.

وكتاب المجموع اليوم هو كتاب التعليم الأساسي في مدرسة قضاء الزيدية ، مع تكملة لعباس بن أحمد الصنعاني ، وشرح الحسين بن أحمد بن الحسين الحيمي ، وعنوان هذا الشرح : الروض النضير ؛ ومن ثم طبع في القاهرة ١٣٣٧ - ١٣٣٩ / ١٩٢٨ - ١٩٣١ في أربعة أجزاء ، وطبع المجموع أيضاً مع شرح شرف الدين بن صالح السباعي في القاهرة ١٣٤٩ هـ

— وطبع المجموع المذكور في القاهرة سنة ١٣٤٠ هـ بعنوان :

مسند الإمام زيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن الإمام علي بن أبي طالب ، وهو ما رواه عن أبيه عن جده ، ويسمى بالمجموع الفقهي ، جمعه أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق البغدادي (المتوفى ٣٥٣ / ٩٦٤) .

ويوجد المسند المذكور مخطوطاً في : پاتنه ١ : ٦٠ رقم ٦١٥ .

وتحتوى مخطوطات جلازر في مكتبة برلين ١١٦ على الكتب التالية له

أيضاً :

١ — تفسير غريب القرآن المجيد . ورقة ٢٧ ب — ٧٩ : برلين

١٠٢٣٧ .

٢ — مدخل إلى القرآن وتفسير لمواضع مختارة منه : برلين ١٠٢٢٤ .

٣ — قراءة زيد بن علي : أمبروزيانا F٢٨٩ (انظر: *Corpus Intr. CXI*)

وانظر أيضاً : (Jeffery, *RSO XVI*-1937-249/89)

- ٤ - رسالة في الجدل مع المرجئة : برلين ١٠٢٦٥ .
- ٥ - رسالة في إثبات وصية أمير المؤمنين وإثبات إمامته وإمامة الحسن والحسين وذريتهما : برلين ٩٧٨١ .
- ٦ - وذكرت له رسالة أخرى في : *Corpus Intr. No. 361. n. 2*
- ٧ - تثبيت الإمامة : برلين ١٠٢٣٦ ورقة ٨٧ ؛ المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦ ، ٣٣٦ ؛ أمبروزيانا A ٧٤٠ (انظر : *RSO III, 92*) ؛ ونسبت أيضاً إلى الهادي إلى الحق (ستأني ترجمته) ، انظر :
van Arendonk, *Opkomst* 258
- ٨ - مناسك (أو : منسك) الحج وأحكامه : برلين ١٠٣٦٠ ،
أمبروزيانا C ١٤٣ .
- ٩ - كتاب الصفوة ، وهو في أحفاد النبي (صلى الله عليه وسلم) :
المتحف البريطاني ثاني ٢٠٣ ، ١ .
- ١٠ - رسالة في حقوق الله : فاتيكاف ثالث ١٠٢٧ ، ٤ وهذه النسخة
تختلف عن مخطوط برلين ٩٦٨١ وانظر : *Griffini, Corpus Intr. CXI.*
- وانظر فيما كتب عنه من الرسائل والأشعار .
Strothmann, Islam XIII, 2 ff.

* * *

- ٢ - أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
ولد سنة ١٥٨ هـ / ٧٧٥ م .
وتوفي سنة ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م .
له : أمالي أحمد في مكتبة ميلانو ، أمبروزيانا H ١٣٥ (انظر :
(*CZDMG* 69, 64)

* * *

- ٢ ألف - هارون بن سعد (أو سعيد) العجلي . وهو الذي سماه ابن قتيبة
رأس الزيدية (في كتاب مختلف الحديث ٨٤) . وله قصيدة في الرد على الرافضة
وتفسيرهم القرآن بالحق .
انظر : فرق الشيعة للنوبختي ٥٠ س ١٣ ؛ كتاب الرجال للكشي
١٥١ ، منهج المقال للاسترابادي ٣٥٧ ؛ منتهى المقال ٣٢٠ .

* * *

٣ - ترجمان الدين الإمام القاسم بن إبراهيم الحسنى طباطبا الرسى ، المتوفى سنة ٢٤٦ هـ / ٨٦٠ م ؛ كان معيناً بالرد على الجبرية والمجسمة ، كما أسس مذهب القاسمية في الفقه^(١) .

وتوجد رسائله الصغرى في مكتبة ميلانو (أمبروزيانا ١٣١ ، C 186 ،
٤٠٨ D ، F 61) بترتيب مختلف عن ترتيب مكتبة برلين ٤٨٧٦ .

توجد له الرسائل التالية في برلين تحت الرقم المذكور آنفاً (٤٨٧٦) .

أولاً : في العقائد :

١ - الدليل الكبير على الله .

ب - المكنون .

ج - أصول العدل والتوحيد ونفى الجبر والتشبيه (يوجد أيضاً في

أمبروزيانا XII, 62 B) .

د - صفة العرش والكرسى وتفسيرهما .

هـ - الهجرة للمظالمين (أمبروزيانا XIII, 131 C) .

و - العدل والتوحيد ونفى الجبر والتشبيه .

ز - الدليل الصغير (أمبروزيانا VII, 186 ، C 131) .

ح - الخمسة الأصول ، وهو أقدم كتاب في عقائد الزيدية :

أمبروزيانا VI, 62 B ، 130 a ، XV, 186 fol. 130 C ، وانظر :

Heffening, *Fremdenrecht* 141 ، وانظر النص في : RSO VII, 605/6 .

- وعلى كتاب الخمسة الأصول شرح القاضي عبد الجبار بن أحمد

(المتوفى ٤١٥ / ١٠٢٤) مع حاشية السيد ما نكديم قوام الدين أحمد بن

عمر شيشديو (المتوفى ٤٢٥ / ١٠٣٤ بالرى) : فاتيكان ثالث ١٠٢٧

رقم ١ ، أمبروزيانا 183, 181, 179, F 151, B 59 ،

مخطوطات جلازر في ميونخ (وانظر ميونخ ثاني : المخطوطات العربية في

مجموعة جلازر) . وانظر :

Grünert, *Actes du Xe congr. (Génève 1894)* III, 41 n. 6.

Burchard, RSO IV, 1092.

(رسائل من كلام القاسم بن إبراهيم في التوحيد : أمبروزيانا II, 62 B)

ط - كتاب أصول العدل والتوحيد ونفى الجبر والتشبيه : يوجد أيضاً في
أمبروزيانا III, 442, XVI, 386, N. F. 386, 6. II, 1162, 6. II
ثانياً : الفقه والأخلاق .

ا - مسألة الطبريين .

ب - الإمامة .

ج - المسترشد في التوحيد (ويوجد أيضاً في أمبروزيانا :

(A 61, 186, XII (RSO III, 70), C. 186, X.

د - سياسة النفس (يوجد أيضاً في أمبروزيانا :

(C. 131, XVII, 186, XVIII

ه - القتل والقتال .

و - جواب مسألة لرجل من أهل طبرستان : أمبروزيانا VIII, 131, C.

ز - رسالة إلى بغض بنى أمه : أمبروزيانا VI, 186, C.

ح - كتاب العرش والكرسى : المتحف البريطاني ثاني VI, 336,

ط - احتجاج في الإمامة : أمبروزيانا VII, V, 13, C.

ى - أجوبة على أسئلة ابنه محمد : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٣ :

I, 204, II

ك - أجوبة على أسئلة ابنه حسن : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٣, VIII.

ل - أجوبة على أسئلة محمد بن سليمان الكوفي ، وكتبها هذا الأخير :

المتحف البريطاني ٣٣٦١ .

م - كتاب المنتخب (انتخبه محمد بن سليمان الكوفي) : المتحف

البريطاني ثاني ٣٣٧ .

ن - صلاة يوم وليلة : أمبروزيانا XVI, 186, C.

ثالثاً : علوم القرآن :

ا - المديح الكبير للقرن المين .

ب - المديح الصغير .

ج - الناسخ والمنسوخ .

رابعاً : في الجدل .

أ - الرد على الزنديق اللعين ابن المقفع ، انظر :

M. Guidi, *La lotta tra l'islam e il Manicheismo, un libro di I. al-Muqaff. Contro Confutato da al-Q. b. Ibrahim, Roma 1927.*

Schreiner, *ZDMG* 52, 473

وراجع :

ب : - الرد على الملحد :

ج - الرد على الروافض من أصحاب الغلو .

د - الرد على الرافضة .

هـ - الرد على المتجبرة : أمبروزيانا C. 131, XXII

و - الكامل المنير : المتحف البريطاني ثاني . ١٢٣٨, ٢ أمبروزيانا

B. 62, XV

ز - الرد على النصارى : أمبروزيانا C. 131 وانظر :

I. di Matteo, *Confutazione contro i cristiani dello Zaydita al-Q.*
b. Ibr. : RSO 1922, 311, 611 ff.

E. Fritsch, *Islam und Christentum* : MA 12 f., 105 f.

ح - ما حدثت النصارى من قوله قد استحسنا : أمبروزيانا

C. 131, XIII

- وانظر فهرس آلورد (برلين ٤٩٥٠) .

* * *

٤ - وابنه أبو عبد الله محمد بن القاسم .

له : أجوبة لأسئلة في حكاية موسى في القرآن : المتحف البريطاني

ثاني III, 213, IV, 204

* * *

٥ - وحفيده أبو الحسين يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم ، الهادى

إلى الحق ، هو الذى أسس إمامة الزيدية باليمن . ولد سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م ،

وتوفى يوم ١٩ من ذى الحجة سنة ٢٩٨ هـ / ١٨ من يولية ٩١٠ م .

١ - الفهرست لابن النديم ١٩٤ ، وانظر :

Strothmann, *Islam I*, 350, *II*, 63.

C. van Arendonk, *Opkomst* 115-280.

وقد ذكرت مصنفاته في الكتاب الأخير ٢٥١ وما بعدها . وانظر

ترجمته بقلم معاصر له يسمى : على بن محمد : المتحف البريطاني ثاني

٥٣١ ، ومن مصنفاته :

١ - في القرآن :

١ - تفسير ، وهو تكملة لكتاب بدأه جده القاسم ثم عمه محمد ،

فسر فيه السور ٦٣ - ٧٨ : أمبروزيانا D 334

ب - الرد على من زعم أن القرآن قد ذهب بعضه : المتحف البريطاني

ثاني ٢٠٦ . XX

٢ - في الفقه والعقيدة :

١ - أصول الدين : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦ XIX ورقة ٧٠ ب

٧١ ألف .

ب - في تثبيت الإمامة : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦ ، XXXIII

٢١٣ XVI ٢٣٦ III ؛ أمبروزيانا .

ج - تثبيت إمامة أمير المؤمنين على بن أبي طالب : المتحف البريطاني

٢٠٦ . IX

د - مسألة في الإمامة : المتحف البريطاني ٢٠٦ XI (E 57, II, III)

فاتيكان ثالث IIII رقم ١٣ .

هـ - جامع الأحكام في الحلال والحرام : ميونخ (جلازر) ٨ ، ٧١ ؛

فيينا (جلازر) ٦٣ ؛ فاتيكان ثالث ٩٥٤ رقم ١ ، ١١٥٤ ؛ أمبروزيانا

٧٣ ، ١٣٨ H ؛ وقد بدأ كتابته في المدينة ، واستمر فيه في غزواته ،

ومن ثم لم يتمه . وكتبه الحسن بن أبي حارثة ، وعليه شرح لأبي الحسن

على بن بلال ، يوجد أوله في : أمبروزيانا B ١١٢ (انظر : RSO IV, 1041)

وانظر : Strothmann, Staatsrecht 94, n. 4, 106

Strothmann, Kultus d. Zaid. 23 n. 3.

Heffening, Fremdenrecht 141.

و - كتاب الرضاع : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦ XXXII, 336, II

ز - كتاب المنتخب من الفقه . وهو أجوبة على أسئلة أبي جعفر

محمد بن سليمان الكوفي : المتحف البريطاني ثاني ٣٣٧ ؛ فاتيكان ثالث

١٠٧١ .

ح - كتاب الفنون : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦ XXXI, 336, I ؛

ZDMG 69, 76

أمبروزيانا (انظر :

Strothmann, Islam I, 308.

Griffini, Corpus Intr. CXXX, 3.

(v. Arendonk, Opkomst 275, n. 5.

ط - أجوبة على أسئلة مختلفة وردت من قم لأبي القاسم الزيدى
الحسن بن عبد الله الطبري : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦ .
(XXVII, XXV, XXI, XIII, XII)

ي - استدلال على رسالة محمد (صلى الله عليه وسلم) : المتحف
البريطاني ثاني ٢٠٦ . XIV,

ك - رواية عن الهادي إلى الحق : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦ . XXIII

ل - موعظة للهادي إلى الحق : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦ . XXV

م - عمدة ، للإمام الهادي إلى الحق : المتحف البريطاني ثاني
٢٠٦ . XXXV,

ن - كتاب المسترشد في التوحيد : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦ . IV,

س : - مسألة في العلم والقدرة والإرادة والمشية : المتحف البريطاني
ثاني ٢٠٦ . VI,

ع - كتاب المنزلة بين المنزلتين : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦ . XVI,
ف - طائفة من الرسائل الصغيرة ، انظر :

Van Arendonk, *Opkomst*, 267

ص - كتاب الرد على محمد بن الحسن بن الحنفية (كذا ١) : ميونخ
(جلالز) ٤٣ ؛ المتحف البريطاني (مجموع) II ورقة . ١ ب - ٦٣ ب .

ق - كتاب الرد على الهجرة والقدرية : المتحف البريطاني (مجموع) II
ورقة ٦٤ ألف - ٧٦ ب ؛ المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦ . XXII

ر - كتاب الرد على أهل الزيغ من المشبهين : المتحف البريطاني
ثاني ٢٠٦ . V

ش - كتاب تفسير الكرسي : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦ . XVII

ت - كتاب العرش والكرسي : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦
XXXVI, ٣٣٦ . VI

ث - كتاب الديانة : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦ ، II ، فاتيكان
ثالث ١١٦٢ ، ٧ ، هامبورج (معهد الدراسات الشرقية) ١٣٢ رقم ٣ ،

وانظر : v. Arendonk, *Opkomst* 272/3

خ - جواب مسألة النبوة والإمامة : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦ . VIII,

ذ - باب إثبات النبوة : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦ . X,

ض - ما نهى الله عنه رسول الله : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦, *XXVIII*,
ظ - في ذكر خطايا الأنبياء : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦, *XXIX*,
أمبروزيانا *1. Coll. 66* (انظر : *RSO III, 7415* , *XXIV* , *ser. No. 4* ,
(وانظر : *RSO III, 262*) ؛ *C. 205, XI* ؛ فاتيكاني ثالث ١١٥٥
رقم ٣ .

غ - كتاب الحملة : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦, *XV* ،
أمبروزيانا *B 62, XI* (انظر : *RSO IV, 1024*) .
١ - الحشية : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦, *III* ؛ أمبروزيانا *B 97*
(انظر : *RSO IV, 1037*) .

ب ب ف - كتاب البالغ والمدرک : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦, *I* ,
II, ١٢٢٥ ؛ هامبورج (معهد الدراسات الشرقية) ١٣٢ رقم ١ .
٤ - في أصول الفقه :

١ - كتاب تفسير معاني السنة والرد على من زعم أنها من رسول الله
المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦, *VII* ,

ب - كتاب القياس : المتحف البريطاني ثاني ٢٠٦, *XXVI* ,
أمبروزيانا *B. 62, X* (انظر : *RSO IV, 1024*) .

- وله وصية منظومة في ٥٤ بيتاً : برلين ٣٩٧٤ ؛ المتحف البريطاني
ثاني ١٢٣٦, *IV* . وعلى هامش النسخة الأخيرة كتابة تفيد أن ناظم
هذه الوصية شخص آخر يسمى : الحمداني .

• • •

٦ - وابن هذا الأخير : أبو القاسم محمد بن يحيى بن الحسين ، قيل إنه
ولد سنة ٢٧٨ هـ / ٨٩١ م^(١) . وقدم مع أبيه إلى اليمن ، وتولى الإمامة من بعده
يوم أول محرم سنة ٢٩٩ هـ / ٢٩ من أغسطس ٩١١ م . وهو الإمام المرتضى
لدين الله . وتوفي سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م .

١ - انظر : *van Arendonk, Opkomst, passim*

v. Arendonk, Opkomst, 140 n. 6.

(١) الطر :

ب :

١ - مختصر كتاب النهي ، عن رسول الله (سبعون حديثاً) : المتحف

البريطاني ثاني ١٢٢٠ ، ١٠ ؛ أمبروزيانا *B 74, XI* (انظر :*RSO IV, 1027* ، وراجع المتحف البريطاني ثاني ٢٠٣ *IV, V*)٢ - السبع رسائل المتقاة : أمبروزيانا *C. 186, XXVI*٣ - أشعار له ولأبيه ، انظر مثلاً : *v. Arendonk 212, 2*

٤ - رسالة كتبها إلى أهل طبرستان بعد وفاة أبيه : المتحف البريطاني

ثاني ٢٠٤ *III, IV, 203*

٥ - مسائل المعقل ، وهي أجوبة ، على عبد الله بن الحسن في

مسائل فقهية من الكتاب والسنة : المتحف البريطاني ٢/٣ *V, 205, I* .

* * *

٧ - الناصر للحق ، الحسن بن علي الحسيني ، الأطروش . كان الإمام

الثالث عشر من أئمة الزيدية ، وأسس مذهب : الناصرية ، وتوفي وهو سيد علي

« آمل » سنة ٣٠٤ هـ / ٩١٦ م .

١ - الفهرست ١٩٣ ؛ ابن اسفنديار ١٩٩ - ٢٠٤ ؛

*Strothmann, Islam II, 61-3**Heffening, Fremdenrecht 142/3.*

ب :

١ - كتاب البساط : وهو بيان موجز لمذهب الزيدية : فاتيكان

ثالث ٩٩٣ .

- وعليه كتاب : المغني في رؤوس مسائل الخلاف بين الناصر للحق

وسائر فقهاء وأهل البيت ، لعل بن أبي جعفر پيرمرد الديلمي : فاتيكان

ثالث ١٠٣٦ رقم ١

٢ - أما كتابه : الإبانة ، فيبدو أنه يوجد كاملاً باستثناء قسم من

كتاب البيوع ، في شرح أبي جعفر محمد بن يعقوب الهوسمي : ميونخ

ثاني ٨٥ ، أمبروزيانا ٥ - *E. 262, D 223*٣ - وله قصيدة في : المتحف البريطاني ثاني ١٢١٩ *IV,*

* * *

٨ - الإمام المنصور بالله، القاسم بن علي بن عبد الله ، توفي سنة ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م .

له : كتاب التفريع ، ومنه بعض الأحكام في : المتحف البريطاني
ثاني ٢٠٣ VII, ٢٠٥ III,

* * *

٩ - الإمام المهدي لدين الله، الحسين بن القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم ، فهو في المرتبة الخامسة من نسل ترجمان الدين القاسم بن إبراهيم . وتوفي سنة ٤٠٤ هـ / ١٠١٣ م .
له :

١ - كتاب الأكثاء ، وهو يتناول التكافؤ في الدين والنسب من اجل الزواج : برلين ٤٩٧٦ .

٢ - كتاب السبيلين ، العقل والنفس : برلين ٥٣٤٠ .

٣ - تفسير الغريب من كتاب الله : الكراسة الثالثة منه في : برلين ١٠٢٣٨ .

٤ - التحدى للعلماء والجهال والرد على الزنيم وغيره من الضلال : برلين ١٠٢٦٦ .

٥ - الرد على أهل التقليد والنفاق : برلين ١٠٢٦٧ .

٦ - الرد على من أنكر الوحي بعد خاتم النبيين : برلين ١٠٢٦٨ .

٧ - موعظة : برلين ١٠٢٦٩ .

٨ - الرد على الملحدين وغيرهم : برلين ١٠٢٧٩ ، شهيد على باشا ٦ .

٩ - التوحيد والتناهي والتحديد ، القسم الأول منه في : برلين ١٠٢٧١ شهيد على باشا ١ .

١٠ - بناء الحكمة : برلين ١٠٢٧٢ .

١١ - الرد على من أنكر قتل عدو الله حاتم : برلين ١٠٢٧٣ .

١٢ - الفرق بين الأفعال والرد على الكفرة والجهال : برلين ١٠٢٧٤ .

١٣ - الإمامة : برلين ١٠٢٧٥ .

١٤ - الأدلة على الله : برلين ١٠٣١٤ .

- ١٥ - مختصر من التوحيد : برلين ١٠٣١٥ .
 ١٦ - التوكل على الله ذى الجلال ، والرد على المشبهة الضلال :
 برلين ١٠٣١٦ ؛ شهيد على باشا ٢ .
 ١٧ - الرحمة وابتداء الله سبحانه لعباده بالنعمة : برلين ١٠٣١٧ .
 ١٨ - الدليل على حدث الأجسام : شهيد على باشا ٣ .
 ١٩ - الطبائع : شهيد على باشا ٤ .
 ٢٠ - شواهد الصنع : شهيد على باشا ٥ .
 - وهناك عناوين رسائل أخرى عند آلورد (برلين ٤٩٥٠ ، V) .

* * *

- ١٠ - الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون البُطحاني ، أبو الحسين
 الهاروني ، ولد سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م ؛ وتولى إمامة الزيدية بجيلان وبلاد الديلم ،
 وتوفي سنة ٤١١ هـ / ١٠٢٠ .

١ - ابن اسفنديار (انظر : *Gibb Mem. II, 50 ff.*) ؛ وانظر :
Strothmann, Islam I, 358, n. 5, II, 64.
v. Arendonk, Opkomst 279, n. 2.

ب :

- ١ - كتاب الإفادة ، جمعه وأضاف الزيادات إليه ، معاصره :
 أبو القاسم بن قاتل (كذا !) الأستاذ ، لهوسمي : برلين ٤٨٧٨ (غير
 كامل) ؛ المتحف البريطاني ثاني ٣٣٨ ؛ أمبروزيانا A 90 (انظر :
RSO III, 591) .
 وشرح الزيادات أبو مضر شريح بن المؤيد المؤيدي ، ومنه مختصر الجواهر
 والدرر لمحمد بن أحمد بن علي بن الوليد (في حدود ٦٠٠ / ١٢٠٣) :
 المتحف البريطاني ثاني ٣٣٩ .

- ٢ - إثبات نبوة النبي : برلين ١٠٢٨٠ ، ٣ ؛ فاتيكان ثالث
 ١٠١٩ ، ٢ .

- ٣ - التجريد ، في فقه الهادي إلى الحق ، مع شرح في أربعة أجزاء ،
 تناول أيضاً الاختلاف بين القاسم بن إبراهيم والهادي إلى الحق ، على ١٤

مسألة من مسائل العبادات و ٢١ مسألة في المعاملات : أمبروزيانا G. 7
 فينا (جلازر) ٢٣٧ وانظر : Heffening, *Fremdenrecht* 150 ؛
 أما نسخة أمبروزيانا ١٣٧ H. فليست تعليقات لابن أبي الفوارس^(١) ،
 كما ظن جريفي في : ZDMG 69, 66 ؛ بل هي كتاب مستقل في الفقه
 (انظر : Heffening, 151) ؛ ويوجد الشرح أيضاً في : فاتيكان ثالث ٩٥٤
 رقم ٢ ؛ وراجع مكتبة برلين ٤٩٥٠ ، II ، 35

٤ - كتاب الدعوة : أمبروزيانا B. 62, XIII

٥ - سياسة المرتدين (المردين ؟) : أمبروزيانا C. 186, XXI ؛
 فاتيكان ثالث ١١٦٢ رقم ٤ .

٦ - كتاب الأمالي : طبع في صنعاء ١٣٥٥ هـ (انظر :
 (E. Rossi, *Or. Mod. XVIII*, 572

* * *

١١ - وكان بالكوفة أربعة مذاهب فقهية تنتمي كلها إلى زيد بن علي .
 وكان مؤسسو هذه المذاهب الأربعة الزيدية هم : أحمد بن إسماعيل المتوفى سنة
 ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م^(٢) ؛ والقاسم بن إبراهيم ، المتوفى سنة ٢٤٦ هـ / ٨٦٠ م ؛
 وأبو إسحاق بن يوسف ؛ ومحمد بن منصور بن يزيد بن منده ، المقنع ، الذي
 جمع أمالي أحمد بن عيسى^(٣) ورواها .

وقد جمع تلك المذاهب الأربعة المذكورة كتاب الجامع الكافي في فقه
 الزيدية ، لأبي عبد الله محمد بن علي الحسيني (المتوفى ٤٤٥ هـ ؛ ١٠٥٣ م) .
 يوجد الجامع الكافي في ميلانو : أمبروزيانا C. 168 وانظر :

RSO VIII, 249

(١) أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس ، انظر في ترجمته كتاب الحفاظ للسيوطي ٣ : ٢٥٥ ؛
 وكتابه هو : ذكر أسماء من اتفق البخاري ومسلم على تصحيح روايته من الصحابة : المدنية (انظر :
 ZDMG 90, 116) .

(٢) انظر : (ZDMG 69, 64)

(٣) انظر رقم ٢ فيما سبق .

٢ - مذهب الإمامية^(١)

١ - قال ابن النديم في الفهرست^(٢) إن أول كتب الشيعة كان : كتاب الأصل لسليم بن قيس الهلالي ، الذي هرب من الحجاج ، وهو وال علي العراق ، إلى أبان بن أبي عياش ، فأواه أبان ، ولما حضرته الوفاة أعطاه كتابه فرواه أبان عنه ، ثم انتشر بأسانيد مختلفة عن أبان .

انظر فهرس الطوسي (الطبعة الثانية) ٨١ ؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة لابن المحسن ٢ : ١٥٢ - ١٥٩ ، ٥٩٠ .

* * *

٢ - وقيل إن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، الذي كان يسكن وادي العُريضة بالمدينة ، وجه أسئلة من الفقه إلى أخيه موسى الكاظم ، الإمام السابع للشيعة الاثني عشرية ، والمتوفى في السجن ببغداد في شهر رجب من سنة ١٨٣ هـ / ٧٩٩ م ، فأجابه أخوه علي هذه الأسئلة . وجمع علي بن جعفر هذه الأجوبة ، فصنف بها كتاباً في الحلال والحرام ، وانتشر هذا الكتاب بروايتين ، إحداهما مرتبة على أبواب ، والأخرى غير مرتبة .

١ - انظر كتاب الرجال للنجاشي ١٧٦ ؛ منتهى المقال ٢٠٩ ؛

كشف الحجب ٥١٠ ، وانظر : Strothmann, *EI III*, 800 .

ب : - كتاب المسائل ، في مكتبة بوهار ١٧٩ .

* * *

٣ - والإمام الثامن أبو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم ، المولود بالمدينة سنة ١٥٣ هـ / ٧٧٠ م ، وقيل سنة ١٥١ هـ ، والذي كان نعتن الخليفة

(١) راجع كتاب : أعيان الشيعة ١ - ٥ ، دمشق ١٩٣٦ للسيد محسن الأمين الحسيني العاملي .

(٢) فهرست ابن النديم ٢١٩ .

المأمون ، وتوفي سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م ، وقيل سنة ٢٠٣ هـ ؛ نسب إليه أيضاً كتاب في الفقه .

١- ابن خلكان رقم ٣٩٩ (ج ١ : ٤٠٤) ؛ سفينة الأولياء ٢٦ ؛ تاريخ كريدة ٢٠٦ .

ب :

١- فقه الرضا : بوهار ١٩٣ ؛ وطبع في طهران ١٢٧٤ هـ مع مقدمة في الدفاع عن صحة نسبة الكتاب إلى علي الرضا ، بقلم بحر العلوم السيد محمد مهدي بن مرتضى .

٢- وذكر كشف الحجب للكتتوري ٥١٠ كتابين آخرين للرضا في المسائل .

٣- أصول الدين : بوهار ٤٤٩ ، ١ .

٤- الرسالة الذهبية (أو : المذهبية) في أصول الطب وفروعه : بوهار

٤٤٩ ، ٢ ؛ وقيل إنه صنف هذه الرسالة للخليفة المأمون (انظر كشف

الحجب ٢٢٥ ؛ منتهى المقال ٢٦٨) ؛ برلين ٦٢٣٨ ورقة ٣٣٢ - ٣٤٠ ؛

جوتنجن Mich. ٣١٤ ، ورقة ٥٧ - ٥٨ ؛ فلورنسه رقم ٢٦٠ ؛ مشهد

٤ : ٢٦ ، ٨٢ ، ٢ ، ١٦ : ١٧ رقم ٥٢ .

- وعليها شرح : الفوائد الرضوية لمحمد بن الحسن المشهدي

الخراساني ، صفه ١٢١٧ / ١٨٠٢ : بوهار ٤٤٩ ، ٣ .

٥- صحيفة الرضا : وهي أحاديث ، جمعها الفضل بن الحسن

الطبرسي : طهران ١ : ٢٧٢ - ٢٧٥ ، ٤٩١ - ٤٩٤ ؛ وطبعت على

الحجر في لكنو ١٨٨٣ م .

* * *

٤- أبو محمد الفضل بن شاذان بن الحليل النيسابوري ، تلميذ علي

الرضا ، المتوفي ٢٦٠ هـ / ٨٧٤ م .

١- فهرس الطوسي (الطبعة الثانية) ١٣٤ ؛ منهج المقال ٢٦٠ .

ب : - له : كتاب الإيضاح (أو الإيضاحات) في الرد على سائر

الفرق : مشهد ١ : ٢٠ ، ٣٨ ؛ وفي كثير من مكاتب العراق ، انظر :

الذريعة ٢ : ٤٩٠ ، ١٩٤٦ (مع نقل خاطئ عن تذكرة النوادر للندوي)

* * *

٥ - وكان المؤسس الحقيقي لفقهِ الإمامية في بلاد العجم هو أبو جعفر القمي محمد بن الحسن بن فروخ الصفار الأعرج ، المتوفى ٢٩٠ هـ / ٣١٩ م .
١ - فهرس الطوسي (الطبعة الثانية) رقم ٦١١ ؛ كتاب الرجال للنجاشي ٢٥١ ؛ نقد الرجال للتفريشي ٣٠١ ؛ وانظر : Strothmann,

Zwoelferschia 101.

ب : - له كتاب بصائر الدرجات في علوم آل محمد وما خصهم الله به ، وهو مجموعة للحديث وربما كان هذا الكتاب توسيعاً لكتاب بصائر الدرجات في فضائل آل محمد لأبي القاسم سعد بن عبد الله القمي ، المتوفى ٣٠٠ هـ / ٩١٣ م (وقيل سنة ٢٩٩ ، أو ٣٠١ هـ ، وانظر فهرس الطوسي رقم ٣٠٦) : مشهد ٤ : ٢٠ رقم ٦٣ ؛ وطبع ضمن مجموعة سنة ١٢٨٥ هـ .

- ويوجد بعنوان : تصدير الدرجات (انظر فهرس الطوسي ٢٢٣) :
المكتب الهندي أول ١٤٣ .

- وانظر كتاب بصائر الدرجات المذكور لأبي القاسم سعد بن عبد الله القمي في : مشهد ٤ : ٩٣ ، ٢٨٣ .

* * *

٦ - أبو سهل إسماعيل بن علي النوبختي ، كان رأس الشيعة ببغداد في خلافة المقتدر (٢٩٥ - ٣٢٠ هـ / ٩٠٧ - ٩٣٢ م) . كما كان صديقاً حميماً للوزير علي بن عيسى . وتوفى سنة ٣١١ هـ / ٩٢٣ م .

١ - كتاب الرجال للنجاشي ٢٢ - ٢٣ ؛ وانظر لعباس إقبال :

Handani Haubahti, *Les Naubakht, leur biographie, leurs œuvres politiques, littéraires et intellectuelles*, Teheran 1311/1933, S. 96-124.

ب : - ولم يبق شيء من مصنفاته الكثيرة .

* * *

٧ - وكان ابن أخيه أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي أشهر متكلمي الشيعة ببغداد ؛ ونبغ في حدود سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م .

١ - فهرست ابن النديم ١٧٧ ؛ مروج الذهب للمسعودي ٧ : ١٧٥ - ١٧٨ ؛ الأنساب للسمعاني ٥٦٩ ؛ الإرشاد لياقوت ١ : ٢٧٩ ؛ الرجال للنجاشي ٤٦ ؛ فهرس الطوسي ١٨ ، منتهى المقال لابن المرتضى ٦٢ ؛ نقد الرجال للتفريشي ٩٩ ؛ منهج المقال للاستراياذى طبع طهران ١٣٠٢ ص ٢٨ ، ١٣٠٧ ص ١٠٨ ؛ إتقان المقال في أحوال الرجال لمحمد طه (طبع النجف ١٣٤٧ هـ) ٤٧ ؛ وانظر الكتاب المذكور آنفاً لعباس إقبال ١٢٨ - ١٦٥ .

ب :

١ - كتاب الآراء وديانة الشيعة ، ورد ذكره في فرق الشيعة ، ونشره رتر في : H. Ritter, *Bibl. Isl.* VI, 1931.

وحاول عباس إقبال في كتابه السابق ذكره (*Hand. Naubahti*) أن يبرهن على أن هذا الكتاب الذي نشره رتر ليس من تأليف النوبختي ، بل هو لمعاصره أبي القاسم سعد بن عبد الله الأشعري القمي (المتوفى ٢٩٩ / ٩١١ ، أو ٣٠١ / ٩١٣) ، لأن كلا من الطوسي والكشي يرويان كثيراً من تعاليم الفرق والمذاهب ، بلفظ متفق مع النص المطبوع ، عن سعد بن عبد الله ؛ ولكن الظاهر أن ذلك لا يمنع من أن يكون هذا النقل عن مصدر مشترك من مصادر الرواية المعاصرة .

- وذكر رتر في الكتاب المذكور ص ١٧ - ٢٠ أسماء ثلاثة وأربعين كتاباً أخرى مفقودة لذلك المؤلف .

٢ - رسالة في بيان مذاهب الفرق : مكتبة النجف آبادي ١٢ : ٣٥ .

* * *

٨ - أبو إسحاق إبراهيم بن نوبخت ، اشتغل بالتصنيف في حدود سنة ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م .

له كتاب : الياقوت في كلام أهل الشيعة ومناظرة الأشاعرة ؛ ولم يبق هذا الكتاب إلا في شرح أنوار الملكوت للعلامة الحلي (المتوفى ٧٢٦ / ١٣٢٥) ؛ وزعم عباس إقبال في كتابه السابق ص ١٦٦ - ١٨٠ ، أن

أبا إسحاق بن نوبخت صنفه في حدود سنة ٣٤٠ / ٩٥٠ ؛ وانظر :
كتاب أعيان الشيعة ٥ : ١٠٤ للسيد محمد العاملي ؛ وانظر أيضاً :

Kraus, *Orientalia IV*, 306

* * *

٩ - وفي أوائل القرن الرابع الهجري ، كان مجدد فقه الإمامية هو
أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق ؛ الكوليني الرازي ، المتوفى ببغداد
سنة ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م .

١ - الأنساب للسمعاني ٤٨٦ ؛ فهرس الطوسي رقم ٧٠٩ (الطبعة
الثانية) ٥٩١ ؛ تاريخ ابن الأثير (طبع تورنبيرج) ٨ : ٢٨٣ (طبع
القاهرة ١٣٠٣ هـ) ٨ : ١١٨ ؛ روضات الجنات ٥٥٠ - ٥٥٤ ؛ كتاب
الرجال للنجاشي ٢٦٦ ؛ لؤلؤة البحرين ليوسف البحراني ٣١٤ - ٣٢١ ؛

وانظر : Sprenger, *Life of Muh.* 68.

Strothmann, *EI IV*, 381; *Islam XXI*, 305.

ب :

١ - الكافي في علم الدين . وهو يتناول جميع عقائد الإمامية ومذاهبها ،
ويعد أحد الكتب الأربعة الكبرى للشيعة . ويشتمل على أكثر من ستة
عشر ألف حديث ، عنى المتأخرون بإحصائها وتصنيفها على أصول علم
الدراية بين الصحيح والحسن ، والقوى والضعيف إلخ .

ويوجد في : برلين ١٨٥٥ ؛ جازيت ١٦٠٨ - ١٦٠٩ ؛ الإسكندرية
١٠ فرق ؛ طهران ١ : ٢٨٨ - ٢٩٧ ، ٢ : ٣٤ (ويوجد أيضاً القسم الأخير
منه : الروضة ٢ : ٢٩) ؛ بآته ١ : ٥٧ رقم ٥٧٠ - ٥٧٤ ؛ عليجرة
٩٩ رقم ٢٩ ، ١٠٠ رقم ٣٥ ، ٣٨ ؛ هايدلبرج (انظر : ZS X, 95) ؛
باريس أول ٦٦٥٦ ؛ المتحف البريطاني ثاني ١٥٢ - ١٥٣ ؛ كمبردج أول
٨٧٨ - ٨٧٩ ؛ مانشستر ٩٣ ، ٨٠١ ؛ مشهد ٤ : ١٦٤ رقم ١٩٤ -
٢١٣ ، پشاور ٦٢٣ ألف ؛ كلكتا (مدرسة) ٢٩٦ ؛ آصفية ١ : ٦٥٦
رقم ٤١٦ ، ٥٩٧ ؛ پرنستون ٢٩٥ ؛ ومنه قطعة في القاهرة أول ٧ : ٥٠٩ وطبع
على الحجر (دون تسمية المكان) ١٢٦٦ ، ١٢٨١ هـ ؛ وفي طهران ١٣٠٧
وفي لكنو ١٣٠٢ هـ ؛ ١٨٨٦ م ؛ وانظر :

T. Andrae, *Die Person Muh.'s*, 302 ff.

— وعليه الشروح التالية:

١ — شرح أصول الكافي (عقل وجهل وعلم التوحيد والحجة) لملا صدر الدين الشيرازي (المتوفى ١٠٥٠ / ١٦٤٠) : طهران ١ : ٥٢٧ — ٥٢٨ ،
٢ : ٣٠ — ٣٢ ؛ مشهد ٤ : ٤٦ ، ١٢٨ ؛ كتالوج براون ١٩ C ؛
وطبع على الحجر في طهران (؟) ١٨٦٥ م .

ب : — شرح محمد صالح بن أحمد المازندراني (المتوفى ١٠٨٠ /
١٦٧٥ في أصفهان) : طهران ١ : ٢٥٨ — ٢٦٠ ؛ المتحف البريطاني
ثاني ١٥٤٤ ؛ مشهد ٤ : ٤٢ ، ١٢٧ — ١٣١ ؛ وطبع على هامش كتاب
مطبوع على الحجر (دون ذكر المكان) ١٣١٠ — ١٣١١ هـ .

ج — شرح خليل بن غازي القزويني (المتوفى ١٠٨٩ / ١٦٧٥)
وعنوانه : الصافي ، صنفه ١٠٦٥ / ١٦٥٥ : طهران ١ : ٢٦٥ رقم ٨ ؛
مشهد ٤ : ٥٠ رقم ١٤٧ — ١٤٨

— وترجمه الشارح نفسه إلى الفارسية بعنوان : الصافي في أصول الكافي
المكتب الهندي (Ethé) ٢٦٦ ؛ طهران ٢ : ٣٣ ؛ مشهد ٤ : ٥٠
رقم ١٤٩ — ١٥٨ ؛ بنكپور ١٤ : ١٢٢١ ؛ وطبع هذا الشرح إلى نهاية
الكتب السبعة الأولى من الكتاب ، على الحجر في لکنو ١٨٩٠ — ١٨٩١
وطبع إلى آخر الكتاب أيضاً ١٣٠٢ — ١٣٠٣ هـ (مع كتاب الروضة في
الإمامة) .

د — مرآة العقول في شرح أخبار الرسول للمجلسي : طهران ١ :
٢٦٩ — ٢٧٠ ؛ وطبع في طهران (دون تاريخ) .

هـ — حواشي لمرزا رافع بن السيد حيدر الحسيني الطباطبائي الكاظمي
(المتوفى ١٠٨٠ ، أو ١٠٨٢ / ١٦٦٩ ، أو ١٦٧١) : طهران ١ : ٢٤٥ —
٢٤٧ .

و — هدى العقول في شرح أحاديث الأصول لمحمد بن عبد علي بن
محمد بن علي بن عبد الجبار ، صنفه ١٢١٨ / ١٨١٣ : طهران ١ : ٢٦٠ —
٢٦١ .

ز — الروضة على فروع الكافي لمحمد علي الموسوي ، طبع على الحجر
في ٣ أجزاء سنة ١٣٠٢ وما بعدها .

ح — شرح لمحمد باقر داماد ؛ طبع في بومباي ١٣١٢ هـ .

— وطبعت الفروع وحدها في طهران ١٣١٥ هـ (مع ترجمة المؤلف لفضل الله بن شمس الدين الإلهي) . . .

— وتوجد مختصرات من كتاب الكافي في : المكتب الهندي أول

١٤٤ ؛ المتحف البريطاني أول ٩٨٠ ؛ دبلن (Trinity College)

٢ — كتاب الرد على القرامطة : انظر فهرس الطوسي رقم ٧٠٩ ؛

وراجع أمبروزيانا ١٣٧ i ٢٦٢, E ٢٢٣-٥, D ؛ وانظر: ZDMG 69, 82

* * *

١٠ — محمد النعمان بن منصور بن أحمد بن حيان التميمي القاضي ، الذي اشتهر بأبي حنيفة الشيعة . كان في أول أمره يتبع مذهب مالك ، ثم التحق بالإمامية الاثنى عشرية ، وانتقل إلى الفاطميين ، فجاء من أفريقية إلى مصر مع المعز لدين الله الفاطمي (المتوفى ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م) ؛ وتولى القضاء بمصر ، وتوفي بها في أواخر جمادى الثانية سنة ٣٦٣ هـ / مارس ٩٧٤ م .

١ — ابن خلكان ٧٣٧ ؛ روضة الجنات للخوانساري ٢ : ٢١٩ —

٢٢٠ ؛ وانظر : W. Ivanow, *A Guide to Ismaili Literature* 37.

Strothmann, *Islam XXI*, 293.

P. Kraus, *Hebraeische u. syrische Zitate, Islam XIX*, 243-63

وانظر ترجمته بقلم أحمد فيضي في : JRAS 1934, No. 6

ب :

١ — مختصر الآثار فيما روى عن الأئمة الأطهار : وهو كتاب في الفقه صنفه بأمر الخليفة المعز لدين الله : فاتيكان ثالث ١١٠٤ .

٢ — الاقتصار : مثل الكتاب السابق (في المكتبة والرقم السابقين) .

٣ — المستطاب : مثل الكتاب السابق (في المكتبة والرقم السابقين) .

٤ — دعائم الإسلام في الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله ، وهو الكتاب الأساسي في الفقه والكلام عند الإسماعيلية .
وانظر :

Ivanow, *A Creed of the Fatimides, Bombay* 1936, 6-10.

وذكره فيشر دون تسمية مؤلفه في :

Ar. u. pers. Hdss. aus dem Besitz Dr. Burchardt, *Leipzig* 1921,
OLZ 1922, 362.

ويوجد الجزء الثاني منه في : فاتيكان ثالث ١١٥٦ ؛ مشهد ٤ : ٣٧ ،
 ١١٥ - ١١٦ ؛ ونشر باب الوصايا منه أحمد فيضي في :

The Ismail Law of Wills, Oxford 1933

وانظر : *JRAS* 1934, 20-5, n. 9 ، وانظر أيضاً *BSOS VII*, 34

وراجع : A. A. Faizee, *An ancient Copy of the D.*

Journ. of the Un. of Bombay, vol. II, part VI, May 1936,
 127-33.

— ومنه مختصر بالعربية والأوردية (لسليمان ؟) طبع في بومباي دون

تاريخ ، انظر : *Ivanow, A Guide etc.* 47, n. 64.

٥ — ينبوع في الفقه :

٦ — شرح الأخبار في فضائل النبي المختار وآله المصطفين الأخيار
 من الأئمة الأطهار ، قدمه إلى المعز لدين الله ؛ ومنه مختصر في : برلين

٩٦٦٢ ؛ وانظر : *BSOS VII*, 34 وانظر أيضاً الذريعة إلى تصانيف

الشيعة ١ : ٣١٠ رقم ١٦٠٩ .

٧ — تأويل الدعائم .

٨ — تأويل الشريعة (من كلام مولانا المعز لدين الله) .

٩ — المجالس والمسائرات والمواقف والتوقيعات ، انظر : *BSOS VII*, 31 .

وطبع في (*Gulz. Hakimi*) برهان بور .

١٠ — المناقب وأهل بيت رسول الله (مناقب بني هاشم ومثالب بني

أمية ، ويتحدث أيضاً عن خلفاء الأمويين في الأندلس) .

١١ — افتتاح الدعوة وابتداء الدولة .

١٢ — التوحيد بالله : برلين ٢٩٥٨ Oct.

١٣ — أساس التأويل الباطن ، صنفه قبل الكتاب رقم ٤ وانظر :

BSOS VII, 33

* * *

١١ — علي بن إبراهيم العلوي الكوفي ، كان في بادئ أمره من الإمامية .

ثم التحق بالغلاة ؛ وتوفي سنة ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م .

له :

- ١ - كتاب الاستغاثة في البدع الثلاثة : مشهد ١ : ٢١ رقم ٤٦ ،
وفي غير ذلك من المكتبات ، انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢ : ٢٨ .
- ٢ - الآداب ومكارم الأخلاق : في مكتبة عبد الحسين بن عمر
الحلي النجفي ، انظر الذريعة ج ١ : ١٢ رقم ٥٤ .

* * *

- ١٢ - محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني ، ابن أبي زينب . ولد في نعمة
بين واسط وبغداد ، وكان من تلاميذ الكوليني ، وتوفي بالشام .
 - ١ - منتخب المقال ورقة ١٦٨ ؛ كتاب الرجال للنجاشي ورقة ١٤٥ ؛
منهج المقال للاسترايازي ٢٧٣ .
- ب :

- ١ - تفسير الإمام جعفر الصادق : بومار ٥ : ١٣ ؛ بنكيور ١٨ :
٢ رقم ١١٤٦٠ - ٦١ .
- ٢ - غيبة النعماني ، صفه ٣٤٢ / ٩٣٣ ؛ مشهد ٤ : ٦٢ رقم ١٨٧
وطبع في طهران ١٣١٨ هـ .

* * *

- ١٣ - وأشهر مؤلفي الإمامية في المائة الرابعة للهجرة هو أبو جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي ، الصدوق . وكان أبوه شيخ الشيعة
في قم ، وألف رسالة في الشرائع استفاد بها ابنه في أحد كتبه (رقم ٤ في
مؤلفاته) .

قدم أبو جعفر من خراسان إلى بغداد سنة ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م ؛ وصحب
ركن الدولة بن بويه الذي استعان بتعاليمه في الإمامة على تدبير سياسته . وتوفي
بالري سنة ٣٨١ هـ / ٩٩١ م ، وقيل سنة ٣٩١ هـ .

- ١ - الفهرست لابن النديم ١٩٦ ؛ فهرس الطوسي رقم ٦٦١ (الطبعة

الثانية ٦٩٥) : لؤلؤة البحرين ليوسف البحراني ٣٠٠ - ٣٠٩ ؛ كتاب الرجال للنجاشي ٢٧٦ ؛ منهج المقال للاسترابادي ٣٠٧ ؛ منتهى المقال ٢٨٢ ؛ أمل الآمل ٧٦٥ ؛ روضات الجنات ٥٥٧ ؛ وانظر هدايت حسين في

دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٢ : ٣٨٨ ؛ وانظر : *Strothmann*

في دائرة المعارف الإسلامية أيضاً ٤ : ٣٨٠ ؛ وفي : *Islam XXI, 307*

ب : - بقي من مصنفاته التي قيل إنها نحو ٣٠٠ مصنف :

١ - معاني الأخبار^(١) : المكتب الهندي أول ١٤٥ ؛ عليه ٩٨

رقم ١٣ ؛ آصفية ٢ : ٦٢٠ ..

- وطبع في مجموعة مع الكتاب رقم ٥ (الآتي) سنة ١٣١١ هـ .

٢ - وله ترجمة فارسية بقلم آقا محمد إبراهيم بن محمد علي محمد آبادي

طهران ١ : ١٩٦ ، ٢ : ٣٥ .

٣ - مجالس المواقظ في الأحاديث : برلين ١٢٦٩ ؛ مشهد ٤ : ٩٠

رقم ٢٧٦ ؛ وانظر الذريعة ٢ : ٣١٥ رقم ١٢٥١ .

٤ - عيون (انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ٤ : ٢٧٠ حيث

سماه : عنوان) أخبار الرضا ، وهو يتناول حياة علي الرضا وأقواله : برلين

٩٦٦٣ ؛ ميونخ ٤٥٦ ؛ باريس أول ٢٠١٨ ؛ المتحف البريطاني أول

١٦١٩ ؛ المكتب الهندي أول ١٤٦ ؛ لينتغراد *AM Nov. 39* ؛

آصفية ٣ : ٢٧٠ رقم ٩٥ ؛ رامبور ٢ : ١٣٧ رقم ٤٦١ ؛ باتنه ١ : ٢٧٧

طهران ١ : ٢٨٢ - ٢٨٣ ؛ ٢ : ٥٥٠ ؛ مشهد ٤ : ٥٧ رقم ١٧١ -

١٨١ ، ٦٠ رقم ١٨١ (انظر : *JRAS 1920, 542*) ؛ القاهرة

ثاني ٥ : ٢٧٥ .

- وطبع على الحجر في طهران ١٢٧٥ ، ١٢٨٧ هـ .

تراجم فارسية لهذا الكتاب :

١ - تحفة ملكي ، لعلي بن طفيور (في عهد قطب شاه ١٠٣٥ -

١٠٨٣ / ١٦٢٠ - ١٦٧٢) : انظر كتالوج هاراسو فيتر ٤٠٥ رقم

٨٩٣ ، ٤١٥ ؛ ١٢٨٣ ؛ ويوجد أيضاً في : بنكيبور ٦ : ٥٠٧ ؛ مكتبة الجمعية

(١) أما كتاب جامع الأخبار الذي نسب إليه بعض المترجمين فالظاهر أنه من تأليف محمد بن

محمد الشاعرى ، وقيل إنه لمن يسمى : علي بن سعد الحياط ، انظر مقدمة بحار الأنوار للمجلسي ؛

روضات الجنات ٥٥٨ ؛ كشف الحجب للكتوري ١٥٠ ؛ وهو يوجد في : مشهد ١ : ٣٠ ؛

طهران ١ : ٢٤٢ - ٢٤٣ (وطبع مرات كثيرة) .

الآسيوية في بنغال ١١٠٨ .

— ومنه تفسيرات مختصرة لحسن علي شمس الدين علي خان : مكتبة

الجمعية الآسيوية في بنغال ١١٠٩ .

ب : — كاشف النقاب لمحمد تقي بن محمد باقر : طبع على الحجر

١٢٩٧ ؛ وفي طهران ١٣١٧ هـ ؛ وانظر : Storey, Pers. Lit. II, 200.

٤ — كتاب من لا يحضره الفقيه . وهو مرجع في تطبيق أحكام الفقه ،

صنفه باقترح الشريف محمد بن الحسن نعمة الله ، الذي لقيه في بلخ ؛

وسماه بهذا الاسم مجازاة لكتاب الرازي الطيب : « كتاب من لا يحضره

الطبيب » . وهو أحد الكتب الأربعة الأساسية عند الشيعة ، إلى جانب

كتب : الكافي للكليني ، والاستبصار للطوسي ، وتهذيب الأحكام

للطوسي أيضاً ؛ ويوجد في : برلين ٤٧٨٢ — ٤٧٨٣ ؛ بطرسبرج أول

٢٥٠ ؛ باريس أول ١١٠٨ ، ٦٦١٥ — ٦٦١٦ ، ٦٦٥٩ ، ٦٦٦٢ ؛

المتحف البريطاني أول ٣٣٠ ، ٩٠٥ ؛ المكتب الهندي أول ٢٨٩ ؛ بودليانا

٢ : ٨٤ — ٨٦ ؛ كمبرج ثالث ١٢٤٧ ؛ مانشستر ١٨٥ A ؛ مشهد

٤ : ٨٢ رقم ٢٥٢ — ٢٦٢ ، ٩٥ رقم ٢٨٨ — ٢٩٨ ؛ بوهار ٥٠ ؛

بنكپور ٥ رقم ١٢٦٣ ، ٥ : ٢ رقم ٤٧٩ ؛ آصفية ١ : ٦٧٦ رقم ٦٠٥ ؛

رامپور ١ : ٢٥٤ رقم ٥٨٣ ؛ عليجهر ١٠١ رقم ٣ ؛ پاتنه ١ : ٦٤ رقم

٦٦٣ — ٦٦٥ ، ٢ : ٢٥٤ رقم ٢٧٠٧ .

— وطبع على الحجر (دون ذكر المكان) ١٣٢٤ ، وفي لکنو

١٣٠٧ هـ .

— وعليه شرح روضة المتقين لمحمد تقي بن مقصود علي المجلسي ،

المتوفى ١٠٧٠ / ١٦٥٩ وانظر روضات الجنات ١٢٩) : مشهد ٤ : ٣٩

رقم ١٢٠ ، ٤٠ رقم ١٢٢ ؛ طهران ١ : ٢٥٤ — ٢٥٧ .

— وعليه : نوادر من لا يحضره الفقيه . والظاهر أنه لولي الله حسيني

مصنف تحفة الملوك : طهران ١ : ٣٣٤ .

— ومنه أيضاً : تفسير سورة الحمد : المكتب الهندي أول ١١٥٧ .

— وله ترجمة فارسية : لوامع صاحب قراني ، قدمت إلى عباس

الثاني (انظر كشف الحجب للكتوري ٢٧١٤) : المتحف البريطاني

ثاني ١٣ pers. ؛ بطرسبرج خامس ٢٥٣ ؛ مشهد ٢ : ٨١ ، ٢٤٧ ؛

بنكپور ١٤ رقم ١٢٥٨ — ١٢٦٠ ؛ مكتبة الجمعية الآسيوية في بنغال

٢ : ٣٨٤ ، ٢ ، وطبع في طهران ١٣٢٢ - ١٣٢٤ هـ .

٥ - كتاب : العلل ، أو : علل الشرائع (والأحكام) ، وهو يتناول في طائفة من الأبواب المختصرة أسباب التشريعات وعللها وأغراضها ، ويتعرض في ذلك لكثير من شئون الحياة والطبيعة والتاريخ والعلم : برلين ١١٩٦ ، ٨٣٢٦ - ٨٣٢٧ ؛ المتحف البريطاني أول ١١٩٦ ؛ طهران ١ : ٢٧٨ - ٢٧٩ ؛ رامپور ١ : ٩٦ ، ٢٣١ - ٢٣٢ ؛ هايدلبرج (انظر : 5, 1, 28 X) ؛ مانشستر ٩٥ .

- وطبع مترجماً إلى الفارسية في طهران ١٢٩٧ هـ .

٦ - اعتقادات الإمامية : المتحف البريطاني أول ٨٥١ ؛ بطرسبرج ثالث ٦١ ؛ آصفية ١ : ٦١٠ رقم ٣٣٣ (بعنوان : عقائد الإمامية) ، ٢ : ١٢٩٦ رقم ١٠٢ ؛ كتالوج براون 1, 9, 16 C ؛ مشهد ١ : ٦٣ ، ٢٠٨ - ٢٠٩ ؛ وطبع ضمن مجموعة في طهران ١٣٠٠ هـ ؛ وطبع أيضاً بعد الحسن بن يوسف المطهر ، الباب الحادى عشر (ستأى ترجمته في الكتاب الثالث) في طهران ١٨٦٥ م ورقة ٣٥ - ٦٢ .

- وله ترجمة فارسية لعبد الله بن حسين رسم دارى : بنكيپور ١٤ : ١٣٢٨ (؟) .

- وترجمة فارسية أخرى لأبى الفتح الحسينى (في عهد شاه طماسپ ٩٣٠ - ٩٨٤ / ١٥٢١ - ١٥٧٦) : مكتبة الجمعية الآسيوية في بنغال ٢ : ٣٨٦ .

- وترجمة فارسية أخرى لعلى بن حسين الزاورى (انظر :

Storey, Pers. Lit. I, 15)

- وترجمة فارسية أخرى لمحمد بن شمس الدين محمد الاسترايادى ؛ بنكيپور ١٤ : ١٣٢٩ .

- وله ترجمة إنجليزية من عمل أ . فيضى في : 1932 Isl. Res. Ass.

٧ - النصوص على الأئمة الاثنى عشرية (هل هو مؤلفه ؟) : باريس أول ٢٠١٨ رقم ٢ .

٨ - مناظرة الملك ركن الدولة مع الصدوق ابن بابويه في من هو الخليفة

بعد على ؟ : المتحف البريطاني أول ٨٨٦ رقم ٣١ ؛ كتالوج براون 1, 5, 2 انظر : Strothmann, Islam XXI, 307.

٩ - كتاب الحصال ، في الحلال الحميدة والذميمة (انظر كشف الحجب للكتورى ١٠٥٩) : مشهد ٤ : ٤٣ ، ١٠٩ (انظر : *JRAS* 1920, 534) ؛ آصفية ٣ : ٢٦٢ ، ٣٠٨ ؛ پاتنه ١ : ١٤٧ : رقم ١٤١٦ .
- وطبع في طهران (دون تاريخ) ، وطبع على الحجر ١٣١٣ هـ ؛ وفي طهران ١٣٠٢ هـ .

١٠ - ثواب العمل : مانسستر ٩٤ ؛ كتالوج براون *C 10*
١١ - عقاب العمل : كتالوج براون *C 10*
- وطبع الكتابان الأخيران معاً في طهران ١٢٩٩ هـ .
١٢ - المقنع : مشهد ٥ : ١٢٦ رقم ٤٠ ؛ وطبع ضمن : الجوامع الفقهية ، في طهران ١٢٧٦ هـ .
١٣ - الهداية : برلين ١٧٧٩ Qu. : المكتب الهندى أول ٤٦٣٢ (انظر : *JRAS* 1939, 395) .
- وطبع أيضاً ضمن الجوامع الفقهية في طهران ١٢٧٦ هـ ص ٢٥ - ٣٢ .

١٤ - إكمال (أو : كمال) الدين وإتمام (أو : تمام) النعمة في إثبات الغيبة وكشف الخيرة : برلين ٢٧٢١ - ٢٧٢٢ ؛ هايدلبرج (انظر : *ZS X*, 74) ؛ باريس أول ١٢٣١ : مانسستر ٨٠٧ ؛ مشهد ٤ : ٧٨ رقم ٢٣٩ - ٢٤٢ ؛ آصفية ١ : ٦١٠ رقم ١٩٧ ؛ طهران ١ : ٢٠٤ ، پاتنه ١ : ١١٤ رقم ١١٥١ - وطبع على الحجر في طهران ١٣٠١ (انظر : *Goldziher, Abh. II, LXV* : *RSO XIV*, 353) ، وانظر :
- ومنه القطعة الأولى في بحث مللر عن نظرية المهدي :

E. Moeller, Beitr. zur Mahdilehre d s Isl. I, Heidelberg 1901.
- وفيه نص عن برلام ويواساف
١٥ - كتاب صفات الشيعة (انظر مجلة لغة العرب ٧ : سنة ١٩٢٠ ص ٢٢٣) .

١٦ - كتاب الأمالى في الأحاديث والأخبار : طهران ٢ : ٢٤ - ٢٥ ؛ مشهد ٤ : ٣ رقم ٥ - ٨ .

١٧ - كتاب التوحيد ؛ مشهد (انظر : *JRAS* 1920, 540) ؛
برلين ٣٢٦٩ Oct. ؛ طهران ٢ : ٢٢٩ - ٢٣٠ .
- وطبع في بومباي ١٣٢١ هـ ؛ وفي تبريز دون تاريخ .

- ١٨ - كتاب الاختصاص ؛ مكتبة أمين الواعظين إبراهيم بن محمد على الأصفهاني ، انظر الذريعة ١ : ٣٥٨ رقم ١٨٨٩ .
- ١٩ - غنائم الأنام في مسألة الحلال والحرام : طبع في طهران ١٣١٩ هـ .
- ٢٠ - مشيخة ابن بابويه ، مع شرح روضة المتقين لمحمد تقي المجلسي الأول (انظر رقم ٤ فيما سبق) : مشهد ٤ : ٣٩ رقم ١٢١ .
- ٢١ - الأربعون عن الأربعين من الأربعين : مكتبة ملا علي آقا في تبريز (انظر مجلة لغة العرب ٧ : ١٥٩) .
- ٢٢ - فضائل شهر رجب : في المكتبة السابقة (انظر مجلة لغة العرب ٧ : ١٦٠) .
- ٢٣ - فضائل شهر رمضان : (انظر مجلة لغة العرب ٧ : ٦٤) .
- ٢٤ - فضائل شهر شعبان : (انظر مجلة لغة العرب ٧ : ٦٥) .
- ٢٥ - فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة : (انظر مجلة لغة العرب ٧ : ٦٦) .
- ٢٦ - مصادقة الإخوان : (انظر مجلة لغة العرب ٧ : ٨٢) .

* * *

- ١٤ - علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي القمي . أخذ عن ابن بابويه ؛ وتوفي سنة ١٣٨١ هـ / ٩٩١ م .
- ١ - منهج المقال للاستراياذى ٢٣٨ ؛ منتهى المقال ٢٢٤ ؛ روضات الجنات ٣٨٨ ؛ كشف الحجب للكتوري ٤٧١ .
- ب : - له : كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر . ونسبه بعضهم إلى ابن أبي بابويه أو الشيخ المفيد (ستأتي ترجمته) : برلين ٩٦٧٥ (وغلط في تعيينه) ؛ مكتبة الجمعية الآسيوية (Gov. Coll.) ٨٢٥ ؛ بوهار ٥١ ؛ مكتبة النجف آبادي ٦٨ .

* * *

- ١٥ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمي ، أستاذ الشيخ المفيد . توفي سنة ٣٦٩ هـ / ٩٧٩ م .

١ - منهج المقال للاستراياذى ٨٥ .

ب : - له كتاب : كامل الزيارة : تبريز (انظر مجلة لغة العرب ٧ : ١٦٠) .

* * *

١٦ - وكان رأس الإمامية فى زمانه أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ابن عبد السلام العكبى العربى الحارثى البغدادى ، المشهور بالشيخ المفيد ابن المعلم . ولد سنة ٣٣٦ هـ / ٩٤٧ م ؛ وتوفى يوم ٣ من رمضان ٤١٣ هـ / ١ من ديسمبر ١٠٢٢ م .

١ - فهرس الطوسى ٣١٤ وما بعدها ؛ كتاب الرجال للنجاشى ٢٨٣ ؛ منهج المقال للاستراياذى ٣١٧ ؛ منتهى المقال ٢٩١ ؛ روضات الجنات للخوانسارى ٥٦٣ ؛ خلاصة الأقوال لابن المطهر ٢٥٥ ج ٤ : ٢٤ - ٣١ كشف الحجب للكتورى ٣٠٦٤ ؛ لؤلؤة البحرين للبحرانى ٢٨١ - ٣٠١ ؛ وانظر Strothmann فى دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٣ : ٦٧٥ ؛ ٤ : ٣٨١ .

ب :

١ - الرسالة المقنعة ، وهى تناول أسس التشريع ، مع شرح لتلميذه أبى جعفر محمد الطوسى (المتوفى ٤٦٠ / ١٠٦٧) يوجد الجزء الأول منها فى برلين ٤٧٨٥ - ٤٧٨٦ ؛ مانسستر ١٨٦ ؛ طهران ١ : ٥٣٠ ؛ وتوجد أيضاً فى : مشهد ٥ : ١٢٥ رقم ٤٠٨ - ٤٠٩ .

- وطبعت ضمن مجموعة فى تبريز ١٢٧٤ ، ١٢٩٤ هـ .

٢ - كتاب المجالس .

٣ - كتاب العيون والمجالس .

- ومن هذين الكتابين : تلخيص العيون والمجالس ، وهى حكم وأقوال قد يكون جامعها هو أبو جعفر الطوسى : المكتب الهندى أول ٤٧١ رقم ٩ .

٤ - رسالة فى معارك اليهود والنصارى : برلين ١٠٢٧٦ .

٥ - الإرشاد فى معرفة حجج الله على العباد ، وهو تاريخ للأئمة الاثنى عشر : ليدن ٩٠٧ - ٩٠٨ ؛ جلاسجو ١١٩ ؛ القاهرة ثانى ٥ : ٢١ ؛

الإسكندرية ١٠ تاريخ ؛ طهران ٢ : ٥٣١ ، بنكپور ١٥ : ١٥٠١ ؛
رامپور ٦٢٥ رقم ١

— وطبع في طهران ١٢٩٧ ، ١٣٠٨ هـ .

٦ — النكت الاعتقادية : طبع في بغداد ١٣٤٣ هـ .

٧ — خلاصة الإيجاز في المنعة : فانيكان ثالث ٧٢٠ ؛ مشهد ٥ :

٦٧ ، ٢١٧ .

٨ — تصحيح اعتقاد الإمامية : نشره هبة الدين في : المرشد ١ — ٢

بغداد ١٣٤٤ هـ وما بعدها .

٩ — مزار ، وهو مجموعة أدعية : مشهد ٨ : ٥٦ رقم ٢٠٢ .

١٠ — مسار الشيعة في التواريخ الشرعية : مشهد ٥ : ٣٥ ، ١

١١ — حرب الحمل : منه مخطوط في صحن النجف (كما جاء

رسالة لعل الخاقاني إلى رتر) .

١٢ — عيون المجالس (انظر رقم ٢) ؛ وكذلك : عيون المحاسن

والمجالس . ومنه : الفصول المختارة لعلم الهدى المرتضى ، انظر عباس إقبال

في : *Handani Naubahti* 143 .

١٣ — الاختصاص ، وهو مختصر من كتاب بنفس العنوان لأبي علي

ابن علي بن الحسين بن أحمد بن عمران الذي كان معاصراً للصدوق

(انظر كشف الحجب للكتوري ١٢٥) : مشهد (ولم يرد ذكره في

الفهرس) ؛ طهران ١ : ١٩٧ — ١٩٨ ؛ وانظر الذريعة ١ : ٣٥٨ رقم

١٨٨٩ — ١٨٩٠ .

١٤ — أوائل المقالات في المذاهب المختارات ؛ ورد ذكر مخطوطاته في

كتاب الذريعة ٢ : ٤٧٢ رقم ١٨٤٤ .

١٥ — الإعلام فيما اتفق الإمامية عليه من الأحكام ، صنفه بطلب

من الشريف المرتضى ليكون تكملة للكتاب السابق . وقد انتشر في

مخطوطات كثيرة ، انظر الذريعة ٢ : ٢٣٧ رقم ٩٤٤ .

١٦ — الإشراف في فرائض الإسلام ، توجد منه مخطوطات كثيرة ، انظر

الذريعة ٢ : ١٠٦ رقم ٩٠١ .

١٧ — أصول الفقه ، وضمنه الكراجكي كتابه : كتر الفوائد ، وطبع

(انظر الذريعة ٢ : ٢٠٩ رقم ٨١٤) .

- ١٨ - فقه الرضا ؛ طبع في تبريز ١٢٧٤ هـ .
- ١٩ - أحكام النساء : مكتبة عبد الحسين الحلبي النجفي ، انظر الذريعة ١ : ٣٠٢ رقم ١٥٧٨ .
- ٢٠ - الإنصاح في الإمامة : توجد منه مخطوطات كثيرة في العراق ، انظر الذريعة ٢ : ٢٥٨ - ٢٥٩ رقم ١٠٥١ .
- ٢١ - الأسئلة السروية ، وهي أسئلة وجهها إليه السيد الفاضل الشريف في سارية : في مكتبة السيد هادي آل كاشف الغطاء في النجف ومكتبة الراجا محمد مهدي في فيضاباد ، انظر الذريعة ٢ : ٨٣ رقم ٣٣٠
- ٢٢ - رد الصوفيين : آصفية ٢ : ٤٠٤ رقم ١٣٠ .

* * *

- ١٧ - سلاّر بن عبد العزيز الديلمي ، كان تلميذ الشيخ المفيد ، والشريف المرتضى .

صنف : رسالة المراسم : مشهد ٥ : ١٣٨ رقم ٤٤٨ ؛ وطبع ضمن الجوامع الفقهية في طهران ١٢٧٦ هـ .

* * *

٣ - القرامطة ، والإسماعيلية ، والعلوية^(١)

١ - أبو حاتم عبد الرحمن بن همام الرازي الوركاني . كان داعية الإسماعيلية ببلاد الديلم في النصف الأول من المائة الرابعة للهجرة .

لحمون

١ - فهرست ابن النديم ١٨٨ س ١٣ ؛ وانظر :

Massignon, *Essay etc.* 332.

Ivanow, *A Guide to Ism. Lit.* 32.

Kraus, *Orientalia V*, 35-56.

REI, 1633

ب :

١ - كتاب الزينة ، صنفه بعد سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م ، وقدمه إلى :
القائم ، عقب استيلائه على الحكم . وهو يبدأ ببحث الحروف ، ثم يبحث
في أسماء الله ، ويتناول ذكر الفرق ، انظر :

W. Ivanow, *A Creed of the Fatimides*, Bombay 1936, 4-6

٢ - أعلام النبوة ، وهو جواب على أحد الملاحدة ، وهو محمد بن

زكريا الرازي (انظر بحث الهمداني في : JRAS 1933, S. 366)

٣ - كتاب الجامع في الفقه .

(١) راجع في هذا الباب :

L. Massignon, *Essay d'une bibliographie Qarmate*, Or. St. Browne 329-33.

W. Ivanow, *A Guide to Ismaili Literature* (Prize publ. Fund XIII), London 1933, vgl. P. Kraus, REI, 1933, IV, 483-90; EI Erg. 101-6.

M. Hamdani, *Some unknown Ismaili Authors and their Works*, JRAS 1933, 539-76.

M. Hamdani, *The History of the Ismaili Da'wat and its Literature during the last years of the Fatimid Empires*, JRAS 1932, 126-36.

W.S. Tritton, BSOS 1933, 33-9.

P. Kraus, *Hebraeische u. syrische Zitate in ismailitischen Schriften*, Isl. XIX, 243-63.

Bernard Lewis, *The Origins of Ismailism*, Cambridge 1940.

٤ - كتاب الإصلاح في التأويل (تأويل القرآن)

* * *

- ٢ - أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن أحمد السجزي ، المسمى : بندانه .
قتل صبراً في بخارى سنة ٣٣١ هـ / ٩٤٢ م .
١ - كتاب الهند للبيروني ٣٢ ؛ الفرق بين الفرق للبغدادى ٢٧٦ ؛

Ivanow 33

ب : له :

- ١ - أساس الدعوة .
٢ - كشف المحجوب . وترجمته إلى الفارسية ، انظر باول كراوس
في المرجع المذكور آنفاً ٤٨٦ .
٣ - تأويل شرائع .
٤ - سوس البقاء والآخرة ، انظر البيروني في كتابه عن الهند ٣٢ ؛
والبغدادى في الفرق بين الفرق ٢٧٦ (Massignon 332) ؛ ناصري خسرو
في زاد المسافر ٤٢٢ .
٥ - كتاب الاتجاد .
٦ - إثبات النبوة .
وغير ذلك .

* * *

- ٣ - أبو عبد الله محمد بن أحمد النسفي (النخشي) البرذعي . قتل صبراً في
تركستان سنة ٣٣١ / ٩٤٢ .

١ - انظر : Massignon 332 ؛ Ivanow 35

- ب : له : كتاب المحصول . وينقل عنه الكرمانى كثيراً في كتاب
الرياض ، والظاهر أن هذا هو السبب في أن صاحب الفهرست نسبته إليه
(انظر كراوس في بحثه السابق ٤٨٦) .
٢ - كون العالم . في الفلك والكونيات .
٣ - كتاب المصاييح . (انظر باول كراوس في بحثه السابق) .

* * *

٤ - جعفر بن منصور النيني . كان داعية في حدود سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م

١ - انظر : Ivanow 36

ب :

١ - تأويل الزكاة : لاندبرج ٢٤٨ Br.

٢ - والكتاب المنسوب إليه : كتاب الفترات والقراءات ، متأخر عنه كثيراً ، انظر كراوس ٤٨٦ .

٣ - وكتاب العالم والغلام ، الذي نسبته إليه إيثانوف ، يرجع في الحقيقة إلى والده منصور النيني بن حوشب . وهو حوار ممتاز بين داعية وتلميذه ، ويعد من أقدم محصول الأدب الإسماعيلي (انظر باول كراوس في بحثه السابق) .

٤ - سرائر النطقاء .

٥ - الفرائض وحدود الدين (انظر ماسينيون ٣٣٣ وهو غير ليدن ١٩٧١ وانظر باول كراوس في بحثه السابق) .

* * *

٥ - المنصور بالله أبو الظُّهر إسماعيل ، ثالث الخلفاء الفاطميين . تولى الخلافة سنة ٣٣٤ - ٣٤١ هـ ٩٤٦ - ٩٥٣ م .

١ - له كتاب : تثبيت الإمامة لمولانا علي بن أبي طالب (وقيل إنه للقاضي النعمان) ، (راجع ترجمته في مذهب الإمامية رقم ١٠) .

٢ - وصية ، انظر إيثانوف ٣٦ .

* * *

٦ - المعز لدين الله أبو تمام معد الفاطمي ، رابع خلفاء الفاطميين ، الذي فتح مصر ، وأسس مدينة القاهرة . وكانت خلافته ٣٤١ - ٣٦٥ هـ / ٩٥٣ - ٩٧٥ م .

١ - انظر : Quatremère, *JAs. sér. III, vol. 2, 3.*

Gibb., *EI IV*, 70-3.

ب :

١ - الروضة (وربما كان للقاضي النعمان أيضاً ؟) .

٢ - مقالة مسيحية : باريس أول ١٣١ ورقة ٨٧ ب ؛ انظر :

Massignon, *Textes* 215

٣ - مناجاة نشرها جيارد ؛ انظر ماسينيون ٣٣٢ وإيثانوف ٣٦ .

* * *

٧ - القاضي النعمان بن محمد بن منصور التميمي إلخ (انظر ترجمته

رقم ١٠ في فقه الإمامية) .

* * *

٨ - أحمد بن إبراهيم (أو : محمد) النيسابوري . عاش في خلافة العزيز

والحاكم بين المائة الرابعة والخامسة .

١ - انظر إيثانوف ٤٢ . (XX)

ب :

١ - استتار الإمام عبد الله بن محمد وتفرق الدعاة في الجزائر لطلبه ،

واستقامته . ورد على هذا الكتاب غلام علي (في القرن السادس الهجري)

بكتاب : كشف الظلام في ترجمة استتار الإمام ، وطبع على الحجر في

بومباي ١٣٣٤ .

٢ - الزاهرة في معرفة الدار الآخرة .

٣ - إثبات الإمامة .

* * *

٩ - حميد الدين أحمد بن عبد الله الكرمانى . كان رأس الدعاة

الإسماعيلية في بلاد المشرق فدعاه الحاكم بأمر الله سنة ٤٠٧ هـ / ١٠١٦ م إلى

مصر ، ليجدد تدريس مذهب الإسماعيلية وتوفي بعد ذلك بقليل سنة ٤٠٨ هـ /

١٠١٧ م .

١ - انظر إيثانوف ٤٣ ؛ بول كراوس في : *Islam XIX*, 243

ب : - له :

١ - المصابيح في إثبات الإمامة . منه مختصر في :

Islam XIX, 245 ff.

٢ - كتاب راحة العقل . وهو أهم كتبه . وفيه أنظار فلسفية في نشأة العالم والعقول العشرة .

٣ - تنبيه الحد والمستحد .

٤ - كتاب معاصم الهدى والإصابة - في تفضيل عليّ على الصحابة . وهو رد على الجاحظ في كتاب العثمانية .

٥ - الأقوال الذهبية . وهو دفاع عن أبي حاتم الرازي تجاه محمد بن

زكريا الرازي في كتابه : الطب الروحاني ، راجع الهمداني 574 ، *JRAS* 1933 ،

وانظر : S. Pines, *Beitr. z. isl. Atomenlehre, Berlin* 1936, 24, n. 1.

٦ - مباسم البشارات . منه اختيارات في : *Islam XIX, 253*

٧ - المواعظ : الواعظة . في الرد على الحسن الفرغاني (انظر :

(De Sacy, *Druzes I, CCCCXXXI.*

وغير ذلك من المصنفات .

- وإلى مدرسته يرجع كتاب : خزينة الأدلة ، الذي صنف في

عهد الحاكم (٣٨٦ - ٤١١ هـ / ٩٩٧ - ١٢٢١) ، وروى مع رسائله

الخمسة عشرة . انظر : Ivanow, *A Creed of the Fatimides* 10-12.

* * *

١٠ - المؤيد في الدين هبة الله بن أبي عمران الشيرازي السلماني . كان

داعياً للإسماعيلية في المشرق ، فقدم سنة ٤٣٨ هـ / ١٠٤٦ م إلى مصر . وكان

داعياً الداعي للمستنصر بالله الفاطمي ، وتوفي في حدود سنة ٤٧٠ هـ ؛ ١٠٧٧ م

١ - كانت بين هبة الله السلماني هذا وبين أبي العلاء المعري مراسلة .

انظر الهمداني في دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٣ : ٦٦٣ .

ب :

١ - السيرة .

٢ - ديوان ، انظر : *BSOS VII, 35*

٣ - المجالس المؤيدية ، وهي ثمانمائة محاضرة ألقاها في دار العلم

بالقاهرة ، انظر الهمداني في :

Ivanow, *Guide No.* 154; *JRAS*, 1932, 126-36

P. Kraus, *RSO XIV*, 94/5

أما المجالس المستنصرية ، التي جمعت في الوقت نفسه فقد نسبتها الروايات الفاطمية إلى الوزير بدر الدين الجمالي (المتوفى ٤٨٧ / ١٠٩٤) وانظر دائرة المعارف الإسلامية ١ : ٥٤) راجع الحمداني في :

Ivanow, *No.* 170; *JRAS* 1933, 377

* * *

١١ - زين الدين أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان الحصبي . حبس ببغداد لميله إلى التشيع في تصوفه ، ثم لجأ إلى سيف الدولة الحمداني لما استولى على حلب ، وكان يمت إليه بصلة القرابة . وروى الحصبي مذهب ابن نصير ، الذي سمي نفسه باباً للإمام العاشر على النقي ، وأكبر بنيه محمد بن علي ، في حدود سنة ٢٤٥ / ٨٥٩ م ، ؛ وبين الحصبي وبين ابن نصير روايات ، فهو يروي عن محمد بن جندب عن محمد بن جنان الجنبلائي فأسس الحصبي مذهب النصيرية ، وتوفي في حدود سنة ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م ، وقبل سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٨ م . وبقي مزاره معروفاً بشيخ يراق في شمالي حلب .

١ - انظر ماسينيون في دائرة المعارف الإسلامية (بالألمانية) ٣ : ١٠٤٣

وانظر :

ب :

١ - الديوان الشامي ، وفيه أيضاً قصائده السجنيات ببغداد :

مانشستر ٤٥٢ . A

٢ - ديوان الغريب : مانشستر ٤٥٢ B (وانظر : *ZS X*, 233) .

- وكان قد قدم إلى سيف الدولة كتابيه المفقودين : كتاب الهداية (ويذكر ماسينيون أنه لا يزال يقرأ في إيران) ، وكتاب المائدة .

* * *

١٢ - وابنه^(١) شهاب الدين بختيار بن أبي منصور رأسباش الديلمي العجمي ، المتوفى في حدود سنة ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م .
 له قصيدة طويلة في التصوف ، يذكر فيها آل البيت وبعض الصحابة والصوفية : مانشستر D ٤٥٢ .

* * *

١٣ - أبو الفضل محمد بن الحسن المنتجب العاني الحديجي المصري .
 توفي في حدود سنة ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م .
 له : ديوان المنتجب ، أكثر قصائده في المديح ، وبينها قصائد في مدح أقاربه من أسرة الحصبي ، ومدح قريبه علي بن بدران وابنه : مانشستر C ٤٥٢ .

* * *

١٤ - أبو سعيد ميمون بن القاسم الطبراني . خالف في كثير من كتبه مذهب الإسحاقية في اللاذقية . وتوفي بعد سنة ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م .
 له : مجموع الأعياد والدلالات . في أعياد النصيرية : برلين ٤٢٩٢ ، ومنه مخطوط ذكره ماسينيون ، انظر :
 Massignon, *Textes* 221, *RMM XLIX*, 57-60
 وانظر تاريخ العلويين لأمين غالب طويل ، اللاذقية ١٩٢٤ ص ١٩٨ ، ٢٤٠ .

- وطبع الكتاب المذكور ، انظر : Strothmann, *Islam* 27 (1934)

* * *

١٥ - أبو الحسن محمد الحدرى . روى كتاب الصراط ، المنسوب إلى جعفر الصادق .

(١) هذا ما يراه *Mingana* على الرغم من اختلاف كنية أبيه ؟

يوجد الكتاب المذكور في : باريس أول ١٤٤٩ ، ٣ .

* * *

١٦ - ووجد ترتيب أشعار النصيرية في المتحف البريطاني ثاني ٢١٩ ؛
 ووجدت أدعيتهم في كتاب : الباكورة السليمانية في كشف أسرار الديانة
 النصيرية لسليمان العدني (طبع في بيروت ١٨٦٤ م ، وترجمها سالسبري في :
 (S. Salisbury, *JAOS* VIII, 2.

انظر :

Catafago, *JA sér. IV, t. XI, p. 149, sér. VII, t. VIII, 523.*
 Huart, *JA sér. VII, t. XIV, 191.*

* * *

فهرس

الجزء الثالث من تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان

صفحة

| | |
|--------|---|
| ٧ | الباب الخامس : التاريخ |
| ١٠ | (أ) سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم |
| ١٠ | ١ - موسى بن عقبة بن أبي العوام الأسدي |
| (١٠) | ٢ - محمد بن إسحاق بن يسار |
| ١٢ | ٣ - عبد الملك بن هشام |
| ١٥ | ٣ ألف - أبو معشر نجيع بن عبد الرحمن السندي |
| ١٥ | ٤ - محمد بن عمر الواقدي |
| ١٩ | ٥ - محمد بن سعد بن منيع الزهري (كاتب الواقدي) |
| ٢٠ | ٦ - عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني |
| ٢١ | ٧ - أبو زرعة عبد الرحمن بن عامر النصري الدمشقي |
| ٢١ | ٨ - أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي |
| ٢٢ | (ب) تاريخ المدائن |
| ٢٢ | ١ - أبو الوليد أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق |
| ٢٢ | أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرق |
| ٢٢ | أبو محمد إسحاق الخزاعي |
| ٢٢ | أبو الحسن محمد الخزاعي |
| ٢٣ | ٢ - أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي |

صفحة

- ٣ — محمد بن الحسن بن زبالة (تلميذ مالك بن أنس) . ٢٣
- ٤ ألف — أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي . ٢٤
- (ب) أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني . ٢٤
- (ج) أبو زيد عمر بن شبّة . ٢٤
- (د) أبو عبد الله عبد الجبار بن عبد الله الحولاني الداريني . ٢٥
- (هـ) محمد بن سعيد القشيري . ٢٥
- (و) أبو زكريا يزيد بن محمد الأزدي (قاضي الموصل) . ٢٦
- (ز) أسلم بن سهم الرزاز المعروف بنخشل الواسطي . ٢٦
- (ح) كتاب المراوذة . ٢٦
- (ط) أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي . ٢٧
- ٥ — أحمد بن أبي طاهر الملقب بطيفور . ٢٧
- ٦ — أبو بكر محمد بن جعفر النرخي . ٢٨
- ٧ — الحسن بن محمد بن الحسن القمي . ٢٩
- (جـ) تاريخ العرب القديم . ٣٠
- محمد بن السائب الكافي . ٣٠
- ١ ألف — مصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزبيري . ٣٣
- ١ ب — أبو الحسن محمد بن محمد بن علي بن الحسن العلوي . ٣٣
- ٢ — الهيثم بن عدي . ٣٣
- ٢ ألف — سهل بن هارون . ٣٤
- ٢ ب — علاّن بن الحسن الشعوبي . ٣٥
- (د) تاريخ الأمم والدول . ٣٦
- ١ ألف — أبو مخنف لوط بن يحيى . ٣٦

- ٣٦ . . . سيف بن عمر التميمي .
- ٣٧ . . . ١ ب - أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري .
- ٣٧ . . . ١ ج - أبو الوليد العباس بن بكار الضبعي .
- ٣٨ . . . ١ د - محمد بن عثمان الكلابي .
- ٣٨ . . . ١ هـ - علي بن محمد المدائني .
- ٣٩ . . . ١ و - أبو بكر بن أبي شيبة العبسي الكوفي .
- ٤٠ . . . ١ ز - إبراهيم بن محمد الثقفي .
- ٤٠ . . . ٢ - الزبير بن بكار .
- ٤٢ . . . ٢ الف - أبو بشر هارون بن حاتم التميمي البزاز .
- ٤٢ . . . ٢ ب : ١ - محمد بن صالح بن مهران .
- ٤٢ . . . ب - أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الحميد الكاتب .
- ٤٣ . . . ج - أبو يوسف يعقوب بن سفيان القسوي الهمداني الفارسي .
- ٤٣ . . . ٣ - أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري .
- ٤٥ . . . ٣ الف - أبو رفاعه عمارة بن وثيمة الفارسي القسوي .
- ٤٥ . . . ٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .
- ٥١ . . . ٥ - أبو بكر محمد بن يحيى الصولي الشطرنجي .
- ٥٤ . . . ٥ الف - أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن سعد اللجلج الشطرنجي .
- ٥٥ . . . ٥ ب - أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري .
- ٥٥ . . . ٥ ج - محمد بن علي بن أعثم الكوفي .
- ٥٦ . . . ٦ - أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي .
- ٦٠ . . . ٧ - أبو عبد الله حمزة بن الحسين الأصفهاني .
- ٦٢ . . . ٨ - المطهر بن طاهر المقدسي .
- ٦٣ . . . (هـ) تاريخ الحضارة والثقافة .
- ٦٣ . . . ١ الف - إبراهيم بن المهدي .

صفحة

- ١ ب - إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق ٦٤
- ١ ج - عبد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ٦٦
- ١ د - محمد بن داود بن الجراح ٦٦
- ١ هـ - يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم ٦٧
- ١ و - بكر بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الملقب ٦٨
- بوكيع ٦٨
- ١ - أبو الفرج علي بن الحسين القرشي الأصبهاني ٦٨
- ٢ - الخالديان أبو عثمان سعيد وأبو بكر محمد ٧١
- ٢ الف - أبو بكر أحمد بن كامل الشجري ٧٢
- ٣ - أبو الفرج محمد بن إسحاق ، ابن النديم ٧٢
- (و) تاريخ مصر وشمال أفريقيا ٧٥
- ١ - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ٧٥
- ١ الف - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ٧٦
- ١ ب - ابن الصغير ٧٦
- ٢ - سعيد بن البطريق ٧٧
- ٢ الف - أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم التمامي ٧٩
- ٣ - أبو جعفر أحمد بن يوسف بن الدايدة المصري ٧٩
- ٣ الف - أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصفدي ٨١
- ٣ ب - أبو إسحاق بن الرقيق ٨١
- ٤ - محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي التجيبي ٨٢
- ٤ الف - عمر بن محمد الكندي ٨٢
- ٥ - أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق الليثي ٨٣
- (ز) تاريخ اليمن ٨٥
- ١ - علي بن محمد بن عبيد الله العلوي ٨٥

| | | |
|-----|-------|---|
| ٨٥ | ٢ | — الحسن بن أحمد بن يعقوب |
| ٨٦ | (ح) | تاريخ الأندلس |
| ٨٦ | ١ | — عبد الملك بن حبيب السلمى القرطبي |
| ٨٧ | ٢ | — أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الرازى |
| ٨٨ | ٢ الف | — فقيه أموى فى قرطبة |
| ٨٨ | ٢ ب | — كاتب غير معروف |
| ٨٨ | ٣ | — أبو عبد الله محمد بن الحارث بن أسد الخشنى |
| ٨٩ | ٤ | — أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن القوطية |
| ٩١ | ٤ الف | — محمد بن يوسف الوراقى القروى |
| ٩٢ | | الباب السادس : أدب السمر وكتب الثقافة العامة |
| ٩٢ | ١ | — عبد الله بن المقفع |
| ١٠٢ | ١ الف | — بعض معاصرى ابن المقفع من العجم |
| ١٠٢ | | محمد بن الجهم البرمكى وزادويه بن شاهويه الأصفهاني |
| ١٠٢ | | محمد بن بهرام بن مهيار الأصفهاني |
| ١٠٢ | | بهرام بن مردانشاه وموسى بن عيسى الكسروى |
| ١٠٣ | ١ ب | — كتب فارسية ترجمت إلى العربية |
| ١٠٤ | ١ ج | — محمد بن خلف بن المرزبان أبو العباس الدميرى |
| ١٠٤ | ١ د | — قصة الإسكندر |
| ١٠٤ | ١ هـ | — أبان بن عبد الحميد اللاحقى |
| ١٠٤ | ١ و | — معارضة سهل بن هارون لكتاب كليلة ودمنة |
| ١٠٥ | ١ ز | — أبو الحسن على بن نصر الكاتب |
| ١٠٦ | ١ ح | — على بن يحيى بن يونس بن خلكان |
| ١٠٦ | ٢ | — أبو عثمان الجاحظ |

صفحة

- ٢ الف - أحمد بن أبي السرح الكاتب . . . ١٢٨
- ٣ - عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي . ١٢٩
- ٣ الف - قصة علي بن آدم الجعفي . . . ١٣٣
- ٣ ب - محمد بن القاسم المعروف بأبي العيناء . . . ١٣٤
- ٤ - أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري . . . ١٣٥
- ٤ الف - إبراهيم بن محمد البيهقي . . . ١٣٥
- ٤ ب - أبو بكر محمد بن داود الأصفهاني . . . ١٣٦
- ٥ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون البغدادي الملقب . ١٣٧
- ٦ - أبو بكر محمد بن مزيد المعروف بابن أبي الأزهر . . ١٣٨
- ٧ - أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي السامري . . . ١٣٨
- ٧ - أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه . . . ١٣٩
- ٨ الف - أبو الحسن علي بن محمد الشمشيطاطي ابن المطهر العدوي ١٤١
- ٨ ب - أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله . . . ١٤٢
- ٨ ج - أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي المشهور بكاتب . . ١٤٢
- ابن حنزابة ١٤٢
- ٨ د - نصر بن يعقوب الدينوري ١٤٢
- ٨ هـ - قصص مبتدلة ١٤٣
- ٩ - أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم الكاتب القيرواني . . ١٤٣
- ١٠ - أبو علي المحسن بن علي بن محمد التنوخي ١٤٤
- ١١ - محمد بن أحمد بن المطهر الأزدي ١٤٨
- ١٢ - الحسن بن محمد بن الحسين بن حبيب النيسابوري . . ١٤٨
- ١٣ - أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي الموصلی . ١٤٨
- ١٤٩ البغدادي
- ١٥١ الباب السابع : علم الحديث

- ١ الف - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج . . . ١٥١
- ١ ب - تدوين الحديث في صدر الإسلام . . . ١٥٢
- (أ) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني . . . ١٥٢
- (ب) عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي . . . ١٥٣
- (ح) عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن شريح الأنصاري ١٥٣
- (د) الصحيفة التي رواها عبد الله بن هبة المصري . . . ١٥٤
- ١ ج - كتب المسائد . . . ١٥٤
- (أ) مسند عبد الله بن مسعود . . . ١٥٤
- (ب) عبد الله بن وهب القرشي الفهري . . . ١٥٥
- (ح) أبو داود الطيالسي . . . ١٥٥
- (د) أبو حذيفة إسحاق بن بشر القرشي . . . ١٥٦
- (هـ) أسد بن موسى الأموي الملقب أسد السنة . . . ١٥٦
- (و) نعيم بن حماد الخزاعي . . . ١٥٦
- (ز) إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي . . . ١٥٧
- (ح) عبد بن حميد بن نصر الكشي . . . ١٥٧
- (ط) هناد بن السري . . . ١٥٨
- (ي) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي . . . ١٥٨
- (ك) أبو بكر أحمد بن عمر البزار البصري . . . ١٥٨
- (ل) أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي . . . ١٥٩
- (م) أبو بكر جعفر بن محمد الفرنيابي . . . ١٥٩
- (ن) أبو يعلى الموصلي . . . ١٦٠
- (س) أبو بكر الباغندي الواسطي . . . ١٦٠
- (ع) أبو سليمان الحافظ الربيعي الدمشقي . . . ١٦٠
- (ف) أبو الحسين محمد بن جميع الغساني . . . ١٦٠

صفحة

- (ص) الربيع بن حبيب الأزدي البصري الإباضي . ١٦١
- (ق) أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني الخوارزمي . ١٦١
- (ر) يحيى بن معين المري . ١٦١
- (ش) أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني . ١٦٢
- (ت) أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حيوة . ١٦٢
- ٢ — الحديث المصنف . ١٦٣
- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي . ١٦٣
- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة . ١٦٣
- محمد بن إسماعيل البخاري . ١٦٣
- ٣ — مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري . ١٧٩
- ٤ — أ : أبو داود السجستاني . ١٨٥
- ٤ — ب : أبو عيسى الترمذي . ١٨٩
- ح : أبو عبد الرحمن النسائي . ١٩٥
- د : أبو عبد الله بن ماجه . ١٩٨
- ٥ — عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي . ١٩٩
- ٥ الف — مصنفات صغيرة لبعض الضعفاء والمذلسين . ٢٠٠
- أولا : سمعان بن مهدى . ٢٠٠
- ثانياً : خراش بن عبد الله . ٢٠١
- ٥ ب — الجامع لأبي محمد عبد الله بن وهب الفهري القرشي المصري . ٢٠١
- ٥ ح — كتاب تركة النبي لحماذ بن إسحاق . ٢٠١
- ٦ — مسند بقي بن مخلد القرطبي . ٢٠١
- ٦ الف — أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة البغدادي . ٢٠٢
- ٦ ب — أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ الأصبهاني . ٢٠٢
- ٦ ح — أحمد بن علي بن سعيد المروزي . ٢٠٣

- ٦ د — أحمد بن محمد بن مهران السَّوْطِي البغدادى . ٢٠٣
- ٦ هـ — إسماعيل بن إسحاق الأزدي . . . ٢٠٣
- ٦ و — أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصارى . ٢٠٤
- ٦ ز — أبو الحسن خيثمة بن سليمان القرشي الطراباسي . ٢٠٤
- ٦ ح — مصنفات الشيعة : عبد الله بن جعفر الحميري القمي ٢٠٥
- ٧ — محمد بن أحمد بن حبان البستي . ٢٠٥
- ٧ الف — أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البزاز ٢٠٧
- ٨ — أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري . ٢٠٨
- ٩ — الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي . ٢٠٩
- ١٠ — أحمد بن محمد الدينوري المكنى بابن السني . ٢٠٩
- ١٠ الف — أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي . ٢١٠
- ١٠ ب — عمر العقيلي ٢١٠
- ١١ — أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ٢١٠
- ١٢ — أبو سليمان الخطابي البستي ٢١٢
- ١٣ — أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين . . ٢١٤
- ١٤ — أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن زنبور الوراق . ٢١٤
- ١٥ — أبو الحسين الغساني ٢١٤
- ١٦ — ابن البيع الحاكم النيسابوري ٢١٥
- ١٦ الف — أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي . . ٢١٧
- ١٧ — أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك الأنصاري الأصبهاني ٢١٧
- ١٨ — أبو القاسم تمام بن عبد الله بن جعفر بن الجعيد الرازي ٢١٩
- ١٨ الف — أبو سعيد محمد بن علي بن عمر النقاش الأصفهاني . ٢٢٠
- ١٩ — نقد الحديث ٢٢٠
- (١) خليفة بن خياط العصفري البصري المعروف بشباب ٢٢٠

صفحة

- (ب) علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني ثم البصري ٢٢٠
- (ج) أبو بكر أحمد بن هارون البردعي البرديجي ٢٢١
- (د) أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدي ٢٢١
- (هـ) أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ٢٢١
- (و) أبو بشر محمد بن أحمد الأنصاري الرازي الدولابي الوراق ٢٢٢
- (ز) محمد بن عمرو العقيلي ٢٢٢
- (ح) أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي ٢٢٢
- (ط) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي ٢٢٣
- (ي) القاضي أبو عبد الله المحاملي الضبي البغدادي ٢٢٣
- (ك) أبو الحسين عبد الباقي بن قانع ٢٢٤
- (ل) سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني ٢٢٤
- (م) عبد الله بن عدي الجرجاني المعروف بابن القطان ٢٢٦
- (ن) أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ٢٢٦
- (س) أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان المعروف بابن الشيخ الأنصاري ٢٢٦
- (ع) أبو عبد الله عبد الجبار بن عبد الله الخولاني المعروف بابن مهنا ٢٢٧
- (ف) أبو سليمان محمد بن عبد الله الربعي ٢٢٧
- (ص) أبو بكر محمد بن إبراهيم المعروف بابن زاذان المقرئ الأصبهاني ٢٢٧
- (ق) أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي ٢٢٨
- (ر) أبو عبد الله محمد بن إسحاق المعروف بابن منده الأصبهاني ٢٢٨
- (ش) أبو محمد خلف بن محمد الواسطي ٢٢٩
- (ت) أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري ٢٣٠
- (ث) أبو عبد الله محمد بن علي الصوري ٢٣١

الباب الثامن : علم الفقه ٢٣٢

(١) فقه الحنفية : ٢٣٥

١ - أبو حنيفة النعمان بن ثابت ٢٣٥

٢ - أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفي الأنصاري ٢٤٥

٣ - محمد بن الحسن الشيباني ٢٤٦

٣ الف - عيسى بن أبان بن صدقة ٢٥٧

٤ - أبو سليمان الجوزجاني ٢٥٧

٥ - هلال بن يحيى البصري الملقب : هلال الرأي ٢٥٨

٥ الف - يحيى بن بكير الحنفى ٢٥٨

٦ - أبو بكر أحمد بن عمر الشيباني الخصاف ٢٥٩

٦ الف - أبو مطيع مكحول بن فضل الله النسفى ٢٦١

٦ ب - أحمد بن الحسين البرذعى ، أبو سعيد الحنفى ٢٦١

٧ - أبو جعفر الطحاوى أحمد بن محمد بن سلامة الحجري ٢٦١

٨ - إسحاق بن إبراهيم الشاشى السمرقندى ٢٦٥

٩ - محمد بن محمد بن أحمد المروزي الحاكم الشهيد ٢٦٦

٩ الف - أبو الفضل محمد بن صالح الكرابيسى السمرقندى ٢٦٧

٩ ب - أبو الحسن عبيد الله بن الحسن الكرخى ٢٦٧

١٠ - أبو القاسم إسحاق بن محمد بن الحكيم السمرقندى

الماتريدى ٢٦٧

١١ - أبو القاسم إسماعيل بن الحسن البيهقى ٢٦٩

١٢ - أبو الحسين أحمد بن محمد القدورى البغدادى ٢٦٩

١٣ - أبو زيد عبد الله بن عمر الدبؤوبى ٢٧٣

(ب) فقه المالكية : ٢٧٤

١ - أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبهى ٢٧٤

صفحة

- ٢ — أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العناني . . . ٢٨٠
- ٢ الف — عبد السلام بن سعيد التنوخي المشهور بسحنون . . . ٢٨٠
- ٣ — محمد بن أحمد العتيبي القرطبي . . . ٢٨٤
- ٣ الف — محمد بن وضاح القرطبي الأندلسي . . . ٢٨٥
- ٣ ب — أبو بكر بن اللباد ، محمد بن أحمد بن وشاح . . . ٢٨٥
- ٤ — أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الحسين بن . . . ٢٨٥
- الجلاب البصري . . .
- ٥ — أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن القيرواني . . . ٢٨٦
- التفزاوي . . .
- ٥ الف — أبو محمد بن أبي زيد القيرواني . . . ٢٩٠
- ٦ — خلف بن أبي القاسم المكنى بأبي سعيد الأزدي البراذعي . . . ٢٩٠
- ٧ — أبو عبد الله محمد بن علي بن تومرت المغربي الأندلسي . . . ٢٩١
- (>) فقه الشافعية : . . . ٢٩٢
- ١ — محمد بن إدريس الشافعي . . . ٢٩٢
- ٢ — إسماعيل بن يحيى المزني . . . ٢٩٨
- ٢ الف — أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي . . . ٣٠٠
- ٢ ب — أحمد بن محمد بن عبد الله ، سبط الشافعي . . . ٣٠٠
- ٣ — أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري . . . ٣٠٠
- ٤ — أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري . . . ٣٠١
- ٥ — أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري المعروف بابن . . .
- القاص ، تلميذ ابن سريج . . . ٣٠٢
- ٥ الف — أبو الحسن أحمد بن محمد بن القطان . . . ٣٠٢
- ٦ — أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الشاشي القفال . . . ٣٠٣

- ٦ الف — الحسن بن حرب الحسّاني ٣٠٤
- ٧ — أبو الحسن أحمد بن محمد بن المحاملي الضبي ٣٠٤
- ٨ — أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ٣٠٥
- (د) مذاهب أخرى أقل شهرة : ٣٠٧
- ١ — يحيى بن آدم ٣٠٧
- ١ الف — أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي ٣٠٧
- ٢ — أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ٣٠٨
- ٣ الف — عبد الله بن أحمد بن حنبل ٣١٣
- ٣ ب — ما بقي من مصنفات الحنابلة في القرنين الثالث والرابع . ٣١٣
- (١) أحمد غلام خليل ٣١٣
- (ب) أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال البغدادي ٣١٣
- (ج) أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الحرقى ٣١٤
- (د) أبو عبد الله الحسن بن حميد البغدادي ٣١٥
- (هـ) عبيد الله بن محمد العكبري المكنى بابن بطة ٣١٥
- (و) علي بن علي بن شكر ٣١٦
- ٤ — أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني الظاهري ٣١٦
- ٤ الف — أبو بكر محمد بن داود الظاهري ٣١٧
- ٤ ب — أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر النبيل المعروف بأبي عاصم الضحاك ٣١٧
- ٥ — مذهب أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ٣١٨
- أبو الفرج المعافى بن زكريا الحريري النهرواني ٣١٨
- (هـ) مذاهب الشيعة : ٣١٩
- ١ — الزيدية ٣٢٢

صفحة

- ١ - زيد بن علي إمام الزيدية ٣٢٢
- ٢ - أحمد بن عيسى بن زيد بن علي ٣٢٤
- ٢ الف - هارون بن سعد العجلي ، رأس الزيدية ٣٢٤
- ٣ - القاسم بن إبراهيم الحسني طباطبا الرستي ٣٢٥
- ٤ - محمد بن القاسم بن إبراهيم ٣٢٧
- ٥ - يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم ٣٢٧
- ٦ - محمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم ٣٣٠
- ٧ - الناصر للحق الحسن بن علي الحسني الأطروش ٣٣١
- ٨ - المنصور بالله القاسم بن علي بن عبد الله ٣٣٢
- ٩ - المهدي لدين الله الحسين بن القاسم ٣٣٢
- ١٠ - المؤيد بالله أحمد بن الحسين البطحاني ٣٣٣
- ١١ - مذاهب فقهية تنتمي إلى زيد بن علي (بالكوفة) ٣٣٤
- أحمد بن إسماعيل ٣٣٤
- القاسم بن إبراهيم ٣٣٤
- أبو إسحاق بن يوسف ٣٣٤
- محمد بن منصور المقتنع ٣٣٤
- أبو عبد الله محمد بن علي الحسني ٣٣٤
- ٢ - مذهب الإمامية ٣٣٥
- ١ - كتاب الأصل لسليم بن قيس الهلالي ٣٣٥
- ٢ - علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ٣٣٥
- موسى الكاظم بن جعفر بن علي بن الحسين ٣٣٥
- ٣ - علي الرضا بن موسى الكاظم ٣٣٥
- ٤ - الفضل بن شاذان بن الخليل النيسابوري ٣٣٦
- ٥ - أبو جعفر القُسمي محمد بن الحسن بن فروخ الصفار الأعرج ٣٣٧

- ٦ — أبو سهل إسماعيل بن علي النوبختي ٣٣٧
- ٧ — أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي ٣٣٨
- ٨ — أبو إسحاق إبراهيم بن نوبخت ٣٣٨
- ٩ — أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكوليني الرازي ٣٣٩
- ١٠ — القاضي النعمان بن منصور بن أحمد بن حيان التميمي ٣٤١
- ١١ — علي بن إبراهيم العلوي الكوفي ٣٤٢
- ١٢ — محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني ٣٤٣
- ١٣ — أبو جعفر محمد بن علي القمي ، ابن بابويه ٣٤٣
- ١٤ — علي محمد بن علي الخراز الرازي القمي ٣٤٨
- ١٥ — أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمي ٣٤٨
- ١٦ — أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المشهور
بالشيخ المفيد ابن المعلم ٣٤٩
- ١٧ — سلاّر بن عبد العزيز الديلمي ٣٥١
- ٣ — القرامطة ، والإسماعيلية ، والعلوية ٣٥٢
- ١ — أبو حاتم الرازي ٣٥٢
- ٢ — أحمد بن يعقوب السجزي المسمى : بندانة ٣٥٣
- ٣ — أبو عبد الله محمد بن أحمد النسفي (النخشي) البرذعي ٣٥٣
- ٤ — جعفر بن منصور اليمني ٣٥٤
- ٥ — المنصور بالله أبو الظهر إسماعيل الفاطمي ٣٥٤
- ٦ — المعز لدين الله أبو تمام معذ الفاطمي ٣٥٤
- ٧ — القاضي النعمان التميمي ٣٥٥
- ٨ — أحمد بن إبراهيم النيسابوري ٣٥٥
- ٩ — حميد الدين الكرمانی ٣٥٥
- ١٠ — المؤيد في الدين هبة الله بن أبي عمران الشيرازي السلماي ٣٥٦

صفحة

- ١١ - زين الدين بن علي الحصري ٣٥٧
- ١٢ - شهاب الدين بختيار الديلمي العجمي ٣٥٨
- ١٣ - أبو الفضل محمد بن الحسن المنتجب العاني الحديجي ٣٥٨
- المصري
- ١٤ - أبو سعيد ميمون بن القاسم الطبراني ٣٥٨
- ١٥ - أبو الحسن محمد الحدرى ٣٥٨
- ١٦ - ترتيب أشعار النصيرية وكتاب الباكورة السلمانية في كشف أسرار النصيرية لسلیمان العدنی ٣٥٩

تم إيداع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية

تحت رقم ١٩٧٤/٥٥٣٨

مطابع دار المعارف بمصر

١/٧٤/٢٦٢